باكيسكج

الاعراب

الاعراب

سيد عبد الله

سيد عبد الله

الله لا اله الا هو الحي القيوم خ ١١١م ٤ ١١١١هـ ق

الظرف الحقيقي يحذف منه في الاكثر
والظرف المجازي يذكر فيه في الاكثر
شرح ٥١٠

والغليظ من اللبن ونحوه فاجابه بقوله واما نحو جَنَدِلٍ وغُلَبِطٍ فتوالي الحركات
الاربع فيهما لحملهما على باب جنادل وغلابط وذلك لان توالي الاربع مرفوض
في كلامهم فهما من مزيد الرباعي والخماسي المجرد ابنيته اربعة والقياس
يقتضي ان يكون له مائة واثنان وتسعون بناء على ضرب الثمانية والاربعين
في الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكرنا في الرباعي
سَفَرْجَلٌ وهو فَعَلَّلٌ بالفتحات مع سكون اللام الاولى وقِرطَعْبٌ

بعاين

المصدر اسم الحدث

صاحب الكتاب المفتي يوسف [illegible] ١١٣٥

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغاء دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة وألف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان ساحب ذيل الجود والاحسان
منور مصابيح المقاصد بانوار العناية مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع البر الاكمل الآ وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير السيد [illegible] ولد [illegible]
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

٦١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطوله مانح كل غنيمة وفضل
وكاشف كل غطية وازل نحمده على ما اخذ واعطى ونشكره على ما
ابلى وابتلى احاط علما بتصرف السنين والشهور وتقلب الايام
والدهور انشأ الخلق انشاء من غير اختلال وابدأه ابداء بلا روية
واعلال لا تصحبه الاوقات ولا ترفده الادوات لا تحويه المكان
ولا تتعاوره الزيادة ولا النقصان امتنع عن لواحظ العيون وعلم
ما كان قبل ان يكون والصلوة والسلام على رسوله محمد نبي الرحمة
وسراج الامة المنتخب من طينة الكرم المنتجب من ضئضئ الاقدام
وعلى اله وصحبه منار الدين الواضحة ومناقيل العلم الراجحة صلوة
مضاعفة بالغدو والاصال سالمة عن مصادمة النقص والاختلال
ما انار فجر ساطع وخوى نجم طالع وبعد فان من اراد ان يكون له
منحة من الكتاب الالهي وقبة تحقق من الكلام النبوي فليصرف
عنان همته الى نحو علم الصرف ولكن لا يعرج عليه فيجعله نصب الطرف
مشمرا عن ساق الجد ليغوص في تيار بحار الكتاب الالهي ذخرا
وليتفحص عن لطائف الكلام النبوي وفوائده فان من اتقى
الله في تنزيله واحال النظر في تعاطي تأويله وطلب ان يكمل له

له ديانته ويصح له صلوته وقراءته وهو غير عالم بهذا العلم فقد ركب
عمياء وخبط خبط عشواء اذ به تنحل العقد المشكلات الادبية وتعرف
سعة اللغات العربية اذ القياسية منها اكثر من السماعية ومنه
اخذت الاولى وبه تصرف في الاخرى وان المختصر للامام العلامة
افضل المتقدمين جمال الملة والدين ابي عمرو ابن الحاجب رحمه الله
كتاب صغير حجمه بل عجاب كثير علمه منطو على دقائق الاسرار
العربية محتو على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية فقد
شرحه شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار متجافيا عن وصمة الاطالة
والاكثار اذ الايجاز قد يخل والاطناب قد يمل وافيا بتلخيص
مقاصده ومبانيه كافيا بامحال الفاظه ومعانيه مع ايرادات تسنح بها
الخاطر وتقييدات تهدي اليها الناظر موشحا صدره بالقاب من
افرحت له قبة الشرف وعلاها وذللت له كواهل الامارة فركبها
وامتطاها كهف الامم مالك ملوك امراء العالم لبث الوغى غيث
الهدى بحسن اعتقاده ويمن اجتهاده ناصر اهل حصن المملكة التي هي
موطن الامن والسلام ومهبط الوحي والرسالة في مضاجعهم امنين
واطمانوا في منازلهم ساكنين لا يمسهم الظلم ومضرته ولا يصدهم
فساد الغارة ومعرته يستدرون النجح من غرائمه الثاقبة ويستمدون
الفتح من صوارمه القاضبة مغرة العالي ملاذ الكاريين ومعاذ الرا
اعني المقر الاشرف الاميري العالمي العاملي الاشرفي الاتابكي

المولوي المالكي الكاملي

السبقي، سيف الدنيا والدين، الامير الحامي جعله الله تعالى موفقا على كشف
غمة الغم عن عباده، وازالة ظلمة الظلم من بلاده، وفائزا في الدين و
والدنيا باصناف السعادة، وظافرا في الاخرى بالطاف الكرامة، ولازالت
اعلام دولته خافقة، وبحور مكارمه دافقة، والله الموفق للصدق
والصواب، والحافظ عن الخطاء والاضطراب، وهو المستعان وعليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو عمرو عثمان ابن ابي بكر
المالكي اثابه الله تعالى الجنة الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى اله وصحبه اجمعين، وبعد فقد سألني من لا تسعني
مخالفته، ولا توافقني مخالفته، ان الحق بمقدمتي في الاعراب
مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا ومتضرعا
ان ينفع بهما كما نفع باختيهما والله الموفق **التصريف** علم باصول
يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب. **اعلم** ان التصريف تفعيل
من الصرف وسمي هذا العلم التصريف لكثرة التصرف بسببه في ابنية
اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة على الجزئيات
فلذلك قال علم باصول لان العلم تستعمل في الامور الكلية والمراد من
الاحوال هي العوارض الملحقة بالابنية بحسب عرض وهي الموارد الجزئية
التي تستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال يعرف لان المعرفة تستعمل في
الجزئيات والمراد من الابنية هي عدد حروف الكلمة المرتبة مع

مع حركاتها وسكونها باعتبار الموضع مع اعتبار الحروف الزوائد من الاصول
قوله علم باصول دخل فيه غيره من العلوم وبقوله يعرف بها احوال
ابنية الكلم خرج غيره سوى النحو وبقوله التي ليست باعراب خرج
علم النحو ايضا لان علم الاعراب اي العلم بالمعرب والمبني من جهة
الاعراب والبناء ليس من علم التصريف فان قلت قد خرج عن التعريف
بقوله احوال الابنية اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريف
يبحث عن اصول يعرف بها نفس ابنية الماضي والمضارع والمصدر
والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة اصول الابنية معرفة
نفس الابنية لان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي اسناده الى
المضاف اليه وقد يبحث عن اصول يعرف بها احكام لا تعلق لها
بنفس الابنية ولا باحوالها كالوقف والقلب والاسكان وتجاور
الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت في الاخر فانه
لا تعلق لهذه الاشياء لا بنفس الابنية ولا باحوالها لانه لا تغير في
بناء الكلمة حالات الحرف الاخير بخلاف ما اذا كانت في غير الاخر
فانه يكون من احوال الابنية فالجواب عن الايراد الاول
ان الماضي والمضارع وغيرهما احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت
طلب ماضي فهو لك طلب بناء وقولك ماض حالة عارضة له كالقلب
والادغام العارضين لقال ومد فالمراد من الماضي والمضارع والمصدر
مفهوماتها لا ما صدقت عليه هذه الاشياء وعن الايراد الثاني انا سلمنا

انه لا تعتبر في الابنية حالات الحرف الآخر ولكن لا نسلم انه لا مجال
لاحواله انها احوال ذلك الشيء وبهذا سقط اعتراض من قال انه لا حاجة
الى قوله لبيت بالجر آه بناء على انه لا تعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الاخر
اعلم انه ذكر اولا مقدمة التصريف لانه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه
وهي الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة ولما كانت الابنية
عبارة عن الحروف والحركات والسكنات على ما عرفت بحث اولا عن
الحروف من حيث انها ثلاثية او اكثر ومن حيث انها زائدة او اصلية
ومن حيث انها ثابتة او محذوفة ومن حيث انها ثابتة في مواضعها او منقولة
عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها حروف العلة اولا ثم بحث
في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد التي يحصل باعتبارها
فيه حال من الاحوال فقال وابنية الاسم المتمكن واحترز بالمتمكن
عن المبني كمن وما الاصول احترز به عن الابنية الفروع التي فيها زيادة
ثلاثية وهي الاصل لان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلاثة احرف
حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق بين المبتدأ به والموقوف
عليه وذلك لتنافيهما في الصفة لان المبتدأ به يقتضي الحركة والموقوف
عليه يقتضي السكون ورباعية وخماسية وانما جوز في الاسم للتوسع
ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا بناء على ان الاصل
ان يكون الابنية ثلاثية وابنية الفعل الاصول وانما لم يذكر الاصول
استغناء بذكرها في ابنية الاسم ثلاثية ورباعية ولا يكون له ابنية خماسية

خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدث وزمانه واستلزامه
الفاعل والغاية والزمان والمكان ويعبر عنها اي عن الابنية الاصول
سواء كانت في الاسم او في الفعل بالفاء والعين واللام بان تجعل
عند التعبير مكان الحروف الاصول هذه الحروف فيعبر عن الحرف الاول
من حروف الاصول بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام كما يقال
ضرب ونصر وطلب على وزن فعل وفعل موضوع عند اهل التصريف ليكون
محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها
المفهومة منها وانما اختير هذه الحروف للتعبير لانه لما كان معنى تركيبها
مشتركا بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا الضرب
وغيره جعل لفظها مع هيئته مشتركا بينها والمقصود من هذا التعبير ان يعلم
المعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول والزوائد ويعبر عنها بالحركات
المعينة والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلي من الزائد موقوفة
على التعبير لان التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة
الاصول عليه لزم الدور وما زاد من الحروف الاصول على ثلاثة احرف
يعبر عن ذلك الزائد الاصلي بلام ثانية كما في الرباعي المجرد من الاسم
والفعل وبلام ثالثة كما في الخماسي من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج
فعلل ووزن جحمرش فعلّل لانه لما حصلت الحاجة الى حرف
آخر عند اللام كررت ويعبر عن الزائد في ابنية الكلمة على الحروف
الاصول بلفظه كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول

كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
والآلة والموضع اذ لا نجد فعلا
ولا اسما متصلا به الا وهو في
الاصل مصدر وقد يغير غالبا اما
بالحركات كضرب وضرب او بالحروف
كيضرب وضارب ومضروب
رضي

فعبر عن الضاد والراء والباء التي هي الحروف الاصول بالفاء والعين
واللام وعن الالف والواو والميم الزوائد بلفظها والمراد من الزائد ما
ليس في مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف او لتكثير
حروف الكلمة او للالحاق بغيرها او لافادة معنى زائد فيها الا الحرف
المبدل منه تاء الافتعال فانه وان كان زائدا يعبر بالتاء ولا يعبر
بلفظه كما في اذكر فان الدال المبدل من التاء في اذكر لا يعبر عنه
بالدال بل بالتاء فيقال وزن اذكر افتعل ولا يقال افدعل اما لبيان
الاصل او لدفع الثقل بالتلفظ بالمبدل والا الزائد المكرر سواء كان
للالحاق نحو قردد او لغيره نحو قطع فانه اي فان المكرر يعبر بما تقدمه
اي بما يعبر به الحرف المتقدم عليه فكما ان الدال الاولى في قردد يعبر
باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل لا فعلد
وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى الحرف الاصلي فعبر بما يعبر به الحرف
الاصلي وكما ان الطاء الاولى في قطع يعبر عنه بالعين كذلك الطاء
الثانية يعبر عنه بالعين لا بالطاء فيقال وزن قطع فعل لا فعطل
وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنه بما يعبر به
ما قبلها وان كان المكرر منه حروف الزيادة وهو حروف اليوم تنساه فانه
يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه الا حال كون المكرر ملتبسا بثبت اي
دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا الزيادة فانه
كانه وقع موافقته لما قبله فانه يعبر عنه بلفظه فقوله الا بثبت

مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله لا المكرر اي ان
المكرر ملتبسا باي حال كان من كونه من حروف الزيادة اولا ومن كونه
فصل بينه وبين ما قبله بحرف اولا ومن ثمه اي من اجل ان المكرر يعبر
بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت كان جلبب وهو مخ
يقال له بالفارسي انكثر دفعيلا والتاء للالحاق بقنديل لا فعليلا
مع ان فعليلا موجود كغفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة
وكان سحنون بالضم وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس
اللحية فعلول والنون فيهما للالحاق بعصفور لا فعلون لذلك لما ذكر
من ان المكرر يعتبر بما تقدمه وبعدم ثبت اي لعدم فعلون في كلامهم فيحمل
على ما ثبت في كلامهم وهو فعلول كعصفور وعصفور وسحنون بالفتح
وهو اسم رجل ان صح الفتح فيه ففعلون كحمدون وهو اي وزن
فعلون مختص بالعلم وانما لا يكون فعلولا وان كان النون فيه
مكررا لندور فعلول والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم
في كلامهم لا يجوز على ما هو نادر فيحمل على ما هو كثير في كلامهم فصورة
سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان ههنا دليلا يدل على انهم
لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته ويعبر بلفظه لا بما تقدمه وهو
اي فعلول النادر صعفوق وهو غير منصرف للعلمية والعجمة حكاه قيل
وعلى هذا كان فعلول في كلام العرب معدوما لا نادرا فقيل فعلول غير
نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فاجاب عنه وخرنوب بالفتح

فان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة ويقال فيه جلبب بتشديد اللام شرح

اي الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ الا صعفوق شرح

وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة صح

وهو نبت يتداوى به ضعيف في ثبوت فتح خائه كلام والفصيح ضمه في
الصحاح الفصحاء يضمونه او يشددونه مع حذف النون نحو خروب
كتنور وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوبا بالفتح متفرع على خروب
ابدلت النون من احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على هذا فعول
لا فعلول واعلم ان النادر هو الذي قل وجوده وان كان على القياس
والشاذ هو الذي على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف
هو الذي في ثبوته كلام وسمنان وهو ماء لبني ربيعة غير منصرف
للتعريف والالف والنون فعلان لا فعلال وان كان النون فيه
مكررا وخزعال يقال ناقة بها خزعال اي ظلع نادر فلا يحمل سمنان
على فعلال للندورة ويحمل على فعلان للكثرة قال البعض في كلامهم فعلال
من غير المضاعف الا خزعال وقهقار وهو الحجر واما في المضاعف
ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال وبطنان بضم الفاء فعلان لا فعلال
كثير وان كان النون فيه مكررا لعدم فعلال وقرطاس بضم الفاء ضعيف
والفصيح الكسر في الديوان لم يأت على فعلال بضم الفاء وسكون العين
شيء من اسماء العرب من الرباعي السالم الا مكررا نحو قسطاط وقرطاط
مع انه اي ان بطنانا نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش
وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان بيقين لعدم التكرار فيه فبطنان
فعلان ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصد وفيه التكرار وانما
قصد والى زيادة الالف والنون للبناء كما في سكران فانتفى ان

فانتفى ان وقع قبلها نون فوقع التكرار ثم ان كان قلب في الموزون
والمراد من القلب ههنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام
في موضع الآخر قلبت الزنة مثله اي قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه
بالقلب في الزنة على القلب في الموزون كقولك في وزن آدر اعفل
اصله ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المضمومة
بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التي في موضع
العين على الدال التي في موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع
همزتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة ويعرف القلب بستة اوجه على ما
ذكر باصله اي باصل الموزون المقلوب وهو المصدر ههنا والواحد
كناء بناء مع النأي فانه لما قيل في مصدرهما النأي علم انهما مقلوب
نأى ينأى فيجعل اللام في موضع العين فوزنهما فلع يفلع ويعرف
بامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي كلها راجعة الى اصل واحد كالجاه
وهو القدر والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهي التوجيه والمواجهة
والتوجه تدل على ان اصله وجه فقدم العين موضع الفاء وكان القياس
ان يقال جوه بواو ساكنة الا انه لما تغير بالقلب تغير بالتحريك فقلبت
الفا ووزنه عفل والحادي فان الوحدة والتوحيد والتوحد تدل
على ان اصله واحد قلبت الفاء موضع اللام وقدم الحاء على الالف
لانه لا يمكن الابتداء بالالف فصار حادو فقلبت الواو ياء لوقوعها
في الطرف بعد كسرة فصار الحادي والقسي في جمع قوس فان

قوله

قُوُسٌ الشيخ واستقوس ورجل متقوس يدل على ان اصله فووس
قدم اللام موضع العين فصار قسوو فقلبت الواوان يائين لا
لاجتماعهما في الطرف والاولى منهما زيدة فصار قسيّ ثم قلبت
ضمة العين كسرة لاجل الياء ثم ضمة القاف كسرة للاتباع فصار
قسيًّا ويجوز ان يعرف القلب فيه باصله وهو القوس لان الواحد
اصل للجمع ويعرف القلب بصحته اى بصحة المقلوب يعني اذا كان
لفظان متفقان في اللفظ والمعنى الا في التقديم والتاخير وكان
في احدهما حرف العلة صحيحة من غير اعلال مع وجود علة الاعلال
فيه وفي الظاهر الاخر ايضا صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ
الذي فيه علة الاعلال مقلوبا عن اللفظ الذي لم يكن فيه علة الاعلال
كايس فانه لما لم يقلب الياء فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
علم ان اصله يئس فنقل الفاء موضع العين فوزنه عفل ويعرف
القلب فيه باصله ايضا وهو اليأس ويعرف القلب بقلة استعماله
كآرام في جمع رِئم وهو الظبي الابيض واصله ارآم قدم الهمزة
على الراء فاجتمع همزتان اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة
فقلبت الثانية الفا فصار آرام بتقديم الراء على الهمزة اكثر
استعمالا منه آرام فجعل اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اصلا
اولى من جعل الاقل وآدر جمع دار على ما عرفت فانه اقل استعمالا
من ادؤر ويعرف القلب باداء تركه اى ترك القلب الى همزتين عند

الخليل نحو جاءٍ اصله جايئ لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز
اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائي فاعل
اعلال قاض فصار جاءٍ على وزن فالٍ لانه لو لم يقلب اللام الى
موضع العين وجب قلب يائه همزة كما في بائع وصار جائئ بهمزتين
واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان
يؤدي الى بقائهما في الاستعمال اما اذا كان حصل عند الاجتماع ما
يوجب تخفيف احديهما فلا بأس بالاجتماع وههنا كذلك فانه اذا قلب
ياؤه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين
والاولى منهما مكسورة ثم يعلّ اعلال قاض فصار جاءٍ على وزن
فاعٍ وقد يقوّى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين الاعلالين
قلب العين همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بان قلب اللام
الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال والمصير الى ما هو اقل تغييرا
اولى او باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة على الاصح من
المذهبين يعني لو لم نقل بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب
الفراء ومذهب الكسائي والاصح منهما مذهب الكسائي فقوله
على الاصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفظا ومعنى وذلك
لان ترك القلب لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة على التقديرين
وذلك في اشياء ثلاثة مذاهب على ما ذكر ولو لم نقل بالقلب
يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما منع الصرف بغير علة وهو

وامّا الكسائي فانه لا يعرف القلب بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادّى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ رضي

أصح المذهبين على ما نبين نحو أشياء فإنها لفعاء عند الخليل وسيبويه
وأصلها شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة الأولى
إلى موضع الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما ألف وحاجز غير حصين
وقال الكسائي إنها أفعال جمع شيء ويلزم على مذهبه مخالفة
الظاهر من وجهين الأول منع الصرف بغير علة لأن أشياء إذا كان
أفعالا لا يكون فيه علة منع الصرف إلا أنهم منعوها من الصرف
تشبيها لها بفعلاء أو لظنهم أنها على فعلاء والثاني جمعه على أشاوى
وأفعال لا تجمع على أفاعل وقال الفراء إنها أفعاء وأصلها أفعلاء
قال إن شيئا في الأصل شيّئ على وزن فيعل مخفف كما خفف بيّن
ثم جمع على أفعلاء كما جمع بيّن على أبيناء ثم حذفت اللام من أشيائاء
لما ذكرنا من كراهة اجتماع همزتين بينهما الف حاجز غير حصين ويلزم
على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير قياس تقتضي
ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها
على أشاوى وأفعلاء لا يجمع على أفاعل فيكون مذهب الكسائي
أصح من هذين المذهبين لأنه إنما يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين
ومذهب الخليل وسيبويه أصح من هذا المذهب لأنه إنما يلزمه مخالفة
الظاهر من وجه وهو القلب وهو موجود في كلامهم في أمثلة كثيرة
ولا يلزمهما شيء مما يلزم الكسائي والفراء لأن منع صرفها لأجل
ألف التأنيث وتصغيرها على لفظها لأنها اسم جمع لا جمع وجمعها

وجمعها على أشاوى لأن فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى
وكذلك الحذف فإنه إن حذف شيء من الموزون حذف
أيضا من الزنة ما يقابله كقولك في وزن قاضٍ فاعٍ فكما حذف
اللام من قاض حذف من فاعل إلا أن يبين فيهما أي في المقلوب
والمحذوف بأن يقال وزنهما في الأصل كذا أفعلاء ووزن أدؤر في الأصل
أفعل ووزن قاض فاعل وتنقسم أبنية الاسم والفعل إلى صحيح
ومعتل فالمعتل ما فيه أي في حروف أصوله حرف علة وهي الواو
والياء والألف وإنما سميت حروف علة لأنها تتغير بالحذف
والقلب والإسكان ولا يصح ولا يبقى على حال عند مجاورتها لما
يجانسها من الحركة والحرف فهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير
حالا بحال وإنما قلنا في حروف أصوله ليدخل فيه نحو زمان وطريق
وعجوز والصحيح المضاعف والمهموز فالمعتل وهو على ما ذكره خمسة
أنواع بالفاء وحده مثال لمماثلة الصحيح في الماضي واسم الفاعل
والمفعول في عدم الإعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب
مضروب لمماثلته أمره الأمر من الأجوف في الزنة نحو عد كما تقول
بع والمعتل بالعين أجوف وإنما سمي بذلك لمشابهته بالأجوف
في سبب ذهاب جوفه كثيرا أو ذو الثلاثة لأنه في حكاية النفس
من الماضي على ثلاثة أحرف نحو قلت وإنما اعتبر حكاية النفس لأن الغالب
عند التعريف الابتداء بها عند تعريف الماضي والمضارع والأجوف

على ثلثة احرف فسمي لذلك ذا الثلثة والمعتل باللام منقوص لنقصان
حرف الاخير في الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز وذو الاربعة لانه في
حكاية النفس على اربعة احرف نحو دعوت والمعتل بالفاء والعين نحو
يوم وويل ولا يجيء في الفعل او بالعين واللام نحو طوى لفيف مقرون
لالتفاف حرف العلة فيه مع اقترانهما والمعتل بالفاء واللام لفيف
مفروق لالتفافهما مع افتراقهما نحو وقي والاسم الثلاثي المجرد
لا المزيد فيه عشرة ابنية بحسب الاستعمال والقسمة العقلية فيه تقتضي اثنى
عشر بناء لان الفاء له ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولا يكون
له سكون لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره وللعين الحركات
الثلث والسكون والحاصل من ضرب ثلثة في اربعة اثنى عشر
وانما لم تعتبر حركات اللام وسكونها لانها محل الاعراب ولا يفهم
الاوزان باعتبار حركته وسكونه سقط من الاثنى عشر بناء بناءان
فُعِل بضم الفاء وكسر العين وفِعُل بكسر الفاء وضم العين استثقالاً
للخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان
متباينتان لكن فُعِل بضم الفاء وكسر العين اثقل من فِعُل لان فيه
انتقالا من الاثقل وهو الضمة الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة ولما
كانت الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف الكسرة فانها
لا تحتاج الا الى تحريك عضلة واحدة واما نحو ضُرِب فانه وان كان
فيه انتقال من الكسرة الى الضمة الا انه لا يعتد به لان الضمة عارضة

عارضة وكذا نحو ضُرِب بضم الفاء عارض لانه مجهول ضرب او نقول
لما كان اخره مبنيا على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسر
استثقالا حين بعد الكسرة ضمة او كسرة فان قلت قد استعمل هذان
البناءان نحو الدئل والحبك فاجاب عنه بقوله وجعل الدئل وهو
علم القبيلة منقولا من الفعل من دأل اذا ختل فيكون نحو ضرب
ان سمي به فان قلت اذا كان اسما لدويبة شبيهة بابن عرس يكون
اسم جنس لا علما وح لا يكون منقولا لانه لا ينقل من الفعل الى اسم الجنس
قلنا لا نم انه ح اسم جنس فانما يكون علم جنس كاسامة او نقول لا نم انه ح
لا يكون منقولا من الفعل ونقول انه على تقدير كونه اسم جنس يكون
شاذا لا يعتد به والحبك ان ثبت محمول على تداخل اللغتين بالضمتين
والكسرتين قال ابن جني انهما لغتان بمعنى وهو تكسر كل شيء كالرمل
والماء اذا مرت بهما الريح وفيه نظر لانه بالضمتين جمع الحباك وبالكسر
ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد معناهما في حرفي الكلمة
وهما الحاء والباء فان المستعمل اراد ان يقول الحبك بالكسرتين
فلما كسر الحاء ذهل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي الحبك بالضمتين
فترك الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا
مستعملا فلا يرد النقض به وهي اي الابنية العشرة وابتداء في
التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربعة في العين ثم بالمكسور
مع الاحوال الثلث في العين ثم بالمضموم كذلك فَلْس وفَرَس

وكتف وعضد وجِر وكَبِد وابل وقُفل وصرد وعنق ويرد جعلى
من صحف الابنية الى بعض ففعل بفتح الفاء وكسر العين مما ثانيه
حرف حلق كفخذ يجوز فيه ثلثة اوجه فخذ بحذف كسرة العين وذلك
لاستكراههم الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة في
في الثلاثي المطلوب منه التخفيف باصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال
من الاخف وهو الفتحة الى ما هو اخف منه وهو السكون وفخذ بكسر الفاء
وسكون العين لذلك الاستكراه مع استكراه حذف قوى الحركتين و
هي الكسرة فنقلوها الى الفاء وفخذ بكسر الفاء والعين وذلك لقوة حرف
الحلق فجعل ما قبله متابعا له في الكسرة وانما عدل فيه من الاخف وهو
الفتحة الى الاثقل وهو الكسر لحصول نوع آخر من التخفيف وهو الخروج
من الكسرة الى الكسرة وذلك لان اللسان يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من
من الفتحة الى الكسرة وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه
اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة اولى وكذلك الفعل
اذا كان على فعل وثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه كشهد وانما
ذكر الفعل هنا مع انه ليس محل موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم في هذا التفريع
ونحو كتف مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف الحلق
يجوز فيه وجهان من التفريع كتف بحذف كسرة العين وكتف بنقل
الكسر الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز فيه الاتباع لان كسرة غير حرف
الحلق لم يقو قوة كسر حرف الحلق ونحو عضد مما كان بفتح الفاء والعين

وضم

ال[illegible] ه

ع

العين يجوز فيه وجه واحد من التفريع عضد باسكان العين من غير
نقل ولا يجوز فيه عضد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة
ونحو عنق مما كان بضم الفاء والعين يجوز فيه عنق بحذف ضمة العين
لاستثقال الضمتين ونحو ابل وبلز مما كان بكسر الفاء والعين يجوز فيه
ابل وبلز بحذف كسرة العين لاستثقال الكسرتين ولا ثالث لهما
اي لابل وبلز قيل معناه انه لم يجئ في كلامهم فعل بكسرتين الا ابل في
الاسماء وبلز في الصفات على ما روي من البصريين وقيل معناه لا ثالث
لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل يقتضي ايد بالدال
واذا كان بالدال يستقيم قوله لا ثالث لهما اي في الصفات لانه لم
لم يأت على فعل بالكسرتين في الصفات الا حرفان امرأة ابد اي
ولود واتان بلز اي ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجئ غير ابل
نحو ابط واطل وحبك وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين كثير في
كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين في ابل وبلز لا في غيرهما وهذا
وهذا القول مردود لانه يناقض اخر كلامهم اوله وذلك لان قوله
ونحو ابل يدل على انه يجوز الاسكان في غير ابل وبلز ايضا وقوله فلا ثالث
لهما يدل على انه لا يجوز الاسكان في غيرهما ونحو قفل بضم الفاء
وسكون العين يجوز فيه قفل بضم العين لاتباع الفاء على راي
المجيز عسر بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان على عسر ويسر
بسكون العين الكثيرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف

بكسر

لث

أكثر استعمالاً منهما بثمة والأكثر استعمالاً أولى بالأصالة وعند الأكثرين
لا يجوز ذلك لأن فيه عدولاً من الأخف إلى الأثقل وأما مجيء عسر ويسر
فلا يدل على أنهما فرعان على عسر ويسر لجواز أن يكونا أصلين
أيضاً وكان الأخف أكثر استعمالاً فإن الاستثقال في الأصل قد يؤدي
إلى ترك استعماله أصلاً كما في يقول فلا ينكر أداؤه إلى قلة استعماله
والرباعي المجرد أبنية خمسة استعمالاً والقسمة العقلية تقتضي أن تكون
ثمانية وأربعين بناءً حاصلة من ضرب الاثني عشر في أربعة وهي
أحوال اللام الأولى لكنه لم يأت منه إلا ما ذكره إما للاحتراز عن التقاء
الساكنين أو لدفع الثقل أو لتوالي أربع حركات جَعْفَر وهو النهر
الصغير وهو فَعْلَلٌ بفتح الفاء واللام الأولى وسكون العين وزِبْرِج
وهو الزينة وهو فِعْلِل بكسر الفاء واللام الأولى وسكون العين و
بُرْثُن وهو مخلب الأسد وهو فُعْلُل بضم الفاء واللام الأولى وسكون
العين ودِرْهَم بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وهو
فارسي معرب وكسر الهاء لغة وقِمَطْر وهو ما يصان فيه الكتب وهو
فِعَلّ بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى وزاد الأخفش
على هذه الأبنية الخمسة بناءً سادساً فُعْلَلٌ بضم الفاء وسكون العين
وفتح اللام الأولى نحو جُخْدَب بفتح الدال وهو نوع من الجراد وأما سيبويه
فيرويه بضم اللام فهو كبرثن فإن قلت قد جاء الرباعي أكثر من
الخمسة نحو جَنَدِل وهو [illegible] حجارة وعُلَبِط وهو قطيع من الغنم والغليظ

والغليظ من اللبن وغيره فأجاب عنه بقوله وأما نحو جَنَدِل
وعُلَبِط فمتوالي الحركات الأربع فيهما محمول على باب جنادل
وعلابط وذلك لأن توالي الأربع مرفوض في كلامهم فهما من مزيدها
والخماسي المجرد أبنية أربعة والقياس يقتضي أن يكون مائة
واثنان وتسعون بناءً على ضرب الثمانية والأربعين في الأحوال
الأربعة للام الثانية وإنما اقتصر على الأربعة لما ذكرنا في الرباعي
سَفَرْجَل وهو فَعَلَّل بالفتحات مع سكون اللام الأولى وقِرْطَعْب
وهو فِعْلَلّ بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وسكون
اللام الثانية يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا شعنة ولا معنة
أي شيء قال أبو عبيد ما وجدنا أحداً يدري أصولها وجَحْمَرِش
وهو فَعْلَلِل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر
اللام الثانية وهو العجوز الكبيرة وقُذَعْمِل وهو فُعَلِّل بضم الفاء وفتح
العين وسكون اللام الأولى وكسر اللام الثانية ولا يجيء للاسم المتمكن
بناء أقل من الثلاثي ولا أكثر من الخماسي وإذا جاء اسم أقل من
الثلاثي كان فيه حذف نحو أخ ويد كما إذا جاء اسم أكثر من الخماسي كان
فيه زيادة نحو قَرَعْبَلانة وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي أبنية كثيرة
إلا أن المزيد فيه من الثلاثي أكثر من الرباعي لكونه على أعدل الأوزان
فيقبل الزيادة والزيادة فيه إما من جنس الكلمة أو من غير جنسها والتي
من جنسها إما بتكرير العين أو اللام أو الفاء والعين أو اللام والتي

من غير جنسها تكون واحدة واثنين وثلاثا واربعا وموافقها اربعة
ما قبل الفاء وبين الفاء والعين وما بين العين واللام ولا تخلو
الزيادة من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعي فانه خارج عن
الاعتدال لوقوع حرفين في وسط ولذا تقل الزيادة في الخماسي
لوقوع ثلثة احرف في وسط فلا يزاد فيه الا زيادة واحدة من حروف
المد قبل اللام او بعده ولذا كانت الزيادة في قرعبلانة نوادر ولما
ما ذكرنا اشار بقوله ولم يجئ في الخماسي الا ابنية خمسة عضرفوط وهو
العظاءة الذكر وخزعبيل وهو الباطل وكذا خزعبلة ما اضحكت به القوم
يقال هات بعض خزعبلات وقرطبوس بكسر القاف وهو الداهية
وقبعثرى وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة والف ليست للالحاق
لكونها سادسة ولا بناء فوق الخماسي فيلحق به ولا للتأنيث لمجيء
قبعثراة ولو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر وانما الالف فيه لتكثير
الابنية قال المبرد الالف فيه لالحاقه ببنات الخمسة ببنات الستة
وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سداسي حتى يلحق به اللهم الا
ان يقال ان مراده ما قال السيرافي وهو انه قد زعم بعض الناس
ان قبعثرى لو كان في الكلام سداسي اصلا لكان ملحقا به وخندريس
وهي الخمر القديمة ومنه حنطة خندريس للعتيقة وقوله على الاكثر قيد في
خندريس وذلك لان اكثرهم جعل النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي
ووزنه ح فعلليل واستدل عليه بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون

١٧

ان يكون اصليا وزائدة فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون زائدة
فيكون من مزيد الرباعي ووزنه ح فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد
لفظ بين وزنين غير موجودين في ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه
وبزيادته في ابنيتهم كان جعله زائدا اولى لان الزيادة دخول ما ليس
باصل في الكلمة فيكون لا اصلا اولى بان لا يثبت فيه وزن مجهول ولما
فرغ من المقدمة شرع في مسائل التصريف وهي المباحث المتعلقة
بتلك الاحوال وفصلها ليبين انحصار ابواب التصريف **واحوال الابنية**
قد يكون للحاجة المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم المعنى او للحاجة
اللفظية وهي ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله
كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر
والمنسوب والجمع فان هذه الاشياء احوال عارضة للابنية للاحتياج
المعنوي على ما عرفت واشار الى الثاني بقوله والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء
متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر ومتعسر وكذا الوقف على المتحرك
غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث اللفظ وقد يكون
احوال الابنية للتوسع في الكلام والتفنن لاحتياجهم الى ذلك
خصوصا في الاسجاع والفواصل والقوافي كالمقصور والممدود
وذي الزيادة التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى وقد يكون احوال

مبحث احوال الابنية

الابنية للمجانسة كالامالة فانها لاثبات المناسبة وقد يكون احوال
الابنية للاستثقال كتخفيف الهمزة بالحذف والقلب والاعلال لحروف
العلة والابدال والادغام والحذف فان هذه الاشياء يلحق
الابنية لدفع الاستثقال **الماضي** للثلاثي المجرد ثلثة ابنية وضعا فَعَل — فَعِل
وفَعُل وذلك لان فاء الفعل حالة واحدة وهي الفتحة لخفتها ولثقل
الفعل فلا يجوزون فيه الابتداء بالثقيل في اصل الوضع وهو الضمة و
الكسرة لان المبتدأ بالاخف اولى ليحصل للمتكلم العذوبة في اللفظ
ويصغي السامع اليه لانس السامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان
خفيفا يجوزون الابتداء فيه بالثقيل واما نحو شِهد بكسر الفاء وضُرب
بضمة فليس الابتداء به في اصل الوضع بالكسرة والضمة وذلك لان اصله
شَهِد شَهِد بفتح الفاء وكذا الاصل في ضُرب ضَرب وكعين الفعل
ثلثة احوال الفتحة والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما كان لعين
الاسم وذلك لانه اذا اتصل بالفعل الضماير المتصلة المرفوعة البارزة
المتحركة يجب اسكان لامه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الوا — حدة
لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة ولا سيما اذا كان الفاعل
من هذه الضمائر فلو كان العين ساكنا لزم اجتماع ساكنين فح للفاء — يكون
حالة واحدة وللعين ثلث احوال واذا كان ضرب واحد في ثلثة
يحصل ثلثة سوى انا ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس من ابنية وضعا
وانما كان في اصل الوضع بكسر العين فسكن العين ثم ذكر لمفتوح

المفتوح العين اربعة امثلة لانه يجيء متعديا ولازما ولكل واحد منهما
مضارعه يجيء مضموم العين ومكسوره فقتله متعد ومضارعه بضم العين
وضربه متعد ومضارعه بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين
وجلس لازم ومضارعه بالكسر وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين
لان يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتحه كان في الاصل عندهم بكسر
العين او بضمة وانما فتح لاجل حرف الحلق ثم ذكر لمكسور العين اربعة
امثلة ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وعين مضارعه
مفتوح او مكسور فقال وشربه متعد ومضارعه مفتوح العين و
ووسعه متعد ومضارعه مكسور العين وفرح لازم ومضارعه مفتوح — ح
العين وومق لازم ومضارعه مكسور العين وكرم انما ذكر لمضموم
العين مثال واحد لانه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا
مضموم العين **وللمزيد فيه** من الثلاثي خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج
والمراد من الالحاق ان تزيد زيادة في بناء لتلحقه ببناء آخر اكثر منه حرفا
وتتصرف تصرفه في جميع تصاريفه وليس المراد منه زيادة الالحاق ان
لا يكون لمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وشملل مخالف لمعنى
حقل وشمل وانما المراد ان لا يكون تلك الزيادة مطردة في افادة
معنى كزيادة الهمزة في اكرم وتكرير العين في كرّم وزيادة الالف
في فاعل فانها لا يقال لهذه الزيادة انها للالحاق وان صار اللفظ بوا
بواسطتها على وزن الرباعي وذلك لظهورها في معان اخر فلا يجوز جعلها

على الغرض اللفظي مع ظهور امكان حملها على الغرض المعنوي والملحق
بدحرج على ستة اقسام في الاغلب لانه اما بتكرير اللام او بزيادة الواو
الياء بعد الالف او بزيادة الواو والنون بعد العين او بزيادة الياء
في الاخر نحو شملل اي اسرع وحوقل اي كبر وفرخ الجاج وبيطر اي جعل البيطر
من بطرت الشيء ابطره اي شققته ومنه سمي البيطار وبهور اي رفع
صوته وقلنس وقلسي يقال قلنسته وقلسيته اي البسته القلنسوة وفي قلسي خلاف
قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها
في نحو قلسي ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحركين
فيه واعلّ نحو سلقى بقلب يائه الفا لان الادغام مبطل للالحاق ولا يكسر
وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب في الاخر فانه لا يكسر وزن الملحق
به لان حركة الاخر وسكونه لا يعتبران في الوزن والملحق بتدحرج
نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي
صار كالشيطان في تمرده وترهوك اي تبختر وتمسكن اي تشبه بالم
بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق
وانما هي من قبيل التوهم كانه توهم ان ميم مسكين فاء الكلمة فقيل تمسكن
وان كان القياس ان يقال تسكن واعلم انه ليس الحاق نحو تجلبب
بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء بان يقال الحق جلبب بتكرار اللام
بدحرج ثم الحق بتدحرج بزيادة التاء في اوله وانما هو ملحق بدحرج
ثم يزاد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج

قلنسته م

تدحرج وانما لم يكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة في افادة معنى
المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج وتفاعل وتكلم
فانهما عند جار الله ملحقان بتدحرج لموافقتهما له في تصاريفه وفيه نظر
لان زيادتهما وهي التاء والالف في تفاعل والتاء وتضعيف العين في
في تكلم مطردة في افادة على ما يجيء ان شاء الله تعالى ولان الادغام
في نحو تمادّ دليل على عدم الالحاق والملحق باحرنجم نحو اقعنسس اي رجع
وتأخر واسلنقى يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى والكلام
في الهمزة والنون فيهما كالكلام في تاء تجلبب في انهما ليسا للالحاق
كما ان التاء كذلك وانما لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه
في جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب في الملحق ان يكون وقوع حروف
الاصول والزوائد مواقعها في الملحق به ونحو استعلم بالنسبة الى
احرنجم ليس كذلك لا في الاصول ولا في الزوائد لان الزيادة
في احرنجم بهمزة في اوله ونون بعد عينه وفي نحو استعلم همزة وسين
وتاء في اوله فاين احدهما عن الاخر ولان الزوائد في نحو استعلم
مطردة زيادتها لافادة معان وغير ملحق نحو اخرج وجرّب
وقاتل وليست هذه الثلاثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد
هذه الزيادة فيها وهي الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان
ولان الادغام في نحو احمدّ وحابّ دليل على انهما غير ملحق بدحرج
وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ واشهيبّ من الشهبة وا

مبحث غير الملحق

واخدودن يقال اخدودن الشعر اى طال وتم وهو ليس بملحق باحر
وان كان موازنا له في جميع تصاريفه لان التكرار فيه وقع في العين
وفي الملحق من الفعل انما يكون في اللام وقيل انه ملحق باحرنجم نظرا
الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوّط يقال اعلوّطت البعير اذا
تعلقت بعنقه وعلوته وفيه ايضا خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل
انه غير ملحق به واستكان اى ذل وخضع قيل انه افتعل من السكون
فالمد وهو الالف التي زيدت لاشباع فتحة الكاف شاذ وقيل لو
كانت زيادة الالف لاشباع الفتحة لما ثبتت في جميع تصاريفه نحو
يستكين او مستكين قلنا يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما
في تمكن من مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن وتمسكن
على توهم اصالة الميم لثباته في جميع تصاريفه وقيل انه استفعل من كان
واصله استكون فقلبت الواو الفا اى تحول من كونه خلاف الذل
الى كونه الذل وقيل انه افتعل من الكين وهو لحم داخل الفرج
اى صار مثله في الحقارة فالمد وهو الالف المنقلبة عن الواو او الياء
التي هي عين الفعل قياس ولما ذكر ابواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه
والرباعي اراد ان يذكر ما يختص بكل واحد منها من المعاني الغالبة
على الترتيب الا انه لم يذكر من مزيد الثلاثي وهو خمسة وعشرون
بناء الا ثمانية ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفعّل وتفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل فلم يذكر جميع ابنية الملحق غير تفعلل وتفاعل لانه ليس في الالحاق

نجم

والتكرار

١٥

في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعالّ وافعلّ
وفعوعل وافعوّل لانه ليس لها معنى غير المبالغة فقال فعَل بفتح العين
لمعان كثيرة لا تنضبط فانه لا يجئ غير فعَل بمعنى من المعاني الا وقد
يجئ فعل بهذا المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال واللفظ اذا خف
كثر استعماله وباب المغالبة وهو ان يغلب احد المشاركين في معنى المصدر
على الاخر يبنى على فعَلته افعُله يعني اذا كان الفعل بين اثنين وغلب
احدهما على الاخر يرد ذلك الفعل المفاعلة الى باب نصر سواء كان في الاصل
منه اولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون متعديا
سواء كان في الاصل متعديا او لازما قال سيبويه هذا مسموع كثير وليس
بقياس نحو كارمني فكرمته اكرمه وانما يرد الى فعَل لكثرة معانيه وانما
خص من ابوابه بالرد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من
هذا الباب قد جاء كثيرا بمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر
وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقل من غير هذا الباب
عند ارادة المغالبة اليه ولان الاصل في الافعال الحدوث والتجدد
فيكون فعَل بفتح العين اصلا بالنظر الى فعِل لانه يدل على الحدوث
بخلاف فعُل فانه يدل على افعال غرائز وطبائع فهو يدل على لزوم مدلوله
لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فيبنى ماضي باب المغالبة على فعَل
بالفتح لرعاية طرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه
على يفعُل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب

طلب باب المغالبة

الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر الا باب وعدت وهو المثال سواء
كان واويا او يائيا وباب بعت وهو الاجوف اليائي وباب رميت وهو
الناقص اليائي فانه اي فان باب المغالبة على فعلته افعله بالكسر ولم ينقل
الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعده وبايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه
اما المثال فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم يجئ من
باب نصر المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيان لا يجيئان من باب
نصر لانه لو جاء في باع ورمى يبيع ويرمي بضم العين فيهما لزم قلب
الياء واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى ما قبله في الاجوف وحذفها في الناقص
فيلتبس اليائي فيهما بالواوي ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد
اسكان الياء لتبقى الياء على حالها لانه لا يعلم ح انه في الاصل يفعل بالضم
فنقل بالكسر لابقاء الياء او كان مكسور العين في الاصل فيلتبس بناء يفعل
بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعاة الابنية اولى من التفرقة بين اليائي
والواوي وروي عن الكسائي في نحو شاعرته مما عينه او لامه حرف
حلق فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثر يبنى باب
المغالبة منه على باب نصر لان وجود حرف الحلق في احد الموضعين لا ينافي
ضمة العين في المضارع لمجئ يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق في ياخذ
وفعل بكسر العين يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اي اضداد
الاحزان ومعنى قوله يكثر فيه ان هذه المعاني تجيء في غير فعل لانها فيه
اكثر منها في غيره وليس معناه ان مجيئها فيه اكثر من مجيء غيرها فيه على ما ظن

على ما ظن كسقم ومرض فانهما من العلل وحزن او فرح فانه ضد الاحزان
ويجيء الالوان والعيوب نحو عور والحلى نحو بلج كلها عليه اي جميع هذه
المعاني انما تجيء على فعل بكسر العين لا غيره وقد جاء ادم وسمر وعجف
وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم فان اللغات هذه السبع
وان كانت لما ذكر من المعاني الا انه يجوز في عينها الكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبائع وهي الافعال اللازمة الصادرة عن
الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها وخص
الضم بها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال منها كانضمام
الشفتين عند خروج الضم منهما ونحوها اي نحو افعال الطبائع كا
لصغر والكبر فانهما لما اختلفا باختلاف الاحوال والاوقات لم
يجعلهما من افعال الطبائع بل من نحوها كالحسن والحسن تناسب
الاعضاء على ما ينبغي والقبح هما من افعال الطبائع وصغر وكبر
فانهما نحو افعال الطبائع ومن ثمة اي من اجل ان فعل لافعال
الطبائع كان لازما غير متعد الى مفعول بغير واسطة لان هذه
الافعال اذا كانت للطبيعة لم يكن لها تعلق بغير من صدر عنه فلا
يقتضي متعلقا سواه فان قلت رحب من باب فعل بالضم مع انه متعد
في قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذي هو الكاف
فاجاب عنه بقوله وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك الدار فلما
كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير متعد في الحقيقة وقيل

انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد فان قلت
قد جاء فعل متعديا كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل
فيهما سودته وقولته بضم العين عند الكسائي نقلت ضمة العين الى
الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فاجاب عنه واما باب
سدته واردته كل ماض على فعل بفتح العين من الاجوف الواوي اذا
اتصل به الضمير المرفوع البارز فالصحيح ان الضم اي ضم الفاء فيه لبيان
نبات الواو وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير
ضم الفاء ليدل على انه واوي لا للنقل اي ليس الضم فيه ضم النقل من العين
الى الفاء حتى يكون من باب كرم وكذلك باب بعته الصحيح ان الكسر
فيه لبيان بنات الياء من الواو وليس الكسر فيه للنقل من العين
الى الفاء وذلك لانك ان نحو سدته وبعته كانا في الاصل
بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية
واما الاول فلان الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما
واوي والاخر يائي وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء في الواوي
وكسرها في اليائي بعد قلب الواو الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين
واما الثاني فلان معنييهما لم يتغيرا عما كانا عليه قبل النقل الى باب
كرم وورث وهما في الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل المفتوح
العين فان قلت لو كان الضم في باب سدته للبيان لوجب الضم في
نحو خفت ايضا بعد قلب واوه الفا وحذفه لبيان انه واوي كما

كما وجب في نحو سدته ولكن لما لم يكن الفاء من نحو خفت مضمومة
وانما هي مكسورة علمنا ان كسرتها هي كسرة عينه المنقولة منها اليها فوجب
ان يكون ضمة فاء نحو سدته ايضا منقولة من عينه الى الفاء ليستوي
الباب في الاعلال فاجاب عنه بقوله وراعوا في باب خفت بيان
البنية والوزن لانه في الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى فائه و
حذفت العين لالتقاء الساكنين او نقول قلبت عينه نحو خفت
ايضا الفا ليستوي الباب في الاعلال وحركت الفاء بعد حذف
الالف بمثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من
التفرقة بين الواوي واليائي فترك التفرقة بينهما في فعل بكسر
العين يفعل نحو خاف وهاب خفت وهبت لان الدلالة على
البنية تتعلق بالمعنى لانه اذا عرف الوزن عرف معناه المخصوص
وانما لم يراعوا في باب سدته بيان البنية بعين هذه العلة لعدم امكان
الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة الفاء فان اختلاف
اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية
في فعل بفتح العين راعوا فيه التفرقة بين الواوي واليائي وافعل
للتعدية غالبا اي تعديته ما كان ثلاثيا بزيادة مفعول لمعنى الجعل
فان الهمزة احدثت في الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل
للفعل الثلاثي مفعولا لافعل فان كان الثلاثي لازما صار متعديا
الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين او

اولهما مفعول الجعل والثاني مفعول اصل الفعل وان كان متعديا
الى اثنين صار متعديا الى ثلثة اولها مفعول الجعل وهو فعلان اعلم
وارى نحو اجلسته اى جعلته جالسا وللتعريض للشئ وهو ان
يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل الفعل سواء كان مفعولا له
اولا نحو ابعته اى عرضته للبيع وللصيرورة ذا كذا اى لصيرورة
الشئ وهو فاعل افعل صاحب كذا وهو على قسمين اما ان يصير صاحب
اصل الفعل نحو اغد البعير اى صار ذا غدة او يصير صاحب شئ
هو صاحب اصل الفعل نحو اجرب الرجل اى صار ذا ابل ذات جرب
ومنه اى من افعل الذى للصيرورة احصد الزرع وانما فصله عنه بقوله
منه لان اصل الفعل حاصل للفاعل فى نحو اغد البعير بخلاف نحو
احصد الزرع فانه غير حاصل له الا انه لما قرب حصوله جعل
بمنزلة الحاصل وقيل ان افعل فى نحو احصد الزرع للحينونة ومعناه
ان يجئ وقت يستحق فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل
وللوجود اى لوجود الشئ وهو مفعول افعل اى لوجود فاعله
مفعوله على صفة وهى اما كون مفعوله مفعولا لاصل الفعل او كونه
فاعلا لاصله نحو احمدته اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته
بخيلا وللسلب اى لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل نحو اشكيته
اى ازلت عنه شكواه وبمعنى فعل اى نسبة اصل الفعل الى الفاعل
نحو قلته واقلته من اقالة البيع وهو فسخه **وفعّل** للتكثير غالبا

غالبا اى للتكثير فاعله اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول او بالنسبة
الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل نحو غلقت وقطعت التكثير فيهما
بالنسبة الى المفعول اى غلقت الابواب وقطعت الاثواب وجولت
وطوفت التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اى كثرت الجولان والطواف
وموت الابل التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اى كثر الموتان فى الابل
لاجل ذلك لا يقال موت الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه
المذكورة لانه لا يستقيم تكثير فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول
حتى يكثر هذا الفعل بالنسبة الى الشاة الواحدة ولا يكون التكثير له
وللتعدية قد عرفت معناها نحو فرحته اى جعلته فرحا ومنه فسقته قال
بعضهم ان نحو فسقته للنسبة اى نسبة مفعوله الى اصل الفعل قيل ان
معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكانك
جعلته فاسقا وللسلب قد عرفت معناه نحو جلدت البعير اى ازلت
عنه جلده وقردته اى ازلت عنه قراده وزيلته وبمعنى فعل اى يكون
بمعنى نسبة اصل الفعل الى فاعله من غير زيادة نحو زلته وزيلته فانهما
بمعنى فرقته لكن فى زيلت مبالغة لم يكن فى زلته لانه لا بد للزيادة
من فائدة وان لم تكن الا التاكيد والمبالغة **وفاعل** لنسبة اصله
وهو مصدر فعله الثلاثى الى احد الامرين حال كون اصله متعلقا
بالآخر للمشاركة بين الامرين فى اصل الفعل تعلقا صريحا بان يكون
الآخر الاول مرفوعا والثانى منصوبا فيجئ العكس وهو نسبة اصله الى

اي الامر الاخر متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة الفعل اذا كانت على
المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين نحو
ضاربته وشاركته فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والشركة الى
المتكلم متعلقا بضمير الغائب ويدل ضمنا نسبتهما الى ضمير الغائب
متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا شارك زيد عمرا
في الضرب ومن ثمة اي لاجل تعلقه بالاخر للمشاركة جاء غير المتعدي
من الثلاثي اذا نقل الى فاعل بهذا المعنى متعديا نحو كارمته وشاعرته
فانهما متعديان مع ان ثلاثيهما لازمان ومن ثمة جاء المتعدي
من الثلاثي الى مفعول واحد مغاير للفاعل اي لا يصلح ان يكون
ذلك المفعول مشاركا للفاعل في الفعل متعديا الى اثنين احدهما
لاصل الفعل والثاني ما اقتضاه معنى المشاركة نحو جاذبته الثوب
فان مفعول جذب هو الثوب لما لم يصلح ان يكون مشاركا للفاعل
في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا فيها بخلاف شاتمته
فانه لما كان مفعول شتمت زيدا اصالة لان يكون للفاعل اقتصر
عليه ولا احتياج الى مفعول آخر وبمعنى فعّل الذي للتكثير نحو ضاعفته
بمعنى كثرت اضعافه وبمعنى فعل نحو سافرت فانه بمعنى سفرت
الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة في السفر يقال سفرت
اسفر سفورا اي خرجت الى السفر **وتفاعل** لمشاركة اثنين فصاعدا
حال كونه آخذا في الزيادة اي ثلثة واربعة وحكم جرا في اصله المشتق

المشتق منه صريحا نحو تشاركا يعني يكون الفعل في تفاعل منسوبا
الى اثنين فصاعدا على سبيل التصريح فاذا قلت تضارب زيد وعمرو
كان الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية ويكون
المعنى تشارك زيد وعمرو في الضرب والاولى ان يقول بدل
قوله لمشاركة الاشتراك والتشارك لان المشاركة لا تضاف
الا الى الفاعل والمفعول يقال اعجبني مشاركة زيد عمرا او مشاركة
عمرو زيد بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما
جميعا ومن ثمة اي من اجل ان المشاركة في تفاعل صريحا نقص تفاعل
مفعولا عن فاعل لان وضعه لنسبة الى امرين من غير قصد الى تعلق له
بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه بغيره صريحا فان
كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما نحو
تضارب زيد وعمرو فانه صار المفعول الذي اقتضاه معنى المشاركة وهو
عمرو فاعلا في تفاعل وان كان له مفعولان نحو جاذب زيد عمرا الثوب
كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو الثوب ويجيء تفاعل ليدل
على ان الفاعل اظهر من نفسه ان اصله اي اصل تفاعل حاصل له اي للفاعل
وهو اي والحال ان ذلك الاصل منتف عنه اي عن الفاعل نحو تجاهل
اي اظهر الجهل من نفسه وليس مع الجهل حقيقة وتغافل اي اظهر الغفلة
وبمعنى فعل نحو توانيت كونيت الونى وهو الضعف ويجيء مطاوع فاعل
اذا كان فاعل لجعل الشيء صاحب اصله نحو باعدته اي جعلته بعيدا

قبا عد وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجي
المطاوعة مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلمه ويجي الفعل
لازما بدون المطاوعة نحو ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو
فلا يكون احدهما غير الآخر ولا استلزامه والا لما وجد بدونه بل المراد
من المطاوعة قبول الاثر والتاثر نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب
فالمطاوع في الحقيقة هو الثوب لانه الذي قبل الاثر من الفاعل و
طاوعه ولم يمتنع عليه لانه سمى الفعل الذي صار المفعول به فاعلا
له مطاوعا مجازا وتفعّل لمطاوعة فعّل سواء كان فعّل للتكثير نحو
كسّرته فتكسّر او للتعدية نحو علّمته الفقه فتعلّم الفقه او للنسبة نحو
قيّسته اي نسبته الى قيس فتقيّس وللتكلف ومعناه ان فاعل تفعّل
يتعانى في اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ويجتهد في الزيادة
قول الشاعر كريم اذا زرناه لم يقتصر بناء على الكرم المولود او يتكرما نحو
تشجّع اي تكلف في الشجاعة وتحلّم اي تكلف في الحلم وطلب حصوله
وللاتخاذ اي لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله اصل الفعل والابدان يكون
تفعّل بهذا المعنى متعديا نحو توسّد الحجر اي اتخذ الحجر وسادة وللتجنب
اي لتجنب فاعله عن اصله نحو تأثّم اي جانب الاثم وتحرّج اي جانب
الحرج وللعمل المكرر في مهلة اي للدلالة على ان اصل الفعل حصل
مرة بعد مرة نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد جرعة وتفهّمه اي ان تفعّل الذي
للعمل المكرر تفهّم اي حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عما قبله بقوله

بقوله منه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسي والامر المعنوي
وبمعنى استفعل في معنييه وهما الطلب والاعتقاد نحو تكبّر اي طلب
ان يكون كبيرا وتعظّم اي اعتقد انه عظيم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو
كسرته فانكسر وقد جاء انفعل مطاوع افعل نحو اغلقته اي رددته فانغلق
وازعجته فانزعج قليلا اي جاء مطاوع افعل مجيئا قليلا ويختص انفعل
بالعلاج والتاثير علاجية اي زاولته اي بالافعال التي يكون فيها
علاج وتاثير اي احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع للمطاوعة
فيختص بالمعاني الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز
نحو علّمته فتعلّم وان لم يكن علاجا مع انه وضع لمطاوعة فعّل لان تفعّل
يجي للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما جاز غممته فاغتمّ لان
باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز ان يجي مطاوعة في غير
العلاج ومن ثمة اي من اجل ان انفعل مختص بالعلاج قيل انعدم
مطاوع عدمته خطاء لانه ليس في عدمته احداث فعل بالجوارح ولانه
بمنزلة لم اخذ في ان المعنى انتفاء الوجود فيعود الى قولك مات وليس
له مطاوع وافتعل للمطاوعة اي لمطاوعة فعل غالبا اي سواء كان
علاجا او لا نحو غممته فاغتمّ في غير العلاج وجمعته فاجتمع في العلاج
وللاتخاذ اي لاتخاذ فاعله صنعة شيئا نحو اشتوى اي عمل الشواء
وصنعه وبمعنى تفاعل الذي للاشتراك نحو اجتوروا واختصموا
فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يعلّ واو اجتوروا لغا

وان كانت علة القلب حاصلة فيه لانه لما كان تابعا للتجاوز ردا في
المعنى جعل تابعا له في اللفظ في عدم الاعلال وللتصرف اي التصرف
فاعله في تحصيل الفعل وفي تهيئة اسبابه نحو اكتسب فان معناه
اضطرب واجتهد في تحصيل الكسب بخلاف كسب فان معناه
تحصيل الشيء على اي وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه اشارة الى لطف الله تعالى
بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه لا بالمبالغة بقوله تعالى وعليها
ما اكتسبت فان قوله تعالى اكتسبت يدل على انهم لا يؤاخذون الا بما
اجتهدوا في تحصيله من المعاصي او نقول لما كان داعي الشر
اقوى من داعي الخير لان النفس امارة بالسوء فكانت في تحصيله
اعمل واجد قال الله تعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم يكن في باب
الخير كذلك لفتورها في تحصيله قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف
والاضطراب **واستفعل للسؤال** غالبا اي لسؤال فاعله عن مفعوله
اصل الفعل اما سؤالا صريحا نحو استكتبته اي سألت منه الكتابة
او سؤالا تقديرا اي تقديريا نحو استخرجته ليس فيه طلب صريح
لانك ما سألت عن الوتد الخروج في قولك استخرجت الوتد من الحائط
لكنك لما اعملت الحيلة في اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج
وللتحول اي لتحول فاعله الى اصل الفعل وصيرورته ذلك سواء كان
التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين يجوز ان يكون التحول

فيه حقيقة اي صار الطين حجرا او مجازا اي صار كالحجر في صلابته
وان البغاث بارضنا يستنسر هذا مثل والتحول مجازا اي
يصير البغاث كالنسر في القوة اي من جاورنا عز بنا والبغاث
مثلث الفاء طائر ابغث اي الغبرة دون الرخمة بطيء الطيران
وبمعنى فعل نحو قر واستقر لكن فيه مبالغة لم يكن في قر **وللرباعي
المجرد** عن الزيادة بناء واحد لالتزام الفتحة فيه لزيادته على
الثلاثي بزيادة حرفه واسكان ثانيه لئلا يلزم توالي اربع
حركات في كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه وخص الاسكان
بالثاني لانه في غيره متعذر اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن
واما اللام الاولى فلئلا يلزم تجاوز الساكنين عند اتصال الضمائر
المتصلة المرفوعة المتحركة به واما اللام الثانية فلان الوزن
لا يحصل بحركات الاخر وسكونه لان الماضي مبني على الفتح نحو
دحرجته هذا متعد ودربخ هذا لازم يقال دربخت الحمامة لذكرها
اي خضعت له ودربخ الرجل اي طأطأ رأسه وبسط ظهره **وللمزيد
فيه** من الرباعي ثلاثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء في اوله
وهو مطاوع فعلل المتعدي نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم بزيادة
همزة وصل في اوله ونون ساكنة بعد العين وهو في منشعبة الرباعي
كانفعل في منشعبة الثلاثي في انه للمطاوعة تقول حجمت الابل فاحرنجم
اي رددتها فاردت بعضها الى بعض واقشعر بزيادة همزة وصل

في اوّل وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعلّ في منشعبة الثلاثي نحو
اقشعرّ جلد الانسان وهي اي هذه الامثلة الثلثة الثلاثة لازمة لا تتعدى
البتة المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة وهي الهمزة و
النون والتاء والياء على الماضي وذلك لان معنى الماضي يغاير معنى
المستقبل وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ وانما لم ينقص من الماضي
شيء لئلا تخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثي وانما خصّ
الزيادة بالمضارع دون الماضي لان الصيغة المجردة سابقة
على الصيغة المزيد فيها والزمان الماضي سابق على الزمان المستقبل
فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق فان كان الماضي مجردا
من الزيادة على فعل بفتح العين كسرت عينه في المضارع نحو ضرب
يضرب ويفتح فيه حروف المضارعة للخفة ويسكن فاؤه لئلا
يتوالى اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة لو لم تسكن احد
حروفه لان حروف المضارعة لما امتزجت بحروف الفعل امتزاجا
تاما صارتا بمنزلة كلمة واحدة وخصّ الاسكان بالفاء لتعذر
اسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز
اسكان عينه لان ابنية الفعل انما تحصل من حركات العين ولا
اسكان لامه لانه محل الاعراب او ضمت عينه نحو نصر ينصر او فتحت
عينه وقوله ان كان العين او اللام حرف حلقي قيد في قوله فتحت
ومراده انه لا يفتح عين مضارع فعل الا مع حرف الحلقي وليس المراد

وليس المراد ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا ولذا قال
غالبا اي فتحا غالبا فانه يجيء مضارعه مضموم العين او مكسوره
مع وجود حرف الحلق في موضع العين او اللام نحو دخل يدخل
ونبح ينبح فوجدوا حرف الحلق في احد الموضعين علة مجوّزة
لفتح عينه وذلك لانهم لما رأوا ان الفتح لا يجيء الا مع حروف
الحلق وقد وجدوا فيها معنى مقتضيا للفتح هو ثقلها لكونها
سافلة في الحلق يتعسّر النطق بها قالوا انها علة لفتحها او فتح ما قبلها
جواب لما
وان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلّل بشيء كالكسر والضم ولهذا
قالوا ايضا ان الاصل لهذا الباب يفعل بالضم او يفعل بالكسر
ومن ثمه حذف الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح العين اذا كان
الفاء وحده من حروف الحلق نحو اكل يأكل لحصول التخفيف
باسكان الفاء في المضارع لان الحرف الساكن ضعيف
بالسكون فصار كالميت وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين
واللام من حروف الحلق وكانا من جنس احد لاسكان عينه في الماضي
والمضارع عند الادغام نحو صحّ يصحّ بغير الف فانه لا يفتح
العين مع وجود الالف في موضع العين او اللام ان لم يكن
معه حرف اخر من حروف الحلق وبغير الالف من حروف الحلق
ستة احرف الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
وانما لم تعتبر الالف في فتح العين لانه لا يكون الالف اصلا

في الافعال وانما هو بدل من الواو او من الياء ولانه انما يفتح العين مع
حروف الحلق لدفع ثقلها والالف حرف ضعيف وشذ ابى يابى لانه
فتح عين مضارعه مع انه لا يكون العين او اللام حرف حلق غير الالف
وانما لا يجوز ان يكون فتح عين يابى لاجل الالف لان الالف
لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور واما قلى يقلى فلغة عامرية
اى فلغة عامرية والفصيح قلى يقلى بكسر العين فى الماضى وفتحها
فى المضارع وركن يركن من التداخل على ما حكاه ابو عمرو وان ركن
يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع لغة مشهورة
وقد حكى ابو زيد ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين
ركن يركن بان يؤخذ الماضى من اللغة الاولى والمضارع من
الثانية واذا كان من التداخل لا يرد عليه شيء لانه قال مضارع
اى على المصنف
فعل بفتح العين انما يفتح عينه اذا كان العين او اللام حرف
حلق غير الالف ويركن بفتح العين ليس بمضارع لركن بفتحها
وانما هو مضارع ركن بكسرها ولزموا الضم فى عين مضارع فعل
بالفتح فى الاجوف بالواو والمنقوص بها اى بالواو نحو قال يقول
ودعا يدعو وانما التزم الضمة فيهما لئلا تنقلب الواو ياء فيلتبس
الواوى باليائى ولزموا الكسر فى عين مضارع فعل لمناسبة الضمة
الواو ولانه لو جاء الكسر فيهما لانقلب الواو ياء فيلتبس الواوى
باليائى ولزموا الكسر فى عين مضارع فعل فيهما اى فى الاجوف والناقص

بنه

اللام ولمناسبة
متعلق بالز

والناقص حال كونهما باليا نحو باع يبيع ورمى يرمى لمناسبة
الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائى بالواوى وانما يجى الاجوف
الواوى واليائى والناقص الواوى واليائى من باب علم مع
انه يلتبس احدهما بالاخر نحو خاف يخاف خوفا وهاب يهاب
هيبة وشقى يشقى شقاوة وردى يردى والمصدر رداية
للضرورة وذلك لانه اطرد فى الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير
حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هدم القاعدة المقررة بخلاف
فعل بفتح العين فان مضارعه يجى على يفعل بالضم ويفعل بالكسر
فجاء الواوى من الاول واليائى من الثانى وكذا ايضا يجى الواوى
من الاجوف والناقص من باب كرم وان لزم اللبس نحو قام يقيم
وارضى يرضى فان قلت جاء الاجوف الواوى من فعل يفعل با
نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما فى الاصل طوح وتوه بدليل قولك
طوحت وتوهت ولو كانا من ذوات الياء لقالوا طيحت
وتيهت فاجاب عنه بقوله ومن قال طوحت يقال طوحه اى
ذهب به ههنا وههنا اى حيره والطوح هو اسم تفضيل ولذا لم يعل
وتوهت وهو بمعنى طوحت والتوه وهو اسم تفضيل فطاح
يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اى عند هذا القائل ووارد على
خلاف القياس لان طاح على قوله اجوف واوى من فعل
بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين واما من قال طيحت

لكسر

فلا شذ وذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح في الاصل طوح
بكسر العين وان يطيح يطوح بكسر العين قلبت الواو في الماضي
الفاء وفي المضارع ياءً وعلى هذا لا شذوذ فيه او من التداخل
بان يكون الماضي من الواوي والمضارع من اليائي ولم يضمّوا عين
مضارع فعَل بفتح العين في المثال الواوي واليائي لانه اذا ضم
عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهي وقوعها بين ياءٍ وكسرة
ويجوز اتصال الضمائر المنصوبة به لان فعَل يجئ متعديا فيلزم
ياء بعد واو بعد ضمة بعد ضمة بعد ضمة في نحو يُوعُدُ ولذا لم يجئ
المثال من فعُل بالضم نحو وسُم يوسُم لعدم جواز اتصال الضمائر
المنصوبة به لانه لا يكون الّا لازما فلا يلزم ذلك التوالي فيه
وانما كسروا عينه نحو وعد يعد ووضع يضع او فتحوها نحو يعر ييعر
ووجد يجد بضم العين في المضارع ضعيف خارج عن القياس
واستعمال الفصحاء والضمة لغة بني عامر قال شاعرهم لو شئت
قد نقع الفؤاد بشربةٍ تدع الصوادي لا يجُدن غليلا ولزموا الضم
في عين مضارع فعَل بفتح العين في المضاعف المتعدي نحو شدّه
ويمدّه لانه كثير الحوق الضمائر المنصوبة بالمتعدي فلو جاء الكسر في
عينه لزم الخروج من الكسرة الى ضمتين متواليتين فضم عينه ليجري
اللسان على سنن واحد وان كان الماضي على فعِل بكسر العين فتحت
عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسر عينه ان كان فعِل مثالا لتحصل

دجاء الكسر في يئده ويعلّه ويبتّه ولزموه في حبّه يحبّه وهو قليل

مثالا لتحصل الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث
ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعِل الّا اذا كان مثالا وليس
مراده ان كل مثالٍ بكسر عين مضارعه لمجئ فعِل من المثال مع انه
لا يكسر العين في المضارع نحو وجل يوجل واما ما جاء منه على يفعِل
بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعِم ينعِم فقليل مع انه
يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا
كما ذكره في قوله قبل الّا ان كان العين او اللام حرف حلق وانما
لم يضم عين مضارع فعِل بالكسر لاستكراههم الكسر والضم المتعاقبين
في باب واحد وطيّئ يقولون في باب بقي يبقى مما كانت الياء فيه
مفتوحة قبلها كسرة بقى يبقى بقلب الياء الفاء والكسرة فتحة لان
الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة ومنه قوله نستوقد النبل
بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم فان بنت في الاصل
بنيت فقلبت الياء الفاء والكسرة فتحة وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين واما فضِل يفضُل ونعِم ينعُم بكسر العين في الماضي وضمها
في المضارع فيهما هذا اعتراض على ان فعِل بكسر العين لا يجئ
مضارعه على يفعُل بالضم وهنا قد جاء كذلك فاجاب عنه بقوله من
التداخل اي تداخل اللغتين وذلك انه قد جاء فضَل يفضُل
بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وفضِل يفضَل بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من

وعلى هذا لا يرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل
بالكسر انما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون في فضل
فضلة لا في فضلته اذا غلبته في الفضل لان معنى المغالبة لا يجيء
الا من فعل بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم وان كان الماضي على فعل
بضم العين ضمت عينه في المضارع نحو كرم يكرم ولا يجيء مضارعه
بفتح العين ولا بكسرها لما ترى ان فعل يدل على الانضمام فاختير
في الماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين
الى الاخرى لرعاية المناسبة بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون
للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال وان كان القسمة تقتضي
ان يكون تسعة لان الماضي ثلثة ابنية وللمضارع كذلك ثلثة
ابنية ومن ضرب ثلثة في ثلثة تحصل تسعة الا انه سقط من فعل
بكسر العين باب واحد ومن فعُل بابان على ما عرفت الآن فبقي
ستة ابواب ثلثة منها سميت دعائم الابواب واصولها وهي ما
كان بين بناء امثلتها اختلاف في الحركة لانه لما كان معنى الماضي
مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء امثلتهما مخالفة
ايضا وبناء الامثلة هو العين لان الابنية الثلثة للماضي والمضارع
انما تحصل بحركات العين ولان الابواب الثلثة التي بين بناء
امثلتها اتفاق في الحركة لا يصلح ان يكون اصولا لان فعَل
يفعَل ثقيل لوجود حرف الحلق في موضع العين او اللام منه وفعِل

وفعُل يفعُل بضم العين فيهما لا يجيء منه معان كثيرة وانما هو مختص
ببعض المعاني على ما عرفت والاصل ينبغي ان يكون عام الفائدة
وفعِل يفعِل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح ان يكون اصلا
وان كان الماضي غير ذلك اي غير الثلاثي المجرد وهو ثلثة ابواب
الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه كسر ما قبل
الآخر من المضارع منها سواء كان ما قبل الآخر عين الفعل كما في الثلاثي
المزيد فيه واللام الاولى كما في الرباعي المجرد والمزيد فيه وانما كسر
ما قبل الآخر لانه لما غير اوله في باب المضارع باسقاط همزة الوصل
فيما كان في اوله همزة الوصل وبضم اوله فيما كان على اربعة
احرف وضعا غير ما قبل آخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجري عليه
ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعّل وتفاعل
وتفعلل نحو تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل آخره عما كان
عليه وذلك لانه لما لم يتغير اول حرف الابنية الثلثة في المضارع
لم يتغير آخرها ولانه لو كسر ما قبل الآخر منها لالتبس امر مخاطب تعلّم
بمضارع علّم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر
مخاطب تدحرج بمضارع دحرج ولا يرفع الالتباس
بضمة حرف المضارعة في مضارع علّم وجاهل ودحرج لاحتمال
الغفلة عنها او ما لم يكن اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الآخر منه
وتكرار اللام مع الادغام انما يكون في بابين من الثلاثي المزيد فيه

افعلّ وافعالّ وفي باب من الرباعي المزيد فيه نحو اقشعرّ يقشعرّ نحو
احمرّ واحمارّ فيدغم اللام الاولى في الثانية واعلم انه لا حاجة الى قوله
او لم يكن اللام مكررة لان ما قبل الاخر في هذين البابين مكسورة
ايضا لان يحمرّ ويحمارّ في الاصل يحمرر ويحمارر سكن الراء الاولى
منهما وادغمت في الثانية بدليل ظهور الكسر في المضارع منهما اذا اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن ويحماررن وفي الناقص منهما
نحو يرعوي مضارع ارعوى ويحواوي مضارع احواوى واصلهما
يرعوو ويحواوو وقلبت الواو الاخير ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسر
وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال في الاخر والادغام
اعلال في الوسط واعلال الاخر اسبق واولى لانه محل التغيير واعلم ان
حروف المضارعة مفتوحة في جميع المجرد وغيره الا فيما كان على اربعة
احرف وحقا سواء كان جميع حروفه اصلية اولا وهو اربعة ابنية افعل
وفعّل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة مضمومة فيها ولئلا
يلتبس مضارع افعل بالثلاثي لو فتح حروف المضارعة منه وحمل
البواقي عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضم وكثرة
الثلاثي خفة الفتحة ومنها اي من احوال المضارع انما يحصل
بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل
لان ماضيه افعل فاذا زيد على اوله حرف المضارعة صار يؤفعل الا انه
اي اصل مضارع افعل رفض ولا يستعمل في كلامهم لما يلزم من

من توالي الهمزتين في المتكلم الواحد نحو أؤكرم فحذفت الهمزة لاستثقاله
اجتماع الهمزتين تخفيف الجميع اي جميع امثلة المضارع نحو يفعل ونفعل وتفعل
اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي هي اخوات الهمزة مجرى
ما فيه الهمزة في الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوي امثلة المضارع
وانما التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضي ان تقلب الهمزة
الثانية واوا كما في أُويدم وأوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال
وكثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف
من القلب وقوله شيخ على كرسيه معمّا فانه اصل لان يأكرما نشاذ
لاستعمال الاصل المرفوض للضرورة الامر واسم الفاعل واسم المفعول
وافعل التفضيل تقدمت في الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها
هنالك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكر هنالك البحث عن
كيفية صيغها ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض
وانما عدّها ههنا ايضا لعلم انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف
الصفة المشبهة قد ذكرت في الكافية تعريفها وان صيغها تخالف اسم
لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع الا انه ما ذكر هنالك كيفية بنائها
من كل باب فذكرها هنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء
الصفة المشبهة منه فعال من فرح اي مما كان على فعل مكسور العين
وكان لازما بمعنى الادواء الباطنة واضدادها على فرح اي فعل
بفتح الفاء وكسر العين غالبا نحو تعب وحزن وهو البخيل الضيق

الخلق ومن العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر من البطر
وهو شدة المرح وهى من التهيجات المناسبة للادواء والصفة المشبهة
من فعل المتعدى يجئ على فاعل نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب
وركبه فهو راكب وقد جاء فعه اى مع كسر العين فى بعضها اى فى بعض
الصفة المشبهة الضم نحو ندس وهو الفطن وحذر ونجل بكسر
العين منها وضمها وجاءت الصفة المشبهة من فعل مكسور العين على
فعيل وفعل مثلث الفاء وساكن العين وفعول واليها اشار بقوله
على سليم وشكس يقال رجل شكس اى صعب الخلق وحر من حر
الرجل يحر حرية فهو حر وصفر من صفر الرجل فهو صفر يقال
بيت صفر اى خال من المتاع وفى الحديث ان اصفر البيوت
من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وغيور من غار الرجل على اهله
يغار غيرا وغيرة والصفة المشبهة من فعل مكسور العين من الالوان
والعيوب الظاهرة والحلى على افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث وفعل
لجمعهما احمر حمراء حمر واعمى عمياء عمى واحور حوراء حور وانما يقال
فى عمى العين واما فى عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة
والصفة المشبهة من نحو كرم مما كان ماضيه على فعل بضم العين على
كريم غالبا وجاءت الصفة المشبهة من فعل بالضم على فعل بفتح
الفاء وكسر العين وفعل بفتحها وفعل مثلث الفاء ساكن العين
الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح من ملح الماء ملوحة فهو ماء ملح

ماء ملح وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها وفعول وفعل بضم الفاء والعين
واليها اشار بقوله على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان و
شجاع ووقور من وقر وقارا وجنب يقال رجل جنب من الجنابة
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا فى جمعه اجناب
وجنوب وهى اى الصفة المشبهة من فعل مفتوح العين قليلة وذ
لانه لا يدل على الاستمرار واللزوم فى الاغلب لانه يجئ لازما ومتعديا و
المتعدى لا يكون لازما مستمرا لصاحبه واللازم منه لا يكون لازما
لصاحبه نحو القيام والقعود والاولى ان لا يجئ منه الصفة المشبهة التى
تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعل بكسرها وفعل بضمها فان فعل
بالكسر غالب فى الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة اللازمتين لصاحبها
وفعل للغرائز اللازمة لصاحبها فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم
يشتق منهما ما يدل عليهما وجاءت الصفة المشبهة مع قلتها من فعل
الذى يدل على الاستمرار على فعيل بكسر العين وهو لا يجئ الا من الاجوف
كما ان فيعل بفتح العين لا يجئ الا من الصحيح نحو صيرف نحو حريص
من حرص على الشئ فهو حريص واشيب من شاب يشيب شيبا وشيبة
وضيق من ضاق يضيق ضيقا ويجئ الصفة المشبهة من جميع اى من
فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما كالشبع والرى على
فعلان نحو جوعان فى الجوع وشبعان فى ضد الجوع وعطشان
فى العطش وريان فى ضد العطش ونحو سكران فانه لضد الجوع

الخشونة ضد اللين من باب سهل فهو خشن صحاح

والعطش وتغضبان فانه وان كان من الهيجانات الا ان الغضب
يلزمه في الاغلب العطش وحرارة الباطن وانما يقال في تعجّل عجِلٌ و
عجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش فباعتبار الطيش
يقال عجل وباعتبار العطش يقال عجلان والله اعلم المصدر لابنية
الثلاثي المجرد كثير لا ضبط فيها ويرتقي الى اربعة وثلثين بناءً على
ما ذكره فَعْل مثلث الفاء ساكن العين واشار الى هذه الامثلة
بقوله نحو قتل وفسق وشغل وفعلة مثلث الفاء ساكن العين واشار
بقوله ورحمة ونشدة يقال نشد الضالة نشدةً ونشدانا اي طلبها
وكدرة وفعلى كذلك واشار اليها بقوله ودعوى وذكرى وبشرى وفعلان
كذلك واشار اليها بقوله وليان يقال لوى بدينه ليانا اي مطله و
اصله لويان قلبت الواو ياء وادغم في الياء وحرمان وغفران وانما
ذكر نزوان هنا بقوله ونزوان مع انه في ذكر ما كان العين مناسبا
لان المصدر المزيد فيه اخره الف ونون فتح عينه لم يجئ الا هذا البناء
فذكره هنا للمناسبة مع ليان ثم ذكر ما كان فاؤه مفتوحا وعينه مفتوحا
او مكسورا في قوله وطلب وخنق وانما لم يذكر ما كان عينه مضموما لعدم
مجيء المصدر عليه ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا
بقوله وصغر ثم ذكر ما كان فاؤه مضموما ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله
وهدى ولم يجئ فيما كان فاؤه مكسورا او مضموما ان يكون عينه مكسورا
او مضموما لاستكراههم الى الكسرتين والضمتين او الخروج من احدهما

والطيش الخفة وهو من باب ضرب

كثّا من نزا ينزو اي وثب

من احديهما الى الاخرى وغلبة وسرقة ثم ذكر ما كان على فعال مثلث
الفاء بقوله وذهاب وصراف ثم صرفت الكلبة تصرف صرافا اي اشتهت
الفحل وسؤال ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله وزهادة ودراية وانما
اخر فعالة الى اخر الامثلة وكذا فعالية وان كان القياس ان يذكر
هاهنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر ما كان على فعول بفتح الفاء وضمه
ولم يجئ بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة بقوله ودخول
وقبول وانما اخر مفتوح الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول
والوجور والولوع ولا رابع لها في المصادر وقال المبرد وهي خمسة
هذه الثلثة والطهور والوضوء ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجئ
فيما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اخر عليه بقوله
ووجيف وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر ما كان على فعولة بضم
الفاء ولم يجئ فيها فتح الفاء ولا كسره بقوله وصهوبة وانما لم يذكرها
مع الدخول وان كان القياس يقتضي ذلك لقلته بالنسبة الى
ما تقدمه ثم ذكر ما كان على مفعل بفتح العين او كسره مع فتح الميم
بقوله ومدخل ومرجع ولم يذكر ما كان العين منه مضموما كمكرم
لندوره ثم ذكر ما كان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله ومسعاة
ومحمدة ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله وبغاية وكراهية يقال بغى
ضالته بغاءً وبغايةً وكره الشيء كرها وكرها وكراهة وكراهية ثم ذكر
ان ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة لا ضبط فيها ذكر نوعا من الضبط

وهي الشعرة في مقدم الرأس

بقوله لان الغالب في فعل اللازم المفتوح العين نحو ركع ركوعا
وفي المتعدي نحو ضرب ضربا على ضرب قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي
فعل بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع اليه المصادر المختلفة
في البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين
اللازم والمتعدي بان زيدت الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم
اقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل لان فعولا اثقل من فعل بواسطة
زيادة الواو والضمة والغالب في الصنائع ونحوها اي نحو الصنائع مما
يشابهها او يضادها نحو كتب على كتابة وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة
بكسر الفاء وقد جاء الفتح نحو الولاية والدلالة والغالب في الاضطراب
نحو خفق على خفقان بفتح العين للتنبيه بتوالي الحركات في اللفظ
على الحركة والاضطراب في المعنى ولذا صحت الواو والياء في هذا البناء
وان وجدت علة قلبهما الفا والغالب في الاصوات نحو صرخ
على صراخ بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى انه
لا بد من الصوت والبكى بالقصر نظرا الى انه قد يخلو عن الصوت كالحزن
وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني
البكاء ولا العويل وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين فما لم
تسمع مصدره فاجعله اي مصدره فعلا بفتح الفاء وسكون العين
للحجاز وفعولا لنجد اي لاهل نجد ونحو هدى وقرى مما كان بضم الفاء
او بكسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين احتراز عن الصغر

عن الصغر لان ماضيه صغر مختص بالمنقوص نحو هداه هدى وقراه
الطعام قرى ونحو طلب مما كان بفتح الفاء والعين مختص بفعل
بضم العين في مضارع فعل بفتح العين الا جلب الجرح وهو مصدر
جلب الجرح اذا علاه جلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء فان
مضارعه يجيء يفعل بالكسر ايضا وفي صحاح تقول منه جلب الجرح يجلب
ويجلب ذو الغلب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء
انه في الاصل غلبتهم فحذفت التاء عند الاضافة والغالب في فعل بكسر
العين اللازم نحو فرح فرحا بفتح الفاء والعين وفي فعل المتعدي نحو جهل
على جهل بفتح الفاء وسكون العين فرقا بين اللازم والمتعدي والغالب
في الالوان والعيوب من فعل بكسر العين نحو سمر وادم على سمرة
وادمة بضم الفاء وسكون العين والغالب في فعل بضم العين نحو كرم
على كرامة بفتح الفاء غالبا وعلى عظم بكسر الفاء وفتح العين وكرم بفتح
العين والفاء كثيرا فمصادر فعل بضم العين ثلثة انواع اكثر واحد
فعالة وكثير وهو فعل وفعل نادر وهو غير هذه الثلثة ومصدر الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس مطرد نحو اكرم على
اكرام بهمزة مكسورة في اوله وزيادة الف بعد العين ونحو كرم على
تكريم بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة بعد العين وعلى تكرمة
بحذف الياء وتعويض التاء منه وجاء كذاب بكسر الفاء وتشديد
العين وزيادة الف بعدها وكذاب بتخفيف العين والتزموا

اى حذف ياء تفعيل وحذف الف افعال والف استفعال والتعويض اى تعو
تاء التانيث عنهما فى نحو تعزية اى فى مصدر الناقص من باب فعّل واصله
تعزيي على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء وانما لا يجوز
ان يكون المحذوف هو الياء الثانية التى هى لام الفعل لانه لا يحذف
لام التفعيل فى الصحيح وانما يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة
وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه اولى بالحذف وفى نحو اجازة اى
فى مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجواز قلبت الواو الفا قياسا على
اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض التاء منها وفى نحو
استجارة اى فى مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجوار قلبت الواو
الفا وحذفت الالف وعوضت التاء عنها ونحو ضارب على مضاربة و
ضراب بكسر الفاء ومراء بكسر الفاء وتشديد العين فى مصدر مارى شاذ وجاء
قيتال بزيادة ياء بعد الفاء وكانهم ارادوا ان يزيدوا فى المصدر ما زاد
فى الماضى وهو الالف لكونه جاريا على الفعل الا ان الالف قلبت ياء
لانكسار ما قبلها ونحو تكرم على تكرم بضم العين فى غير الناقص وكذا حكم
مصدر تكارم واما فى الناقص منهما فبكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى
تصابيا وجاء فى مصدره تملاق بزيادة تاء مكسورة فى اوله والف بعد
العين مع تشديد العين قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب
تملاق وحب هو القتل والباقى من الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد
والمزيد فيه واضح لانك تاتى فى المصدر بحروف الماضى وتكسر ما بعد الساكن

ما بعد الساكن الاول وتزيد قبل الاخر الفا فى غير الرباعى المجرد فى غير تفاعل
وتفعلل نطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واشهاب
اشهيبابا واشهب اشهبابا واغدودن اغديدانا واغلوط
اغلواطا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا ونحو الترداد بمعنى
كثرة الرد فما كان على وزن تفعال والتجوال بمعنى كثرة الجولان ونحو
الحثيثى بمعنى كثرة الحث فما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين
وتشديد العين والرميا بمعنى كثرة الرمى قال عمر رضى الله عنه لولا
الخليفى لاذنت للتكثير اى هذان البناءان من مصدر الثلاثى المجرد
بنيا للتكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما من المصدر سماعى
كثير وقياسى ويجئ المصدر الميمى للثلاثى المجرد ايضا على مفعل بفتح
العين قياسا مطردا سواء كان فعله المضارع مضموم العين او
مكسوره او مفتوحه كمقتل من يقتل بضم العين ومضرب من يضرب بكسر
العين ومشرب من يشرب بفتح العين وكان عليه ان يستثنى منه
المثال الواوى الذى حذف فاؤه فى المضارع ولم يكن لامه حرف
علة لان المصدر الميمى منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان
الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك
بالتلفظ اما ان كان المثال يائيا او كان واويا لكن لم تحذف واوه
فى المضارع او حذف واوه فيه لكن لامه حرف علة فان المصدر من جميعها
بفتح العين نحو الميسر والموجل والموقى ولكن فى نحو موجل خلاف قال سيبويه

من قال في مضارعه يوجل من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالفتح
ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في المصدر موجل
بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذي
اعل بالحذف واما مكرم ومعون على مفعل بضم العين وهما مصدران
ولا يجيء غيرهما في كلامهم لان المصدر ولا من غير المصدر لانه لم يأت بناء
مفعل في كلامهم فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة على
تمر وتمرة وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد
المكارم ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وانما لا يجوز ان يجعل معون
على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من
حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم فيه الا
نقل الحركة واعلم انه قد جاء مهلك وميسر ومالك بضم العين للمصدر في
نوادر ولا يجيء غيرهما نظر ويجيء المصدر الميمي من غيره اي غير الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه على زنة اسم المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي كمنطلق
ومعتذر ومندحرج واما ما جاء من المصدر على مفعول اي على زنة اسم المفعول
من الثلاثي المجرد كالميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر والمجلود بمعنى
الجلد وهو الصبر والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة
اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول والباء زائدة
بمعنى في المنصوب اي فستبصرون ايكم هو المفتون فقليل في كلامهم وما جاء
من المصدر على وزن فاعلة كالعافية بمعنى المعافاة والعاقبة بمعنى العقوب

بمعنى العقوب والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى
لهم من باقية اي بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس
لوقعتها كاذبة اي كذب قل مما جاء على مفعول نحو دحرج مما كان ر
رباعيا مجردا او ملحقا به على دحرجة ودحراجا بالكسر نحو زلزل مما كا
كان مضاعفا للرباعي على زلزال بالكسر هو الافصح لانه الاصل والفتح
لثقل المضاعف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه من المصادر
على فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربة وقتلة وذلك لان المصدر
المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والواحد بالتاء نحو
تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة
بالتاء الا انه لما كان الثلاثي مطلوبا فيه الخفة باصل الوضع رد مصدره
الذي لا تاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوائد
تحذف كلها ليصير على بناء فعلة لتوقع خرج خرجة وبكسر الفاء
للنوع في نحو ضربة لنوع من الضرب وقتلة لنوع من القتل وما عداه اي
ما عدا الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره وهو اربعة اقسام الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه والثلاثي المجرد الذي في مصدره
التاء فعلى المصدر اي فالمرة والنوع على المصدر المستعمل الاشهر فان
كان في المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه نحو اناخة وكتابة
ودحرجة فيما فيه التاء ان يوصف بالواحدة نحو دحرجة واحدة وانما
لم يرد الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه الى اعدل الاوزان

لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا يستكره فيها الثقل العارض وانما قلنا
الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما اشهر في الاستعمال من الاخر
فالمرة انما تبنى من الاشهر تقول كذب تكذيبة ولا تقول كذابة ودحرج
دحرجة ولا تقول دحراجة فان لم تكن في المصدر تاء زدتها فيه نحو انطلق
انطلاقة واستخرج استخراجة واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانهما
من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدرهما اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكان
القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته لقية والله اعلم اسماء الزمان والمكان
وهما مشتقان لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه فما مضارعه مفتوح
العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا سواء كان مضارعه يفعل او يفعل
او يفعل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة اولا على مفعل بفتح العين
نحو مقتل من يقتل ومشرب من يشرب ومرمى من يرمي ومدعى من يدعو
ومرضى من يرضى وموفى ومتوى ومن مكسورها اي مكسور العين ومن
المثال الواوي الذي حذف واوه في المضارع ولم يكن لامه حرف علة على
مفعل بكسر العين نحو مضرب من يضرب وموعد من يعد وموضع من
يضع وانما كان كذلك لان اسمي الزمان والمكان يبنيان على المضارع
ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان
عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر وانما لم يضم عينهما
ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعل في كلامهم
في غير هذا الباب فلا يجوز ان يبنى في هذا الباب بناء لم يكن في غيره فحمل

فحمل على مفعل بالفتح ولم يحمل بالكسر لان الحمل على الاخف اولى وانما كان
الناقص على مفعل بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل
التخفيف بالقلب وانما كان المثال على مفعل بالكسر لما ذكرنا من ان الواو
بين الفتحة والكسرة اخف من الفتحة والفتحة لما قبل من ان المنافرة بين
الفتح والواو متوجهة وانما قيدنا المثال بالواوي لانه لو كان يائيا لكان
بمنزلة الصحيح لخفته تقول في ييقظ ميقظ بفتح العين ومنه قوله تعالى
فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا بقولنا الذي حذف واوه في المضارع
لانه لو لم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحيح كالموجل وجاء المنسك
النسك وهو العبادة والمنبت والمجزر مكان الجزر وهو نحر الابل
والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق
الشعر والمسقط لموضع السقوط والمسكن والمرفق لموضع الرفق
وهو طرف العنق والمسجد والمنخر فان هذه الكلمات على مفعل بكسر العين
وان كان المضارع منها بضم العين قال سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب
الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم
الموضع وذلك لانك تقول المقعد لكل مكان يقع فيه القعود لا تخصيه
مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع
كما في سائر المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص به موضع
دون موضع قيل لو اردت موضع السجود وموضع الجبهة على الارض
سواء كان في المسجد او في غيره بفتح العين لكونه ح مبنيا على الفعل

لكونه مطلقا كالفعل واما منخر بكسر الميم والخاء فمتفرع على منخر بفتح الميم
وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخير وهو الصوت بالانف كمنتن
بكسر الميم والتاء فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم
منهما اتباعا لكسرة الخاء والتاء في الصحاح المنتن الرائحة الكريهة
وقد نتن الشيء بالضم وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا
لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الابنية ولا نظير لهما في كلامهم ثم ليس مفعل
بكسر الميم والعين من ابنيتهم ونحو المظنة والمقبرة مما كان على مفعل وفيه
وخلته التاء قوله فتحا وضما قيد في المقبرة ليس بقياس بسبب ادخال التاء
فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر
بالضم او لم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه
شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه قال بعضهم
ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا
المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموها ارادوا البقعة التي من
شأنها ان تقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وفي ما عداه اي ما عدا الثلاثي
المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه يجيء على لفظ المفعول
اي اسماء الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو مكتسب ومدحرج
ومحرنجم فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى ظرف المكان ومعنى المصدر
ظرف الزمان
ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتسب فلان يحتمل ان يراد منه موضع
كسبه او زمان كسبه او مكسوبه او اكتسابه وانما كان على لفظ اسم المفعول

لوا

اسم المفعول لانهم قصدوا مضارعته للمفعول في الزيادة فاجروه على لفظ
اسم المفعول لا لانه اخف من لفظ اسم الفاعل بكسر ما قبل الاخر واسم المفعول
بفتحه والفتح اخف من الكسر **الآلة** وهي اسم مشتق من فعل ليستعان به
في ذلك الفعل على مفعل ومفعال ومفعلة والاصل في الآلة هو مفعال واما
مفعل ومفعلة فمنقوصان منه الا انه عوض في احدهما التاء عن الالف
وفي الاخر لم يعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف هو القياس
ولانهم تركوا الاعلال في مخيط لانه منقول اسم لما يجعل فيه الكحل والمفتاح
اسم لما يفتح به والمكسحة اسم لما يكنس به الثلج وغيره ونحو المسعط
اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل اسم
لما ينخل به الشيء والمدق اسم لما يدق به القصار والمدهن اسم
لما يجعل فيه الدهن والمكحلة والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان
ليس بقياس لان القياس في اسم الآلة كسر الميم وفتح العين وفي هذه
الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان الا انه ذكر في الصحاح المحرضة
بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب
الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية **المصغر**
هو اللفظ المزيد فيه ياء ليدل على تقليل اي تحقير ما يتوهم عظيمة سواء كانت
والتقليل يشتمل على تقليل العدد
جهة الحقارة مبهمة كتصغير العلم واسم الجنس نحو زييد ورجيل فانه لا
يدل فيهما الى ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات ام الى الصفة
او معلومة كتصغير الصفات المشتقة فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف

[الحواشي]

منفعل [illegible] ... بالكسر [illegible]

اعلم ان المطلب ليس موضع الطلب لان موضع الطلب هو المكان الذي يقعد فيه الطالب للطلب بل هو المطلب بكسر اللام ولهذا قال المسعود رضي ص ص ه

ن

قال سيبويه جاء مضمومة الحرف بضم الميم المكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن هذا كلامه وجاء المفصل ايضا لكنه ليس بآلة الفصل واما المحرضة فذكرها الزمخشري وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء رضي

المصغر

كقولك عندكم دريهمات اي اعداد قليلة وعلى تقليل ذات لا يتوهم عظيما المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم ومنهم من اجاز تقليل نحو كليب ورجيل ومنهم والتلطف ذات المصغر المفيد الشفقة والتلطف وذلك كقولك يا بني ويا اخي وانت صديقي لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف لهم فكني بالتصغير عن ثمرة المصغر على ما اضيف اليه وفي ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك لطيف ومليح رضي

التي تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضُوَيرِب فان معناه ذو ضرب
حقير ومعنى أُسَيوِد ان السواد فيه ليس بتام او على تقليل ما يجوز كثرته
كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد وبمعنى عندي غُلَيمة
اي عدد قليل من الغلمة او على تقريب ما يجوز ان يتوهم بعيدا والتصغير
بهذا المعنى اكثر في الظرف منه بهذا المعنى في غيره نحو خروجي قُبَيل قيامك
والمراد من تصغيره قرب مظروفه مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده
الظرف اي قرب الخروج من جانب القبلية **واعلم** ان في اشتمال التقليل
القسم الاول تعسفا لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا تتصور
الكثرة في نحو زيد ورجل فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله
للتصغير الذي للتعظيم كقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دُوَيهية
تصفر منها الانامل فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه لا داهية
اعظم منه وكذا لا يتناول التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بُنَيّ والجواب
عن الاول ان تصغير الداهية لتقريب ما يتوهم بعيدا وذلك لان
الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول او يحمل الشيء على نقيضه
ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشيء
اذا جاوز حده جانس ضده والتحقير الداهية او على حسب احتقار الناس
لها وتهاونهم بها اي يجيئهم لا محالة الموت الذي يحقرونه مع انه عظيم في
نفسه وعن الثاني ان الشفقة لا تنافي التقليل فيكون التصغير في بُنَيّ مع
افادته التحقير مفيدا للشفقة والتلطف لان الصغار يشفق عليهم

عليهم ويلطف بهم فكنى المصغر بالتصغير عن تحقيره المصغر عليه وشفقته
له فالمتمكن واحترز به عن لازم البناء لئلا يدخل فيه نحو خمسة عشر يضم
اوله ليكون اللفظ موافقا للمعنى وذلك لانه كان في المعنى تقليل جعل
في اللفظ تقليل بان يضم اوله لان في الضم تقليلا بانضمام الشفتين
ويفتح ثانيه ليكون جبرا للضم اوله وبعدها ياء ساكنة لانه لو اقتصر
على الضم والفتح من غير زيادة الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير
في نحو صُرَد ويكسر ما بعدها اي بعد الياء في الاربعة اي فيما كان على
اربعة احرف فصاعدا لان حق اخت الياء ان يكون ما قبلها مكسورا
لتصير مدة حقيقة لان اخت الياء جارية مجرى المدة في ان سكونها
دائم الا انه لما وجب فتح ما قبلها لما ذكرنا كسر ما بعدها للتعادل وانما
لم يكسر ما بعدها فيما كان على ثلثة احرف لان ما بعد الياء حرف
اعراب يتغاير بالعوامل فلا يجوز ان يكسر بكسرة لازمة الا في تاء التانيث
فانه لا يكسر ما بعد الياء اذا كان ما بعدها ما قبل تاء التانيث بلا
فصل فلا يقال في طَلحة طُلَيحِة بكسر الحاء وانما يقال طُلَيحَة بفتحها لان تاء
التانيث يقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت
مع اخرى وآخر الكلمة الاولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك اما اذا لم يكن
ما بعدها ما قبلها بلا فصل فيكسر ما بعدها نحو ضُوَيرِبة وان كان فيه
تاء التانيث ففي كلامه اطلاق ينبغي الاحتراز عنه وكان عليه ان
لا يستثني ما فيه تاء التانيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثني

مافيه علامة التثنية والجمع نحو زيدان وزيدون والمركب نحو بعلبكان
لا مدخل للجزء الاخير من المركب والزيادة في التثنية والجمع في بناء الكلمة
والا في الفي اي الفي التانيث اي المقصورة والممدودة فانه لا يكسر ما بعدها
نحو حبيلى وحميراء وعقيربا في عقربا الذكر منه عقربان وهو دابة لها ارجل
وليس لها ذنب كذنب العقرب لانه لو كسر ما بعدها لزم تغيير علامة التانيث
لان الالف لا تقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة عليها ما دام يمكن
المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقعت قبل الف
التثنية والف الجمع نحو حبيليان وحبيليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه
وانما غيرت في نحو حميراوان وحميراوات مع عدم الضرورة الى تغييرها
اجراء للممدودة في القلب قبل الفي التثنية والجمع مجرى المقصورة والا في
الالف والنون المشبهتين بهما اي بالفي التانيث فان ما بعدها
لا يكسر ههنا نحو سكيران تشبيها للالف التي قبل النون الزائدة بالف
حمراء واحترز بقوله المشبهتين عن نحو سرحان وهو الذئب فان
النون زائدة وهو فعلان والتصغير سريحين بكسر الحاء وقال الكسائي
الانثى سرحانة والضمير في قوله بهما راجع الى الفي التانيث في حمراء لا الى (لى)
الالفين في نحو حبلى وحمراء لان نحو سكران انما يشابه نحو حمراء لا نحو حبلى الا
انه سمى الالف فيه والهمزة بالفي التانيث تغليبا والا كان علامة
التانيث هي الهمزة وذلك لان اصل حمراء حمرى زيدت قبل حف
الالف الف اخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا

طرفا بعد الف زائدة والا في الف افعال فانه لا يكسر ما بعدها لتبقى
الف الجمع وذلك لان الجمع يستنكر في الظاهر تصغيره فلو لم تبق علامة
الجمع وهي الالف في التصغير لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر
الجمع للتباين بينهما في الظاهر واحترز بقوله جمعا عن نحو اعشار
فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر ما بعدها نحو اعيشير يقال برمة
اعشار اذا انكسر قطعا وكذلك يكسر ما بعدها في نحو اخراج
مصدر اخرج لانه لا يستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير
الجمع ولا تزاد بناء التصغير على اربعة اي لا يصغر الا الثلاثي وما هو
على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا وقيل معناه لا تزيد (يد)
على اربعة ذكرها من الصور المستثناة فلذلك اي لاجل ان البناء
لا تزاد على اربعة او لاجل ان الصور المستثناة لا تزيد على اربعة
لم يجئ في تحقيرها اي في تحقير الاربعة المستثناة الا افيعيل وفعيعيل لانه (وفعيعيل م)
ان كان ثلاثيا كان على فعيل كغليس وان كان رباعيا من غير حرف
علة قبل آخره كان على فعيعل وان كان مع حرف العلة كان على فعيعيل
والمراد هنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد (د)
مجرد العدد لقصد حسم الاختصار بحصر اوزان التصغير فيما يشترك (ك)
فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعيفرا
ومديبعا وتينضبا يشترك في ضم الاول وفتح الثاني ومجئ الياء
ثالثة وكسر ما بعدها الا ان بعضهم كسر اللام في المثالين من الا (وزان الثلثة)

فقال فُعَيْلِل وفُعَيْلِيل لأن ما زاد على الثلاثة إذا مثّل كرّر اللام دون
العين وأما ما كرّر العين فقال فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل وهو الأولى في
ذلك لأنه إذا قصد في جمع أوزان التصغير في لفظ الاقتصار ولم يمكن
فيما زيد على الثلاثة إلا زيادة حرف في مثاله واختيار زيادة بعض حروف
اليوم تنساه دون بعض تحكّم إذ لو قيل مثلاً أُفَيْعِل باعتبار أُحَيْمِر أو مُفَيْعِل
باعتبار مُجَيْلِس لكان ذلك تحكّماً فأريد تكرير حرف من نفس الفاء أو
العين أو اللام ولا يوجد تكرير الفاء في كلامهم بل المكرّر إما العين
أو اللام فكرّر العين دون اللام إيذاناً بأن المراد ليس وزن
الرباعي المجرد عن الزائد لأنه يكرّر اللام في ذلك الوزن وإنما المراد
مجرّد العدد وبحسب الحركات المعيّنة والسكنات واعلم أن الأمثلة
الثلاثة حاصلة في الصور المستثناة غير أفعال جمعاً وذلك لأن
الاعتبار في البنية إنما هو بدون ألفي التأنيث والألف والنون فيكون
فُعَيْلى وفُعَيْلان من باب فُعَيْل وفُعَيْعِلاء وفُعَيْعِلان ونحوه من باب
فُعَيْعِل وإذا صُغّر الخماسي على ضعفه أي مع ضعف تصغير الخماسي
لأدائه إلى حذف حرف أصلي منه لأنه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شيء
وزيدت ياء التصغير عليه زاد ثقلاً فقياس مطّرد لأدّى ذلك إلى كثرة
الأبنية الممتدة لأنه يصير لهم قانون يقاس عليه فيكثر المزيد فيه
بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادة فإنها لما كانت ليست
بقياسية لا تكثر الأبنية المزيد فيها بسببها نحو سُلَيْسِل وقُرَيْعِبلانة فلا

فلا يحذف منه أي من الخماسي شيء عند زيادة حرف من الزوائد عليه فالأولى حذف الخامس
لأن الثقل عنده حصل قال سيبويه لأنه لا يزال في سهولة حتى يبلغ
الخامس ثم ترتدع فإنما حذف الذي ارتدع عنده وقيل الأولى حذف
(اعلم أن من العرب من يحذف في الخماسي الشيء الذي)
ما أشبه الزائد وهو الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وإن كان
أصلياً أو يكون مشابهاً بواحد منها وإنما يحذف ذلك الحرف إذا كان في
الطرف أو قريباً من الطرف فتقول في سفرجل وقهبلس وفرزدق سُفَيْرِج
وقُهَيْبِس وفُرَيْزِق فإن الدال مشابه للتاء لكونه قريباً من مخرج التاء
أما إذا لم يكن في الطرف ولا قريباً منه فلا يحذف فلا يقال في جحمرش جُحَيْرِش
بحذف الميم لأنها بعيدة من الطرف الذي هو محل التغيير هكذا قال السيرافي
والأندلسي وقال الزمخشري يحذف شبه الزائد أين كان وهو وهم
منه وسمع الأخفش من بعضهم سُفَيْرِجل من غير حذف شيء منه ويرد عند
التصغير نحو باب وناب وميزان وموقظ إلى أصله فأصل باب بَوَب
وأصل ناب نَيَب قلبت الواو والياء فيهما ألفاً وأصل ميزان موزان
لأنه من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة وأصل
موقظ ميقظ قلبت الياء واواً لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما
صغرت قيل بُوَيْب ونُيَيْب ومُوَيْزِين ومُيَيْقِظ عادت الألف
في باب وناب والياء في ميزان والواو في موقظ إلى أصلها لذهاب
المقتضي للقلب عند التصغير بخلاف باب قائم فإن همزته عند التصغير
لا ترد إلى أصلها وهو الواو لأن علة قلب الواو همزة وقوع الواو

عينا في اسم الفاعل اعلّ فعله وهي حاصلة في المصغر ايضا فيقال في تصغيره
قويئم بالهمزة ووريث واصله وراث من الوراثة قلبت الواو تاء
لضمة وهي حاصلة في تصغيره ايضا فيقال في تصغيره تُرَيِّث واد وهو
اصله ودد من الود قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة بخلاف عيد و
وهذه العلة موجودة في تصغيره فيقال في تصغيره أُدَيد فان قلت ان
اصل عيد عِوْد من العَوْد قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد
كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره فينبغي ان يعود الياء في التصغير
الى اصله فيقال عويد مع انهم قالوا عييد فاجاب عنه بقوله وقالوا
عُيَيد لقولهم اعياد في جمع التكسير فرقا بينه وبين اعواد جمع عود وحمل
تصغيره على التكسير لانهما من واد واحد لما ان في كل واحد منهما
تغيير اللفظ والمعنى ولان التصغير ضد التكسير ولو قال ابتداء
فرقا بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل الى ما قال ليكون
ذكر بيانا للجمعة ايضا فان كان مدة وهي هنا حرف علة ساكنة زائدة
ما قبلها متحرك بحركة من جنسها ثابتة بعد الفاء في المكبر قالوا وكان مد
في المصغر سواء كانت المدة في المكبر واوا او ياء لانها ان كانت واوا
ابقيت على حالها وان كانت الفا او ياء قلبتا واوا لانضمام ما قبلها
نحو ضويرب في تصغير ضارب وضويريب في ضيراب مصدر ضارب
وطُوَيمير في طومار وانما ذكر هذا البحث هاهنا وان لم يكن موضع ذكره
لمناسبته بحث باب وناب وان الاسم المتمكن حال كونه على حرفين يحذف

حرف منه يرد المحذوف سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما وسواء
كان الحذف قياسيا او غير قياسي ليصير بالرد على مثال فُعَيل تقول في
عِدَة واصله وعد حذفت الواو منه قياسا على يعد وكل حال كونه اسما
لا فعلا لان الفعل لا يصغر واصله أُكُل حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل
على غير قياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وُعَيدة برد الواو
لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر تاء التانيث في بناء التصغير حتى
لا يحتاج الى رد الواو كما لا يحتاج الى رد الهمزة في تصغير ناس اكتفاء
في بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التانيث ان تكون كلمة
مضمومة الى الكلمة الاخرى فتكون بمنزلة كرب من معدي كرب من حيث
دوران الاعراب عليها ومن حيث انفتاح ما قبلها كما في المركب
فلا تجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير وأُكَيل
برد الهمزة التي هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا يرد همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا
فلما صار متحركا في التصغير استغني عنها وفي سه واصله ستة بدليل
استاه حذفت عينه على غير قياس ومُذ واصله منذ حذفت عينه على
غير قياس حال كونه اسما لانه لو كان حرفا لا يصغر سُتَيهة ومُنَيذ برد
المحذوف منهما وفي دم قيل اصله دمو وقال سيبويه ان اصله دمي
بسكون العين لانه يجمع على دماء ودمي ولو كان مفتوحا لا يجمع
كذلك قال المبرد اصله دمي بفتح العين لانهم يقولون في تثنيته د

وعلى كل من الأقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا أو جَرٍ وهو الفرج
واصله جَرْحٌ بدليل قولهم في جمعه أجراح حذفت اللام منه على غير قياس
دُمَيٌّ وجُرَيْحٌ برد المحذوف منهما وكذلك باب ابن واسم مما حذف
حرف وزيدت في أوله همزة وصل فانه يرد المحذوف فيه فان اصلهما
بَنَوٌ وسِمْوٌ حذفت الواو من آخرهما وعوضت همزة الوصل في أولهما فاذا
صغر أعيدت الواو المحذوفة لأجل بناء التصغير وإنما أعيدت وأسقطت
همزة الوصل عوضا منها لأنها لا يتم بناء التصغير بها لأنها غير لازمة
لعدم ثبوتها في حالة الدرج فلو اعتد بها في بناء التصغير وسقطت
في الدرج لم يبق بناء التصغير وان لم تسقط لخرجت عن حقيقتها
لأنها هي التي تسقط في الدرج وكذلك باب أخت وبنت وهنت
مما حذف منه حرف وعوض عنه تاء التأنيث فانه يرد المحذوف منه و
اصلها أخو وبنو وهنو فحذفت الواو منها وعوضت التاء عنها ولأجل
أن التاء للعوض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ما قبلها
إلا أنها لما كانت في مدارجة التأنيث لاختصاص التعويض بالمؤنث
دون المذكر لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم الانفصال
وكونها كلمة غير الكلمة الأولى فأعيدت الواو المحذوفة منها في التصغير
فيقال أُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة واذا أعيدت تمحضت للتأنيث لامتناع
الجمع بين العوض والمعوض ولذا كتبت بالهاء ووقف عليها بالهاء
وفتح ما قبلها بخلاف باب مَيْتٍ وهارٍ وناسٍ مما حذف حرف منه وزيدت

هو لحفظ النهر من كثرة
امرار الماء وانهدام الارض
محرره

وزيدت فيه زيادة لا يمكن أن يجعل اللفظ معها على بناء التصغير فان
قلت أصل ميت ميِّت على وزن فيعل حذفت الياء المكسورة للتخفيف
وأصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما في شاك وأصل ناس
أناس بدليل أنس وإنسان حذفت فاؤه شاذا فاذا صغرت لا يرد
المحذوف لأنه يمكن أن يجعل ألفاظها مع الزيادة فيها وهي الياء
في ميت والألف في هار وناس على وزن فُعَيْل إذ لا مانع من ذلك كما في
تاء التأنيث وهمزة الوصل فيقال في تصغيرها مُيَيْت وهُوَيْر ونُوَيْس
واذا ولي ياء التصغير واو بعدها سواء كانت ساكنة أو متحركة وسواء
كانت أصلية أو منقلبة أو ألف منقلبة عن واو أو ألف زائدة قلبت
ياء أما قلب الواو ياء فلاجتماع الياء والواو والأولى منهما ساكنة
وأما قلب الألف ياء فلأنه لما اضطر إلى تحريكها ولا يمكن تحريك الألف
ما دامت باقية على صورتها قلبت ياء لا واوا لأنه لو قلبت واوا لزم
قلب الواو ياء فيكون السعي في قلبها واوا ضائعا وكذلك الهمزة
المنقلبة عن الواو وعن الياء حال كونها بعدها أي بعد الألف الزائدة
تقلب ياء كما تقول في عطاء عُطَيّ واصله عطاو فقلبت الواو همزة
لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة واذا صغر قلبت الألف ياء كما عرفت
فعادت الهمزة الى أصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو همزة فصار
عُطَيْو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلث
ياءات فحذفت الأخيرة كما سيجيء نحو عُرَيَّة في تصغير عُرْوة واصله

غزوة قلبت الواو ياء وعصية في تصغير عصا والفه منقلبة عن واو
ودريسيكة في تصغير رسالة الالف فيه زائدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة
عن الياء مع ان حكمه كذلك نحو رحيّ في رحى لان الالف انما ترد الى
اصلها وهو الياء الا بقلب ياء وتصحيحها اي تصحيح الواو الواقعة بعد ياء
التصغير في باب اسيد وجدول قليل فيما وقع الواو الواقعة بعد ياء
التصغير فيه متحركة في المكبر ومتوسطة قليل فمن ترك قلب الواو ياء
وقال اسيود وجديول نظر الى عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب
ياء التصغير وهي غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها
الى الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة في المكبر فيجب القلب الا
نحو عجيز في عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا في غير الطرف
الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا يكون لها قوة يدفع القلب
بها عن نفسها وكذلك ان كانت في الطرف او في حكم الطرف يجب
القلب نحو غرية في تصغير غروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا
انه في محل التغيير الذي يتغير بادنى سبب فان اتفق اجتماع ثلث
ياءات عند التصغير حذفت الياء الاخيرة ان بقي بناء التصغير بعد
الحذف وكان الاجتماع في الطرف او في حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما
خص الحذف بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولان الحذف بالآخر
الذي هو محل التغيير اولى وقوله نسيا اي حذفا نسيا بان حذفت
وجعل ما قبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيا في الاحوال

الاحوال الثلث وجاريا على ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق بقوله نسيا
ويكون فيه اشارة الى ما قال بعضهم من بعض ما اسقوا عطيّ وهو
رحيّ بعل اعلال قاض ويكون الاعراب تقديريا في حالتي الرفع و
الجر ولفظيا في حالة النصب وانما قلنا ان بقي بناء التصغير بعد الحذف
لانه لا يحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال في
تصغير مية ميية بثلث ياءات وانما قلنا في الطرف او في حكمه لانه
لا يحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة وان اجتمع ثلث ياءات
كما يقال في تصغير عدو ان عديّ لان الوسط ليس محل التغيير فعلى
هذا لو قيد المص كلامه بما قيدناه لكان اولى كعطاء في عطاء وداوة
وهي المطهرة وغاوية ومعاوية عطيّ واصله عطييّ بثلث ياءات الاولى
ياء التصغير والثانية المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو
واديّة في تصغير اداوة واصله ذيوة بقلب الف داوة ياء ثم قلب
الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا
وقيل ادية وغوية في تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الاخيرة
ياء لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غويية بثلث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا وقيل غوية ومعية في تصغير معاوية واصله معيوية
بحذف الف معاوية لانه اذا اجتمع في الثلاثي زيادتان يحذف منهما
ما هو اقل فائدة عند التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة نسيا وقيل معية وقياس احوى من الحوة وهي لون يخالطه الكمتة

عند من يعلل اسود وقال اسيد ويحذف الياء الاخيرة نسيا احيّ واصله
اُحَيْوِو وقلبت الواو الاخيرة ياءً لوقوعها متطرفة مكسورا ما قبلها ثم
قلبت الواو الاخرى ياءً ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما سا
فصار اُحَيِّيٌ فحذفت الياء الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث ياءات حال
كونه غير منصرف عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان
الهمزة الزائدة في اوله منبهة على صيغة المكبر فلا اعتبار بحذف اللام
ولذا منع صرف يعد ويضع اتفاقا لوجود زائدة في صدرهما من
الزوائد المطردة زيادتها في اول الفعل فيقال على تقدير عدم صرفه هذا
احيّ ورأيت احيّ ومررت باحيّ وعيسى بن عمر يصرفه مع حذف الياء
نسيا فيقال هذا احيٍّ ورأيت احيًّا ومررت باحيٍّ والتنوين عنده
للعوض لان صيغة افعل لم تبق بعد حذف الياء الاخيرة نسيا فيكون
منصرفا كما ان خيرا وشرا منصرفان مع انهما في الاصل اخير واشرر والجواب
ان في نحو احيّ ما ينبه على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر وقال
ابو عمرو احيٍّ بالياء المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع والجر واحيِّيَ بفتح
الياء الثالثة في النصب لان حذف الياء عنده اعلالي ويكون حكمه حكم
قاضٍ وليس حذفه عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده اما تنوين الصرف
او تنوين العوض عن الاعلال على قياس ابو دهم بحر قلب الواو الواقعة
بعد ياء التصغير ياء احيوٍ بالواو المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع
والجر واحيوَى بالياء المفتوحة من غير تنوين في حالة النصب وهو التنوين

وهذا التنوين على هذا القول تنوين عوض من الاعلال عند سيبويه لانه
يجري كل ما فيه مانع من الصرف واخره ياء قبلها كسرة مجرى جوار فيجعل نحو
احيو غير منصرف لان الياء الاخيرة لا يحذف منه نسيا للعقد على حذفها
نسيا وهي اجتماع ثلث ياءات فيكون صيغة افعل باقية تقديرا لان
المحذوف مراد والهمزة منبهة عليها خلافا ما يونس فلا يلحق التنوين في حالتي
الرفع والجر لانه لا يلحق تنوين العوض الا في نحو جوار مما هو جمع اقصى
ولا يلحق المفرد فيقول هذا اُحَيِّيُ ومررت باُحَيِّيْ بياء ساكنة ورأيت
اُحَيِّيَ بفتح الياء ويزاد في المؤنث الثلاثي عند التصغير حال كونه بغير
تاء كعُيَيْنَة في تصغير عين واُذَيْنَة في تصغير اذن لان المصغر بمنزلة
الموصوف مع صفة الا ترى انك اذا قلت رجيل فقلت رجل صغير
والصفات للاسماء المؤنثة التي قدر فيها التاء لا يجيء الا بالتاء نحو شمس
طالعة بالحاق التاء باخر الصفة فكذلك يقال شميسة بالحاق التاء
بالمصغر الذي هو كاخر الصفة في الثلاثي الذي هو اخف الابنية وانما
قلنا عند التصغير ليشمل ما كان ثلاثيا عند التكبير والتصغير وما
كان رباعيا في التكبير وصار ثلاثيا في التصغير بسبب حذف فيه فان
التاء تزاد فيه ايضا نحو سميّة في تصغير سماء فانه اذا صغرت اجتمعت
ثلاث ياءات فتحذف الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثي وعُرَيْبَة في
في تصغير عرب وهي التي استوطنت المدن والقرى العربية والواحد
عربي وعُرَيْس في تصغير عرس بالكسر هي امرأة الرجل وبالضم طعام

مطلب العرب

تم قبيل الاسلام الجرح رضي

الوليمة وتحيذكر وتؤنث شاذ على خلاف القياس لانهما مؤنثان ثلا
ثيان مع عدم زيادة التاء في اخرهما في التصغير بخلاف المؤنث
الرباعي عند التصغير فانه لا تزاد التاء في تصغيره كعقرب في تصغير
عقرب لان التاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة
اي بها والحرف الاصلي يحذف اذا كان خامسا فلا يعوض التاء في الرباعي عنى
لانها لو عادت لكانت خامسة فيجب ان تحذف فلما لم تزد التاء جعل
الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء في الاكثر انما تقع رابعة لانا لثه
وقديديمة في تصغير قدام ووريئة في التصغير وراء مهموز اللام يقال
وراءت بكذا اي سانرته شاذ لاظهار التاء في تصغيرهما مع انهما رباعيان
قال السيرافي انما لحقتهما التاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان
ولا يوصف بهما حتى يتبين بشيء من ذلك تانيثهما فاظهر التاء في تصغيرهما
تنبيها على تانيثهما وانما قلنا مهموز اللام لان وراء لو كان ناقصا من
وريت الحجر تورية اذا سترته واظهرته بجمرة كان اثبات التاء في تصغيره
على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو ورية بحذف الياء الثالثة كما
حذفت في سمية في تصغير سماء ويحذف الف التانيث المقصورة حال كو نها
غير الرابعة سواء كانت خامسة او ما فوقها كحجيجب وحويلي في تصغير جحجبى
وهو بطن من الانصار وحولايا اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة
خفيفة لازمة للكلمة صارت بمنزلة الحرف الاصلي والحرف الاصلي اذا كا ن
خامسا يحذف فكذا يحذف ما هو بمنزلته واما ان كانت رابعة فلا يحذف

كما لا

كما لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير حولايا وجهان
حويلي بالتشديد وحويل اما حويلي بالتشديد فلانك اذا حذفت
الف التانيث بقي حولاي على خمسة احرف وقبل الاخرة مدة فقلبت
المدة في التصغير ياء لانكسار ما قبلها وادغمت في الياء واما حويل
فلانك اما ان تحذف الالف الاخرى من حولاي لزيادتها ثم تصغر
فيقال حويلي ثم اعل اعلال قاض واما ان لا تحذف وتصغر على
حويلي بالتشديد ثم تخفف الياء كما تخفف ياء صحاري فيقال
صحاري فيعل اعلال قاض فيقال حويل وتثبت الالف الممدودة
في التصغير مطلقا اي سواء كانت رابعة او خامسة فما فوقها ثبوت
الجزء الثاني في بعلبك عند التصغير فكما يقال بعيلبك وحضيرموت
باثبات الجزء الثاني كذلك يقال خنيفساء وحميراء باثبات الالف
لانها وان كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين ومتحر كة
صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في بعلبك فتثبت كما تثبت الثاني
في المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة خفيفة على
حرف واحد لا يصح ان تقدر كلمة مستقلة والمدة الواقعة بعد
كسرة التصغير تنقلب تلك المدة ياء ان لم تكن المدة ياء حالا لانكسار
ما قبلها نحو مفيتيح في مفتاح المدة الف وكريديس في كردوس
المدة واو وهي قطعة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب ابقا ؤها
على حالها من غير قلب نحو قنيديل واعلم ان سيبويه نص على ان كل

حرف علة وقعت بعد كسرة التصغير يكون ياء سواء كانت مدة او لا او سواء
كانت ساكنة او لا نحو جليليز في جلوز ومسيرخ في مسرول فعلى هذا لو
قال المصنف بدل قوله والمدة وحرف العلة لكان اولى وذو الزيادتين
يخير فيهما اي يخير المدة المذكورة حال كونه من الثلاثي بحذف اقلهما فائدة
من الاخرى وذلك لان الثلاثي صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف
والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند التصغير فالزائد بالحذف اولى وانما
لم تحذفا لان مع الضرورة تقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما
لان الكلمة تصير بحذف احديهما على بناء التصغير كمطيلق ومغيلم ومضيرب
ومقيدم في منطلق ومغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب
ومضارب ومقتدم فان في منطلق زيادتين الميم والنون وللميم فضل
على النون لان فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون
فانها عامة في جميع الامثلة من باب الانفعال ولانها زيادة في الاول
والاول بالابقاء اولى ولانها الزم من النون لاطراد زيادتها في جميع
اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارية على النون والحكم
للطاري وهكذا الحكم في الامثلة اما ان كانت في ذي الزيادتين المدة
المذكورة فلا يحذف شيء نحو مفيتيح في مفتاح فان تساوتا اي فان
تساوت الزيادتان في الفائدة من غير فضيلة لاحديهما على الاخرى
فمخير اي فانت مخير في حذف ايتهما شئت كقلينسة وقليسية في قلنسوة
فان النون والواو فيه زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى

ن

خرى

على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قلينسة وعلى تقدير حذف
النون يقال قليسية واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
وحبينط وحبيط في حبنطى وهو المنتفخ البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل
فيجوز ان يحذف الالف ويقال حبينط وان يحذف النون ويقال
حبيط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسر انقلبت الالف ياء
فاعل اعلال قاض فالنون والالف في حبيط محذوفان الا ان النون
حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ولكن
ان يقال حذف الالف اولى من حذف النون لكونها في الطرف وكذا
حذف الواو في قلنسوة اولى من حذف النون لكونها في الطرف وذو
الزيادات الثلث يخير فيها اي يخير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تبقى الفضلى منها وتحذف الباقيان كمعيقس في مقعنسس حذفت
النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها الفضلى في الفائدة لدلا
على اسم الفاعل وقال المبرد بل يحذف الميم لان السين للالحاق بحرف
اصلي فلها قوة اما ان كانت في ذي الثلاث المدة المذكورة
فانما يحذف منه حرف واحد بغير المدة لبقاء بناء التصغير معها نحو
محيمير في محمار وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا اي سواء كانت
الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فائدة بغيرها ولا بغير المدة
المذكورة فانها لا تحذف كقشيعر في مقشعر فانك حذفت الميم واحدى
الرائين لانك لو ابقيت شيئا منها فيها لخرج عن امثلة التصغير و

في حبنطى

لتها

وحريجيم في احرنجام حذفت همزة الوصل والنون ولا تحذف المدة بل تقلب
ياء لثبوت بناء التصغير معها ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة
بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغير فيما كان على اربعة بجبر نقصان
الكلمة فان التعويض بها لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائدة فانه
يخل به فيما ليست المدة التي بعد الكسرة فيه كمقيليم في مقلم اما ان كانت
فيه المدة فلا يجوز التعويض لاشتغال محله بمثله ولخروجه بالتعويض ح
عن بنية التصغير فلا تعوض المدة في تصغير احرنجام وانما يقال حريجيم
بمدة واحدة ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلة ان كان له جمع
قلة فيصغر جمع القلة لان بين بناء جمع الكثرة الذي يدل على كثرة
العدد وبين زيادة التصغير التي تدل على تقليله تناقضا فيرد الى جمع
القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلا يكون بينه وبين زيادة التصغير
التي تدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه وكذا اسم الجمع يصغر
على لفظه نحو قويم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ نحو غليمة في غلمان فان
غلمانا جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلة وهو غلمة ثم يصغر على لفظه او يرد
جمع الكثرة الى واحده فيصغر واحده ثم يجمع الواحد المصغر جمع السلامة
بالواو والنون ان كان واحده مذكرا عاقلا لكونه بالتصغير صار صفة
والا جمع بالالف والتاء نحو غليمون في تصغير غلمان فانه يرد الى غلام
ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا عاقلا ودويرات في
تصغير دور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه

لكونه غير عاقل وان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى الواحد كما تقول
في تصغير شسوع شسيعات بالرد الى شسع وما جاء من المصغرات على
غير ما ذكر كانيسيان في تصغير انسان وقياسه انيسان فكانه مصغر
انسيان لكن استغنى عنه بانسان وعشيشية في تصغير عشية القياس
عشية بحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلث ياءات في التصغير واغيلمة
في تصغير غلمة والقياس غليمة واصيبية في تصغير صبية والقياس
صبية وقوله شاذ خبر قوله ما جاء واعلم ان قياس جمع غلام وصبي
ان يجمعا على افعلة كغراب واغربة وقفيز واقفزة فيجوز ان يقال ردا
في التصغير الى القياس وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق
ذاك لتقليل ما بينهما اي لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار المماثلة كما
في قولك اصيغر منك اذ ليس المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على
الزيادة في الصغر فيكون مستغنيا بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت
بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما
قليلا او كثيرا واذا صغر اصغر صار نصا في ان التفاوت بينهما قليل
او باعتبار المسافة كما في الظروف نحو دوين هذا فان المراد تقليل
المسافة الحسية بينهما وكذا التصغير في الجهات الست فانه يفيد قرب
نظر وقربا مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده تلك الجهة فمعنى تحيت
قبيل فيما تحت قرب الخروج من القيام من القبل ونحو ما احيسنه شاذ
لان احسن فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم والمراد من تصغيره

سمي بجهين [illegible]
والتشبيه الثانية مقلوبة من الياء المدغمة في ثلثية

المتعجب منه وهو مفعول فعل التعجب وانما جوّز التصغير في فعل التعجب دون
سائر الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لافعل التفضيل
في امور كثيرة صار كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود ولذا كان التصغير
فيه راجعاً الى الوصف المضمون لا الى الموصوف كما في سائر الصفات فان
التغاير للتصغير في ما احُيسِنَ زيداً راجع الى حسن زيد لكن لو صغّر زيد
لم يعلم ان تصغيره من اي جهة امن جهة الحسن ام من غيرها فصغّر
احيسن تصغير التلطف ليعلم ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى
سائر صفاته ونحو جميل وكعيت لطائر بن فجميل طائر على صورة
العصفور وكعيت هو العندليب وكميت للفرس موضوع على التصغير
اي نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان في الوضع مصغّراً
الا انه مكبّر صيغة وذلك لانه فهم منه في اصل الوضع التصغير فوضع عليه
قال سيبويه سألت الخليل عن كُمَيت قال له انما صغّر لانه بين السواد
والحمرة ومكبّر جميل وكعيت في التقدير جُمَل وكُعَت على صُرَد ولذا جمعا
على جملان وكعتان كما جمع صُرَد على صِردان ومكبّر كميت في التقدير
اكمت ولذا جمع على كُمت كما جمع احمر على حُمر وتصغير الترخيم بحذف
كل الزوائد ثم يصغّر سواء كان المزيد فيه ثلاثيا اولا وسواء كان
علماً اولا وسواء كانت الزيادة بالتكرار اولا والفرّاء لا يصغّر هذا
التصغير الا العلم لانه لشهرته يكون ما ابقي منه دليلاً على ما القي
وانما سمي تصغير الترخيم لان الترخيم في اللغة الحذف والتقليل وقد حذف

وقد حذف منه زوائده كحميد في احمد حذفت الهمزة منه ثم صغّر تصغير دحيرج
في مدحرج بحذف الميم منه وفعيعل في مقعنسس وعُنَيقة في عناق فانه
اذا حذفت الالف صار ثلاثيا فردّت تاء التانيث اما اذا لم تحذف
الالف فلا ترد التاء فتقول عُنيّق بقلب الفه ياءً وادغام ياء التصغير
فيه وخولف في التصغير بالاشارة والموصول لانهما لما كانا مخالفين
لسائر الاسماء لوقوعهما على كل شيء او نزل المخالفة في تصغيرهما تنبيها
على تلك المخالفة وكان حقهما ان لا يصغّرا لغلبة شبههما بالحرف
لكنهما لما تصرفا تصرّف الاسماء المتمكنة من حيث وصفهما والوصف
بهما وتثنيتهما اجيبا الى تصغيرهما التصغير ولذا لا يصغّر من الموصولات
مَن وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث فالحقت قبل الاخر
ياء التصغير وترك اولهما على ما كان عليه ولا يضم لاجل التصغير وزيد
بعد آخرهما الف عوضا من الضمة لانه لما ترك اولهما على ما كان زيد
في آخرهما الف عوضا عن الضمة فقيل ذَيّا وتَيّا في ذا وتا زيدت
قبل آخرهما ياء التصغير والحقت بآخرهما الالف للعوض وقلبت الف
ذا وتا ياءً لان الياء قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير
فيها وفتحت الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لا يجوز ان يكون
الزائد في ذيّا ياءً مشددة قبل الاخر لانه لو كان كذلك لوجب
ان يقال في الذي اللذيّي لانه لو زيد قبل ياء الذي ياءٌ مشددة
لصار اللذيّي فلما لم يقولوا اللذيّي وانما قالوا اللذيّا علمنا ان

ان الزيادة فيه الف بعد الاخر وياء قبله فلذا حكمنا في ذيا انه كذلك
ليستوي تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول واللذيا واللتيا كانا
في الاصل لذي والتي زيدت قبل حذف الياء ياء للتصغير وبعدها
الف وجعلت الياء الثانية مفتوحة لاجل الالف بعدها وادغم ياء
التصغير فيها وفتحت ما قبل ياء التصغير واللذيان في تصغير اللذان فانه
لا يعتد بالنون التي في اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر
كما يصغر المثنى فزيد قبل اخره وهو الالف ياء وقلبت الالف ياء
وادغمت الياء فيه ثم زيدت في اخره الف فصار اللذيان ويجوز ان يقال
صغر اللذان باعتبار اصله حذفت منه الف العوض نسيا لئلا يلزم الجمع
بين الالفين واللتيان في تصغير اللتان واللذيون في تصغير الذين
زيدت قبل اخره وهو الياء ياء وادغمت الياء في الياء ثم زيدت
الف في اخره فصار اللذيان قلبت الف العوض واوا لئلا يلتبس
الجمع بالتثنية او نقول الف العوض محذوفة والواو للجمع وعند سيبويه
ما قبل الواو مضموم لانه حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح
لانه لم يحذف الف العوض نسيا فيقول اللذيون واللذيين بفتح الياء
كما يقال المصطفون والمصطفين وانما رجع جمع المصغر الى ما كان
عليه الجمع المصحح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره
في الاكثر الاشهر في جميع الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من
الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه واللتيات بترد جمع التي الى

التي الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ورفضوا تصغير
الضمائر لغلبة شبهها بالحرف مع قلة تصرفها لانها لا تقع صفات
ولا موصوفات ورفضوا التصغير نحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ وغير نحو
في شبه الحرف وثبت للاستغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغله
في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لان
مذ بحذف النون والتصرف فيه ادخل في الاسمية من منذ ومع لتعذر
بناء التصغير منه وغير لتوغله في معنى الحرفية لانه بمعنى الا في الاستثناء
وحسبك لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك والاسم حال كونه عاملا عمل
الفعل فانه لا يصغر في حال عمله وانما يصغر حال عدم عمله لقوة مشابهته
الفعل عند العمل والتصغير ينافي تلك القوة لان التصغير كالوصف
والوصف يبعد عن مشابهة الفعل لانه بالوصف صار مسندا اليه
ولذا لا يعمل اسم الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا
ومن ثمه جاز ضويرب زيد بالاضافة لانه يخرج عامل عمل الفعل وامتنع
ضويرب زيدا بنصب زيدا بضويرب المنسوب الملحق باخره ياء
مشددة احتراز عن ياء المتكلم فانها ليست بمشددة ليدل الالحاق
او الياء المشددة على نسبته اي نسبة الملحق باخره الياء الى المجرد عنها
اي عن الياء المشددة احترازا عن الملحق باخره الياء المشددة للوحدة
نحو رومي وروم او للمبالغة نحو احمري او لا لمعنى نحو كرسي و
قياسه اي قياس المنسوب حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء

الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه
او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة
الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث
فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين
لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها
بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع
زيادتها هو الاخر جاربردي

كان ذو التاء علماً او لا وسواء كان المؤنث حقيقياً او لا وسواء كان
التاء عوضاً من شئ او لا لئلا تقع تاء التأنيث في الوسط لان المنسوب
اليه بسبب لحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت
التاء كالجزء من الكلمة ولئلا تجتمع تاءان قبل الياء وبعدها اذا كان
المنسوب الى ذي التاء مؤنثاً كما تقول مثلا امرأة كوفية وحذف زيادتي التثنية
والجمع بالواو والنون وهي الالف والواو والياء والنون مطلقاً اى
سواء كانا علمين او لا اما حذف النون فلانها تدل على تمام الكلمة
وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع واما الالف والواو والياء
فانه لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبله بمنزلة وسط
الكلمة فلو لم تحذف هذه الحروف وهي اعراب لزم ان يكون الاعراب
في وسط الكلمة ولانها لو لم تحذف لزم اجتماع علامتان متضادتان
في نحو مسلمانيان ومسلمونيون ومختلفتان في نحو مسلمانيون ومسلمونيان
الا حال كون التثنية والجمع علما قد اعرب بالحركات الثلث فانه لا يحذف
منه الزيادة لان الالف والواو والياء ح لم يكن للاعراب ولم يدل النون
على تمام الكلمة بل كانت الكلمة معها كسكران وغسلين فلا يلزم المذكور
اما اذا جعل علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف زيادتهما لتوجه
المحذور المذكور فلذلك اى فلاجل ان التثنية او الجمع اذا جعل علما
قد اعرب بالحركات لا تحذف زيادته والا حذف جاء قنسرى في قنسرين
وهي بلد بالشام بحذف الزيادة وقنسريني باثبات الزيادة وذلك

لان للعرب في التثنية نحو سبعان اسم موضع وفي الجمع على حدتها اذا جعلا
علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد موضوع على النون
والتزم ح في التثنية والجمع الالف لانها اخف من الواو ويلزم بها ح اعراب
الاسماء المفردة تقول هذه سبعان وقنسرين ورأيت سبعان وقنسرين
ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعاني
وقنسريني من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابهما بالحروف
فيقول هذه سبعان وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورأيت
سبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعي وقنسري بحذف
زيادتهما وبفتح الثاني في النسبة من نحو نمر وهي قبيلة والدئل مما كان على
فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء التأنيث
كشقرة او لا كراهة توالي الياءين والكسرتين فيما كان المطلوب
منه الخفة باصل الوضع وهو الثلاثي المجرد عن الزوائد فانه لما كان
موضوعا على الخفة يستنكر فيه تتابع الثقلاء واما اذا كان الفاء مكسورا
ايضا كابل فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من تركه على الكسرة لان الثقل
يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل توالي الثقلاء فيه كل الاستثقال وانما
لم يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على البنية
المطلوب منها الخفة لان تغاير الثقلاء اهون امر الاستثقال لان
الطبع لا يتنفر من تتابع الثقلاء المختلفة كما يتنفر من تتابع الثقلاء
المتماثلة لان في تتابع المختلفة استراحة من تتابع الامثال بخلاف

فاستنكر هو ان يصغوا المذكر بالمؤنث
بس
بت
ن
ف
المحذور
د

تغلبي على ان الافصح في تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن
وثالثه مكسور فان الافصح بقاء الكسرة في النسبة اليه لان وضع
نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذي هو الثلاثي المجرد عن الزيادة
فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه في اصل الوضع ثقيل
فلا يستنكر فيه الثقل العارض في الوضع الثاني بسبب توالي الثقلاء
الامثال ولان السكون قبل الكسرة خفف امر الكسرة لان فيه خروجا
من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من الحركة الى
الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اكتفاء بذكره في قوله من نحو نمر اما ان
كان الثاني مما كان على اربعة متحركا ولم يكن قبل الحرف المكسور ولا
بعده حرف لين او كان الاسم على اكثر من اربعة احرف سواء كان
الثاني ساكنا او لا فلم تغير الكسرة بلا خلاف نحو عُلَبِطيّ في علبط
وجَحْمَرِشي في جحمرش ومدحرجي في مدحرج لانها ليست بموضوعة
باصل الوضع على الخفة ولا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من
سكون الحرف الثاني فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الاصلي فلا
يفتح الحرف المكسورة وتحذف الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فرقا
بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف اللين من ظريفة وقيل فيه
ظريفي كما قيل في المذكر ظريفي التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف
اولى لانه لما حذف التاء منه في النسبة كما عرفت صار باب الحذف
مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر

ولان المذكر اول وانما حصل اللبس عند الوصول الى المؤنث فيكون
اي صيغة المذكر مقدم على صيغة المؤنث
حذف اللين منه اولى او نقول ان فعيلة لو لم يحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا
اي عند استثقاله الخ
مع استثقاله بالكسرة والياء فحملت على الثلاثي فابدلت الكسرة فتحة وحذفت
التاء ولذا لا يحذف اللين من نحو ازميلي وسكيني لانه لا يصير ثلاثيا
بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي
الذي لا يفرق فيه بينهما نحو شعري وتمري في شعرة وتمر لانه وان كان
قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي موضوع على الخفة فلا يجوز فيه
تتابع الثقلاء بخلافه فانه لما كان ثابتا على الثقل في اصل الوضع
لا يستنكر فيه الثقل العارض في الوضع الثاني وكذا حكم فعولة في حذف
اللين منها عند سيبويه تشبيها للواو المدة بالياء في المد وكونها بعد العين
وتفتح العين بعد اللين وانما فتحت العين مع انها لا تفتح من نحو عضد
اي حذف اللين
لانه اذا فتح باب التغيير في شنوءة بحذف الواو والتاء فتحت العين
لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه لما حذف المدة من فعولة
حملا على فعيلة فتفتح العين منها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف
اللين منه فقال شنوئي في شنوءة شاذ فلا يفرق بين المذكر و
المؤنث لا في الصحيح ولا في معتل اللام وكما فرق بين الضمة والكسرة
في الثلاثي فلم تفتح العين من نحو عضد وتفتح من نحو نمر كذلك يفرق
بين الواو والياء فيما هو قريب منه فلم تحذف الواو من فعولة وتحذف
من فعيلة فعلى هذا لو قال بعد قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه

اشارة الى قول المبرد لكان اولى بشرط صحة العين من فعيلة وفعولة
لانه لو كان العين منهما حرف علة لا يحذف الياء منهما فيقال طويلي
وقوولي في طويلة وقوولة لانه لو حذفت المدة منهما وقيل طولي و
قولي فان قلب العين لزم زيادة التغيير وبعدت الكلمة عما هو
اصلها بلا موجب قوي والا لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء
مع انفتاح ما قبلها ومع عدم المانع من القلب لنافي غاية الثقل
واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين
وبشرط نفي التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما لو كانا مضاعفين
لا يحذف الياء منهما فيقال شديدي وكدودي في شديدة وكدودة
لانه لو حذفت المدة منهما فان ادغم لزم زيادة التغيير وان لم يدغم
لزم الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام
في غاية الثقل بخلاف حنفي في حنيفة وشنئي في شنوءة وتحذف الياء من فعيلة
بضم الفاء حال كونها غير مضاعف للحذر المذكور في شديدة ولا يشترط
فيها صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا ليست بحاصلة فيها
سواء كان المدة ثابتة فيها او لا لعدم انفتاح ما قبلها كجهني في جهينة وهي
قبيلة وقويمي في قويمة تصغير قامة بخلاف شديدي في شديدة و
طويلي في طويلة فانه لا يحذف الياء منهما لكون احدهما مضاعفا والآخر
معتل العين وسليقي في سليقة وهي الطبيعة يقال هو يتكلم بالسليقة
اي بالطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن

سليقي اقول فأعرب وسلمي في سلمة وهي حي في الازد
وعميري في عميرة وهي حي في كلب شاذ وارد على خلاف القياس لان
القياس حذف الياء وههنا الياء ثابتة قيل انما اثبت الياء في سلمي
وعميري لئلا يلتبس سلمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب وعبدي
وجذمي بضم اولهما في بني عبيدة لبطن وجذيمة اشذ من سليقي و
سلمي وعميري لان القياس ان لا يتغير اولهما من الفتح فضمه يكون
على خلاف القياس وكان ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء
في سليقي وعميري لان اثبات الياء ابقاء على ما كان عليه في الاصل
وفي الضم اخراج عما كان عليه في الاصل مع انه اخراج من الاخف وهو الفتحة
الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال اشذ قيل وانما ضم اول عبدي للفرق
بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم اول
جذمي للفرق بين الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد القيس
بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وخريبي في خريبة وهي اسم
موضع قريب من البصرة شاذ لان القياس حذف الياء منها كما حذفت
في جهينة فيقال جهني قيل انما اثبت ياؤها لئلا يلتبس بالنسبة الى
خرب علما وثقفي في ثقيف وهي قبيلة من هوازن وقرشي في قريش
اسم قبيلة وفقمي في فقيم وهي حي في كنانة وملحي في مليح وهي حي في خزاعة
شاذ لان القياس اثبات الياء من فعيل بفتح الفاء وبضمها اذا
كان لامها صحيحا نحو ظريفي وكميتي في ظريف وكميت وههنا قد حذفت

منها قبل فقد اثبت الياء في النسبة الى قريش اسم دابة في البحر وفي فقيم
بني تميم وفي مليح سعد وحذف الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة
ومليح خزاعة للفرق وتحذف الياء من المعتل اللام في النسبة من المذكر
والمؤنث من فَعِيلة وفُعَيلة بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما دفعا للثقل
المفرط من اجتماع اربع ياآت وكسرتين وتقلب الياء الاخيرة
وهي لام الفعل واوا بعد حذف المدة كما سيجيء من ان الياء الثالثة
الواقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا وبفتح العين فمن نحو غَنَوي وقَصَوي
في غَنِي وغُنَيّة وقُصَي وقُصَيّة والغني حي من غطفان والقصي اسم لاحد
اجداد النبي عليه السلام وأُمَوي في أُمَيّة اسم قبيلة وجاء أُمَيّي بأربع
ياآت من غير حذف فيه لان فتحة ما قبل الياء الاولى مخففة لبعض الثقل
مع ان المدة جار مجرى الحرف الصحيح في احتمال الحركة واما اذا كانت
أُمَيّة تصغير أَمَة فالنسبة اليه أُمَوي لا غير بخلاف غَنَوي فانه لا يجوز
فيه غَنِيِّي بأربع ياآت لوجود الكسرة قبل الياء الاولى وأَمَوي بفتح
الهمزة شاذ اذ القياس ان يكون الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل
النسبة واجري تَحَوي في تحية مصدر حييت مجرى غَنَوي في غنية في حذف
الياء الاولى التي هي العين وقلب الثانية وهي لام الفعل واوا وفتح ما قبلها
وذلك الاجراء لاشتراكهما في علة الحذف وان اختلفا في الوزن لان تحية
تفعلة وغنية فعيلة واما نحو عَدُوّ مما كان على وزن فعول وكان معتل
اللام فعَدُوّي اتفاقا من غير حذف المدة منه كما لا يحذف من الصحيح نحو صبوري

[margin, red:] تيمي تميمي تيم اللات ... ٩١٢

نحو صبوري وغالم يحذف كما حذفت الياء من غنوي لان اجتماع الثقلاء المتماثلة
اثقل من اجتماع الثقلاء المتخالفة واما نحو عَدُوّة وهي اسم قبيلة فقال المبرد
اي في مؤنث فعول اذا كان معتل اللام مثله اي قولا مثل ما قال في عدو
من غير حذف المدة فلم يفرق بين المذكر والمؤنث وقال سيبويه عَدَوي بحذف
المدة وفتح العين كما حذفت من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث وتحذف
الياء الثانية من نحو سيدي ومَيْتي ومُهَيْمي حال كونه من مُهَيِّم لا من اهوم فانه
حكمه سيجيء يقال هيّمه الحب اذا جعله هائما متحيرا ويعني بنحوه كل ما كان قبل
اخره ياء مشددة مكسورة على اي (اي المهيم) بناء كان كبناء فيعل نحو سيد وميّت او
مفعّل كمهيّم او افيعل كأسيد او فعيّل كحمير الى غير ذلك دفعا للثقل المفرط
وهو اكتناز (اي اجتماعه) ياءين مشددتين والاولى منهما مكسورة بحرف (حال) مكسور فحذفت
الياء المكسورة لا الساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل لان النطق بالياء
المكسورة المشددة اسهل من النطق بها مكسورة من غير تشديد يدرك
ذلك بالحس عند النطق بها ولا ياء النسبة لكونها للمعنى اما اذا لم تكن
الياء المشددة مكسورة فلا يحذف تقول مُبَيِّني في مُبَيَّن لعدم استثقال
ذلك لاستثقال المكسورة وطائي في طيّئ على وزن سيد شاذ لانه
حذف منه الياء الساكنة في النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها مع ان القياس ان تحذف الياء المتحركة كما في سيدي وتجويز ان
يكون المحذوفة هي المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة ما قبلها
فقلب الياء الفا على هذا القول شاذ وعلى القول الاول القلب قياس وحذف

[margin, red:] مطلب النسبة بحذف الياء الثانية من نحو مهيم فيعل مفعل

[margin, black:] ... سكنت ياءين واربع ياآت ولم يحذف ... لتحرك حرف علة وانفتاح ما قبلها ... مع اللبس ...

ح

الياء الساكنة شاذ فان كان نحو مهيّم تصغير مهوّم وهو اسم فاعل من هوّم
الرجل اذا حرّك رأسه من النعاس فانه اذا حذفت احدى الواوين من مهوّم
ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير صار مهيوم فقلب الواو ياء
وادغم ياء التصغير فيها فصار مهيّم قبل مهيّيم بالتعويض اى بتعويض
الياء عن احدى الواوين فانه ان لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل
المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيّم فعوض الياء
مع اثبات الياء المشددة المكسورة ليحصل الفرق والخفّة معًا اذ لو
لم يعوض لكان الفرق حاصلًا ايضا لكن مع الاستثقال واذا عوض
زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين حرفان
الياء الساكنة والميم فتباعدهما اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل
حرفا واحدا وان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل
لان الساكن موضع استراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل الميم
ليست بعوض بل تكون منقلبة عن الواو الثانية في مهوّم وذلك لانه اذا
صغّر مهوّم زيدت فيه ياء التصغير ولم تحذف احد الواوين لامكان
بناء التصغير مع وجودهما على ما قال سيبويه انه حرف العلة الواقعة بعد كسر
التصغير تقلب ياء ساكنة وان كانت في المكبر متحركة نحو مسيريل في مسرول وتقلب
الالف الاخيرة الثالثة بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو او ياء
او اصلية وتقلب الرابعة المنقلبة عن الواو والياء او الاصلية على الاشهر
واوا كعصوي في عصا الفه منقلبة عن الواو ورحوي في رحى الفه منقلبة

منقلبة عن الياء ومتوي على ان الفه اصلية وملهوي في ملهى الفه رابعة
منقلبة عن الواو ومرموي في مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء وانما
لا يحذف الالف لالتقاء الساكنين كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها ان
حذفت فان ابقي ما قبلها على فتحته لزم ان لا يكون ما قبل ياء النسبة مكسورا
في اللفظ مع انه يجب ان يكون كذلك لاجل ياء النسبة فانها لما كانت حرفا
تكون او تلحق الجزئية فيجب ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة
فانها لما كانت في التقدير كلمة برأسها فلا يجب ان يكون مكسورا في اللفظ
نحو مسلماي وان لم يبق ما قبلها على فتحته بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون
فرق بين ما حذف نسيا وبين ما حذف لعلة لا نسيا وذلك لانه يبقى
ما قبل المحذوف لعلة على حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ما
قبل المحذوف نسيا على حالته للفرق بين المحذوف نسيا والمحذوف لعلة
وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع الامثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها
واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا على الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان
الاسم لم يخرج بحذفها عن اقل اوزان الاسم فلو ذكر المص هذا القيد لكان
اولى ليكون فيه اشارة ايضا الى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله
المنقلبة او الاصلية او كالاصلية لكان اولى ليدخل فيه الاصلية نحو
حبنوي في حبنى والف الحاق فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلي كانت
بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف اصلي فانها لما كانت منقلبة
عن حرف اصلي صارت بمنزلة الاصلية ويحذف غيرها اى غير الرابعة

المنقلبة وهي الرابعة الزائدة والى سنة فما فوقها سواء كانت منقلبة اولا اما
اذا كانت رابعة زائدة فللفرق بين الزائد الصرفة وبين الاصلية
او كالاصلية واما اذا كانت خامسة فما فوقها فلزيادة الاستثقال بسبب
طول الكلمة كحبلى في حبالى الف رابعة زائدة للتأنيث ومراهي في مرا
الف وان كانت مبدلة عن حرف اصلي الا انها خامسة وحمزي في حمزى
يقال ناقة حمزى اي سريعة الف زائدة للتأنيث وقبعثري في قبعثرى
اسم رجل الف سادسة زائدة لتكثير البناء لا للتأنيث ولا للالحاق
على ما عرفت وقد جاء في نحو حبلى مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه
ساكن حبلوي بقلب الفها واوا لانها لما كان الثاني ساكنا والساكن
كالمعدوم صار بمنزلة ما فيه الالف الثالث اي فقلبت الف واوا كما
قلبت الالف الثالثة واوا وحبلاوي بقلبها واوا وزيادة الف قبلها
تشبيها بالف التأنيث الممدودة نحو صحراوي بخلاف نحو جمزي مما كان
الالف فيه رابعة زائدة والثاني منه متحركا فانه لا يجوز فيه قلب الف واوا
لا مع زيادة الالف ولا مع عدمها فانه لما كان ثانيه متحركا زاد استثقاله
بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت بمنزلة حرف فصارت
الالف كانها خامسة وفي الخامسة يجب الحذف فكذا فيه وتقلب الياء الا
الثالثة المكسورة ما قبلها واوا لاستثقال ثلث ياآت مع كسرة ما
قبل او لا صاو تفتح ما قبلها كما يفتح في نحو نمر مع ان معتل اللام اولى
بالفتح من الصحيح كعموي في عم يقال رجل عمي القلب اي جاهل و

(margin: مى — ى — له — خيرة)

اي جاهل وشجوي في شج يقال رجل شج اي حزين وقوله المكسور
ما قبلها قيد احتراز بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيق
لان الياء المتحرك ما قبلها لا يكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة
انقلبت الياء الفا وليس في كلامهم اسم متمكن في اخره ياء قبلها ضمة وتحذف
الياء الرابعة المكسور ما قبلها اذا كان ثاني ما فيه الياء ساكنا على الافصح
وهو قول سيبويه والخليل كقاضي لان الالف الرابعة تحذف جوازا ان كا[نت]
اصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف واما من جعل الساكن كال
المعدوم فلا يحذف الياء كما لا يحذف ان كانت ثالثة بل يقلب واوا ويفتح
ما قبلها فيقول قاضوي واما ان كان ثانيه متحركا فيجب الحذف ايضا
نحو يتقي في يتقي بتخفيف يتقي ويحذف ما سواهما اي سوى الياء الثالثة
والرابعة وجوبا المكسورة ما قبلها كمشتري في مشتر وباب محي مما في
اخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة وهو اسم فاعل حيي يحيي جاء على محوي
بحذف الياء الخامسة والرابعة وقلب الثالثة واوا وعلى محيي باربع
ياآت لانه اذا حذف الياء الخامسة منه صار كامي وان خالف الياء
والياء فيعامل معاملته قال المبرد ومحيي باربع ياآت اجود وقال ابو
عمرو ومحوي اجود ونحو طلبة ورقبة وعزوة وعروة ورشوة مما كان (وقنية)
على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحته احتراز عن نحو حي فان
حكمه كحكم معتل اللام سواء كان اللام ياء او واوا على القياس عند سيبويه
من غير تغيير فيه لحصول التخفيف بسكون العين وصحتها ولان الواو

(margin: مطلب حذف الياء الرابعة — نت — مطلب حذف سوى الياء الثالثة والرابعة)

والياء اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح فينسب الى ظبية كما ينسب
الى تمرة فيقال ظبيي وغزوي وزنوي بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة
الى زنية يقال لبني مالك بن ثعلبة بنو الزنية لقب مالك الاصغر و
قروي بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة الى قرية شاذ عند اي عند
سيبويه لان القياس ان يقال زنيي وقريي واما عند الخليل فليس
بشاذ لانه يفرق بين يائات الياء ويائات الواو فتقلب الياء واوا
ويفتح ما قبلها لحمل يائات الياء على باب عم لان اجتماع الامثال الثقلاء
في غاية الثقل ولمجيء هذا التغيير في يائات الياء كزنوي وقروي بخلاف
يائات الواو فانها لا تحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء اهون امر الاستثقال
وجواب سيبويه عن الاول بان اجتماع اليائات وان كان ثقيلا الا ان
سكون ما قبلها يخفف امرها وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وقال يونس
وغزوي في غزوة وظبوي في ظبية وقنوي في قنية فتقلب الياء واوا
في اليائي وتبقى الواو على حالها في الواوي ويفتح ما قبلها للفرق بين
المذكر والمؤنث كما عرفت ذلك في فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف في الثلاثي
المطلوب فيه الخفة وخص ذلك بذي التاء لان التغيير بحذف التاء
يجري على التغيير بفتح العين وقلب الياء واوا ولان المؤنث ضعيف
فلا يتحمل اجتماع ثلث يائات مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته
يتحمله واتفقا اي سيبويه ويونس في باب ظبي وغزو اي في المذكر من
نحو ظبية اي رشوة تقول في ظبي وظبية على قول سيبويه ظبيي واما على

واما على قول يونس فتقول في ظبية ظبوي وفي ظبي ظبيي وبدوي بفتح
الدال في بدو بسكونها بمعنى البادية شاذ عند سيبويه ويونس لان فتح
الدال على خلاف القياس وفي باب حي مع حيي يحيي وطي من طوى الكتاب ولية
من لوى الحبل اذا فتله مما كان فيه ياء ثانية مشددة سواء كان الياء الا
في الاصل واوا او لا وسواء كان فيه تاء التأنيث او لا ترد الياء الاولى
الى اصلها فان كانت في الاصل واوا قلبت اليها وان كانت في الاصل
ياء ابقيت على حالها وتفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع
يائات في البناء الموضوع على الخفة فتفتح الاولى لان الفتح اخف الحركات
فيلزم ردها الى اصلها لزوال السبب قلبها ياء وهو اجتماع الواو والياء
والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال ياء متحرك ما قبلها مع
ياء النسبة فتقول طووي في طي برد يائه الاولى الى اصلها لانه في الاصل
طوي وفتحها وقلب الثانية واوا وحيوي في حي بابقاء الياء الاولى
على اصلها ولووي في لية برد الياء الاولى بالواو لانه في الاصل لوية
بخلاف واو كووي في كو وكوة وهو ثقب البيت ودووي في دوة
وهي المفازة فان الواو المشددة الثانية لا تتغير عن حالها لما عرفت
غير مرة من ان اجتماع الثقلاء المختلفة ليس كاجتماع الثقلاء المتماثلة
وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة فيكون الياء رابعة وانما لم يذكر
الثالث المشددة لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو غني ان كانت
الياء المشددة في نحو مرمي مما كان الياء الاولى زائدة والاخرة

مطلب ما اخره ياء مشددة بعد ثلثة

اصلية فقيل فيه وجهان مرموي بحذف الياء الزائدة وفتح ما قبلها وقلب الثانية الاصلية
واوا احترازا للحرف الاصلي مع مشابهته لفظي لان كل ياء واحد منهما اصلية
ومرمي بحذف الياء المشددة من مرمي لدفع الثقل والحاق ياء النسبة به
فيكون المنسوب والمنسوب اليه متغايرين في اللفظ لفظا وان اختلفا تقديرا
وان كانت الياء المشددة زائدة حذفت المشددة رأسا لدفع الثقل ككرسي
في النسبة الى كرسي وبخاتي منصرفا في بخاتي غير منصرف وهو جمع بختي
لنوع من الابل فيما كانت الياء المشددة فيه خامسة سواء لم يكن الاخيرة اصلية
او كانت نحو اخاجي منصرفا في اخاجي اسم رجل وهو غير منصرف وهو جمع احجية
وهي لغوية واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال ابو عبيد هو نحو قولهم اخرج
ما في يدي ولك كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صار بالنسبة منصرفا
لان ياء النسبة لا تعد من بنية اقصى الجموع ولذلك صرف كما في النسبة
الى كمال وانما قال حال كونه اسم رجل لانه لو كان جمعا لبختي يرد الى
احد ونسب اليه فتقول في النسبة الى بخاتي بختي وكذلك احاجي اذا كان
جمعا يرد الى واحد لكن فيه وجهان كما في مرمي لان الياء الاخيرة فيه
اصلية فتقول احجي بحذف الياء المشددة واحجوي بحذف الياء الزائدة
وقلب الاصلية واوا واعلم انه لو قال بدل ان كان اصلية المستفاد من قوله
ان كانت زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذا لو قال بدل
قوله بخاتي في بخاتي وجاء في نحو بخاتي اسم رجل بخاتي لكان اولى وما آخره
همزة بعد الف زائدة ان كانت الهمزة للتانيث قلبت واوا كصحراوي

كصحراوي في صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة والزائدة
بالتصغير اذ لو لا قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة
لا تستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا
يلزم اجتماع ثلث ياءات او نقول انما قلبت واوا للحمل على الالف
المقصورة في القلب نحو حبلوي وصنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن
وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة وروحاني بفتح الراء في النسبة
الى روحاء وهو بلد وقبيلة وجلولي في النسبة الى جلولاء اسم قرية وحروري
في النسبة الى حروراء اسم قرية شاذ لان القياس صنعاوي وبهراوي
وروحاوي بقلب الهمزة واوا الا انهم قلبوها نونا على غير القياس
لمشابهة الالف والنون لالفي التانيث وكذا القياس في جلولاء
وحروراء ان يقال جلولاوي وحروراوي الا انه حذفت الالفان
منهما على غير القياس وان كانت الهمزة الاصلية ثبتت الهمزة على
الاكثر كقرائي في قراء لما عرفت من ان الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة
استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها
للزائدة لان الهمزة اثقل من الواو والا اي وان لم تكن الهمزة
للتانيث ولا اصلية وهي على ضربين اما ان يكون منقلبة عن حرف
اصلي واما ملحقة بحرف اصلي فالوجهان المذكوران من القلب
واوا والابقاء على حالها جائزان فيه اما الابقاء فلشبهها بالهمزة
الاصلية من حيث ان احدهما منقلبة عن حرف اصلي والاخرى ملحقة

وهو الرجل المتنسك من قراء اذا تنسك صحاح

بحرف اصلي واما القلب فلتشبيههما بالزائدة الملحقة من حيث ان
على الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت في قراء كساوي في كساء
واصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالالف فيه
بدل من حرف اصلي وعلباوي في علباء وهو عصب العنق والهمزة
فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله بعد الف بقولنا زائدة لان
الهمزة لو وقعت بعد الف مبدلة عن حرف اصلي لا تتغير الهمزة نحو
مائي في النسبة الى ماء وباب سقاية وهي سقاية الماء فما فيه تاء لازمة
ولامه ياء واقعة بعد الف زائدة سقائي بالهمزة فانه تقلب ياؤه همزة
لان التاء في سقاية لازمة لانها ليست للفرق بين المذكر والمؤنث
او للوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب ياؤه همزة
لان الياء الواقعة بعد الف زائدة انما تقلب همزة اذا كانت في الطرف
او في حكمه واذا حذفت التاء في النسبة قلبت الياء همزة لانها في
حكم الطرف لان ياء النسبة وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها
في معرض الزوال مع انه لو لم تقلب همزة اجتمعت ثلث ياءات وباب
شقاوة مما فيه تاء لازمة ولامه واو واقعة بعد الف زائدة شقاوي
بالواو من غير قلبها في النسبة همزة لان اجتماع الواو مع اليائين ليس
كاجتماع ثلث ياءات وباب راي وراية مما لامه ياء بعد الف غير زائدة
سواء فيه تاء التانيث او لا يجوز في النسبة اليه ثلثة اوجه رايي بثلث
ياءات لانه كظبيي بل هو اخف منه لان في الالف انجاما للسان ليس

اى راحته

ليس في غيرها من الحروف الساكنة ورائي بقلب يائه همزة لمن بانه
بسقائي في النسبة الى سقاية من حيث وقوع كل منهما بعد صورة الالف
وراوي بقلب يائه واوا لاستثقال اجتماع الياءات والياء اذا استثقلت
قبل ياء النسبة قلبت واوا وما كان على حرفين من الاسماء التي حذف
منها شيء وهو على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان
ان كان ما كان على حرفين متحرك الاوسط اصلا اي في اصل الوضع والمحذوف
هو اللام واحترز به عن المحذوف غير اللام نحو سه فانه لا يجب الرد كما يجيء
وينبغي ان يكون الحذف نسيا لا لعلة لانه لو كان لعلة وجب الرد
مطلقا من غير شرط ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل واحترز به عما
عوضت فيه الهمزة من المحذوف نحو ابن فانه لا يجب الرد فيه ايضا
ففي هذه الصورة ثلث شروط لوجوب رد المحذوف وكان المحذوف
فاء احتراز عما كان المحذوف لاما فانه لا يجب الرد وان كان اللام ياء كما
في يخد وهو اي اللام المحذوف فيه الفاء معتل اللام سواء كان واوا او
ياء لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة ففي هذه الصورة
شرطان لوجوب الرد وجب رده اي رد المحذوف في هاتين الصورتين
اما في الصورة الاولى فلانه لو لم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة في النسبة
بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع ان المحذوف هو اللام التي هي محل
التغيير واما في الصورة الثانية فلانه يلزم اما اجتماع ثلث ياءات
ان كان اللام ياء وابقيت الياء على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف

ان قلبت الياء واوا وكانت اللام واوا اذ ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو
غير لفظ الواو فاذا رأيت الامة واوا اذ الواو عين ان فاؤه واو ومحذوف
كابوي في اب اذ اصله ابو حذفت الواو حذفا نسيا واخوي في اخ و
اصله اخو وسنهي في سنة واصله سنه وهذه الامثلة الثلثة للصورة
الاولى فان المحذوف فيها هي اللام وكانت متحركة الاوسط في الاصل من
غير تعويض همزة الوصل فيه وشفوي عند سيبويه بفتح العين في شفة
واصله وشية حذفت الواو منه قياسا على المضارع وتحرك العين
بحركة الواو وهي الكسر فلما رد الفاء لم يجعل العين ساكنة كما كانت
ساكنة في الاصل لانه انما كسر العين بحذف الواو فلما كان ردها الضرورة
عارضة عند النسبة كان الواو في حكم المحذوف لان علة الحذف ثابتة وهي
حمل المصدر على الفعل مع علة الرد عارضة في النسبة فابقيت العين
على الكسر واذا نسب جعل كسرة العين فتحة كما في ابلي وقلبت الياء
الاولى واوا كما في حيوي وقال الاخفش وشيي بسكون العين
على الاصل عند رد الفاء لانه انما كسر لاجل حذف الفاء وقد زال
الحذف فتعل وشيي كظبيي فان سكون ما قبل الياء الاولى يخفف
الياءات وان كانت لامه صحيحة احتراز عن نحو شية فانه يجب الرد فيه
والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا لم يرد المحذوف كعدي في
عدة وزنة واصلهما وعد ووزنة وانما يمتنع الرد لانه انما حذفت الواو
منه لعلة قياسية وهي حمل المصدر على الفعل فلا يجوز الرد بلا ضرورة

بلا ضرورة مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى
يتصرف فيه برد المحذوف وسهي في سه واصله سته ولا يجوز رد المحذوف
ههنا لان العين محل التغيير كاللام مع استقلال الكلام المعرب بدون
المحذوف وانما قال في سه لان في المنسوب الى ست يجب رد المحذوف فيقال
ستهي لانه داخل في الضابطة الاولى وجاء عدوي بالواو وقبل
ياء النسبة في النسبة الى عدة وليس هذا برد للفاء المحذوف منه والا لوجب
ان يقال وعدي لان رد المحذوف ينبغي ان يكون في موضعه الاصلي
بل الواو كالعوض من المحذوف وما سواهما اي سوى ما يجب فيه الرد و
ما يمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام ساكن الاوسط في اصل
الوضع من غير تعويض همزة الوصل كغد محذوف اللام متحرك الاوسط
مع تعويض همزة الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض
همزة الوصل يجوز فيه الامران اي الرد وترك الرد نحو غدي وغدوي
بفتح الدال في غد واصله غدو بسكون العين اما ترك الرد فلانه لا
يلزم فيه اجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط غد ساكن واما الرد
فلان المحذوف في محل التغيير بالرد ونحو ابني وبنوي في ابن واصله
بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد
مع اثبات الهمزة لانه لا يلزم الاجحاف في الكلمة مع وجود العوض
ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض وحرحي في
حر حي بفتح العين وانما يفتح العين فيما كانت العين منه ساكنا في الاصل

الوضع لان نحو غدوي في غد بينا به نحو طووي في طي في ان التغيير في كل
واحد منهما في حال النسبة بواو ساكن ما قبلها فكما يفتح العين في طووي
يفتح في غدوي وحمل نحو يدي مما لا يكون معتل اللام لمشابهته له في الحذف
والرد ونقول انما حركت العين في النسبة لان العين الغت عند الحذف
وثبتت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم يحذف في النسبة اجراء لها على ما
لها من الحركة المألوفة وابو الحسن الاخفش يسكن في النسبة ما اصله السكون
تنبيها على انه في الاصل ساكن فيقول غدوي وحرحي بسكون العين فيهما
واخت وبنت كاخ وابن في النسبة عند سيبويه فيقال اخوي وبنوي
بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان التاء فيهما وان كانت
عوضا من لامهما الا ان هذا الابدال لما اختص بالمؤنث صارت كالتاء
لمجرد التأنيث فيجب حذفها في النسبة وعليه اي على قول سيبويه كلوي في النسبة
الى كلتى لانه في الاصل عنده كلوى على وزن فعلى فابدلت الواو تاء للدلالة
على التأنيث وان كان الالف للتأنيث ولم يقنع بالالف لانها تنقلب ياء
في حالتي النصب والجر في قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا نسب اليه وجب
حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو للدلالة على التأنيث كما في
اخت وبنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما فكذا يحذف منه
ويرد الواو التي ابدلت التاء عنها وانما حذفت الف التأنيث منه وجب
وان لم يجب الحذف في نحو حبلى لانها لو ابقيت فاما ان تقلب واوا ويلزم اجتماع
الواوين مع ياء النسبة واما ان تقلب ياء ولزم اجتماع الواو مع ثلث

مع ثلث ياءات وكل واحد منهما مستكره في غاية الثقل وقال يونس
اختي في اخت باثبات التاء في النسبة لان التاء لما كانت للعوض جرت
مجرى التاء الاصلية في عفريت فكما يقال في عفريت عفريتي يقال في اخت
وبنت اختي وبنتي وعليه اي على قول يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي
باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية فتكون النسبة اليه كالنسبة
الى حبلى بالوجوه الثلثة من غير حذف التاء هذا كله على قول من قال ان وزن
كلتى فعلى اما من قال ان وزنه فعتل وان التاء للتأنيث والالف لام
فقياس النسبة اليه كلتوي وهذا القول مردود لعدم فعتل في كلامهم و
لعدم كون تاء التأنيث متطرفة في الاكثر والمركب هو على ضربين
اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف
وغير متضمن ينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين فيحذف
الثانية كما حذفت تاء التأنيث في النسبة لانها بمنزلة في ان كل
واحد منهما زيادة ضمت الى الاولى كبعلي في بعلبك وتأبطي في تأبط
شرا علما وخمسي في خمسة عشر بحذف الجزء الثاني وتاء التأنيث من الجزء
الاول حال كونه خمسة عشر علما فلا ينسب اليه اي خمسة عشر حال كونه عددا
لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف
ان كان الثاني اي المضاف اليه مقصودا بدلوله اصلا اي في اصل الوضع
كابن الزبير وابي عمرو فان الزبير هنا مقصود بمدلوله واضافة
الابن والاب اليهما للبيان قيل زبيري في ابن الزبير وعمري في

في ابي عمرو بحذف المضاف لان المضاف اليه اعرف والتزم الالتباس بين المنسوب
الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس في موضع خاص
ولو حذف ههنا المضاف اليه فقيل ابني لزم الالتباس في مواضع كثيرة
وانما قال اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو اذ ليس في الحال ابن اسمه
عمرو يعرف به ثم يضاف الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل
اي انه عاش الى ان ولد له ولد يسمى بعمرو فيكون المضاف اليه في اصل
الوضع مقصودا في الكنى وان كان المضاف كعبد مناف وامرئ القيس
مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس ليس باسم لشخص معين
وامرأ الاخر ثم يضاف للبناء بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت
قيل عبدي وامرئي فالنسبة اليهما بحذف المضاف اليه وحذفت الهمزة
من امرئ اورددت الكلمة الى اصلها وهو سكون العين ولكنها تحركت
في النسبة ايذانا بانا قد الغت الحركة في اكثر الاحوال والجمع بغير الواو
والنون الباقي على جمعيته يرد الى الواحد اذا كان له واحد مستعمل قياسي
لان الاغلب بالنسبة ان يكون واحدا او هو الدال والمدلول
الصنفة تحمل على الاغلب وللفرق بين الجمع علما وبينه غير علم ولاشعار
لفظ الجمع مع رعاية معناه فقيل في النسبة فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي برد كتب الى واحد وهو كتاب وصحفي بفتح الفاء والعين
برد صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة ومسجدي برد
مساجد الى واحد وفرضي برد فرائض الى واحد وهو فريضة

فريضة واما مساجدي حال كونه علما فمساجدي من غير رد الى واحد
لكونه اسما لمسمى مفرد ولانه لو رد الى واحد لم يحصل المقصود
من النسبة كانصاري في انصار فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم
الاعلام الغالبة وكلابي في كلاب فانه جمع كلب جعل علما للقبيلة
وانما قيل في العرب اعرابي لانه جار مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لانه
لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا لزم ان يكون
المفرد اعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء سكن الحضر او
البادية والاعراب هم الذين يسكنون البوادي اما اذا لم يكن له
واحد مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عباديدي
في عباديد وهي الفرق من الناس ومن الخيل وقيل هي الطرق
المختلفة قال سيبويه كون النسبة اليه على لفظه اقوى من ان احدث
شيئا لم يتكلم به العرب وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في
العباس كما رد اليه في التصغير لان رده الى فعلول او فعليل او فعلال
ليس اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير كل واحد من
هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل واحد منها
مغايرة للنسبة الى الاخر قال سيبويه يرد عباديد الى ما يجوز ان يكون
واحده من هذه الاوزان فعباديدي اما جمع عبدود او عبداد او عبديد في التصغير
في كل واحد منها عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف
والتاء على عبيديدات واما الجمع الذي له واحد ولكن لا يكون قياسيا

ومن الجموع النادرة
المساوي جمع سوء

نحو محاسن في جمع حسن فانه جمع على غير قياس في احده فقيل ينسب على لفظه
لانه مما كان على غير قياس فكانه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب
اليه فيقال على القول الاول محاسني وعلى القول الثاني حسني وما جاء في
النسبة على غير ما ذكر من الاصول فشاذ كقولهم بصري بكسر الباء في بصرة
بفتحها وبدوي في بادية وثلاثي في ثلثة وليس ثلاثي منسوبا الى ثلث
معدول عن ثلثة ثلثة اذ ليس في ثلاثي معنى التكرار كما كان في ثلث معدولا
وكذا رباعي وخماسي منسوبان الى اربعة وخمسة وكثر مجيء فعال بتشديد
العين للنسبة في الحرف لمن يلابس شيئا على صفة التكثير فشدد العين
في اللفظ ليكون تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى كبتات لعامل البتوت
وبائعها والبت الطيلسان وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل
وثواب لصاحب الثياب وجمال لصاحب الجمل وجاء فاعل للصاحب مع
ذي كذا وليس فاعل هنا بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء ولذا
يجيء ولا فعل له كتامر لذي تمر ولابن لذي لبن ودارع لذي درع ونابل
لذي نبل والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها ومنه عيشة راضية
لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة اذ لا يقال العيشة رضيت
فيكون بمعنى ذات رضا يعود معناه الى معنى مرضية ودخول التاء فيه للمبالغة
لا للتانيث ويجوز ان يكون اسم فاعل وجعلت العيشة راضية مجازا لان
الراضي في الحقيقة صاحبها وطاعم لذي طعام اي اكل وكاسي لذي كسوة
ومما قد تم به كقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك

اي لا تقم اي لطلبها

فانك انت الطاعم الكاسي **الجمع** الثلاثي المكسر المصحح وذكر
شرائطه في الكافية الغالب في نحو فلس مما كان على فعل مفتوح
الفاء ساكن العين وصحيح العين وكان اسما لا صفة على افلس في القلة
وهو ما يتناول العشرة فما دونها وقد تستعار للكثرة واوزان جمع
القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وفلوس في الكثرة و
باب ثوب اي المعتل من نحو فلس سواء كان واويا او يائيا على
اثواب وانياب في جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل نحو اثوب
وانيب لاستثقلت الضمة على حرف العلة وجاء زناد في جمع نحو فلس
في غير باب سيل اي في غير المعتل العين اليائي منه سواء كان صحيحا نحو زناد
في جمع زند وهو عود يقدح به النار او معتلا واويا نحو ثياب في ثوب
لانه يجب قلب الواو ياء كما سيجيء فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب
الواو ياء ولم يجئ اليائي منه على فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع انتقال
الكسرة قبل الياء المتحركة وجاء رئلان بكسر الفاء وسكون العين
في جمع رأل وهو ولد النعامة وبطنان بضم الفاء وسكون العين في
جمع بطن وهو المطمئن من الارض وجبأة بكسر الفاء وفتح العين في
جمع جبء وهو ضرب من الكماة وسقف بضم الفاء والعين في جمع سقف
فان هذه الاوزان الاربعة تجيء في جمع نحو فلس ايضا وانجدة في جمع
نجد وهو ما ارتفع من الارض شاذ لان افعلة جمع مخصوص بما قبل آخره
مدة كحمار واحمرة ونحو حمل مما كان مكسور الفاء ساكن العين على

قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي
لانهما اسمان لا خبر مركبين كما تقول باب
فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل
واحد منهما خبر لمبتدأ اي هذا باب الجمع
وهذا باب الثلاثي او كيف يجمع ثم ابتداء
وقال الغالب

مبحث الجمع

ونحو حمل

احمال

في القلة سواء كان صحيحا اولا وحمول في الكثرة قال ابن السكيت الحَمل بالفتح ما
كان في بطن او على رأس شجرة والحِمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وجاء جمع
نحو حمل على ستة الاوزان المختصة على قِداحٍ في جمع قِدح وهو السهم قبل
ان يراش ويركب نصله وعلى ارجلٍ في رِجل وصِنوان في جمع صِنو وهو
ما يخرج من اصل النخلة وذُؤبان بضم الفاء وسكون العين في جمع ذِئب
وقِرَدة بكسر الفاء وفتح العين في جمع قِرد ونحو قُرء مما كان مضموم الفاء
ساكن العين على أقراءٍ في القلة سواء كان صحيحا اولا وعلى قُروء في الكثرة
وجاء جمع نحو قُرء على قِرَطة بكسر الفاء وفتح العين في جمع قُرط وهو ما يعلق من شحمة
الأذن وعلى خِفافٍ في جمع الخُف الذي يلبس فاما خُف البعير فيجمع على
أخفاف وذلك بضم الفاء وسكون العين الا ان ضمة الجمع كضمة أُسْد
نصمة المفرد كضم قُفل وتكون الضمة في الجمع عارضة وفي المفرد اصلية
وباب عُود اي المعتل الواوي من نحو قُرء على عِيدان بكسر الفاء وسكون
العين لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياءً ونحو جَمَل مما كان على
فَعَل بفتح الفاء والعين على جِمال في الكثرة واجمال في القلة وباب
تاج اي المعتل العين من نحو جمل على تيجان وجاء جمع نحو جمل على هذه
الاوزان الستة على ذُكور في جمع ذَكَر وعلى أزمُن في جمع زَمَن و
على خِربان بكسر الفاء وسكون العين في جمع خَرَب وهو ذكر
الحُبارى وعلى حُملان في جمع حَمَل وعلى جِيرة بكسر الفاء وفتح العين
في جار وعلى قِبَحة وهو القبح ونحو فَخِذ مما كان على فَعِل بفتح الفاء وكسر

وكسر العين على أفخاذٍ فيهما اي في القلة والكثرة وجاء جمع نحو فخذ
على هذين الوزنين على نُمُور ونُمُر بضم الفاء والعين ونحو عَجُز
مما كان على فَعُل مفتوح الفاء ومضموم العين على أعجاز فيهما اي في
القلة والكثرة وجاء أسباع في جمع سَبُع وليس رَجْلة بتكسير قال ابو
علي في الايضاح وقالوا في العدد القليل من الرجال رَجْلة واستغنوا
عن أرجال وليس رَجْلة بتكسير وانما هو اسم جمع وتصغيره رُجَيلة و
قال ابن السراج انه تكسير رجل والظاهر انه ليس المراد بالرَّجلة هنا
الرجل الذي هو خلاف المرأة وانما هي بمعنى الرجالة وهي خلاف
الفرسان ونحو عِنَب مما كان على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين على أعناب
في القلة والكثرة وجاء أضْلُع وضُلوع في جمع ضِلَع وهو لغة في ضِلْع
بسكون العين ونحو إبِل مما كان على فِعِل بكسر الفاء والعين على
آبال فيهما اي في القلة والكثرة ونحو صُرَد مما كان على فُعَل مضموم الفاء
مفتوح العين على صِرْدان بكسر الفاء وسكون العين فيهما في جمع
صُرَد وهو طائر وجاء أرطاب جمع رُطَب ورِباع في جمع رُبَع
وهو الفصيل الذي يولد في الربيع ونحو عُنُق مما كان على فُعُل بضم
الفاء والعين على أعناق فيهما في القلة والكثرة واستغنوا في الاوزان
العشرة الثلاثي من أفعُل في المعتل العين سواء كان واويا او يائيا
فلم يقولوا أسيُل في سَيل وأعوُد في عود لانه لو جاء افعل منه
لاستثقلت الضمة على حرف العلة العلة وان كان ما قبله ساكنا

ونحو قرءة

وباب عُود

ونحو جمل

فِعل

فُعَل

فِعَل

فِعِل

فُعَل

فُعُل

لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل واقوس فى القوس والعلق والنيب شاذ واستغنوا عن فعال فى الياء اى المعتل اليائى دون الواو

اى لا يستغنوا من فعال فى المعتل الواوى وقد عرفت بيان ذلك كفعول فى الواو دون الياء اى كما امتنعوا من فعول فى المعتل العين الواوى لاستثقال الضمة على واو بعد واو فى الجمع دون المعتل العين اليائى فانه يجى منه فعول نحو شيوخ وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين وفووج وسووق شاذ **المونث**

نحو قصعة مما فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التانيث على قصاع غالبا وجاء جمع نحو قصعة على بدر وبدر بكسر الفاء وفتح العين فى بدرة وهى عشرة الآف درهم وعلى نوب بضم الفاء وفتح العين فى جمع نوبة ونحو لقحة مما فاؤه مكسور وعينه ساكن وهى الحلوب من الناقة على لقح بكسر الفاء وفتح العين غالبا وجاء جمع نحو لقحة على لقاح وعلى النعم فى نعمة ونحو برقة مما فاؤه مضموم وعينه ساكن وهى ارض ذات حجارة بيضاء على برق بضم الباء وفتح الراء غالبا وجاء نحو برقة على حجوز فى جمع حجزة وهى معقد الازار وما فيه التكة من السراويل وعلى برام فى جمع برمة وهى قدر من الحجر ونحو ركبة مما فاؤه وعينه مفتوح على ركاب وجاء اينق فى جمع ناقة واصله انوق بدليل قولهم بعير منوق اى مذلل واستنوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا اعفل قيل ان اصله انوق حذف الواو وعوض عنه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا ايفل وعلى تير بكسر الفاء وفتح العين فى جمع تارة وعلى بدن بضم الفاء وسكون العين فى جمع بدنة ونحو معدة مما كان على فعلة بفتح الفاء وكسر العين على معد بكسر الفاء وفتح العين ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بضم الفاء وفتح العين وليس نحو تخمة وتخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخما مؤنث بخلاف رطب ولانه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تخيمات ولو كان على نحو رطب ينبغى ان يصغر على لفظه

واذا صح انما ذكر ههنا جمع التصحيح مع انه ذكره فى الكافية لان بعض ما جمع بالواو والنون او بالالف والتاء يدخل تغيير ما فيقرب بسبب هذا التغيير من التكسير فذكره ههنا ولانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة فى الكافية وقدم ههنا البحث عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان ايجانه اكثر باب تمرة مما كان على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين وكان اسما وعينه صحيحا قيل تمرات بالفتح اى بفتح العين سواء كان لامه صحيحة او لا نحو ظبيات فى ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون اولى لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل فى الدلالة على الحدث والاسكان ضرورة اى لا تبقى العين على سكونها الا للضرورة كقوله فتستريح النفس من زفراتها بالاسكان والمعتل

العين من باب تمرة ساكن مثل جوزة وبيضة فيقال بيضات بسكون
الياء لانه لو فتح فان قلب لنا لزم زيادة التغيير وان لم تقلب لزم
الاستثقال وهذيل تسوى بين المعتل العين وغيره فتفتح عين معتل
العين ايضا ولم يعتد وابا لحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعام
اخو بيضات رائح متأوب وباب كسرة مما كان على فعلة بالكسر
ساكن العين صحيح العين واللام على كسرات بالفتح للفرق المذكور
والكسر لاتباع العين الفاء في حركته والمعتل العين سواء كان واويا
كديمة وهي المطر الدائم او يائيا كبيعة والمعتل اللام حال كونه بالواو
نحو رشوة تسكن العين منهما لمراعاة حرف العلة وتفتح للفرق المذكور
ولا يجوز الكسر لاستثقال تحريك الياء بالكسر في المعتل العين ولئلا
يلزم في المعتل اللام بالواو واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض
وانما قيد معتل اللام بالواو لانه لو كان بالياء يجوز الكسر ايضا للاتباع
نحو قنيات في قنية لان حكم الياء المفتوحة المكسور ما قبلها حكم الحرف
الصحيح ونحو حجرة مما كان على فعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن
معتل العين ولا معتل اللام بالياء على حجرات بالضم للاتباع والفتح للفرق المذكور
واما المعتل العين نحو دولة والمعتل اللام بالياء نحو رقية فتسكن عينهما
او تفتح ولا يجوزان بضم العين في معتل العين لاستثقال الواو المضموم
المضموم ما قبلها ولا في معتل اللام بالياء لاستثقال الياء المضموم ما قبلها
واما المعتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات في خطوة وقد

وقد تسكن في بعض العين في نحو جمرات وكسرات اي في جمع فعلة وفعلة
بكسر الفاء او ضمها مع سكون العين من الصحيح وان لم يحصل الغرض المذكور
لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها والمضاعف ساكن عينه في الجميع اي
في فعلة بفتح الفاء وبضمها وبكسرها نحو سلات وسرات وعدات لانه لو
حرك العين منه فان لم يدغم لزم العود الى المهروب عنه اولا وان
ادغم يكون السعي في التحريك ضائعا واما الصفات فبالاسكان في الجميع
لما ذكرنا نحو صعبات وصفرات وصلبات في صعبة وصلبة وصفرة وقالوا
لجبات وربعات هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح
العين في جمعهما قال الاصمعي اللجبة الشاة بعد نتاجها اربعة اشهر فجف
لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة
واجاب عنه بقوله للجمع اسمية اصلية فانهما في الاصل اسمان وصف
بهما ففتح العين منهما في الجمع نظرا الى الاصل وحكم نحو ارض واهل و
عرس وهي وليمة العروس وعير وهي الابل التي عليها الاحمال لانها
تعير اي تجيئ وتذهب كذلك اي كحكم تمرة وكسرة وحجرة اي حكم ما فيه
التاء مقدرة حكم ما فيه التاء ظاهرة فيفتح العين في نحو ارضات كما
يفتح في نحو تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان في الاهل معنى الوصفية
والفتح نظرا الى الاسمية الاصلية وتفتح وتضم في نحو عرسات كما في حجرات
وتسكن وتفتح في عيرات كما في نحو ديمات وباب سنة مما لحقته تاء
التأنيث وقد حذف لامه هو على ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون

سواء كان اوله مغيرا او لا وقسم جمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف
في الجمع او لا وقسم جمع على افعل جاء فيه سنون في سنة واصله سنوة
بدليل سنوات فان الجمع بالواو والنون لما كان اشرف الجموع
جابر به نقصان الاسم بالحذف نسيا وان لم يكن فيه شرائط جمع السالم
وغير اوله ليكون دليلا على ان الواو والنون هنا ليس كالواو والنون
في مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله مفتوحا اما اذا كان اوله مضموما
فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير وقلون في قلة
واصله قلوة لانه من قلوت اي سبقت والقلة عود ان يلعب بها الصبيان
فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب فلما حذف لامه جمع
بالواو والنون جابرا عن النقصان وابقى الفاء على كسرته وجاء ثبون في
ثبة وهي الجماعة اصله ثبية حذف اللام وعوض عنه الواو والنون من غير
تغيير اوله وجاء قلون في قلة من غير تغيير اوله فيكون في جمع قلة وجهان
تغيير اوله وعدم تغييره وجاء في باب سنة سنوات في جمع سنة وعضوات
في جمع عضة وهي شجرة ذات شوكة واصله عضوة جمعا بالالف والتاء
مع رد لامهما وجاء ثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصله
هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف وجاء في باب سنة اماء
في جمع امة واصله اموة واصل اماء اماو قلبت الواو ياء وهمزة لما قبلها
كسرة كما في ادل ثم اعل اعلال قاض فصار اءم ثم قلبت الهمزة الثانية الفا
كما في آدم فصار آم كاكم في اكمة وهي الربوة قال الشاعر يا صاحبي

مبحث الصفة من الثلاثي المجرد

يا صاحبي الا لا حي بالوادي الا عبيد وآم بين اذواد. الصفة من الثلاثي
المجرد نحو صعب مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين ولم تكن
معتل العين على صعاب غالبا واعلم ان الاصل في الصفات ان
لا تجمع جمع التكسير وانما تجمع جمع السلامة لانه لما اتصل بها الضمائر
المستكنة وجب ان يكون في لفظها ما يدل عليها وليس في لفظ جمع التكسير
ما يدل عليها بخلاف جمعي السلامة فان الواو والنون يدل على ان المستكن
فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء تدل على غيرهم من الجموع
ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغي ان لا تجمع جمع التكسير كما
لا يجمع الفعل بل يلحق باخرها ما يلحق باخر الفعل وهو الواو والنون
وانما الحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع على الواو والنون الا
انه قد جاء لبعض الصفات جمع التكسير لكونها اسماء كسائر الاسماء
الجوامد فلذا يجيء في صعب صعاب ولا يجيء صعوب كما يجيء
في غير الصفة لثقل الصفة فاختير فيها اخف البنائين وباب شيخ
اي معتل العين اليائي منه نحو صعب على اشياخ ولم يجيء على فعال
كما لم يجيء نحو بيت عليه وجاء في نحو صعب ثمانية بل تسعة اوجه ضيفان
بكسر الفاء في جمع ضيف وو غدان بضم الفاء في جمع وغد وهو
اللئيم وكهول في جمع كهل ورجلة بكسر الفاء وفتح العين في جمع رجل
يقال رجل رجل اي لم تستحكم قوته وشيخة بكسر الفاء وسكون
العين في جمع شيخ وورد بضم الفاء وسكون العين في جمع

وَرْدٌ يقال فرس وَرْدٌ اذا كان على لون الورد و سُحُلٌ بضم الفاء والعين
في جمع سَحْلٍ يقال ثوب سَحْلٌ اي ابيض و سُمَحاء بضم الفاء في جمع سَمْحٍ اي
كريم ونحو جِلْفٍ مما كان على فِعْلٍ مكسور الفاء ساكن العين على اَجلاف ق
كثيرا يقال اعرابي جِلْفٌ اي جافٍ و اَجْلُفٌ نادر ونحو حُرٍّ مما كان
على فُعْلٍ بضم الفاء وسكون العين على احرار ونحو بَطَلٍ مما كان
بفتح الفاء والعين على اَبطال والبطل الشجاع وجاء في جمع نحو
بطل اربعة اوجه حِسان في جمع حسن و اِخوان بكسر الفاء في جمع
اخ و ذُكران بضم الفاء في جمع ذكر و نُصُف بضم الفاء والعين
في جمع نَصَفٍ ونحو نَكِدٍ مما كان مفتوح الفاء مكسور العين يقال
نكد عيشهم اي اشتد ورجل نكد اي عسر على انكاد و جاء في جمع
وَجِعٍ و خُشُن بضم الفاء والعين في جمع خَشِن وجاء في جمع
نكد وَجاعى في جمع وَجِعٍ وحَباطى في جمع حَبِطٍ وهو المنتفخ البطن
وحَذارى في جمع حَذِرٍ وذلك لحمل نحو نكد على سكران وسكارى ي
لتشارك فَعِلٍ وفَعلان في باب فَعِلَ في كثير من المواضع
نحو عَجِلٍ وعجلان وفَرِحٍ وفرحان ونحو يَقُظٍ مما كان فاؤه
مفتوحا وعينه مضموما على ايقاظ حملا له على نكد وانكاد وذلك
لكثرة اشتراكهما نحو يَقُظ ويَقِظ ونَدُس ونَدِس وبابه
التصحيح اي حكم باب نحو يقظان جمع جمع السلامة نحو ندسون
فقيل لم يجئ التكسير منه الا في يَقُظ ونَجُد اي شجاع ونحو جُنُب مما كا ن

مما كان على فُعُل بضم الفاء والعين على اَجناب وانما لم يذكر منه مضموم
الفاء مفتوح العين وكذا لم يذكر مكسور الفاء و مفتوح العين او
مكسورها لانه لم يكسر هذه الامثلة الثلثة بل انما يجمع اما بالواو والنون ن
او بالالف والتاء والجميع اي جميع هذه الامثلة من الصفة يجمع
ايضا جمع السلامة بالواو والنون كما يجمع جمع التكسير للعقلاء الذكور ر
واما مؤنثه اي مؤنث الجمع فبالالف والتاء لا غير اي لا يجمع جمع التكسير
كما يجمع للمذكر نحو عَبَلات في عَبْلة وهي الضخمة وحُلُوات يقال ثمرة
حُلْوة وحَذِرات في حذرة و يَقُظات في يقظة الا نحو عبلة بفتح
الفاء وسكون العين فانه جاء جمعه على عِبال وكِماش في كَمْشة
وهي الناقة الصغيرة الضرع وقالوا عِلَج بكسر الفاء وفتح العين في
جمع عِلْجة وهي غليظة الخلق وما زيادته مدة ثالثة للاسم نحو زمان
مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا واسما
لا صفة على ازمنة غالبا وجاء امثلة ثلثة اخر في جمع نحو زمان قُذُل
بضم الفاء والعين و غِزلان بكسر الفاء في جمع غزال وعُنُوق
في جمع عَناق وهي الانثى من ولد المعز في ذكر عنوق ههنا نظر لان
عناقا مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر ونحو حمار مما كانت المدة
الثالثة الفا وفاؤه مكسورا وكان مذكرا اسما على اَحمرة وحُمُر بضم
الفاء والعين غالبا وجاء في جمع نحو حمار مثلان آخران صِيران
بكسر الفاء في جمع صِوار وهو قطيع من البقر الوحشي وشمائل في

نحو صعبون وحسنون وحذرون هذا مذكر الصفات

جمع قذال وهو مؤخر الرأس

شِمال

وهو خلاف اليمين ونحو غراب لما كانت مدة الثالثة الفا وفاؤه مضموما
وكان مذكرا واسما على الاكثرية غالبا وجاء امثلة ثلثة اخر في جمع نحو غراب
قُرُد بضم الفاء والعين في جمع قراد وغِربان بكسر الفاء وسكون
العين في جمع غراب وزُقّان بضم الفاء في جمع زقاق وغِلمة بكسر
الفاء وسكون العين في جمع غلام قليل وذُبّ في جمع ذباب على وزن
فُعُل بضم الفاء والعين في الاصل نادر لانه لا يجي جمع نحو زمان و
حمار وغراب على فُعُل بضم الفاء والعين اذا كان مضاعفا لانه لو
جاء من المضاعف فُعُل وقيل خُلُل في خلال فان ادغم التبس وان لم يدغم
استثقل ولذا لم يجي من معتل اللام فُعُل لانه لو جاء من معتل اللام فعل
وقيل سُمُو في سماء ودُوي في دواء لصار جمع الكثرة على حرفين ولزم
كثرة التغييرات في كلمة واحدة وجاء في مؤنث الثلثة المجرد عن التاء
العُنُق في عَناق واذرع في ذراع والعُقب في عُقاب فحذفت التاء من
جمع المؤنث وقيل افعل واثبت في جمع المذكر وقيل افعلة فرقا بين
المذكر والمؤنث وانما خص حذف التاء بالمؤنث لانه لما كان التاء
فيه مقدرا اشبه العدد نحو ثلث واربع فحذف التاء من المؤنث كما حذف
في العدد منه واثبت في المذكر كما اثبت في العدد فيه وامكن شاذ
لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة وقيل ان المكان مأول بالارض
وهي مؤنث وانما قلنا المجرد عن التاء لانه لو كان معها فانما يجمع على
فعائل نحو حمائم في حمامة ورسائل في رسالة وذوائب في ذوابة ونحو

ونحو رغيف لما كانت المدة الثالثة ياء ولا يكون فاؤه الا مفتوحا
لعدم فُعيل بضم الفاء وفِعيل بكسر الفاء من ابنيتهم على ارغفة ورُغُف
بضم الفاء والعين ورُغفان بضم الفاء غالبا وجاء ثلثة امثلة
اخر انصباء في جمع نصيب وفِصال في جمع فصيل وهو ولد الناقة و
افائل في جمع افيل وهو الصغير من الابل وظِلمان في جمع ظليم وهو ذكر
من النعام قليل وربما جاء مضاعفه اي مضاعف نحو رغيف على
سُرُر بضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان ادغم لزم اللبس وان
لم يدغم لزم الثقل ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على افعل نحو يمين
واَيمُن وذو التاء يجمع على فعائل نحو كتائب في كتيبة ونحو عمود
لما كانت المدة الثالثة فيه واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم
فِعول بكسر الفاء في كلامهم وفُعول بضم الفاء من ابنية الجموع الا
ما شذ نحو سُدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر على اَعمِدة و
عُمُد في عمود وفي غير الناقص وجاء ثلثة اخر قِعدان بكسر الفاء في
قَعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في جمع فَلُو كالعدو
في جمع عدو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وذنائب في ذَنوب
وهو الدلو الملاء ماء واما الناقص منه نحو عدو فانما يجمع على افعال
نحو اعداء في عدو ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على فعائل كما يجمع ذو
التاء عليه تقول ذنائب في ذنوب كما تقول تنائف في تنوفة
فيكون فعول في المؤنث مخالفا لفعال وفعيل وذلك لانه لما صار

انثقل من اخواته بسبب الواو جعل مؤنثه المجرد عن التاء بمنزلة ذي التاء

والصفة فما مدته ثالثة نحو جبان فما كان المدة الثالثة فيه الفا

وفاؤه مفتوحا على جُبُناء وصَنَع بضم الفاء والعين في صَناع يقال امرأة

صَناع اليدين اي ماهرة بعمل اليدين وجياد في جمع جواد من جاد الفرس

اي صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى واما جواد

من جاد الرجال بماله يجود جودا فجمعه جود وقيل اصله جوُد في الصحاح و

انما اسكنت الواو لانها حرف علة ونحو كناز فما كانت مدته الثالثة

الفا وفاؤه مكسورا جاء كنز بضم الفاء والعين والكناز الناقة

المكتنزة من اللحم وهجان بكسر الفاء في جمع هجان وهو الابيض الكريم قالوا

والجمع فيه سواء في اللفظ الا ان كسرة الواحد ككسرة كتاب وكسرة

الجمع ككسرة رجال ونحو شجاع فما كان المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه

مضموم على ثلثة امثلة على شُجعان وشُجعاء واشجعة ونحو كريم

فما كان مدته الثالثة ياء ولا يكون قبلها الا كسرة والاول لا يكون الا

مفتوحا لما تقدم وذكر الجمع اذا كان بمعنى فاعل تسعة امثلة على كرماء

وكِرام ونُذُر في نذير وثُنيان بضم الفاء في جمع ثَني وهو الذي يلقي

ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان من فوق

واثنان من تحت وخِصيان بالكسر جمع خصي واشراف واصدقاء

واشحة وظروف بضم الفاء في جمع ظريف والعباس ظرفاء وظراف

ونحو صبور فما كان مدته الثالثة واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لما مر

على ثلثة امثلة على صُبُر بالضمتين غالبا وودداء في جمع ودود

وهو المحب واعداء في جمع عدو وفعيل بمعنى مفعول بابه فَعْلى بفتح الفاء

وسكون العين نحو جرحى وقتلى واسرى عادته جارية بتقديم الاخف

من الامثلة فالاخف وههنا قدم الاثقل وهو صبور على فعيل مع ان

الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيها على ان فعيلا بمعنى مفعول

على خلاف الاصل اذ الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل

اصل بالنسبة الى المفعول وللكثرة اذ ما من فعل الا وله فاعل فقصل

بينه وباب فعيل بمعنى فاعل بنحو صبور واعلم ان الاصل يطلق على ما

يبتني عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة

وعلى المستصحب يقال فيما غلب عليه نجاسة مثلا الاصل المستصحب

الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية نحو لنا اصل وهو

ان الاصل يقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل في هذه المسئلة

الكتاب وههنا يجوز ان يكون بالمعنى الاول والثاني وقد جاء

اسارى وشذ اسراء وقتلاء وهذا عند المص واما عند صاحب المفصل

فلا شذوذ فيه فانهما ثلثة امثلة نحو صباح وجائز وخلفاء فلا شذوذ عنده و

عند غيره لا يكون فعلاء جمع فعيلة وانما هي جمع فعيل فخلفاء جمع

خليفة وح يحتمل ان يكون خلفاء جمع خليف فلا يجعل اصلا في جمع

فعيلة عليه اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت ولا

يجمع فعيل بمعنى مفعول جمع التصحيح لا بالواو والنون ولا بالالف

والتاء فلا يقال جرحون ولا جريحات ليتميز فعيل بمعنى مفعول عن فعيل

الاصل اى عن فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل كما عرفت ولم يعكس لان

الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون لم يجمع مؤنثه

بالالف والتاء لكونه فرعا عليه فى الجمع واعلم انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا

كان متضمنا للآفات والمكاره وبخبر منتقل الى الاسمية فلا يجمع نحو حميد

على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانها ليست بمعنى المذبوح حتى يقع على كل

مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت هذا فعيل بمعنى

فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض فاجاب عنه بقوله ونحو مرضى

محمول على جرحى للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر

واما المعنى فلان المريض بمعنى الذى اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى

الذى اصابه القتل ثم يؤكد هذا الحمل بقوله واذا حمل عليه اى على جرحى

نحو هلكى فى جمع هالك وجربى فى جمع اجرب وموتى فى جمع ميت وان كانت

المشابهة بينهما من جهة المعنى فقط فهذا اى فحمل مريض على جريح اجدر

للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى وقوله كما حملوا الاولى ان يتعلق

بقوله واذا حمل لا بقوله محمول ايامى فى جمع ايم وهو فيعل من هو الذى

لا زوج له من الرجال والنساء ويتامى فى جمع يتيم وهو فعيل على وجاعى

فى جمع وجع وحباطى فى جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها

له بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى واتحادهما فى المبنى اما الاول

فلان النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء يكون

والامتلاء يكون على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون

على فعل وبين المعنى الاول والثانى تقارب واما الثانى فانهما يأتى

من فعل مكسور العين فحمل فعل عليه **والمؤنث** من الصفة ولم يذكر

ما مدته الف وانما ذكر ما مدته ياء وفاؤه مفتوح لما مر نحو صبيحة و

هى الحسناء من صبح وجهه اى حسن على صباح وصبائح وهو الغالب

عليها وجاء على خلفاء فى جمع خليفة وجعله جمع خليف اولى من جعله

جمع خليفة لانه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف وخلائف

جمع خليفة لان القياس ان يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء

ولا يجعل فعلاء اصلا فى جمع فعيلة اذ لا يثبت باب من الاصول

بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن ان يقال انه جمع خليفة والتاء

فيه للمبالغة نحو العلامة لا للتأنيث ولانه لما لم يقع الاعلى المذكر كان

لا تاء فيه وقد ورد القرآن الكريم بهما كقوله تع خلفاء من بعد نوح

خلائف فى الارض ونحو عجوز مما مدته واو على عجائز وهى المرأة الكبيرة

قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وفاعل الاسم فاما مدته

ثانية وهى الالف نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل غاليا وحاجر

حجران فى جمع حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وجنان فى جمع

جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت بذلك لاعتقادهم انها منه

والمؤنث منه بالتاء نحو كاثبة وهى بالفارسية بال اسب على كواثب

وقد نزلوا فاعلاء اى ما فيه الف التأنيث منزلته اى منزلة نحو كا

وقالوا قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع الذي يتقصع
اي يدخل فيه ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته يكتمها ويظهر
غيرها فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي
خرج ودوام في جمع داماء وهي احدى جحرته التي يدممها بالتراب وسواب
في جمع سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد واصله سوابي اعلّ اعلال
قاض والصفة نحو جاهل على جهال وجهّل على [illegible] وفسقة كثير بفتح
الفاء والعين وعلى قضاة في جمع قاض في معتل اللام واصله قضية
بفتح القاف التي هي الفاء فضم اوله بعد قلب آخره الفاً ليعتدل
طرفا الكلمة او نقول ان فُعَلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام
وقال الفراء اصله قُضّى على وزن فُعّل بالتشديد فحذف احدى
الضادين وعوض عنه التاء وعلى بُزّل جمع بازل وهو البعير الذي
انشق نابه وذلك في السنة التاسعة وشعراء وصحبان وتجار وفحو
واما فوارس في جمع فارس فشاذ لانه مذكر صفة وفواعل انما يكون
جمع فاعلة في صفات من يعقل لا في جمع فاعل صفة وشاذ
ايضا هوالك ونواكس اما فوارس فالذي حسّن فيه انه لم يجئ
منه امرأة فارسة واما هوالك فقد جاء في مثل هالك في الهوالك
والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس واما النواكس فللضرورة
في بيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب
نواكس الابصار واما اذا كان فاعل من صفات ما لا يعقل فيجوز ان

يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بجمل روافس
من الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لا يعقل من
المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات
لما لا يعقل اجريت مجرى المؤنث في الجمع والمؤنث منها سواء كانت
التاء ظاهرة او مقدرة نحو نائمة على نوائم ونُوَّم وكذلك حوائض
وحُيَّض في جمع حائض لا فرق بين التاء الظاهرة والمقدرة
لان الغرض التفرقة بين المذكر والمؤنث في المعنى فلا فرق بين
وجود التاء وعدمه والمؤنث بالالف رابعة نحو انثى اي مما كان
الالف المقصورة في الاسم على اناث لان الالف للتأنيث كالتاء
فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما يجمع ذو التاء
بعد حذف التاء عليه نحو قصاع في قصعة وقد يجمع ايضا قياسا
جمع في اقصى الجموع على دعاوٍ في جمع دعوى وانما جمع مثل ذلك
الجمع للاعتداد بالف التأنيث لانها للزومها صارت بمنزلة لام الكلمة
فيجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعي وحكم دعاوٍ في الاعلال حكم جوارٍ
لانه لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع
الاقصى انقلب الف التأنيث ياء فاعلّ اعلال جوار وعلى دعاوى
بفتح ما بعد الف الجمع لانه ترك ما بعد الالف فيما فيه الف التأنيث
على فتحته وكسر ما بعده على القياس فيما فيه غير الف التأنيث من الالف
المنقلبة نحو ملاهٍ في ملهى والف الالحاق نحو اراطٍ في ارطى فرقا بين

لان اصله ارطاي
لان اصله ملهو

الف التأنيث وباين غيرها والف التأنيث اولى بالمحافظة عليها من غيرها
لكونها علامة للتأنيث ونحو صحراء فلما كانت الالف الممدودة في الاسم على
صحارى لانه لما حذف المد من صحاري وصار صحارى قلبت الكسرة
فتحة والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا في
التقدير لان التغيير بالاعلال القياسي كلا تغيير وفيه وجهان اخران
على القياس الاول صحارٍ وذلك لانه لما جمع صحاري وحذف المد فيه
صار صحاري فلم يجعل الكسرة فتحة لتحصيل بناء الجمع الاقصى وانما كسر
ما بعد ياء التصغير في نحو صحيراء لتحصيل بناء التصغير لان بعض ابنية
التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى كسرة بخلاف
الجمع الاقصى فان الضرورة ملجئة الى الكسرة لتحصيل بنائه ثم اعلّ
اعلال جوارٍ سواء في جميع الاحوال والثاني من الوجهين الاخيرين
صحاريّ بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى ادخلت
بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف
الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو
الالف فقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض
اولى ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار صحاريّ بالتشديد
وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة في اخر الجمع الاقصى و
لا سيما اذا لم تكن في الواحد حتى يثبت في الجمع تطبيقا بين الجمع و
الواحد كما في كرسي وكراسي والصفة نحو حُظْلى لما كان الالف

لما الالف مقصورة وليس مذكره على افعل يجمع

الالف المقصورة الرابعة في الصفة على حَظَالى تشبيها لما فيه الف
التأنيث بما فيه تاؤه وانما يجئ فعال مما لم يجئ منه الجمع الاقصى فلما
قيل اناث لم يقل اناثى ولما قيل حنانى لم يقل حناث ونحو حوامى
وهي الشاة التي تشتهي الفحل على حَوامى كما في صحارى ولا يجوز فيه كسر
ما بعد الف الجمع وقلب الف التأنيث ياء كما في الاسم نحو دعاوٍ لان
الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف بها اولى ونحو
بَطْحاء مما فيه الالف الممدودة في الصفة وهي سيل واسع فيه دقاق
الحصى ومنه بطحاء مكة على بِطاح كما جمع الاسم عليه ونحو عُشَراء وهي
الناقة التي اتت عليها من يوم أُرسل عليها الفحل عشرة اشهر على
عِشار وفُعلى أفعل المقصورة نحو الصُغرى على الصُغَر تشبيها لما فيه
الف التأنيث بما فيه تاؤه فجمع على الفُعَل كما يجمع نحو غرفة على الغُرف
واما الممدودة نحو حمراء احمر فيجمع على فُعْل بضم الفاء وسكون العين
نحو حمراء وحُمْر وجمع احمر ايضا على حُمْر لانه لما كان بين صيغتي المذكر
والمؤنث مخالفة في الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما
قالوا كريم وكريمة آثروا الموافقة في صيغة جمعهما لتكون تلك
الموافقة بازاء تلك المخالفة والمؤنث بالالف خامسة مقصورة نحو
حُبارى على حُبارَيات قال المصنف في شرح المفصل لان الالف اذا
كانت خامسة لم تجمع الا مصححا لانهم اذا كرهوا التكسير في الخماسي المذكر
فلأن يكره التكسير في المؤنث اولى ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه

قال في شرح الهادي الهمزة في بيضاء وحمراء وخضراء بدل من الف التأنيث كالتي في حُبلى وسَكرى والاصل فيها القصر وتكثير الابنية التأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم التأنيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لصارت الممدة فتعين الثانية فانقلبت همزة حاربردي

وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التأنيث وقلت حُبائر اشتبه بر سائل وان حذفت الاولى وقلت حبارى رز

اذا كان الالف الخامسة ممدودة يجمع ايضا الجمع الاقصى بعد حذف
القبة نحو قوا اصح في قاصعاء تشبيها لفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه
لما ذكره قبل كان في حكم الاستثناء وافعل الاسم كيف تصرف سواء
كانت همزته مفتوحة او مضمومة او مكسورة نحو اجدل والصبع وفيه
لغات اصبع واصبع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما وانباعها
الضمة الضمة والكسرة الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء و
احوص وابلم بضمتين يجمع على اجادل واصابع واحاوص فان
قلت احوص ان كانت صفة من حوص صار ضيق العين فليجمع على
حوص وان كان علما فليجمع على احاوص وقد جمع عليهما كقوله اتاني
وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فاجاب
عنه بقوله وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية فجمع جمعها وقولهم
احاوص للمح الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها ولم يلزم اعتبار
الوصفية مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبارها مع العلمية في منع
الصرف اذ لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار
الوصفية في الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا
مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية في
حكم واحد وهو منع الصرف لتنافي ثبوت سببين متنافيين في
حكم واحد او افعل الصفة نحو احمر على حمران كثيرا او على حمر بضم الفاء
وسكون العين قياسا ولا يقال احمرون بالجمع بالواو والنون لئلا

يلتبس بجمع افعل التفضيل فانه جمع بالواو والنون فلو جمع افعل
الصفة بهما ايضا لالتبس احدهما بالآخر ولم يعكس لان افعل التفضيل
انما جمع بهما للتشبيه بفعل الاسم وذلك لان افعل التفضيل ليس بظاهر
في باب الوصف وليس له فعل بمعناه بخلاف افعل الصفة ولا يقال
حمراوات في جمع مؤنثه بالالف والتاء لانه فرعه اي لان المؤنث
فرع المذكر فكما لا يجمع المذكر جمع التصحيح لا يجمع المؤنث جمع التصحيح فان قلت
جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات
صدقة فانه جمع خضراء وهو مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء
الخضراوات لغلبة الاسمية والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف عاما
في كل ما فيه اصل الوصف ثم كثر استعماله في جنس من الاجناس بحيث
لا يحتاج في استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه
لا يحتاج في استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرها من السود فانه لا بد
في استعماله في كل منها من قرينة كالموصوف نحو ليل اسود او غيره نحو عبد
اسود من الرجال وكذلك ههنا الخضراوات يفهم منه البقول من
غير قرينة ونحو الافضل مما كان افعل للتفضيل ومعرفا باللام على الا
فاضل لما ذكرنا الان وعلى الافضلين لانه الاصل ونحو شيطان و
سرحان وسلطان مما كانت الزيادة فيه الفا ونونا واسما لا صفة
سواء كان الفاء مفتوحة او مكسورة او مضمومة وسواء كان العين
ساكنة او متحركة يجمع على شياطين وسراحين وسلاطين وشيطان

ان كان من شيطه كان فعلان وان كان من شيطن الرجل كان فيعالا
واما السلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالي فيجمع على سلاطين وان كان
بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه يجري مجرى المصدر وكذلك ورشان
وهو طائر وسبعان وهو موضع وظربان وهو دويبة منتنة الريح
على وراشين وسباعين وظرابين ولا بد ههنا من قيد وهو انه انما يجمع
هذا الجمع في غير العلم المرتجل لانه لا يجمع العلم المرتجل على فعالين نحو
سلمان وغطفان لكراهة تكسيره بخلاف العلم المنقول فانه يجوز
جمعه على فعالين لانه عهد بالتكسير قبل النقل وجاء سراح في جمع سرحان
وفعلان الصفة نحو غضبان مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء
كان مؤنثه على الفعلة نحو ندمان وندمانة اولا نحو غضبان وغضبى على
غضاب وسكارى في المذكر والمؤنث حملا له على فعلاء وذلك لمشابهة
فعلان بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالي وفعال نحو صحارى في صحراء وبطاح
في بطحاء يجمع فعلان عليهما الا انه قد يجمع بينهما في فعلان وفعلانة نحو
ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح
لم يقل بطاحى ولما قيل صحارى لم يقل صحار وقد ضمت اربعة في بعض
فعلان فعلى كسالى في كسلان وسكارى في سكران وعجالى في عجلان
وغيارى في غيران وانما يضم اولها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى للقياس
لكون تكسيره على افعل الجموع خلاف الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهة
الالف والنون فيه الفي التانيث فغير اوله تغييرا آخر فناسب تنبيها

تنبيها من اول الامر على انه مخالف للقياس وكذلك لا يجمع نحو خمصان
مما فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعالى لفقدان فعلاء بضم الفاء في
المؤنث حتى يشبه به فعلان وانما يجمع على خماص يقال رجل
خمصان وامرأة خمصانة اي ضامر البطن وفيعل نحو ميت مما
كانت الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية على اموات في ميت وميتة وجياد
في جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثيرا ما يحذف العين تخفيفا فصار
على وزن كعب فجمع عليهما كما جمع كعب عليهما وابيناء في جمع بين
من بان الشيء بيانا اي اتضح حملا لفيعل على فعيل لانه مناسب
له في عدد الحروف وفي الزيادة ونحو شرابون وحسابون وفسقون
مما هو من ابنية مبالغة الفاعل ومضروبون ومكرمون بكسر العين
ومكرمون بفتحها مما هو من ابنية اسم المفعول استغنى فيها بالتصحيح عن
التكسير وجاء عواوير في جمع عوار وهو الجبان وملاعين في جمع
ملعون ومشائيم في جمع مشؤوم والشؤم نقيض اليمن وهو البركة
وميامين في جمع ميمون يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار
مباركا عليهم ومياسير في جمع موسر او ميسور يقال ايسر فلان فهو
موسر اذا استغنى ويقال ايضا يسر ييسر ويسر يسرا فهو ميسور او
ميسور ومفاطير في جمع مفطر يقال افطر الصائم ورجل مفطر وقوم
مفاطير ومناكير يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته و
استنكرته كلها بمعنى فعلى هذا يجوز ان يكون مناكير جمعا لمنكور

والمتافل ومطافل جمع مُطفل وهو الطفل المولود اطفلت المرأة والطفل
الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج ومشادن جمع مشدن من
شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه
واشدنت الظبية فهي مشدن اذا شدن ولدها والرباعي نحو جعفر
مما كان مفتوح الفاء واللام ساكن العين وغيره من الابنية الخمس
الباقية على جعافر قياسا سواء كان اسما او صفة مجردا عن تاء التانيث
ام لا وسواء كان للقلة او للكثرة وذلك لا يجوز ان يحذف منه شيء
حتى يرد الى ابنية جمع القلة وقبل ذو التاء نحو جمجمة الجمع في القلة
ايضا بالالف والتاء نحو جماجمة وجمجمات ونحو قرطاس مما كان رباعيا
وقبل آخره مدة سواء كانت الفا او واوا او ياء الا انها ان كانت
الفا او واوا قلبت ياء وان كانت ياء ابقيت على حالها على قراطيس
قياسا مطردا ولكن على ما ذكرنا من ان سيبويه يقول في تصغير مسرول
مسيريل ينبغي ان يكون في جمعه مساريل وما كان على زنة من الثلاثي
المزيد فيه سواء كان ملحقا او غير ملحق وسواء كان غير الملحق موافقا له
في حركاته المعينة ام لا بغير مدة او بمدة يجري مجراه في انه يجمع على فعالل
وفعاليل نحو كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار [illegible]
الثلاثة ملحقة وليست فيها مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام و[illegible]
وهو الريح وهذان البناآن غير ملحقين ومن غير مدة لكن الاول غير
موافق للرباعي في حركاته المعينة والثاني موافق له [illegible] فيهما وفرداح

وفرداح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق بقرطاس
وفيه ضم الفاء وكسره مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ونحو جوارب
واشاعثة في الاعجمي والمنسوب ملحق باخرهما التاء اما في الاعجمي
كالجورب فانه اعجمي معرب فلانه خرج العربي فزيدت فيه علامة
الفرعية وهو التاء لتدل على كونه اعجميا واما في المنسوب كالاشعث فلانه
لما استثقل بقاء ياء النسبة في جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه و
عوضت عنها تاء التانيث للمناسبة بينهما لمجيئهما للفرق بين المفرد و
الجنس كتمر وتمرة وروم ورومي وللمبالغة كعلامة واحمري ولا لمعنى
كغرفة وكرسي الا ان التاء في المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء
فلا يقال في اشاعثة اشاعث بخلاف الاعجمي فانها فيه غير لازمة
لانها ليست بعوض عن شيء فيقال جوارب ايضا وقد يجيء التاء
عوضا عن المدة نحو جحاجحة في جمع جحجاح وهو السيد والاصل جحاجيح
في الصحاح التاء عوض عن الياء المحذوفة ولا بد منها او من التاء و
لا يجتمعان وقد يجيء التاء لتاكيد الجمعية وتحقيق تانيثه نحو قشاعمة
في جمع قشعم المسن من النسور والرجال والتاء فيه لتاكيد الجمعية
كما في عمومة وتكسير الخماسي مستكره لانه مستثقل في واحده فاذا جمع
زاد استثقالا لانه ان لم يحذف منه شيء وجمع على ما حكى سيبويه عن بعضهم
انه يقال في تكسير سفرجل لزم الثقل مبتدأ والبناء في الجمع الثقيل لفظا
ومعنى وان حذف على ما هو المشهور لزم حذف حرف اصلي والاكثر

في كراهة كل واحد منهما فلا يكثر في سعة الكلام الا على استكراه كتصغيره
فانه ايضا مستكره بحذف خامسه وقد ذكرت بيان ذلك في التصغير
مستوفى ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح
لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك افرد صفته وضمائره وهو غالب
في غير المصنوع فما سمعت بذلك باعتبار خلقته الاصلية لا باعتبار صنعة
من الادميين ونحو سفاين ولبن وقلنسي مما يكون لصنعتهم مدخل
فيه ليس بقياس وانما هو شاذ وكماة وكمء وهو نوع من النبت وجباة
وجباء وهو نوع اخر منه عكس تمرة وتمر فان جباء بغير التاء مفرد وبالتاء
للجنس وانما انعكست القضية في الجباة تنبيها لهم على ان الاصل عدم زيادة
اللفظ لزيادة المعنى وليطابق اللفظ المعنى لانها من جباء اذا اختفى
وذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شان
النوابت ان يذهب منها ونحو ركب في جمع راكب مما يطلق على الجنس وليس
واحده بالتاء وحلق في حلقة وجامل في جمل وسراة في سري وهو السيد
وفرهة في فاره وهو الحاذق وغزى في غاز وتوام على وزن فعال
في توام ليس بجمع على الاصح لانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة و
ليست من ابنية القلة ولصلاحيته وقوعه تمييزا نحو احد عشر وتمايز
انما هو مفرد ونحو اراهط في جمع رهط واباطيل في جمع باطل واحاديث في جمع
حديث واعاريض في جمع عروض واقاطيع في جمع قطيع واحال في
جمع احل وليال في جمع ليل وحمير في جمع حمار وامكن في جمع مكان

مكان على غير الواحد منها لان القواعد المذكورة تقتضي ان لا تكون
هذه الجموع جموعا لهذه الاحاد وانما تقتضي ان يكون جمعا لارهط
وابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واهلاة وليلاة ومكن
كفلس قد يجمع الجمع وهو غير مطرد وقياسي الا انه كثر في جمع القلة
وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة
كثيرة ولكن لا يطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد نحو اكالب في جمع اكلب
في جمع كلب واناعيم في جمع انعام في جمع نعم وجمائل في جمع جمال جمع جمل
هذه امثلة جمع الكثرة فجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع
الواحد الذي هو على زنته مثل جمع اكلب على اكالب كاصبع على اصابع
وجمال على جمائل كشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على
شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله وجمالات وكلابات
جمع كلاب جمع كلب وبيوتات وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات
جمع جزر جمع جزور وهي من الابل يقع على الذكر والانثى وهي تؤنث

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان الحرف الثاني مدغما
فيه كدواب اولا وسواء كان الحرف الاول حرف لين ام لا لان الوقف
على الحرف يسد مسد الحركة وذلك لانه يتمكن بتوفر الصوت على الحرف
عند الوقف وبذلك او صلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت
لان اخذك في حرف اخر يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فيكون
الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك

مسند الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة
فجوز فيه ما لم يجوز في غيره واعلم ان الحرف الاول من الساكنين اذا كان
صحيحا لا يمكن تجاوزهما الا مع الاتيان بكسرة خفية خفيفة على الحرف
الاول يحس بها عند الامتحان والتفطن فهذا القسم شبيه من تجاوز
الساكنين وليس كذلك تجاور في التخفيف ويغتفر في المدغم قبله لين
في كلمة اراد به التجاور على حده وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة
او كالمدة والثاني مدغما ويكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة الاول من
الساكنين وقد ترك المص ههنا هذه القيود وذكر قيدا لا حاجة اليه
لان المعتبر ان يكون حرف العلة مدة او كالمدة كياء التصغير كما
سيجيء ان شاء الله تع وحده بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون
المدغم من كلمة الاول من الساكنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول
منهما في الاخر الذي هو محل التغيير والحذف فيجب ان يحذف لان
تجاور الساكنين مطلق كلفة فاذا كان الاول منهما في مكان يليق به
الحذف كان تخفيفه بالحذف اولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافوا الله
وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان
الادغام الذي هو شرط اغتفار تجاور الساكنين بصدد الزوال فلا
يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو صنّ فان النون الاول هي لام الفعل
والثانية ضمير جماعة النساء نحو خويصة والضالين وتمودّ الثوب
وانما اغتفر التقاء الساكنين ههنا لان الروابط بين حروف الكلمة

الكلمة هي الحركات التي هي ابعاض حروف العلة ولولاها لم ينتظم بعضها
ببعض واذا كان ابعاضها روابط يمكن ان يجعل اتمامها روابط
ايضا اذا كانت ساكنة وما قبلها من جنسها لانه يتمكن من اشباع
مدها حتى يصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى الساكن الذي
بعدها مثلا اذا قيل تسهيل المجيء بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم تخالف
مد الياء نوع اخر من المد بخلاف ما اذا قيل بيع بفتح الياء فانه لا يمكن
فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الياء للمد
الالفي بواسطة الفتحة ثم انتقلت في الحال الى المد الياتي بواسطة
الياء فمال كل واحد من المدين الى جانب اخر فلا يتمكن من الاشباع
ولهذا لا يتوصل بالواو والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن
بعدهما فلم يغتفر في افعل من الود والبلل اودّ وابلّ بحذف حركة
العين بل ينقل الحركة الى الواو والياء الا في نحو خويصة فانها
لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة الحرف المدة فحذف
حركة الاول عند الادغام ولم ينقل الى ياء التصغير مع ان المدغم
والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة
واحدة فكانه لا التقاء الساكنين ههنا ويغتفر في نحو ميم وقاف و
قاف وعين مما بني لعدم التركيب سواء كان من اسماء حروف
التهجي ام لا وقفا ووصلا اي يغتفر الالتقاء في حالة الوقف و
الوصل اما في حالة الوقف فلما ذكرنا واما في حالة الوصل فلانه لا ح

قوله وقفا او وصلا اي يغتفر فيه مطلقا

لا حركة للثاني من الساكنين بل هو الاول ساكن بالاصل لوضع فيلزم
تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة للثاني لانه ليس له حركة اعراب
لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بني لعدم التركيب
بني على السكون فرقا بين ما بني لعدم موجب الاعراب لوجود المانع منه
والسكون بالاولى اولى لان بناء ما لم يحصل فيه مقتضى الاعراب اقوى من بناء
ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو اصل البناء وهو السكون وعند بعضهم
قالوا ان التقاء الساكنين ايضا للوقف ويغتفر فيه نحو الحسن عندك
وايمن الله يمينك مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة
الاستفهام وذلك في موضعين الاول لام التعريف والثاني ايمن وايم الله
وذلك لانه لو حذفت همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه
لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين في الحركة ولو ابقيت
على حالها لتخلف حكمها عنها وهو سقوطها في الدرج فابدلت الفا لان
حقها الحذف في الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخلف حكمها عنها
لانها ما ابقيت على صورتها وحقيقتها فتجاور ساكنان عند قلب الهمزة
الفا احدهما الالف والثاني الحرف الساكن بعدها وهو اللام من الحسن
والباء من ايمن وفي قولك لا ها الله واي الله جاز التقاء الساكنين
باثبات الف ها وياء اي وجاز حذف الالف من ها والياء من اي
اما الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو الظاهر من كلامهم فوجهه
انها تنزلت معها منزلة الجزء من الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذي

الذي هو كالجزء من الكلمة فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانهما على حده
كما في قولك الضالين وان ثبتت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم
فلان همزة اسم الله لها مع ها شأن في جواز القطع ليس لغيرها بدليل
قولهم يا الله فلم يجتمع ساكنان اصلا فثبتت الفهما واما اثبات
ياء اي فلانها كالجزء ايضا ولكراهة ان يجئ اسم الله بعد همزة مكسورة
واما حذفهما فلالتقاء الساكنين على غير حده لكن الافصح في اي الله
نصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تعالى
واختار موسى قومه اي من قومه واما في ها فلا يجوز الا الجر لانها
عوض من حرف القسم لما بين ها والواو من التناسب في الطرفية
في المخرج فكان حرف القسم باق بخلاف اي الله فانها ليست بعوض
وانما هو جواب سؤال وحلقتا البطان باثبات الف حلقتا
شاذ والقياس حذفها كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك
لا تتلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذي تحت بطن البعير و
فيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وبهذا المثل يضرب في
شدة الامر وتفاقم الشر فان كان التقاء الساكنين بغير ذلك
المذكور من هذه الصور الخمس واولهما مدة حذفت سواء كانت
واوا او ياء او الفا وسواء كانت الالتقاء في كلمة او في حكمها او في
كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وح تحذف لفظا لا خطا لانها
المانع من التلفظ بالثاني مع تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة

لا تحرك لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها من جنسها ليسهل النطق
بها فلو حركت لزال هذا الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع
من التلفظ بالثاني وهذا ليس على اطلاقه لانه انما يحذف اذا لم يؤد الحذف
الى الالتباس فان ادى حرك الثاني نحو مسلمان ومسلمون فان النون
في الاصل ساكن تحرك لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف والواو لئلا
يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذلك
المحذوف في اسم المفعول من الاجوف الواوي من الثلاثي المجرد هو
الثاني لا الاول عند سيبويه لان الثاني وهو واو المفعول زائد ليس
بعلامة لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها في جميع اسماء المفاعيل
من الثلاثي المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل والزائد بالحذف ف
اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الثاني زيد لبناء المفعول
لانه لما زيدت الميم صار على وزن مفعل وهو ليس من ابنيتهم فاشبعت
الضمة فتولدت الواو وحصل بناء المفعول واذا كان الواو لبناء
المفعول لا يجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض نحو خف وقل وبع حذف
الالف والواو والياء وكان الالتقاء في كلمة وتخشين اصله تخشيين
قلبت الياء الفا وحذفت الالف واغز وارم واغزن وادعن
وهذه الامثلة كلها للالتقاء فيما هو في حكم كلمة واصل اغز اغزو
استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى الساكنان فحذف الاول
وهو الواو التي هي لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي هي لام الفعل من

من ارمي وحذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن و
تخشى القوم ولنغز الجيش ولترم الغرض فهذه الامثلة الالتقاء
فيهما في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون التاكيد له جهتان
من جهة عدم استقلالها لانه لا بد له من ان ينضم الى شيء يكون كالجزء
من الكلمة ومن جهة موضوع على حرفين وليس بلازم للكلمة لا يكون
كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه حكمه وحيث لم يكن
لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من نحو
انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون التقاء الساكنين
على حده لانه لو لم يجعل النون بمنزلة الجزء يكون الالتقاء على غير حده
فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس المثنى بالواحد لان
النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما
كسر لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى بالواحد
فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت الواو من
نحو انصرن والياء من نحو انصرن لانه ليس لهم غرض هنا في جعله
بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما لا يلتبس بالواحد
المذكر لان ما قبل النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم و
مكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء الساكنين
فاذا ازال الالتقاء بتحريك الثاني فلم لم تحذف المدة في موضع نحو
خافا ولم تحذف في نحو خف الله فاجاب عنه بقوله والحركة في نحو خف

لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المتصل بالفعل

خف الله واخشوا الله واخشونّ واخشينّ غير معتد بها بخلاف خافا

وخافنّ فان قلت لم كانت الحركة في تلك الامثلة غير معتد بها وفي نحو

خافا وخافنّ معتدّ بها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة اللازمة لا العارضة

والحركة فيهما لازمة لا في تلك الامثلة فان قلت لم كانت في تلك الامثلة

عارضة وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هي التي جاءت

بعد زوال سبب السكون وبالعارضة هي التي جاءت مع وجود سبب

السكون وبناء الامر سبب لسكون اللام في خف وما بقي سببا لسكونه في

خافا لانه انما يكون سببا لحذف علامة الرفع وعلامة الرفع في تخافا هي

حركة اللام فيكون سببا لسكونه بخلاف خافا فانّ علامة الرفع في تخافا

النون فيكون بناء الامر سببا لحذف النون لا لحذف الحركة واما خافنّ

فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون التاكيد سبب للفتحة فرجح

النون على بناء الامر لانه امر معنوي والنون امر لفظي والترجيح مع اللفظي

بخلاف خف الله فان بناء الامر سبب لسكون لامه وهو باق في خف الله

فهو غير معارض وكذلك الحركة في اخشونّ عارضة لانّ سبب سكون

الواو كونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها فتكون حركتها عارضة

فان قلت لم عادت الالف في خافا ولم تعد في رمتا على الاكثر مع ان

الموجب لحركة الخر فيهما هو الف الضمير قلت لان حركة التاء في رمتا عارضة

لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التانيث اللاحقة بالفعل موجود

فتكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون بعد

بعد الفاعل لانها علامة لتانيثه لا لتانيث الفعل فالتاء ما نوعة للالف

من الانصال التام فان لم يكن الاول مدة حرك الاول سواء كان

حرفا صحيحا ام لا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع من النطق

بالساكن الثاني يجب ازالة المانع بتحريكه وح لا يؤدي الى نقض الغرض

ولا الى الاستثقال كما ادى اليهما اذا كان مدة نحو اذهب اذهب ذاب

ولم ابله اصله ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كانه

لم يحذف منه شيء فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين

ثم الحق بها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام

والهاء فحرك الاول والم الله وسيجيء بيان ذلك ان شاء الله

وحده واخشوا الله واخشي الله لما النفي واو الضمير وياؤه فيهما

للام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما سيجيء ان

شاء الله تع ومن ثمه اي من اجل ان الاول ان لم يكن مدة حرك الاول

قيل اخشونّ واخشينّ في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء

الساكنان مع نون التاكيد حرك الواو بالضمة والياء بالكسرة

ثم اشار الى الفرق بينهما وبين خافنّ واخشيانّ في خف واخش حيث

لم يرد المحذوف فيهما ورد فيهما بقوله لانه اي لان نون التاكيد في

اخشونّ واخشينّ كالمنفصل وذلك لان النون اذا اتصل بالضمير لفظا

فهو غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لا لتاكيد الفاعل فاتصاله بالفاعل

كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى فلذلك يعود

قوله امر الاولى ... ياواو او ياء مفتوح ما قبلها

هذا اذا كان اول الساكنين ... فان لم يكن مدة ...

التقى الساكنان الميم الثاني في الم وحرف التعريف في لفظة الله بعد ... ساكن عند الوصل فحرك الساكن الاول لكونه غير مدة بالفتح ... في اسم الله ولان ... ليس موضع الاستشهاد منه لانه حذفه على القياس ... الضمة ثقيلة والكسرة بعد الياء ... كذلك ...

التفخيم بيان

المحذوف من خافنّ واخشينّ ولم يعد في اخشونّ واخشينّ او نقول انما
عاد نا فيهما ولم تعودا فيهما لما ذكرنا من ان الحركة لازمة فيهما لا فيهما الا
في نحو انطلقْ ولم يلده مما كان الاول من الساكنين متحركا اسكن لغرض
واصله انطلِق وهو امر فشبّه طلِق بكتِف فسكّن العين منه كما سكّن من
كتف فالتقى ساكنان اللام التي هي العين والقاف فحرك الثاني بالفتحة
اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولم يلده اصله لم
يلِده شبّه بكتف فسكّن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثاني كما ذكرت
الآن والا في نحو ردّ ولم يردّ في تميم لا في حجاز فان لغتهم الاظهار
مما فر من تحريكه للتخفيف وذلك لان اصله اُردُد نقل حركة الدال الاولى
الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثاني وادغم الاول فيه ولو حرك الاول
لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف الحاصل بالادغام فحرك الثاني
لا الاولى في هذه الامثلة وكان عليه ايضا ان يستثني نون التاكيد
الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا اجتمعت مع ساكن اخر فرقا بينها و
بين التنوين كقوله لا تهين الفقير علّك ان تركع يوما والدهر قد
رفعه وكذلك كان عليه ان يستثني تنوين عمرو العلم الموصوف بابن
المضاف الى علم فان هذا التنوين يحذف ايضا نحو زيد بن عمرو تخفيفا
لكثرة استعمال ابن بين علمين وقراءة حفص قوله تع ومن يطع الله
ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف
تشبيها لها بكتف وكسر الهاء ليست منه اي من هذا الباب على الاصح لان

لان اصله يتقيه حذفت الياء للجزم والهاء ضمير عائد الى الله مكسور على
ما كان قبل حذف الياء فلا يكون هنا التقاء الساكنين ولا تحريك
لاجله وقيل الهاء للسكت فلما سكن القاف تشبيها بكتف التقى ساكنان
القاف والهاء فحرك الهاء بالكسر وليس بوجه لما يلزم من تحريك
هاء السكت واثباتها في الوصل والاصل في تحريك الساكن سواء كان
الساكن هو الاول من الساكنين او الثاني الكسر وذلك لانك اذا خليت
نفسك وطبعها وجدت منها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن
الثاني من الساكنين الا بالكسر كما في بكر وبشر في الوقف واذا كان الكسر
من مقتضياتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع فان خولف
بان يضم الساكن او يفتح فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ليس هذا
على اطلاقه لانه انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة
سواء كان قبل الميم هاء ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما احتاج وربما كان
حركت الميم رعاية لحركتها الاصلية لان الميم في الاصل مضمومة واتباعا
لما قبلها لان ما قبلها مضموم لان اصل انتم انتمو ونحو انتم الرجال بخلاف
بهم الاسباب فانه لما كانت قبل الهاء كسرة وكسر الهاء ايضا لكسر
ما قبلها جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية لحركتها
الاصلية وعليهم القتال فانه يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء وح جاز
ان يضم الميم وان يكسر وفي مذ لانه في الاصل منذ فحرك عند الاحتياج
بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وهو مذهب سيبويه والمسموع

مطلب الاصل في تحريك الساكن

من كلا الهم فانه لما وصل الم باسم الله سقطت همزة الوصل فالتقى ساكنان
فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالي الامثال من الكسر بين
والياء او نقول فتحت ليحصل التفخيم في لام اسم الله لانها تفخم بعد الفتحة والضمة
وترقق بعد الكسرة فلو كسرت لزم ان ترقق والتفخيم بها اولى فهذه الفتحة
على هذا القول فتحة التجاور لا فتحة الهمزة واما الاخفش فاجاز الكسر فيه
ايضا قياسا لا سماعا وقيل ان هذه الفتحة فتحة همزة اسم الله نقلت الى الميم
لان ما بني لعدم التركيب في حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل
بعضها ببعض من حيث اللفظ واذا كان الميم في حكم الموقوف عليه ثبتت
همزة الوصل في اسم الله لانها انما سقطت في الدرج لا في الابتداء ولما
كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه وحذف
الهمزة وبجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما من الساكنين ضمة اصلية
في كلمته اي ثابتة في كلمة الثاني نحو قالت اخرج فان بعد الساكن الثاني
وهو الخاء ضمة اصلية وقالت اغزي فان الزاء وان كانت مكسورة
الآن لكنها في الاصل مضمومة لان اصل اغزي اغزوي فيجوز ان يحرك الساكن
الاول بالكسر على الاصل وبالضم اتباعا للضمة الاصلية بخلاف ان امرؤ
فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع
العارض عارض وبخلاف قالت ارموا فان ضمة الميم غير اصلية لانها
في الاصل مكسورة لان اصلها ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء
وان كانت اصلية لكنها ليست في الكلمة الثانية وهو لام التعريف واذا لم

وهو كلمة برأسها

بل في الكلمة الثالثة

واذا لم يكن في كلمة لا تكون لازمة فلا يجعل الساكن الاول تابعا للحاء
في حركتها وههنا بحث آخر وهو ان لا يكون قبل الاول كسرة فان المبرد
لا يستحسن ضم الساكن الاول في نحو عذاب اركض لاستثقال الخروج
من الكسرة الى الضم واختياره الضم اي وكاختياره الضم نحو اخشوا القوم
مما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها سواء كان اسما او حرفا
نحو مصطفو الله وانما كان الضم فيه مختارا ليكون ما قبل الساكن الثاني
الذي بعد واو الجمع على حركة واحدة في جميع الابواب نحو اضربوا القوم
وضاربوا القوم عكس لو استطعنا مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار
فيه الكسر وبجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد مما كان الثاني من
المثلين فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة
مضمومة فانه عند الادغام على لغة بني تميم يجوز فيه ثلاثة اوجه الفتح للخفة
ونقل الفعل والضم للاتباع والكسر لانه الاصل في تحريك الساكن
بخلاف نحو رد القوم فيما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار
فيه الكسر قياسا على اردد القوم واضرب القوم وانما قال على الاكثر
لانه يجوز الفتح كما روى يونس قوله فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانه حرك بالفتح قبل اتصاله
باللام فلما اتصل به ترك على حالته ولم يسمع الضم فيه ~~واما اذا كان~~
الساكن ضميرا ترك ~~على حالته ولم يسمع الضم~~ فيه واما اذا كان
الساكن فيجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر

الجمع

والواو في اضربوا اسم لانه ضمير

نحو رُدَّ ارددا ردی للمناسبة وکوجوب الفتح فی نحو ردها ای اذا اتصل
بنحو ردّ ضمیر الغائب المؤنث لان الهاء خفیة فکان الالف و
لیت المدغم وما قبل الالف یجب ان یکون مفتوحا وکوجوب الضم
فی رُدُّه ای اذا اتصل بنحو ردّ ضمیر الغائب المذکر لما ذکرنا من ان
الهاء خفیة وانما قال علی الافصح لان ما قبل الواو لا یجب ان یکون
مضموما بخلاف ما قبل الالف فانه یجب ان یکون مفتوحا والکسر لغة
فانه ورد فی بعض اللغات الکسر مع کسر الهاء وح تنقلب الواو یاء فلا
یبقی الاستکراه وذلک لان حکم الهاء ان تکسر وتقلب الواو یاء اذا کان
ما قبل الهاء مکسورا نحو به وبغلامه وغلط ثعلب فی جواز الفتح فی نحو
ردّه لکونه ضعیفا لا سماع به وکوجوب الفتح فی نون من مع اللام
نحو من الرجل وذلک لکثرة استعمال من مع لام التعریف واستثقال
توالی الکسرتین فیه والکسر ضعیف وان کان بعضهم یکسر نونه مع اللام
بناء علی الاصل ولا یلتفت الی الکسرتین لعروض الثانیة عکس
من ابنک فان الاشهر فیه الکسر وان لزم توالی الکسرتین لعدم
کثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا من توالیهما ونحو فی عن الرجل علی
الاصل فان الاشهر فیه الکسر لانه لا یلزم فیه الکسرة لانه لا یلزم فیه الکسر
لانه لا یلزم فیه توالی الکسرتین مع عدم کثرة الاستعمال وعن الرجل
بالضم ضعیف وقد حکاه الاخفش وجاء فی التقاء الساکنین المغتفر
ای الجائز النقود من التقاء تحریک الساکن الاول بحرکة الساکن

بحرکة ان کسر الثانی الذی سکن للوقف من نحو نقل حرکته فی حالتی
الرفع والجر ولم یجز فی حالة النصب الا علی شذوذ وذلک للهرب
من التقاء الساکنین وان کان مغتفرا او النقر التقاط الطیر الحبة
وجاء اضربه بتحریک الباء بالضمة وجاء دابة وشابة بقلب
الالف همزة مفتوحة هربا من التقاء وان کان علی حده نحو تامرونی
فانه لا تقلب الواو همزة لبعد الهمزة عنها ونقل الضمة علیها مع ضم
ما قبلها والله اعلم **الابتداء** وهو الاخذ فی النطق بالحرف بعد الصمت
لا الاخذ فی النطق بالحرف بعد ذهاب الذی قبله کما قیل لا یبتدأ
الا بمتحرک لان الحرف المنطوق به اما معتمد علی حرکته کعین عمرو
او علی حرکة ما قبله کمیم او علی مدة قبله کدابة فمتی فقد جنس الاعتماد
تعذر التکلم ودلیله التجربة وذلک لانک اذا خلیت نفسک
وطبیعتها وجدت منها انها تتوصل الی النطق بما یسکن اوله الا
مسبوقة بهمزة مکسورة فی غایة الخفاء بحیث لا یدرکها السامع نحو شتا
وستبر وقیل یجوز الابتداء بالساکن لکن یتعسر لا یتعذر لان
التلفظ بالحرکة انما یحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال توقف الشیء
علی ما یحصل بعده وفیه نظر لان التلفظ بالحرکة مع الحرف لا بعده
کما لا یوقف الا علی ساکن فالوقف ضد الابتداء فیجب ان یکون
علامته ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرک ضروری والوقف علی
الساکن استحسانی عند کمال الغرض منه ترادف الکلمات وتمامها

بحث الابتداء

وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل اراد ان
يبين مواضع الثانية ليعلم ان ما عداها همزة القطع فقال فان كان
الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة مسموعة وهي ابن و
ابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامرأة
وايمن الله وكذلك الهمزة في تثنية ما ثني من هذه الاسماء همزة وصل
نحو اسمان وابنان وامرأتان فاصل ابن بنو بدليل ابناء
في جمعه كجمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق
الشذوذ وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين
وابنة زيدت التاء وابنم زيدت فيه الميم واصل اسم سمو بوزن قنو
حذفت الواو من الآخر وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل في
اوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة
والاسم علامة للمسمى والاول اولى بدليل جمع تكسيره على اسماء
وتصغيره على سمي وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك
الى الفعل الماضي واصل است ستة بدليل جمعه على استاه واصل
اثنان واثنتان ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان حذفت
الياء واسكن فاؤهما وزيدت همزة الوصل واصل امرء وامرأة
مرء ومرءة زيدت في اولهما همزة الوصل وان كانا على ثلثة احرف
لان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر فاجري مجرى ابن و ابنة
واما ايمن فعند البصريين انه مفرد على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد

عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى
قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت
فيه تصرفات فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في هذه
الامثلة والاصل فيها الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج
وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو
ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكانه قيل بركة الله قسمي
لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته
واحد وآجر وآنك اعجميان وهمزته همزة قطع وانما سقطت
في الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل
السماع شرع في القياسي بقوله وفي كل مصدر بعد الف فعله
الماضي اربعة فصاعدا احترز به عما كانت بعد الف ماضيه ثلثة
احرف نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان
وهمزة الوصل انما جاءت للوصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى
وهي احد عشر بناء كالافتدار والاستخراج والانطلاق والاحمرار
والاحميرار والاغشيشاب والاخرواط والاقعنساس والاسلنقاء
والاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من الابنية
الاحد عشر من ماض وامر لا من مضارع وفي صيغة امر الثلاثي
الذي ما بعد حرف المضارعة في مضارعه ساكنا ولم يكن فيه
حرف متحرك محذوف بواسطة حرف المضارعة نحو انصر وفي لام

على وزن افعلال بتشديد اللام الاولى في ساكنه

التعريف

ومبنية فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء والقياسي منها
يكون في الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف وقوله الحق جزاء
لقوله فان كان في الابتداء اي الحق بسبب الابتداء به خاصة اي لا
في الدرج همزة وصل مكسورة لما ذكرنا من انها من سجية النفس
لكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا فيما بعد
ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل فان التاء الواقع بعد ساكنة
مضمومة بضمة اصلية واغزي والضمة اصلية ايضا وان كان بعدها
واو الضمير واغزي فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوي بخلاف ارموا
فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا الميم في الاصل مكسورة وانما
ضمت بنقل حركة الياء واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان اصل
هذه الهمزة السكون ثم حركت لان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت في نحو اقتل لكراهة الانتقال من الكسر
الى الضمة وبينهما حرف ساكن والحق ان يقال ان هذه الهمزة
في الاصل متحركة لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى
ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها بنوها على
عين المضارع فان كانت العين مكسورة كسرت الهمزة وان كانت
مضمومة ضمت ولم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة كسرت ولم يفتحوها
ان كانت فرقا بين الامر وفعل المضارع في المتكلم الواحد فعلى
القول الثالث لاول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس وعلى القول

وعلى القول الثاني يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس
والا في لام التعريف وفي ايمن وميمه فانها اي فان الهمزة فيهما تفتح
واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق
بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغني عنها وشذ اثباتها
في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير
الوشاة قمين يقال بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره والقمين الجدير
والتزموا جعلها اي جعل همزة الوصل الفا لا بين بين على الافصح
لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان كاثباتها
في الوصل في نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك اي كان همزة الوصل
فيه مفتوحة للبس اي للبس الاستفهام بالخبر وقد عرفت بيان
ذلك كله مستوفى اما اذا كانت الهمزة مكسورة او مضمومة فتحذف
ولا تقلب الفا كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا لبس
حينئذ لانه يعلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلت
اول هو وهي ساكن في هذه التراكيب نحو وهو خير لكم فهي كالحجارة
لهو خير الرازقين لهي الحيوان فاجاب عنه بقوله واما سكون ها
وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض لان هو في الاصل
مضموم الهاء وكذلك هي في الاصل مكسور الهاء ولا اعتبار بالعارض
لعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ما قبل الهاء فصيح مع الواو والفاء
واللام تشبيها لوهو وهي بعضد وكتف لانها صارت كالجزء

اي الحروف

سؤال وجواب يقال اول هذه الكلمات
ساكن كقوله تع وهو خير لكم فهي كالحجارة
لهو خير الرازقين لهي الحيوان
فلينبغي ان يكمل له همزة

من هو واهی مع کثرة الاستعمال وکذلک اللام الامر فی لیوفوا ونشبه بها
ای بالمذکور من وهو وهی اهو واهی وثم لیقضوا ثمّ فیه همزة الاستفهام
لان اهو واهی وان لم یکثر کثرة وهو وهی لکنه علی حرف واحد
وکذا ما فیه ثم لکونها للعطف مثل الواو والفاء ونحو ان یمل هو مما اتصل
کلمة مستقلة غیر هذه المذکورة قلیل لعدم الجزئیة وعدم کثرة الاستعمال
الوقف فی اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا ای حبستها فوقفت هی
وقوفا وفی الاصطلاح قطع الکلمة عما بعدها ای علی تقدیر ان یکون
بعدها کلمة والا فقد یقف الواقف ولا یکون بعد الکلمة شیء وقیل
الوقف قطع الکلمة عن الحرکة ویحتاج الی التاویل المذکور ایضا مع
انه لیس بجامع لانه لو حرک الکلمة وقطعت عما بعدها یسمی وقفا
ولذلک یقال وقف واخطأ حیث ترک حکمه ولا مانع لانه لو اسکن
اخر الکلمة ووصل بما بعدها من غیر سکتة یؤذن بالوقف لا یسمی
هذا وقفا مع ان الحد شامل له وفیه وجوه مختلفة ترتقی الی اثنی عشر
وجها ١ الاسکان المجرد ٢ الروم ٣ الاشمام ٤ ابدال الالف ٥ ابدال تاء
التأنیث الملحقة بالاسم هاء ٦ زیادة الالف ٧ الحاق هاء السکت ٨
حذف الیاء ٩ حذف الواو ١٠ ابدال الهمزة ١١ التضعیف ١٢ نقل الحرکة ای فی
الحسن فان بعضها احسن من بعض ومختلفة فی المحل فان للاسکان المجرد
محلا مخصوصا وکذلک للروم والاشمام الی غیر ذلک فالاسکان المجرد
ثم الروم والاشمام فی المتحرک خبره وسواء فی ذلک المنون وغیر المنون

وغیر المنون والمعرب والمبنی وهو الاصل والاکثر لانه ابلغ فی تحصیل
غرض الاستراحة من الوقف والروم فی المتحرک لانه تضعیف الحرکة
فلا یکون الا فی المتحرک کانک تروم الحرکة ولا تتمها بل تختلسها
اختلاسا تنبیها علی حرکة الاصل وهذا معنی قوله وهو ان تأتی بالحرکة
خفیة وهو ای الروم فی المفتوح قلیل لان الفتحة خفیفة سریعة
فی النطق فلا تکاد تخرج الا علی حالها فی الوصل والاشمام فی المضموم
وهو ان تضم الشفتین بعد الاسکان لتؤذن بان الحرکة کانت
ضمة لان المخاطب اذا رأی مضموم الشفتین یعلم انک اردت
بضمهما الضمة فوجب ان لا یکون الا فی المضموم فبین هذه الثلاثة
مضادة فلو جمع بین بعضها لکان جمعا بین الضدین فی محل
واحد والاشمام لا یدرکه الاعمی بخلاف الروم فانه یدرکه البصیر
والاعمی والاکثر علی ان لا روم ولا اشمام فی هاء التأنیث التی
الاثنیة بعد فی هاء التأنیث المبدلة عن التاء فی الوقف لان المراد
بهما بیان الحرکة للحرف الموقوف علیه ولا حرکة للهاء فی الاصل
وانما الحرکة للتاء ومن جوزهما نظر الی حرکة التاء فی الاصل
واما تاء التأنیث التی لا تبدل عنها هاء فی الوقف نحو اخت وبنت
فیجری الروم والاشمام فیها ولا روم ولا اشمام فی میم الجمع علیه
الاکثر اما من وصل باسکان المیم فلا روم ولا اشمام لانهما لبیان
الحرکة ولا حرکة ههنا واما من وصل بالواو فلانه اذا حذفت

الواو في الوقف فلا وجه لهما لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الذي هو
اخر الكلمة وهو الواو ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه شبهها
بواو يغزو فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم والاشمام
نظرا الى حركة الواو الاصلية ولا روم ولا اشمام في الحركة العارضة وهذه
هي الصورة الثالثة نحو قل هو الله فان حركة لام قل عارضة عرضت
لساكن لقيه واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد
بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها وابدال الالف من التنوين في
المنصوب المنون لان التنوين زائد تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف
على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم تحذف لانها للدلالة
على امكنية الاسم فقلبت بحرف حركة ما قبلها لئلا يكون محذوفة
من كل وجه وفي اذن فانه تبدل نونه الفا تشبيها بالتنوين لان
صورته صورته وفي نحو اضربن فيما في اخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح
ما قبلها فانها تبدل الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم
بخلاف المرفوع والمجرور المنونين في الواو للمرفوع والياء للمجرور فانه
يحذف التنوين لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم على الافصح
وقيل تبدل في الاحوال الثلثة بحرف حركة ما قبلها فتبدل في حالة النصب
بالالف وفي حالة الرفع بالواو وفي حالة الجر بالياء فيقال جاء زيدو
ورايت زيدا ومررت بزيدي ومنهم من يحذف التنوين في الاحوال
ويسكن الاخر فيقول جاء زيد ورايت زيد ومررت بزيد ويوقف

ويوقف على الالف في باب عصا ورحى مما كان منونا والفه
منقلبة عن واو او ياء هي لام الكلمة باتفاق الا ان سيبويه قال
ان الفه في حالة النصب بدل من التنوين وفي حالتي الرفع والجر هي
الالف الاصلية فانه لما وقف عليه زال التنوين الموجب بحذف
الالف عاد الالف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وكما يحذف
التنوين في حالتي الرفع والجر وتبدل الفا حالة النصب كذلك ههنا
وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانه اميل نحو
رحى ومسمى ومعلى في الوقف في الاحوال الثلث ولو كانت
الالف الف التنوين لم تمل ولانه كتب مسمى في الاحوال بالياء ولو كانت
الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه نظر لان الكتابة و
الامالة انما تكونان على رأى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض
دليلا على غيرهم وقال المازني الفه الف التنوين لانه انما ابدل التنوين
في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وهي في نحو مسمى في جميع الاحوال
بعد فتحة فوجب قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون المقدر لا العارض
في الاكثر ولذلك تضم الهمزة في اغزى وتكسر في ارموا وقيل التنوين
في نحو مسمى في حالتي الرفع والجر ضمة وكسرة في التقدير فوجب اعتبارهما
بحذف التنوين واما في حالة النصب فتبدل تنوينه الفا للفتحة
المقدرة لا للفتحة الملفوظة وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين
نحو رايت رجلا وقلب كل الف سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا

حمزة ضعيف ووجه قلبها همزة ان الهمزة ابين في الوقف من الالف
فيل في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف مغن عن قوله وقلبها
وعن ذكر الهمزة في قوله وكذلك قلب الالف في نحو حبلى همزة وفي النظر
نظر لانه انما ذكر قلبها دفعا لتوهم ان الف التنوين لا تقلب همزة
لاستبعاد ان التنوين يبدل في الوقف الفا ثم ابدل الالف همزة
ولو اقتصر على الف حبلى يتقلب الفه واوا او ياء لتوهم ايضا انه
مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف وكذلك قلب الالف في نحو حبلى
فما كان الالف فيه للتانيث همزة او واوا او ياء لان الالف
خفية حلقية والياء ابين من الالف والواو ابين منها من الياء
وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة فما كان التاء في لا
المفرد ولم يكن عوضا للفرق بينه وبين تاء التانيث الفعلية وقد
ذهبت في الوقف الحركة التي كانت بها التمييز وانما لم تقلب حرفا اخر
دون الهاء لانه اشبه شيء بالالف المجيئها للتانيث ولاقتضائها
فتح ما قبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه في ضربت لالتبس بضمير
المفعول وانما قال على الاكثر لان بعض العرب يقف عليها بالتاء
منه قوله عليه السلام والرحمت وقوله عز الله نجاك بكفي
مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت صارت نفوس القوم
عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت قوله بعد ما
مت المراد به بعد ما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء

الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع
الناتي من الحلق وتشبيه تاء هيهات به اي بتاء التانيث قليل
قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهية حذفت ياؤه التي
هي اللام ويوقف عليها بالتاء كما يوقف على مسلمات بالتاء وان
جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة
ويوقف عليها بالهاء كما يوقف على نحو مسلمة بالهاء قال المص في
شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه
افراد وجمع وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح ويقف بالهاء من يصله
بالكسر انما ذلك تشبيها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع
وفيه نظر لانه وان كان اسم الفعل لكنه في الاصل مصدر ويجوز جمع
المصدر باعتبار انواعه ومراته وذلك لان اسم الفعل اما منقول عن
المصدر والنقل فيه صريح بان يستعمل مصدرا ايضا نحو رويد زيد
والنقل فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا نحو هيهات فانه وان
لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقات مصدر قوقى او عن
المصدر الذي في الاصل كان صوتا نحو صه ومه او منقول عن
الظرف نحو امامك ودونك الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون
اسم فعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم وابدال تاء التانيث
الاسمية هاء في الضاربات صوابه في نحو الضاربات فما يكون جمعا
بالالف والتاء ضعيف لان التاء فيه ليس لمحض التانيث وانما

قف

وانما زيدت الالف والتاء في جمع المؤنث كما زيدت زيادتان في
جمع المذكر نحو مسلمون وقد روي قطرب عن طيئ انهم يقولون
كيف البنون والبناه وكيف الاخوه والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف
تشبيها بتاء التانيث الخالصة وهو ضعيف وعرفات بكسر الفاء
وسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع او اسم جمع لان معناه
جمع عرفة ان فتحت تاؤه في حال النصب فيقال اتينا اصلح الله عرفاتها
فبالهاء وذلك لان فتح تائه دل على انه غير جمع لانه لو كان جمعا
لما جاز فتح تائه فحكم عليه باسم جمع فيكون التاء فيه لمحض التانيث
فقلبت هاء في الوقف وان لم تفتح تاؤه في النصب بل كسرت فبالتاء
لان كسره في موضع النصب دل على انه جمع فيوقف عليه بالتاء واما
ثلثه اربعه فيمن حرك هاء ثلثة بالفتحة بعد قلب التاء هاء مع
ان هذا القلب من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف
لان الضد يحمل على الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع
بين حكم الوصل والوقف فلانه نقل حركة همزة القطع وهي همزة
اربعة الى الهاء الساكن وحذفت لما وصل فقد جمع بين التحريك
وهو حكم الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف واما فيمن اسكن
الهاء فانه لا يقلب التاء هاء الا في الوقف فالوصل مع القلب
اجراء له مجرى الوقف ونقول ثلثة مبني على السكون وليس سكونه
للوقف والهاء لازمة لسكونها فلا حكم للوقف حتى لا يكون فيه

فيه اجراء الوصل مجرى الوقف بخلاف لم الله فانه لما وصل التقى ساكنان
فحرك الساكن الاول بالفتح على ما عرفت وزيادة الالف في انا في الوقف
لزوما لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهي به
لان النون اخفى من حروف اللين واما في الوصل فيجيء بالالف وبغيرها
وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة وليست بزائدة ومن ثم
اي من اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقف على لكنا هو الله
ربي بالالف نقلت حركة همزة انا الى النون وادغمت النون في النون
فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا فان
اثباتها فيه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان اصله لكن انا اذ
بغير الالف يلتبس بلكن المشددة او زيدت الالف لتكون عوضا
عما حذف منها وقوله هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر انا
والعائد هو الياء في ربي لانه بمنزلة الضمير ولا يجوز ان يكون
لكن هنا هي المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده ولا يستقيم تقدير
ضمير الشان ليكون اسمه لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف
الا في الضرورة وللوقف عليها بالالف ولا يوقف على لكن المشددة
بالالف وقه بالحاق الهاء بدلا من الف ما الاستفهامية كقول ابي ذؤيب
قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج احلوا بالاحرام فقلت
مه فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه فانه بالحاق الهاء
باجزائها فان الهاء يجوز ان تكون بدلا من الالف لقرب مخرجيهما

ولا يوقف عليها بالسكون
وقفت عليه فلزمت انا بالالف لبيان الحركة
وليست بزائدة اصل الوصل فاذا
[illegible] قال الكوفيون انها من الكلمة
وسكنت وحذفت وانا بالالف
وجاء فيه ان بالاسكان وان وانا بالالف
هذا الاسم لما اخبره وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبنى على الحركة
زيدانا وانا زيد

وان يكون لبيان حركة نون انا قليل و لذلك لم يعد من الوجوه
والحاق هاء السكت لازم فيما تكون الكلمة حال الوقف على حرف
واحد ولم يكن كالجزء بما قبله سواء لم يكن قبله شيء كقوله في نحو رَهْ وقِهْ
او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبلها كقوله و في نحو مجيء مه
ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م انت مما كان الجار اسما مضافا الى ما
الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال حرف الجر بالمجرور
لاستقلال كل منهما عن الاخر بخلاف اتصال حرف الجر فانه اشد اتصالا
من الاسم لاحتياج كل منهما الى الاخر ولذلك يكتب حتام بالالف
لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم الالحاق لئلا
يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز الحاق الهاء في
نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه مما لم يكن الكلمة في حال الوقف
على حرف واحد فيجوز الالحاق لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون
لذهب الدال والمدلول ويجوز عدم الالحاق لانه لما لم يكن على حرف
واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا وفي نحو غلاميه وعلامه وحتامه
والامه مما تكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع
ما قبلها كالشيء الواحد فيجوز الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد
لسقوط الف الاستفهام بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها لما صارت
كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم قبله لانه الضمير المجرور

فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين حتامه ومجيء مه جئت فهو ان
الياء من غلامي كالجزء مما قبله لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال و قوله
مما حركته غير اعرابية بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة
الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت ولا مشبهة
بها اي بالحركة الاعرابية فانها اجريت مجراها لشبهها بها كالماضي فانه
بني على الحركة لشبهها بالمضارع فيشبه حركة المضارع المعرب وباب
يا زيد اي المنادي المضموم وباب لا رجل اي المنفي بلا النفي للجنس
المفتوح فان ضمة الاول وفتحة الثاني يشبهان حركة المعرب
لعروضها بسبب شيء يشبه العامل و لذلك جاز في صفتهما الحمل على
لفظهما وجائز الالحاق في نحو هاخضناه مما يكون في اخر الكلمة
الف يراد بيانها نحو يا زيداه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية فزيدت
الهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية و
لا مشبهة به وحذف الياء في الوقف عند بعضهم في نحو القاضي مما كانت
في اخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضي رفعا وجرا فرقا
بين الوصل والوقف فتقول جاء القاض ومررت بالقاض باسكان
الضاد واما اذا كانت الياء مفتوحة كما في حالة النصب فتسكن و
لا تحذف لان الياء لما تحركت في الوصل صارت كالصحيحة فاجريت
مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنة فانها ضعفت بالسكون
وفي نحو غلامي مما كان في اخره ياء المتكلم المكسور ما قبلها فانه يجوز

اي حذف الياء والوقف بالسكون
على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي
رفعا وجرا شرح

فتعال فانه وان كان زائد بعد

فتعال فاره وان زا با

يجوز الحذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما آتانى الله مفتوحا فى
الوصل وموقوفا عليه بغير ياء فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص
بخلاف وفى قراءة ورش بلا خلاف كقوله تعالى يا عبادى لا خوف
عليكم فكل من اثبتها ساكنة فى الوصل وقف عليها ساكنة فى الوصل
وقف عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف على آخر المنادى باثبات
الياء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله حركت الياء او سكنت
قيد لقوله وغلامى وحده لا له ولقوله فى نحو القاضى لانه اعترض على
صاحب المفصل بانه عمم المرفوع والمنصوب والمجرور فى جواز الحذف
ومثل ايضا بالمنصوب وهو قوله رايت جوارى والذى ذكره غيره
ان المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور فى جواز الحذف لما ذكرنا الآن
واثباتها اى اثبات الياء فى نحو القاضى الساكن ياؤه وفى نحو
غلامى سواء تحركت ياؤه او سكنت اكثر من حذفها لانها كانت
ثابتة فى الوصل ولم يعرض فى الوقف موجب لحذفها فبقيت على ما
كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف محل التخفيف
عكس نحو قاض فيما كان آخره ياء محذوفة لاجل التنوين فى الاصل
نحو قاض وعم وجوار فان الحذف فى حالة الوقف فيه اكثر لان
حذف التنوين عارض فكانه موجود فتبقى الياء محذوفة كما كانت
محذوفة فى الوصل ومنهم من رد الياء نظرا الى ان حذف التنوين للوقف
والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذف التنوين

حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا كان قاض منادى
فيثبت الياء لانه ما حذف لاجل التنوين العارض واثباتها فى
نحو يا مرى اتفاق فيما لو حذف الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة
ومرى اسم فاعل من ارى يرى واصله مرئى نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم اعل اعلال قاض وحذفت الياء فبقيت
على حرف واحد من اصول الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك امتناع
حذفها فى مررت بمر بحذف الياء وقفا ووصلا لان ذلك اعلال
مضطر اليه بخلاف الحذف فى نحو يا مرى فانه حذف للتخفيف ولا يلزم
من اغتفار الاخلال للاعلال الموجب اغتفاره لمجرد التخفيف و
اثبات الواو والياء نحو لم يغزو ولم يرمى وحذفهما نحو زيد يغز
ولم يرم فى الفواصل وهى رؤس الآى ومقاطع الكلام والقوافى
والقافية من قفيت اى تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها
بعضا فصيح وذلك لقصد تناسب بعضها مع بعض ان كان بعضها
محذوفا او بعضها مذكورا او قصد التخفيف فيهما التعدد وحذفهما
اى حذف الواو والياء فيهما اى فى الفواصل والقوافى فى نحو لم يغزوا
مما كانت فيه الواو ضمير الجمع المذكر وفى نحو لم ترمى مما كان الياء
فيه ضمير المخاطبة المؤنثة لم ادر بعد عادة البين ما صنع اى
ما صنعوا فانه ولسنعوانى نحو قوله لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا
لما حذف الواو ومنه علم انه واقف لا واصل قليل لان كل واحد

من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف ما تقدم فانه
جزء من كلمة فما ابقي منها دليل على ما القي وحذف الواو من نحو ضربه بما
اتصل به هاء الضمير المذكر ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلها ضربهو
ومنهو وعنهو كهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف من نفس الكلمة
واما الواو فقيل انها من نفس الكلمة وقيل زائدة وكذا الياء في نحو به
فحذف الواو في الوقف وكذا الياء من نحو به لان صلة الهاء ضعيفة
قد تحذف في الوصل كثيرا فحذف في الوقف وجوبا والحذف في الوصل
احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا
وشروه بثمن بخس كراهة اجتماع المتشابهات والا فالاثبات
احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ونحو ضربهم فيما اتصل به المذكر
الغايب او المخاطب نحو منكم وعليهم وبهم والاصل ضربهمو بدليل
ثبوت الالف في التثنية نحو ضربهما ومنكما فحذفت الواو في الوقف
وجوبا كما حذفت في الوصل كثيرا وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو
في الوصل لا يتصور حذفها في الوقف وحذف الياء في نحو به فيما اتصل
به هاء الضمير المذكر المكسورة لكسرة ما قبلها ولم يذكر هنا قوله فيمن
الحق لذكره قبل وكذلك تحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت مكسورة
لكسرة ما قبلها او لوقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف
الياء منه فيمن الحق وحذف الياء في هذه واصله هذي فابدل الهاء
من الياء لان الياء تجيء للتانيث بخلاف الهاء نحو تضربين وح فيه

وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به كما في بهي فاذا وقفت
عليه وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثاني ان يكون الهاء
ساكنة في الوصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض عنه ساكنة جعل
عوضه ساكنا ايضا وابدال الهمزة التي وقعت في الآخر حرفا من جنس
حركتها عند قوم فان كان ما قبلها مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف
المبدل من الهمزة على حاله وان كان ساكنا ابدلتها كذلك ثم
حركت ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة او
ضمة او كسرة مثل هذا الكلو ما قبلها مفتوح والخبو ما قبلها ساكن
وقبل الساكن فتحة والبطو ما قبلها ساكن وقبله ضمة والردو
ما قبلها ساكن وقبله كسرة ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت
بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي في حالة
الرفع فيما كان اوله مكسورا في حالة الرفع ومن البطو فيما كان اوله
مضموما في حالة الجر فيتبع الضم والكسر الكسر فتقلب الواو ياء والياء
واوا فرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومن جوز
ذلك قال لعروضهما واما ان كان ما قبلها مضموما نحو اكمؤ في جمع
كمء فيقلبونها واوا وان كان ما قبلها مكسورا يقلبونها ياء اهني وهو
المضارع المتكلم من هنأني الطعام والتضعيف باربعة شروط
في الحرف الموقوف عليه المتحرك احترازا عن الساكن لان التضعيف
كالعوض من الحركة الصحيح احترازا عن نحو القاضي فانه لا يضعف

لاستثقال حرف العلة بخلاف الهمزة احترازٌ عن الهمزة فان الهمزة لا تضعف
لئلا يجتمع همزتان المتحرك ما قبله احترازٌ عن الساكن لئلا يجتمع ثلثة
سواكن وليس من ذلك نحو دواب لان حرف المد قائم مقام الحركة
مثل هذا جعفرّ وهو قليل لان الوقف للتخفيف والتضعيف ينافيه ونحو
قول ان ع مثل الحريقّ وافق القصبّا شاذ ضرورة لانه اتى بالحركة
بالتضعيف الذي هو حكم الوقف في حالة الوصل وذلك لان القوافي
اذا حركت فانها انما تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها
لانه قد زيد عليه حرف مد ليتوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا فليس
ذلك في نية وصل وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فمن حيث انه
اجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى هذا الاجراء الجمع بين حكميهما واما
على الثاني فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط احدهما انتفاء
الآخر لان التضعيف في الوقف كالعوض من الحركة ونقل الحركة فيما قبله
اي قبل الآخر ساكن لان الحركة المتحرك لا تنقل حركة اخرى اليه صحيح لان
حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة اليه الا الفتحة فانها لا تنقل لانها خفيفة
فيجوز حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما ثقيلتان لو لم يكن حذفهما وقوله الا ان
الهمزة استثناء مفرغ لا تنقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة
فان فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة وهو ايضا قليل في الاستعمال مثل هذا الكُرْ
بنقل ضمة الى الكاف وهذا الجبوء نقلت ضمة الهمزة الى الباء ومررت
بالبكر والجبئ نقلت فيهما الكسرة ورايت الجبأ نقلت فتحة الهمزة ولا يقال

ولا يقال رايت البكر بنقل فتحة الراء ولا يقال هذا الجبر فرارا من فعل بنقل
الضمة والكسرة الى ما قبلهما لما يلزم من بناء فعل المرفوض ولم يكن الجر
الا الخبر هنا ومنهم من يقول فيما كان الحرف الاخير همزة هذا الردؤ ومن
البطئ بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناآن المرفوضان لاستثقال
الهمزة فتتبع الضمة ومنهم من يفر من الخروج من الضمة الى الكسرة
وبالعكس فيتبع الضمة الفتحة والكسرة فيقول هذا الردي بكسرتين

مبحث المقصور والممدود

ومن البطو بضمتين المقصور ما في آخره الف من الاسماء المتمكنة احترازا
عن الافعال والحروف وغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور وممدود واما قولهم
في نحو لا وهؤلاء مقصور وممدود فتسامح في العبارة وقوله مفردة
احتراز عن نحو صحراء لانه وان كان في الظاهر في اخره همزة الا انه
في الاصل في اخره الف زيدت الف اخرى لتكثير ابنية التأنيث
ثم قلبت الثانية همزة فيصدق ان في آخره الفا في الاصل الا انها
ليست بمفردة وانما سمي المقصور مقصورا لانها تحذف لوجود
التنوين او الساكن بعدها ولانها لا تمد لانه لم يكن بعدها همزة
نحو العصا والرحى الممدود ما كان من الاسماء المتمكنة بعدها اي بعد
الالف فيه اي في آخره همزة كالكساء والرداء يدخل في تعريفه
هذا نحو ماء مع انه لا يسمى ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزائدة
لكان اولى ولكل واحد منهما سماعي وقياسي منهما هو ما علم
قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه

والسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده والقياسي من المقصور
ان يكون ما قبل اخره نظيره من الصحيح فتحة وذلك لانه اذا وقع فتحة قبل
الآخر في المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فحصل في آخره الف مفردة وهو المراد من المقصور والقياسي
من الممدود ان يكون ما قبل اى ما قبل اخره نظيره من الصحيح الفا
زائدة لانه اذا وقعت قبل اخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلب
لامه همزة فصار ممدودا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير
الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما من الصحيح مكرم ومشترك
مفتوح ما قبل اخره ففي المعتل اللام الواو والياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فصار مقصورا والمعتل اللام من اسماء الزمان و
المكان سواء كان فعله ثلاثيا او غيره مقصور لان اسم الزمان والمكان
منه بفتح ما قبل الاخر واذا كان مفتوحا تقلب الواو والياء الفا فصار
مقصورا او من المصدر فهو عطف على المضاف لا على المضاف اليه
قياسا لانه مفعل بفتح الميم وفتح العين في الثلاثي المجرد ومفعل بضم الميم
وفتح الاخر في غير الثلاثي المجرد ومراده من الثاني ما يكون ميمه مضمومة
وما قبل اخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومدحرج ومتدحرج فلو قال
والمصدر الميمي لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب
ولا حاجة الى تكلف وتطويل وقوله قياسا الى اخره قيد في

قيد في اسماء الزمان والمكان وفي المصدر واحترز بذلك عن اسم
زمان او مكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح العين
مع ان نظيره على مضرب بكسرها وعن المصدر الذي ليس نظيره
على مفعل نحو الموعد بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب كمغزى
من غزوت وملهى من الهيت لان نظايرهما مقتل من الثلاثي
المجرد ومخرج من الثلاثي المزيد فيه والمعتل من المصادر من فعل
مكسور العين فهو افعل او فعلان او فعل يعني اذا كان الصفة
المشبهة من فعل على احد هذه الاوزان الثلاثة فمصدره مقصور
لان مصدره على فعل بفتح العين فتقلب اللام الفا في المعتل اللام
فصار مقصورا كالعشى مصدر عشي فهو اعشى وهو الذي لا يبصر
بالليل ويبصر بالنهار والصدى مصدر صدي اذا عطش فهو صد
والطوى مصدر طوي اذا جاع فهو طيان لان نظايرهما الحول مصدر
حول فهو احول والعطش مصدر عطش فهو عطشان والفرق
مصدر فرق اى خاف فهو فرق والغراء وهو مصدر غري به اى
اولع فهو غر مثل صدي فهو صد شاذ لانه ممدود وقياسه القصر
فمده على خلاف القياس ولا يبعد في مجيء بعض الالفاظ خارجا
عن القياس والاصمعي يقصره اجراء على القياس ولكن المسموع
المد على ما ذكره سيبويه والمعتل اللام من جمع فعلة بضم الفاء
وسكون العين وجمع فعلة بكسر الفاء وسكون العين مقصور

لانه جمع فُعلة على فُعل بضم الفاء وفتح العين وجمع فِعلة على فِعل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع المعتل اللام منهما تحرك اللام وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فصار مقصورا كالعُرى جمع عروة والجِزى جمع جزية لان نظايرهما من الصحيح قُرَب جمع قُربة بالضم وهي الدنو والقرابة في الرحم وجمع قِرَب جمع قِربة بالكسر وهي ما يستقى به ونحو الاعطاء والرماء والاحبنطاء من المصادر ممدود لان نظايرها من الصحيح قياسه ان يكون قبل اخره الف زائدة كقولك الاكرام والطلاق والافتتاح والاحرنجام فاذا ثبت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة في الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبه الفا وهو معنى الممدود واعلم ان الاحبنطاء ليس بالمعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهي الالف لما كانت للالحاق بالاصلي فكانها اصلية فتسامحوا في العبارة و المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اوله ممدود لان القياس ان يقع قبل اخرها الف فتنقلب حرف العلة همزة كما تقدم كالعُواء وهو صوت الذئب والثُغاء وهو صوت الشاة لان نظايرها من الصحيح النُباح والصُراخ قال الخليل مد والبكاء لانه لا يخلو عن صوت في العادة فاجرى مجراه ومن قصره جعله كالحُزن لانه ليس بصوت على الحقيقة والمعتل اللام من مفرد افعلة ممدود لان افعلة جمع مخصوص باسم قبل اخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فتنقلب الواو والياء همزة لان نظايرهما من الصحيح حمار

حمار مفرد احمرة وقذال مفرد اقذلة واندية في قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا شاذ على خلاف القياس اذ القياس ان يقال في مفرده نداء بالمد ولا يقال في جمعه اندية واندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجادا او نجادا وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة والسماعي وهو ما ليس له باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ما قبل اخرها فيكون مقصورا او وقع قبل اخرها الف فيكون ممدودا نحو العصا والرحى من المقصور فلو مد هذا لم يكن فيه خروج عن قياس وكذلك قصره ونحو الخفاء والاباء بالفتح والمد وهو الغصب من الممدود وليس له نظير واصل مطرد من الصحيح يحمل عليه في القصر او المد

ذو الزيادة

وحروفها العشرة اليوم تنساه او سالتمونيها او السمان هويت او يا اوس هل نمت او يا انسه سهو وانما اختص تلك الحروف العشرة بالزيادة لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واثقلها كلفة على ما سيجيء بيان ذلك ان شاء الله ونحو حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج و تنقلب اليها وكذلك الهاء مجاورة للالف في المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين من حروف العلة والنون

مبحث ذو الزيادة

فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء بالهمس
تناسب لين حروف اللين وكذلك السين حرف مهموس واللام او ان
مجهور لكنه تشبه النون وقرب منها في المخرج اي التي لا تكون الزيادة
لغير الالحاق ولغير التضعيف اي تكرير طرف من جنس حروف الكلمة
الا فيها لا على معنى ان هذه الحروف لا تكون الا زائدة ابدا اذ ما فيها حرف
الا ويكون اصلا ايضا والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف
نحو شملل وقد تكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح
والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف
ومعنى الالحاق اتفاقا اي ان الزيادة انما زيدت لغرض جعل مثال
على مثال ازيد منه فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير ونحوهما
وقد عرفت ذلك سنوفي نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر
ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل
مما كانت الزيادة لاطراد معنى غير الالحاق غير ملحق وان كان على
وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اي قياس
الزيادة في الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر
والزمان والمكان ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك غير ملحق لذلك
اي لمجيء هذه الزيادة لمعان مطردة غير معنى الالحاق كما عرفت
ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر الرباعي واعتمد الزمخشري على

كان

على هذا الوجه لكن الوجه هو الاول لانه جار في الاسماء والافعال
بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذ لا مصدر للاسماء ويدل
هذا على ان تفعل وتفاعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما المصنف
من الملحقات ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم
من تحريكها وهي لا تقبل الحركة ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا
بل منقلبة عن واو او ياء لان الاصول في الابنية قابلة للحركة فكره
ان يوضع ما لا يقبل الحركة فلم توضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع
للالحاق ~~ايضا لكراهة ان يوضع~~ ما لا يكون اصلا وقيل لان
حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز
وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح اما اذا كانت
الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير متعرض
للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يعتد فوته اذا كان حشوا
وانما قال في الاسم لان مذهبه ان نحو تغافل ملحق بدحرج كما عرفت
ولما ذكر حروف الزيادة مما يقتضي الحال ذكره من الالحاق شرع
فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائدة من الاصلي
بقوله ويعرف الزائد من الاصلي بثلاثة طرق بالاشتقاق وهو اخذ
لفظ من لفظ يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة
المعنى فاذا وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة
الغيرة ورايت ذلك الطرف محذوفا في بعض تصاريف الكلمة

دلكم

التي لو انعدمت في المعنى والترتيب حكمنا بزيادته ويعرف بسبب
عدم النظائر ومعناه انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في
كلامهم كنون قرنفل فانه يحكم بزيادتها اذ ليس في كلامهم مثل سفرجل
بضم الجيم ويعرف بسبب غلبة الزيادة فيه اي كثرة زيادة ذلك الحرف
في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلثة اصول نحو احمر
والترجيح عند التعارض اي تعارض بعضها مع بعض كما سيجيء ان
شاء الله وحده ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع
اثنان كترتب لان الاشتقاق يدل على زيادة التاء لانه من رتب
وكذا عدم النظائر يدل عليها لعدم مثل جعفر بضم الفاء في كلامهم وقد
يجتمع الثلثة نحو عرند للغليظ لان الاشتقاق يدل على زيادة النون
لقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة
غالبا ولانه ليس في كلامهم فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام
الاولى والاشتقاق المحقق وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه اشتقاق
الواضح وبلا ترجيح فهو الاشتقاق آخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق
الواضح وبترجيح فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلثة من الاشتقاق
المحقق وهو الاولى مقدم على عدم النظائر وغلبة الزيادة لتعين
العمل به واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق الذي لم يكن الدلالة
على المعنى المشترك ظاهرة كيجرع للطويل من يقول هو من الجرع و
ما يستوي من الرمل بخلاف نحو ضارب وضرب فان المعنى المشترك

المشترك واضح فيه والحمل على المعنى الثاني اولى لان كل واحد من الاشتقاق
الواضح والراجح مقدم على عدم النظائر وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على
هذا المعنى لتوهم انهما مقدمين عليهما فلذلك اي لاجل ان
الاشتقاق المحقق مقدم حكم بثلاثية عنسل وهو الناقة السريعة
وبان النون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في اصل
المعنى والحروف والاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظائر لعدم
فنعلل في كلامهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون
اصلية واللام زائدة والاول هو مذهب سيبويه اصح لان زيادة
النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا وحكم بثلاثية شمأل وشمال
بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم في معناهما شمل وشمال و
لقولهم غدير مشمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان وزنهما
فأعل وفعأل وهما ليسا من ابنيتهم وبثلاثية نيدلان وهو الكابوس
وانه فيعلان لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء اي اخذته
بسرعة وان كان فيعلان غير موجود وبثلاثية رعشن وهو المر
تعش لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير
موجود في كلامهم وبثلاثية فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة وان
لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرست يقال فرس الاسد
فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكان سمي بذلك لانه يفرس
اي يدق كلما وقع عليه وبثلاثية بلغن وهو البلاغة مع عدم

فعلى لظهور اشتقاقه وثنلاثية حطائطا بالهمزة وهو القصير مع عدم
فعائل لظهور الاشتقاق من الحط كانه حط عن جرم الكبير وثنلاثية
دلامص وهو الدرع البراق مع عدم فعاملل لظهور اشتقاقه من الدلص
الدرع وثنلاثية قمارص وهو اللبن الشديد حموضته مع عدم فعاعلل
لظهور اشتقاقه من القرص وثنلاثية هرماس وهو الاسد لظهور اشتقاقه
من الهرس وهو الدق وثنلاثية زرقم وهو الازرق مع عدم فعلم
لظهور اشتقاقه من الزرقة وثنلاثية قنعاس وهو الابل العظيم مع
عدم فنعال لقولهم اقعنسس اذا مال رأسه ودخلت عنقه نحو ظهره وثنلاثية
فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة
وثنلاثية ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع مع عدم تفعلوت
لوضوح اشتقاقه من الترنم ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان
الالندد وهو شديد الخصومة افنعل لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه
فالاشتقاق يدل على انه من اللدد وعدم النظير يدل على انه من الالدد
يكون وزنه فعللا كجنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار
الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا في معرفة الزائد من الاصل
لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالدد يكون
زيادة الدال للالحاق فلا بد عن الادغام كما في قردد فلا يكون الاظهار شاذا
وكان معدد فعللا لحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل
وعدم فعلل المجيء تمعددا لقولهم تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان

عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق على عدم
النظير وغلبة الزيادة ايضا اذ الميم يكثر زيادتها في الاول ولا
شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعل الميم ايضا زائدة لكان
وزنه تمفعل وهو ليس بموجود فثبت ان الميم اصل في تمعددوا
وزنه تفعللوا فيكون في معد ايضا اصلا لاتفاق المشتق والمشتق منه في حروف الاصول ولم يعتد في اصالة الميم بتمسكن
وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم او لبس
الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل لوضوح شذوذه عن القياس لان الاشتقاق يدل على زيادة
الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه اوضح الدلائل فلا
يلزم من الحكم على تمعددوا باصالة الميم لانه على القياس وعدم
المناقض الحكم باصالتها في تلك الامثلة مع وجود المناقض وهو
دلالة الاشتقاق على زيادتها وكان مرجل وهي ثياب الوشي
فعللا لمجيء ثوب ممرجل وهو نوع من ثياب الوشي وهو مفعلل
لا ممفعل لوجود الاول وعدم الثاني فقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة لكثرة زيادة الميم في الاول مع ثلاثة اصول وكان ضهيا
وهي المراة المشبهة بالرجل في انها لا يبدو ثدي ولا تحيض فعلا
لا فعلا كجعفر لمجيء ضهياء بالمد بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء
بدليل منع صرفه والهمزة في ضهياء زائدة فكذا في ضهياء وان

وان لم يكن فعلاء موجودا فتقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان
فينان فيعالا لا فعلانا مع كثرة زيادة النون بعد الالف في الاخر
لمجيء فنن وجمعه افنان ثم افانين وهي الاغصان فتقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله وكان
جرائض بالهمزة وهو العظيم الشديد فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل
كعلابط لمجيء جرواض وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض
بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن وكان معزى
فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم في الاول مع ثلثة اصول لقولهم
معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف
واصالة الميم ولا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وضعا فتقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضأن من
الغنم ومعزى منون منصرف لان الالف للالحاق بدرهم وكان
سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب
يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اي برهة والتاء الاولى تثبت في
التصغير تقول سنيبتة فتقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان
بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية
من قولهم عيش ابله اي قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من
العيش اي في سعة زيدت فيه النون والياء للالحاق بتقديم وكان
عرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط

للنشاط فعلنة مع عدمها لا فعللة مع كثرتها نحو بجلية وبجلل
وهما بمعنى الطويل السمين لانه من الاعتراض فتقدم الاشتقاق على
عدم النظير وكان اول افعل لا فوعلا لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع
مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل لا يجيئان من فوعل اذ مؤنث
فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهرة وجواهر فتقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة والصحيح انه على تقدير انه افعل من وول اي فاؤه وعينه
واو ولامه لام فاصله اوول ادغمت الواو التي هي الفاء في العين
لا من وال معتل الفاء مهموز العين ولا من اول مهموز الفاء معتل
العين قلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت وانما كان الصحيح
الاول لانه يلزم مخالفة القياس وهي قلب الهمزة واوا على المذهبين
الاخيرين واصل اولى على المذهب الصحيح وولى قلبت الواو الاولى همزة
لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا له على جمعه وكان انقحل وهو
مسن يابس الجلد انفعلا مع انه لا يكون زيادتان في اول الاسم
غير الجاري على الفعل من قحل اي يبس فتقدم الاشتقاق على عدم النظير
وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجيء افعى وهو افعل لقولهم
فعوة السم فتقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان الواو تغلب
زيادتها في غير الاول مع ثلثة اصول فصاعدا وكان اضحيان وهو
المضيء افعلانا كاسحمان وهو جبل بعينه لا فعليانا كصليان
وهو بقلة من الضحى فتقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة

زيادة الياء مع ثلثة فصاعدا او كان حنفقيق وهو الداهية فنعليلا
من حقق كافعليلا فيقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ النون الثانية
الساكنة اصلية غالبا او كان عفزنى وهو الاسد فعلنى من العفز بالتحريك
وهو التراب يقال عفزه في التراب يعفزه وعفزه تعفيرا مرغه والالف
والنون فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فان رجح
اللفظ اى اشتقاقين واضحين لا يكون لاحدهما ترجيح على الآخر كارطى وهو
شجر من اشجار الرمل واولق وهو الجنون حيث قيل بعير آرط اى
آكل الارطى فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها فيكون الف للالحاق
بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل وبعير راط فان سقوط الهمزة فيه يدل
على زيادتها واصل راط راطئ اعل اعلال قاض فارطى على هذا
افعل واديم مارط اذا دبغ بالارطى يدل ايضا على انه فعلى
وما لوق يدل على ان اولق فوعل وعلى انه فعلى لثبوت الهمزة
فيه واديم مرطى يدل ومالوق يدل على انه افعل جاز الامران اى
الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بينا الان وكحسان
وحمار قبان فانه يجوز ان يكون كل واحد منهما من الحسن و
من القبن وهو من قبن في الارض قبونا اى ذهب فيكون منصرفا
ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين ويكون من الحس
والقب وهو معرفة عندهم ويكون غير منصرف لكن ذكر في الصحاح
ان العرب لا تصرف قبان يقال قبب اذا ذهب ماؤه وجف

وجف وكذا قال ابن مالك في حسان وكان المص سمع فيهما
الصرف ومنعه ولذا قال حيث صرف ومنع اى كل واحد منهما
والا يكن الاشتقاقان واضحين فالترجيح اى فيؤخذ بالراجح
كملك لا خلاف ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملا
وملائكة ولقوله فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء
يصوب قيل والقائل الكسائي ملأك مفعل لان اصله من
الالوكة بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته
لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه معنى
الرسالة قال عز وعلا جاعل الملائكة رسلا وليس خلاف
الظاهر الا الغلب وهو كثير ابن كيسان فعال بزيادة الميم
من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير ولانه ليس
له مناسبة مع الملك اذ لا نعرف له ملكا ابو عبيدة مفعل من
لاك اذا ارسل وهو المختار ان ثبت لاك بمعنى ارسل وقيل
فيه بعد لان الملك رسول لا مرسل ولو كان من لاك كان
معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان يكون مفعلا
بمعنى موضع الرسالة وموسى بمعنى الآلة التي يحلق بها مفعل
من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس اذا تبختر
والاول اولى لمناسبة الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر
من فعلى لانه يبنى من كل ما كان ماضيه على اكرم ولان المسمو

فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف واما موسى اسم رجل فقال ابو
عمرو بن العلاء انه مفعل لانه ينصرف في المعرفة والنكرة وفعلى
لا ينصرف دائما وانسان فعلان من الانس فهو مناسب
له في اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناس وانس تدل
على اصالة الهمزة ويكون وزنه في التصغير فعيليان وقيل انسان
افعان وهو قول الكوفيين من نسي لمجيء انيسيان في تصغيره
وهذا لا يدل على انه افعان ولانه لا يوافق نسي لا لفظا لعدم
الياء فيه ولا معنى اذ لا دلالة للانسان على النسيان ولانه يلزم
من قولهم الاعلال في المفرد بحذف اللام وفي الجمع بقلب النون
ياء نحو اناسي اذ اصله اناسين وتربوت فعلوت من التراب عند
سيبويه لانه اي لان التربوت الذلول والذلة والمسكنة تناسب
التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم ربّبه تربيبا اي رباه مع المناسبة
بينهما لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيب اي التربية والاعمال
لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة في هذا البناء نحو جبروت للمبالغة
في التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدربة
ابدل من الدال تاء وقال سيبويه في سبروت وهو الدليل الحاذق
في سبر الطرقات فعلول من قولهم سبروت للارض القفر فيشتق
منه ويكون ضمة احدهما غير ضمة الآخر كفلك مفردا او جمعا او يطلق
هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان في الاصل بمعنى الارض

بمعنى الارض القفر للمناسبة بينهما وقيل من السبر وهو فعلوت الكناية
المذكورة وانما جعل سيبويه تربوتا من التراب مع بعد المناسبة بينهما
ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربها لانه لما رجعا الى اشتقاقين
رجح غلبة زيادة التاء بعد الواو في هذه الصيغة بخلاف سبروت
لعدم غلبتها في مثله مع ان الاصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول
في كلامهم كعصفور وقال سيبويه في تنبالة فعلالة وقيل
تفعالة من التبل للصغار لانه القصير وانما لم يقل انها تفعالة
لانها قليلة في الاوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها وسرية
قيل من السر والجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية
تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة الى السر وضمت سينها على خلاف
القياس وانما القياس الكسر كالدهري في النسبة الى الدهر وقيل
اصله سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلت الراء
الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت الراء
لاجل الياء فهو على هذا فعلية مغايرة عن فعلولة وقيل سرية
من السراة وهي الخيار اذ لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها
دونها عندهم فعلية والمختار الاول وهو انه فعلية من السر لقوة
المعنى كما ذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية فعلولة و
عدم فعيلة وقال الاخفش انه فعولة من السرور لانها سبب
بها فابدلت من الراء الاخيرة ياء وقلبت الواو ياء وادغمت في

في الياء ومؤونة من مان يمون بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام
بمؤونته ووزنها مؤونة بواوين على وزن فعولة قلبت الواو الاولى
همزة كما في الادؤر وقال في الصحاح ان المؤونة فعولة من مأنت
القوم اذا احتملت مؤنتهم وقيل من الاون وهو الثقل لانها
اي لان المؤونة ثقل والاصل فيها مأونة نقلت حركة الواو الى
الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة وقال الفراء من الأين
وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة
ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها والمختار الاول لظهور
دلالة المؤونة على معنى مان يمون بخلاف الثقل والتعب لعدم
ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لادائه
الى كثرة التغيير واما منجنيق وانما فصله عما قبله بقوله واما لانه
معرب وما قبله ليس كذلك فلا يتحقق اشتقاقه مثل اشتقاق ما قبله
وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة
في كلام العرب الا ان يكون معربة واصلها بالفارسية من چه نيك
اي ما اجودني والاسماء المعربة انما يحكم عليها باصالة الحرف وزيادة
لوقوعها في كلام العرب وتصريفها في الجمع او التصغير فاجريت
مجرى العربية او يحكم بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان
قياسها ان يكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا يحكم بزيادة
بعضها واصالة آخر والاول هو المختار واليه ذهب المص فان

فان اعتد بجنقونا اي رمينا بالمنجنيق فمنفعيل لان اصولها
باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف والا يعتد
به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ
المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق في
جمعه بحذف النون الاولى ففنعليل لان حذف النون دل على
زيادتها واذا كانت زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدا
لانه لا يجتمع في اول الاسم غير الجاري على الفعل زيادتان والا يعتد
به فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل على الاكثر ففعلليل لان
الغرض انه لا يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون فيه دليل على
زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان
فعلليلا موجود في كلامهم كسلسبيل فلا يلزم محذور كعدم النظائر
ونحوه فيحكم بانه فعلليل والا يعتد بسلسبيل ففعلنيل لان الغرض
ان لا يعتد بسلسبيل فلا يكون فعلليلا ولا دليل على زيادة
الميم ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما هو اقرب منه اولى فيكون
وزنه فعلنيلا ومجانيق يحتمل الوجوه الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا
فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعالليل والا
فوزنه فعالنيل ومنجنون وهو الدولاب مثله اي مثل منجنيق
في اوزانه لمجيء منجنين بمعناه وهو مثله بلا شك الا في منفعيل
بزيادة الميم والنون في اوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يأت

مطلب لا يجتمع زيادتان في اول الكلام

جحنفل يدل على زيادة الميم والنون ولولا منجنين لكان فعللولا
يجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وانما كان مشكلا لانه ان اعتد
بمجانين في منجنين فنعليل ومنجنون فنعلول وان لم يعتد بمجانين
فمنجنين فعليل ومنجنون فعللول وان لم فمنجنين فعلنيل ومنجنون
فعلنول واعلم ان من جعل النون الاولى فيهما اصلية جمعهما
على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعهما على
مجانين وحينئذ ربما منجنين في كونه فعلليلا او فنعليلا في
كونه فعلنيلا لعدم نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين
فان فقد الاشتقاق فبخروجها فبخروج الزائد من الاصلي بخروج
الكلمة عن اوزان الاصول وهذا شروع منه في عدم النظير بعد
الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن
الاصول بتقدير الاصالة وان لا تخرج حين بل تخرج زنة اخرى لها
عنها وان تخرج عنها على تقديري الزيادة والاصالة معا واشار
الى الاول بقوله كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وتاء ترتب وهو
الشيء الثابت اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء من اصولهم فيحكم
بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل وان لم يكن تفعل ايضا من الاصول
لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه
من الكلم اكثر من المجرد فكان اعرضا بما يخرج على تقدير الاصالة
ولا التفات له اليه بخروجه على تقدير الزيادة ايضا ويمكن ان

ويمكن ان يحكم بزيادة التاء في ترتب بالاشتقاق لانه من
الرتوب وهو الثبات الا ان المصنف مراده من ايراده هنا
انه تخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير نظره الى
اشتقاقه ومثل نون كنتال وهو القصير فانه لو جعل النون
اصلية لكان وزنه فعللا على تقدير اصالة الهمزة او فعلالا
على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود وكنون كنهبل وهو شجر
اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل بخلاف
كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون
لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعللل وهو موجود في
ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ومثل
نون خنفساء بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللاء وكنون
قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة فانه حكم بزيادتها لعدم
فعلل او بعرف الزائد بخروج زنة اخرى لها اي للكلمة عن الاصول
كتاء تتفل وترتب بضم اولهما فانه يحكم بزيادة التاء وان كان
فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ذكر من زيادتها في تتفل
وترتب ولا يحكم باصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون
حرف واحد في احديهما اصليا وفي الآخر زائدا ومثل نون
قنفخر بكسر القاف مع قنفخر بالضم فانه يحكم بزيادتها لكنها
مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها في قنفخر بالضم ونون خنفساء

خنفساء بضم الفاء مع خنفساء بفتحها وان ثبت قرفصاء لزيادتها
في خنفساء ومثل همزة النبج وهو نحو دنبخر به فانه تحكم بزيادة الهمزة
وان كان فعنلل موجودا كشرنبث وهو الغليظ مع النجوج
وهما متحدان في المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما لم يحكم
بالعكس في هذه الامثلة فيحمل قنفخ بضم القاف على قنفخر بكسرها
فيحكم باصالة النون وكذا في عنتول لانه يلزم منه مخالفة الاصول
فان خرجتا اي الكلمتان من الاصول على تقدير اصالة الحرف
وزيادته فزائد ايضا لكثرة الزيادة كنون نرجس فان النون
لو كانت زائدة لكان على زنة نفعل ولو كانت اصلية لكان
على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن القياس وكنون خنثاء و
ظاهر كلامه انه لا نظير له على تقدير اصالة النون ولا على تقدير
زيادتها وفيه نظر لان له نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنثأو وعلى
زنة فنعلو وهو عظيم اللحية من كثأت اللحية اي نبتت وكذا على
تقدير اصالتها نحو قرطعب ومثل نون جندب بضم الجيم وفتح الدال
فانه يحكم بزيادة نون جندب بضم الدال لانه لا نظير له على تقدير
اصالة النون وزيادته اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه
واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل
على زيادة نونه والاصل الاصلي الا ان يثبت الزيادة في ذلك
المحل فانه يحكم باصالتها كميم مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادة

ميمه دون نونها اذ لم تزد الميم اولا حال كونها خامسة اي
واحدة من الحروف الاصول الخمسة في غير الاسماء الجارية على الافعال
وانما حكم بزيادة نونه لعدم فعللول فوزنه فعنلول ومثل
نون برناساء هو الناس يقال ما ادري اي البرناساء هو
فانه يحكم باصالة نونه ووزنه فعلالاء واما كنابيل وهو علم ارض
غير منصرف فمثل خزعبيل وهو الباطل وظاهر كلامه انه من مزيد
الخماسي على فعلليل لكنه ذكره في المفصل في مزيد الرباعي لم يرد
عليه المص في شرحه وقال شارح الهادي في مزيد الرباعي
وفعاليل بضم الفاء لم يأت الا اسم واحد وهو كنابيل وكما
فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة بقوله فان لم
تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير اصالة الحرف ولا
بتقدير زيادته عن الاصول فبالغلبة اي فيعرف الزيادة
بالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول
من الحروف الاصول للالحاق وغيره وانما ذكر التضعيف
هنا مع انه بصدد بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق و
التضعيف لغلبة زيادته للالحاق مما نحن بصدده ولذلك
مثل له بما ليس من حروف الزيادة كقردد وهو المكان الغليظ
المرتفع [illegible] بجعفر بتكرار اللام ومرمريس وهي الداهية
الشديدة من المراسة وهي الشدة كررت الفاء والعين

للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل وعصبصب هو الشديد من
العصب وهو الطي الشديد كررت فيه العين واللام للالحاق
بسفرجل ووزنه فعلعل ومثل همرش وهي العجوز فالاكثر على انه
فعّلل بتضعيف العين لكثرة التضعيف وعند الاخفش اصله
هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل فان قلت لو كان اصله هنمرش
لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس نحو زنم
الخ فاجاب عنه بقوله لعدم فعّلل فعلم انه فعلل قال الاخفش
ولذلك اي لعدم فعّلل لم يظهروا النون بل ادغموا لعدم اللبس
والزائد في نحو كرّم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد
زائدة للالحاق فكذلك الثاني هنا زائد وقال الخليل الزائد
الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوّز سيبويه
الامرين لتعارض الامارتين فلا يضاعف الفاء وحدها لانه
ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء
بالساكن ولو جيء بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان كرر
بعده لزم تكرير الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله
في لغتهم فان قلت فما تقول في زلزل واخواته فاجاب عنه بقوله
ونحو زلزل وصيصية وهو حصن وقوقيت من قوقي الديك
قوقاة اذا صاح وضوضيت من الضوضاء وهي الصياح رباعي
وليس بتكرير للفاء ولا العين بل كل حروفه اصلية للفصل على

للفصل على ما بينا الآن ولا بدّ في زيادة لاحد حرفي اللين
لدفع التحكم اذ لو جعل احدهما زائدة على التعيين لزم التحكم ولو
جعل كلاهما زائداً ابقي حرفان ولا اسم متمكن موضوعا على حرفين
وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء و
لا عين وانما قال على الاكثر لانه قيل فعلليل وزن نادر فالاولى
ان يكون فعفليل بتكرار الفاء مع انه يلزم الفصل المذكور لان
الراء حرف فكانه ليس باصلي وقال الكوفيون زلزل من زلّ فيجوز
تكرار الفاء وحده وصرصر اي صوّت من صرّ ودمدم اي هلك
من دمّ لاتفاق المعنى فيجوز واتكرار الفاء وحده وكالهمزة اولاً
احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم ح باصالتها لقلة زيادتها
غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة مع ثلثة اصول احتراز
عن ان يكون بعدها اصلان كادب فان الهمزة فيه اصل والا
لكانت الكلمة المعربة على حرفين فقط اي ثلثة اصول لا اكثر من
ذلك واحترز بذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فانه كثر
زيادتها مع هذه الشرايط فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه
ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما ذكرنا
الآن والمخالف القائل بانه فعلل مخطئ واصطبل كقرطعب يحكم باصالة الهمزة
لانه ما ثبت زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل
عدم الزيادة ولان الهمزة بعيدة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة في

فيها المعنى ولا وجه لزيادتها والميم كذلك تقع زائدة اولا مع ثلثة اصول فقط
لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من اول المخارج من الطرف
الآخر وهو الشفتان فجعلت زيادتهما اولا لتناسب مخرجهما موضع زيادتهما
وزيادة الميم مطردة في الاسم الجاري على الفعل كاسمي الفاعل والمفعول واسمي الزمان
والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتها به حمل على
ما عرف به والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا سواء كانت زيادتها في الاول
ام لا مما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو
العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في
اول الرباعي لان الياء لا يلحق بالرباعي من اولها الا فيما يجري على الفعل
المضارع نحو يدحرج ولذلك اي ولاجل ان الياء لا يزاد في اول الرباعي
كان يستعور وهو شجر يستاك به والباطل موضع عند حرة المدينة كعضرفوط
وهو العضادة الذكر فالياء فيه اصلية وسلحفية وهي دابة جلدها عظام
فعلية زيدت فيه الياء وهي رباعي للالحاق بالخماسي نحو قذعملة
والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا كجوهر وضارب فيحمل ما لم
يعلم اشتقاقه عليه ولذلك كان كنهور وهو السحاب العظيم فعللولا لا في الاول
فانه لا يزاد الالف في الاول وهو ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك لانه قد
يكون في اول الكلمة واو فاذا زيد عليها واو وادخل عليه واو العطف او
غيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة بنباح الكلب ولذلك اي لعدم
زيادة الواو في اول الكلمة كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل

فوط

كيعوب م فعلول

كجحنفل لا بزيادة النون وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف الزائدة آخرا سواء كانت خامسة او سادسة او سابعة
نحو غضبان وعطشان ونحو الزعفران والعبوثران وهو نبت طيب
الرائحة فما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة الا ان يدل
دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون مرّان اصل وانه فعّال من
المرانة وهي اللين والمرّان بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو حنّاء
فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدمه ثلثة اصول وكثرت زيادتها ثالثة
ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعرندد وهو الغليظ
من نحو الشيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عردّ ولانه ليس في الاصول
نحو جعفر واللامان مختلفان واطردت زيادة النون في المضارع
المتكلم مع الغير نحو ننصر وفي المطاوع كما في الانفعال والافعنلال
نحو قطعته فانقطع وحرجمته فاحرنجم واطردت التاء بالزيادة في تفعيل
ونحوه نحو تفعل وتفاعل وتفعلل وفي نحو رغبوت زيادة التاء في نحو
كثيرة مطردة على ما يفهم من عبارته والسين اطردت في استفعل و
زيادتها في اسطاع ماضيه قال سيبويه هو اطاع اي افعل من باب الافعال
فمضارعه يسطيع بالضم لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع
فحرف المضارعة في مضارعه مضموم وفي غيره مفتوح وانما زيدت لتكون
جبرا لما دخل عليه من التغيير لان اصله اطوع يطوع وقال الفراء الشاذ
فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وليس الشاذ زيادة السين وحذف

لعدم فعلل بضم الفاء والعين

ع

ت

كتكلم وتضارب وتردد

التاء من استطاع لانه من باب الاستفعال فمضارعه يسطيع بالفتح وبعد
شين الكشكشة بخير المعجمة الملحقة بكاف الخطاب للمؤنث في حالة الوقف نحو
اكرمتكش من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة المعجمة ان يعد
من حروف الزيادة لان كل واحد منهما انما جيء به للفرق بين المذكر والمؤنث
لانه لو وقف على الكاف زال كسرته فما بقي فرق بين المذكر والمؤنث فجيء بها
لابقاء الكسرة ولان كل واحد منهما جيء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة
غلط وهذا ليس على اطلاقه لانه اذا زيد حرف لمعنى يجب بصيرورته مع المزيد
فيه كلمة واحدة عد من باب ذي الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصير
كذلك بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة كهذه السين وهاء السكت فلا يكون
منه والكسكسة يروى بكسر الكاف لانه حكاية للكاف المكسورة والمختار الفتح
لانه كسكس كالبسملة والسبحلة مصدري بسمل اذا قال باسم الله وسبحل
اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح الفاء وان كان الباء في بسم الله مكسورة
والسين من سبحان الله مضمومة واما اللام فعلية زيادتها ابعد حروف
الزيادة شبهها بحروف العلة كزيدل في زيد وعبدل في عبد حتى قال بعضهم في
فيشلة وهو راس الذكر فيعلة مع فيشة بمعناه وفي هيقل وهو ذكر النعام فيعل
مع هيق بمعناه وفي طيسل للكثير من الماء وغيره فيعل بحكم في هذه الامثلة
بزيادة الياء لا اللام وان كانت اللام غير موجود في هذه الامثلة التي بمعناها
ويكون من باب دمث ودمثر بمعناه وهو المكان اللين وذو رمل
ولا يمكن ان يقال ان الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة والمختار

والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل دمث ودمثر لقلته والحمل على
الاكثر اولى وفي فحجل كجعفر يحكم باصالة اللام فيه مع افحج بمعناه ولا لام
فيه وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان
المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشنه ولا يلزمه
نحو اخشنه فما الحق به هاء السكت فانها اي فان الهاء حرف معنى كالتنوين وباء
الجر ولامه فلا يكون من حروف الزيادة وانما يلزمه امهات ونحو الخ
خندف واياس اي وام فعل بدليل الامومة في مصدره فيكون
الهاء زائدة واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت اي تخذت اما كذا ذكر
خليل بن احمد رحمه الله في كتاب العين وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون
امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام
فع فالامومة فعولة او هما اي ام وامهة اصلان بمعنى فام فعل وامهة
فعلة كدمث ودمثر بمعنى وكعين ثرة اي كثيرة الماء ورجل ثرثار اي
مكثار بمعنى الثرثرة وهي كثرة الكلام ولؤلؤ ولآل وهو بائع اللؤلؤ
وصوغه من اللؤلؤ اذ هو رباعي ولآل فعال للنسبة ولا يجيء الا من الثلاثي
وهو ثلاثي غير مستعمل ونحو اهراق يهريق اهراقة فهو مهريق وذاك
مهراق ومهراق بالتحريك ايضا وفي الصحاح هراق الماء يهريقه بفتح الهاء
اي صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على وزن افعل يفعل
قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس
الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف

ابو الحسن مجرنجع للطويل من الجرجع للمكان السهل فحكم بزيادة الهاء وفيه
بعد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل فلا يصير ذلك دليلا
على زيادتها وصلبع لا يكون من البلع وخولف اى اهل الاشتقاق خالفوا
ابا الحسن فى ذلك وان كان اقرب مما قاله فى مجرنجع لان الاشتقاق
فيه ليس بواضح فلا يكون دليلا على زيادتها وقال الخليل الهمركولة الضخمة
صفعولة لانها تركل فى مشيها والركل هو الضرب بالرجل الواحدة وخو
الخليل ايضا لما ذكرنا الان فان تعدد الغالب منه وقف لزيادة
مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها اى فى تلك الحروف المتعددة اذا كانت
اكثر من اثنين او فيهما ان كانتا اثنين كحبنطى وهو القصير البطن وقيل
القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف كغلبة زيادة النون ثالثة
ساكنة وزيادة الالف فى الاخر فان تعاين احدهما وذلك اذا لم يمكن
جعل الجميع زائدا وهو على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول على
تقدير جعل احدهما زائدا دون الاخر وان تخرج على التقديرين وان
لا تخرج اصلا فشرع فى القسم الاول بقوله رجح بخروجها عن الاصول
كميم مريم وميم مدين وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما لا الياء
لعدم فعيل وكثرة مفعل وهمزة ايدع وهو الزعفران فانه يحكم بزيادة
الهمزة لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل وياء تيحان وهو الذى يقع فيما
لا يعنيه فانه يحكم بزيادة يائه لا تائه لوجود فيعلان نحو تيقان وهو
النشيط وعدم تفعلان وعدم تفعال ولا يجوز تفعلان قال المرزوقى فى شرح

فى شرح الحماسة التيحان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لان فيعلان
لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا ومثل تاء عزويت
وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس
لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا
زائدين لان الاسم المتمكن لا يكون على اقل من ثلثة اصول ولا
اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل لان الواو اذا كانت
مع ثلثة اصول تكون زائدة ابدا الا فى الاول ومثل طاء قطوطى
من القطو وهو مقاربة الخطو ولام اذلولى اى اسرع دون
الفهما لعدم فعولى ووجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخى
الاعضاء ولعدم افعولى ووجود افعوعل كاعشوشب فيحكم بزيادة
الطاء واللام فيهما لا الالف ومثل واو حولايا وهو اسم مكان دون
يائيها فانه يحكم بزيادة الواو لا الياء لوجود فوعلى مثل فوعالى
وهو النشاط وعدم فعلايا ومثل اول يهير وهو صمغ الطلح
اى بتشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء الاولى دون الياء الثانية
لوجود يفعل وعدم فعيل ولم يذكر مثال يفعل بالتشديد وذكر صاحب
الهادى فى شرحه فى موضع بتخفيف الراء مع يلمع وفى موضع آخر
بتشديد الراء مع زيادة الف فى آخره وقال يهيرى بمعنى الباطل
وهو يفعلى كيحمرى بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد
صار يفعل ومثل همزة ازدنان يقال يوم ازونان اى شديد

دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الا انبجان
يقال عجين انبجان اى مدرك منتفخ والحمل على ما وجد ولو مثال واحد
اولى من الحمل على ما لا مثال له وفى الصحاح فى بعض الكتب انبجان بالخاء
معجمة ثم قال فيه سماع بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما وشرع
فى القسم الثانى بقوله فان خرجتا عن الاصول على التقديرين رجح بالاكثر
زيادة كالتضعيف فى تئفان يقال جاء على تئفان ذلك اى اوله
فانه لم يوجد فى الاصول فعلان ولا تفعلان لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان ومثل اوكوالل وهو العصير فانه لم يوجد فى الاصول
فوعلل ولا افعالل لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ومثل نون حنطأو وواوه قد عرفت ان نونه زائدة فلو جعل همزته
ايضا زائدة دون الواو لكان فنعألا ولم يوجد ولو جعل الواو
زائدة دون الهمزة لكان فنعلوا ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو
اكثر فوزنه فنعلو وشرع فى القسم الثالث بقوله فان لم تخرج
فيهما عن الاصول اصلا رجح بالاظهار ان ادغم ان لم يكن فيه شبهة الاشتقاق
بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم الاصول
ولم تعلم الموافقة فى المعنى وقيل رجح بشبهة الاشتقاق اى يثبت فى احد
وقيل يرجح بالاظهار اذ ومن ثم اختلف فى تاجج اسم قبيلة وماجج اسم
مكان فمن رجح بالاظهار اذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهى
الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق

بزيادة اللام رد

للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير موجود
فى كلامهم وهو تاج قال وزنهما يفعل ومفعل لانه وجد فى كلامهم
اج فجعلها على بناء كلامهم اولى ونحو محبب علما يقوى القول الضعيف
وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار
ان ادغم لقيل وزنه فعلل واجيب بانه رجح بوضوح اشتقاقه لا بشبهته
فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين فبالاظهار ان ادغم
اتفاقا كدال مهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان مفعلا وان
جعلت الميم زائدة كان فعلل فتعين الترجيح بالاظهار فالدال زائد
للالحاق والا لوجب الادغام فان لم يكن فيه اظهار فالزنة وهو على ثلثة
اقسام ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق فى احدهما وان يوجد فيهما وان
لا يوجد فى واحد منهما واشار الى الاول بقوله فبشبهة الاشتقاق ان
لم يعارضها اغلب الوزنين كميم موظب هو علم بقعة غير منصرف مع
الواو فانه ان جعل مفعلا كان من وظب على الشئ وظوبا اى دام
وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وكميم
معلى فانه ان جعل مفعلا كان من علا وهو مستعمل عملا اصله معلو و
ان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت
الشئ اخذته بسرعة وانما اتى بمثالين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة
الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها
اقيس الوزنين كما فى موظب ولا كما فى معلى وفى تقديم اغلبهما اى

فوزن مهدد فعلل
قوله موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود ولكن بشبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل فى كلامهم بخلاف مظب

اى اغلب الوزنين عليها اى على شبهة الاشتقاق نظر فمن قدمه على
شبهة الاشتقاق نظر الى ان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل
على ما قلت ومن لم يقدمه نظر الى احتمال ان يكون رده الى اغلب الوزنين
ردا الى تركيب مهمل ورده اى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا
الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى ولذلك اى لاجل ترجيح اغلب
الوزنين عليها قيل رمان فعال من رمن وان كان غير مستعمل وفيه
نظر لان رمن بمعنى اقام مستعمل لا فعلان من رم وان كان مستعملا
لغلبتها اى لغلبة زنة فعال فى نحوه اى فى نحو رمان من اسماء النبات
نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح قال سيبويه سالت الخليل
عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر
والاكثر زيادة الالف والنون وهذا يدل على ان وزن رمان عند
الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قيل رمان فعال
ولم يقل لذلك قال رمان فعال واشار الى القسم الثانى بقوله فان ثبتت
شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان لم يكن الوزن
الآخر اقيس وقيل رجح باقيسهما وان كان الآخر اغلب ومن ثم اى
من اجل انه رجح باغلبهما مع عدم الاقيس مع وجوده فيه خلاف
اختلف فى موظى وهو علم فقيل هو مفعل من الوطء لانه اغلب
وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا
لان مثل ما زيد فيه الميم من المعتل الفاء الواوى الذى حذف واو

واوه فى المستقبل ولم يكن لامه حرف علة ان يكسر عينه كموعد ودون
حومان واحد حومانة وجمعه حوامين وهى اماكن غلاظ فانه
لم يختلف فيه هو فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع
عدم معارضة اقيس الوزنين فان ندرا اى الوزنان ولم تغلب
احدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لا المفروض احتملهما اى اللفظ الوزنين
كارجوان ويقال له ارجوانة الفارسية ارغوان فانه يحتمل ان يكون افعلانا
كافعوان من الرجاء وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول
الشباب واشار الى القسم الثالث بقوله فان فقدت شبهة الاشتقاق
فيهما ولم يكن ثمه اظهار رشاذ فبالاغلب ان كان كهمزة افعى فانه
افعل لا فعلى لغلبة افعل وكهمزة اوتكان وهو القصير فانه افعلان
كانبجان لا فوعلان كحو تبنان بالبناء والثاء اسم بلد لان زيادة الهمزة
فى الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة ومثل ميم امعة وهو الذى
يكون لضعف رايه يكون مع كل احد فانه فعلة وهو القصير لا
افعلة كاتفخة فعلة على افعلة فان ندرا اى الوزنان احتملهما
كاسطوانة ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة لتبوتها او فعلوانة
كعنفوانة والا تثبت افعوالة ففعلوانة على التعيين لا افعلانة لمجئ
اساطين فى جمعه بحذف الواو وليست الياء بدلا من الواو لانه
لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير تاء التانيث الا والوسطى
حرف مد زائد ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل فى جمعه اساطالا

في اللغة أملت الشيء إمالة إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها ومال يميل
إذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح أن تنحي بالفتحة نحو الكسرة بأن
تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل
بالألف نحو الياء وقيل بالفتحة والألف نحو الكسرة والياء والمختار تعريف
المص لأنه شامل لجميع الأقسام ولأنه قد تكون الإمالة من غير ألف
في مثل رحمة والكبر ومن المحاذر فإذا فسرت الإمالة بالألف خرج
ذلك عن أن يكون إمالة وسببها المجوز لا الموجب لذا يجوز تفخيم كل
ممال لأنه الأصل لأن الأصل في الحروف أن لا يمازج صوته صوت
غيره قصد المناسبة اللفظية والتقديرية لكسرة لا ضمة ولا فتحة
لعدم مناسبتهما الإمالة أو ياء وهما الأصل في باب الإمالة ورجع
بواقي الأسباب إليهما ولذلك قدمهما واختلف فيهما فقيل الكسرة
أقوى لأن تشغل اللسان بها أكثر من شغله بالياء وقيل الياء أدعى
للإمالة من الكسرة لأنها حرف والحرف أقوى لقيامه بنفسه ولأن الكسرة
بعضها أو لا يكون الألف منقلبة عن مكسور سواء كان المكسور
واوا أو ياء أو نحو ياء سواء كانت الياء مكسورة أم لا أو لكون الألف
صائرة ياء مفتوحة نحو دعي في دعا وحبليان في حبلى أما إذا صارت
ياء ساكنة كما في قيل مجهول قال فلا يكون لها أثر لأن الساكن كالميت
ولا سيما إذا كان من حروف العلة أو قصد المناسبة للفواصل أي
لرؤوس الآيات لأن رعاية المناسبة فيها مهم عندهم ولذا يمال لها

لها إلا يمال لغيرها نحو قوله تعالى والضحى فإنه يمال للفواصل مع أن
ألفه منقلبة عن الواو وإذا لم يقع في الفواصل لا يمال لأن الكسرة
المقدرة عارضة فلا تأثير لها أو قصد المناسبة لإمالة قبلها أي قبل
الألف لأنه لو لم يمل لزم العدول من سفل إلى علو وهو مستكره أما
إذا كانت الإمالة بعد الألف فلا يستكره لأنه إنما يلزم منه العدول
من علو إلى سفل وهو سهل ولذلك إذا أمالوا إذا لم يحاذر الكسر رأيت لا
يميلون ألفه قال المص في شرح المفصل للإمالة سبب
ضعيف لم يعتد به إلا بعض المميلين لأنها ليست كسرة محققة ولا ياء
فلا يلزم من اعتبارهما في مناسبتهما للإمالة اعتبار ما نحي به نحوهما
وإليه يشار بقوله على وجه وأجاز بعضهم الإمالة بعد الألف ومنه
قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بإمالتين من أميلت الألف
الأخيرة لأنها تنقلب ياء في التثنية نحو يتاميان ونصاريان فإن
تثنية الجمع جائز على تأويل الجماعتين ثم أميلت الأولى لإمالة الثانية
ثم شرع في تفصيل ما أجمله بقوله فالكسرة الملفوظة قبل الألف نحو
عماد مما لم يكن بين الكسرة وبين الحرف الذي عليه فتحة الألف
فاصل فيمال ونحو شملال مما يكون بينهما حرف ساكن وهو [illegible]
المسرعة فيمال أيضا ونحو درهمان مما يكون بينهما حرفان والمتحرك
منهما الهاء سوغه خفاء الهاء مع شذوذه ونظر فيه لجواز أن يكون إمالته
لأجل كسرة النون فلا يكون شاذا لكن لا يكون مما نحن بصدده

الا ان يقال لا اعتبار بكسرة النون لزوالها بالاضافة والكسر بعدها
اى بعد الالف فى نحو عالِم مما كانت الكسرة اصلية فيمال وفى نحو من كلامٍ
مما كانت الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء قليل لعروضها والمراد بالكسرة
العارضة ما كان مجيئها فى الكلمة لاثر فى بعض احوالها كحركات الاعراب
بخلاف من دار الراء لما فى الراء من التكرار فكان فيها كسرتين فيمال
كثيرا او ليس مقدرها اى مقدر الكسرة الاصلى اللازم تقديرها فى
جميع الاحوال كملفوظها فلا يمال على الافصح كجادّ اصله جادِد وجوادّ
اصله جوادِد فلا تعتبر الكسرة وان كان السكون عارضا فى التقدير
الا انه صار لازما فى اللفظ وبعضهم جازوا الامالة اعتدادا بالكسرة
المقدرة كما اما لو اخاف اعتدادا بكسرته المقدرة بخلاف سكون
الوقف فان الكسرة معه كالملفوظة لان سكونه ليس بلازم فى اللفظ
ولا تؤثر الكسرة فى الالف المنقلبة عن واو ان لم تكن الكسرة
على الراء سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعدها نحو بابه ومالِه لان
الفهما عن واو ولقولهم بوابٌ واموال والكِبا بالكسر والقصر وهو
الكناسة شاذ لان الفه عن واو بدليل كبوت البيت كما شذ العشا
وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امرأة عشواء
وشذ المكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى معناه
مكوٌ وباب ومال والحجاج الفه ليست بدل عن شئ والناس الفه
ليست ايضا ليست بدلا عن شئ وانما قال بغير سبب لان امالة ما

امالة ما تقدم شاذة مع تحقق سبب وهو الكسرة بخلاف هذه الامثلة
اذ لا كسر فيها فى غير حال الجر ومراده هذا واما الربا ومن دار فلا
جل الراء يمال وان كانت الفه عن واو لقولهم فى التثنية ربوان سواء
كانت الراء المكسورة متقدمة على الالف كهذا المثال او متاخرة عنه نحو من
دار هذا كله فيما اذا كان سبب الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله
والياء انما تؤثر قبلها اى قبل الالف فى نحو سيال فيما لم يكن بين الياء
والالف حرف فاصل وهو بفتح السين ضرب من الشجر وفى نحو شيبان فيما
كان الياء ساكنة فيه وبينها وبين الالف حرف متحرك واحد وهو
علم على فعلان وانما يمال فى هذه الصورة لان الحاجز واحد والياء ساكنة
فهى ادعى للامالة لزيادة لينها وشغلها واما اذا كانت الياء متحركة
نحو حيوان او يكون الحاجز اكثر من حرف واحد نحو بيتسبان اسم شجر
فلا يمال وكذلك لا يمال لو كانت الياء بعد الالف نحو ساير والالف
المنقلبة عن مكسور نحو خاف اصله خوف بالكسر وعن ياء سواء كان فى الفعل
او فى الاسم وسواء كان الياء عينا او لاما ولذا اتى بامثلة اربعة وانما لم
يات فى المنقلبة عن المكسورة مثالا من الاسم كما اتى بمثال من الفعل
نحو خاف لانه لا تمال المنقلبة عن المكسور فى الاسم نحو رجل مال واصله
مَوِل اى كثير المال لان الكسرة فى الفعل تظهر فتقوى امرها نحو خفت
وهى لا تظهر فى الاسم اذ لا يتصرف فيه كما يتصرف فى الفعل نحو ناب لقولهم
انياب والرحى لقولهم رحيان وسال من السيل ورمى من الرمى فان

الف انهما كلاهما تمال والف الصابرة ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دُعي في
مجهوله وحبلى لقولهم حبليان في تثنيته والعُلى لقولهم العُليا في مفرده
واصله العلوى من العلو قلبت الواو ياء لان الواو في فُعلى اسما تقلب ياء
بخلاف خال وجال فان الفه لا تصير ياء ساكنة في مجهوله وقد عرفت
ذلك والفواصل نحو قوله تعالى والضحى وبينا ذلك والامالة قبل الالف
نحو رايت عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم تمال الثانية
المنقلبة عن التنوين في الوقف لاجل تلك الامالة وقد تمال الالف
المنقلبة عن التنوين نحو رايت زيدا لاجل الياء قبلها وهي قليلة ولذا قال المصنف
قد وذلك لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ثم شرع
في موانع الامالة وهي ثمانية احرف بقوله والاستعلاء اي حروفه وهي
سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين
والقاف في غير باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن مكسور وفي غير باب
طاب وهو ما الفه عن ياء وفي غير باب صغى وهو ما تنقلب الفه ياء مفتوحة
نحو صغى اليه مانع لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم لذلك لان هذه
الحروف تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد
اصعاد ولو اميلت في هابط لصعدت بعد انحدار وفي كل منهما مشقة
لكن في الثاني اكثر وانما لم يكن مانعا في الابواب المذكورة لقوة السبب
فيها لانه في نفس الحرف الممال اما ياء في الالف الممالة نفسها او كسرة
عليها بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها او بعدها فلا يلزم من اعتبار

(الف التنوين)

١١٩

من اعتبار هذا المانع في الموضع الذي كان السبب فيه ضعيفا لبعده
اعتباره في الموضع الذي كان السبب فيه قويا لقربه قبلها اي قبل
الالف تليها بان لا يكون بينهما فاصل في كلمتها اي في كلمة الالف نحو
صاعد ومانع قبل الالف بحرف واحد كصواعد فقوله وبحرف في كلمتها
عطف على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو بغير حرف لفساد المعنى على
رأيي والمشهور انه غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء في غير
كلمة الالف فلا يمتنع الامالة نحو رابط سالم ومانع بعدها اي وقع
بعد الالف يليها في كلمتها نحو عاصم وبعدها بحرفين نحو مواعيظ واما ان
كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانع اذا وقع
بعد الالف بحرفين على المشهور لما ذكرنا من ان العدول من علو الى
سفل لم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة
وهي المفتوحة او المضمومة اذا وليت الالف قبلها اي حال كون الراء قبل
الالف نحو كرام او بعدها نحو هذا حمارك منعت عن الامالة في غير
باب خاف وطاب وصغى ولذا يمال ران لان الفه منقلبة عن الياء بناء
ان على قلبه رينا اي غلب وتترى سواء جعل الفه للتانيث او للالحاق
لقولهم في مثناه تتريان منع المستعلية في غير هذه الابواب كما في
الراء غير المكسورة فاذا وليت الالف واي بحرف مكسورة صارت كانها
بفتحتين او ضمتين فلم تبق لا امالة وتغلب الراء المكسورة بعدها اي
بعد الالف المستعلية لتكررها فتصير كسرتاها اجتمعتا والواحدة

تكلم على الاكثر

كانت سببا فى مثل عالم فيقوى السبب فيها المواتع فى غاير صا واما اذا كانت
الراء قبل الالف فلا اثر لها ولذلك لم يمل حذ قوله تع من رباط
الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وتغلب الراء المكسورة
غير المكسورة كما تغلب المستعلية فيمال طارد لغلبة الراء المكسورة بعد
الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو الطاء وغارم كذلك
ومن قرارك لغلبة الراء المكسورة المفتوحة وذكر فى شرح الهادى
انه اذا تأخر المستعلى عن الراء نحو فارق لم تجز الامالة لقوة المستعلى
ح ويحتمل ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكنه لم يصرح به اعتمادا
على المثال فاذا ابتعدت الراء عن الالف فكالعدم فى المنع عن الامالة
لو كانت غير مكسورة وفى الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة
عند الاكثر فيمال حذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء ويفتح مررت
بقادر ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء ليست كحرف الاستعلاء
وانما هى مجراه لما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلى نعما ذكرناه
ان يعتد اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يعكس اى يفتح حذا كافر
ويميل مررت بقادر نظرا الى اعتبار الراء عند البعد سببا ومانعا
وقيل هو اى العكس الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التأنيث المنقلبة عن
التاء فى الوقف وهو الفتحة وان لم يكن بعده الف كما كانت فى الانثى
المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتأنيث
فلا يمال ما قبل تاء التأنيث فى الفعل لفقد الشبه اللفظى ولا ما قبل

ولا ما قبل هاء السكت وهاء الضمير لفقد الشبه الحكمى وتحسن الامالة فى
نحو رحمة فما لم تكن الفتحة على الراء ولا على حرف الاستعلاء وتقبح
فى الراء نحو كدرة لان الراء المفتوحة اشد منعا وتتوسط بين الحسن
والقبح فى الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال لان الفاتها لا اصل
لها عن الياء حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة
نوع من التصرف فان سمى بها فكالاسماء اى صارت من قبيل
الاسماء فان كان فيها سبب له اعتبر والا فلا فلذلك يمال حتى
اذا سمى به لانه اذا سمى به وثنى قيل حتيان ولان
الالف الرابعة قد يحكم بانها عن ياء ولا تمال على لانه لو سمى به لقيل علوان
لانه يجعل من الواوى لكثرته واميل بلى وياء فى النداء ولا فى اما لا
لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل والاسم او للاسمين فصارت كانها
اسم او فعل لاغنائها عن ذلك اما بلى فانها اغنت عن الجملة المذكورة
فى السؤال قال الله تع الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا واما يا فلان
فانها قائم مقام ادعوا واما لا فى اما لا فلان اصله ان لا وما زائدة ومعناه
ان لا يمكن ذلك الامر فافعل هذا كما تقول اخرج فاذا امتنع عن الخروج
قلت اما لا فتكلم فقام لا مقام الجملة وغير المتمكن من الاسماء كالحروف
فى عدم الامالة لان الفها لا اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا
يعرف لها اصل وذا من اسماء الاشارة وانى من اسماء الاستفهام ومتى
منها كبلى فى انها تمال لما ذكر واما اذا فلا استقلاله تقول اذا فى جواب من قال من فعل

ولانه شابه المتمكن من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر واما ايا
ومتى فلا استقلالهما تقول من اى لمن قال لك الف دينار وتقول
متى لمن قال زيد يسافر واما قال وامثل عسى مع انه فعل صريح من
ذوات الياء يجى الحسبت لولم يذكر لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجى
منه المضارع ولا الامر ولا النهى يكون كالظرف فى امتناع الامالة
فلما قال وامثل عسى ازال هذا الوهم لظهور اليا فيه عند اتصال الضمائر
البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف فى ظهور اليا فيه فاميلت وقد تمال
الفتحة منفردة نحو الف وها تانيث فى نحو من الضرر ومن الكبر
ومن المحاذر اسم مفعول من حاذر مما كان فيه راء مكسورة وان كان فيه
حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبهما لان
فى امالة الفتحة المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان
كسرتها بمنزلة كسرتين تخفيف الهمزة واما تخفف لكونها حرفا ثقيلا
لها خشونة ونبوة جارية مجرى التهوع من اقصى الحلق مع تعان فلا
يستطيع ادى ثقل تخففها اهل الحجاز ولا سيما قريش روى عن
امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال نزل القرآن
بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبريل عليه السلام نزل
بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزنا كما ان حروف العلة
تخفف انواعه لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغت بحيث لا تحتمل
ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف والثقل بسبب كثرتها فى

خفتها

الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى
ذاته يجمعه الابدال والحذف وبين بين ولا يكون لها نوع اخر
من التخفيف ولذلك قال يجمعه وما قال يجمع اى بينها اى بين الهمزة
وبين حرف حركتها وهو الكثير فى بين بين وقيل وبينها وبين
حرف حركة ما قبلها مثل سئم ونستهزؤن فتجعل الهمزة بين الهمزة والياء
وسئل فتجعل الهمزة بين الهمزة والواو وشرطه اى شرط تخفيفها
ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها يعنى لا يكون اول كلمة مبتدأ بها لانها
حينئذ لا تخفف لانها لو خففت لجعلت بين بين لانتفاء موجب
الحذف والابدال ولو جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو
مذهب الكوفيين فان الهمزة بين بين عندهم ساكنة او كالساكنة
عند البصريين لانها عندهم متحركة بحركة خفيفة ضعيفة ينحى بها نحو
الساكن فكره ان يبتدأ بما يقرب من الساكن لانه مرفوض فى كلامهم
او متعذر وليس مراده انها لا تكون فى اول الكلمة لانها قد تخفف
اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا يرد النقض بنحو خذ لان الهمزة
التى حذفت للتخفيف وهى الهمزة الثانية ليست بمبتدأ بها والمبتدأ
بها وهى الهمزة الاولى لم تحذف للتخفيف وانما استغنى عنها وهى ساكنة
ومتحركة فالساكنة المفردة تبدل بحرف حركة ما قبلها سواء كانت
الهمزة الساكنة مع المتحرك الذى قبلها فى كلمة او فى كلمتين
ابدالا جائزا ان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان مكسورا

ابو يوب وابتغى مرة اصلهما ابوايوب
وابتغى امره بسكون الواو والياء نقلت حركة
الهمزة الى الواو والياء فاجتمع ساكنان الهمزة
والحرف الذى بعدها فحذفت الهمزة لاجتماع
الساكنين حسن بن

وكل

قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا كرأس وبير وسوت من ساء
يسوء وقوله تعالى الى الهدى ائتنا واصل ايتنا ائتنا قلبت الهمزة الثانية
ياء لانكسار ما قبلها وسكونها ثم لما اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل
وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان
وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين
فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال المفتوحة فقلبت الفا فصار الى
الهداتنا وقوله تعالى الذي ايتمن واصله الذي أؤتمن قلبت الهمزة الثانية
واوا لانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل وعادت
الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت الياء من الذي فصار الذيتمن
بهمزة ساكنة بعد الذال المكسورة فقلبت ياء وقوله تعالى يقولو ذن لي فقول
ايذن امر من اذن قلبت الهمزة الثانية ياء ثم سقطت همزة الوصل في
الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا وانما يتعين لابدالها
في نحو المقصور عند ارادة تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور
ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن
وهو واو وياء زائدتان لغير الالحاق ولا بد من قيدين اخرين وهما
زائدتان في بنية الكلمة اي تصير الكلمة بسبب زيادتهما بناء ومدتان
بان يكونا ساكنين وحركة ما قبلهما من جنسها لانه ان لم يكن ذلك
الساكن زائدا وان كان مدة نحو السوء والمسيء لا يدغم بل تنقل حركة

حركة الهمزة اليه لان الاصل في الفاء والعين واللام قبول الحركة
وكذلك لا يدغم بل تنقل الحركة اليه فيما اذا كانت لمدة زائدة
لكنها ليست بزائدة في بناء الكلمة نحو اتبعوا امرهم وابتغي مرهم لان
واو الضمير وياءه اسمان مستقلان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين
وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان الحركة لكونهما موضوعين لمعنى وليستا
بزائدتين في بنية الكلمة قلبت الهمزة اليه وادغم الساكن الذي قبلها
فيها كخطية واصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة
اصله مقروءة وافيس تصغير افؤس جمع فاس واصله افيئس قلبت
الهمزة ياء وادغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليست بمدة
لكنها كالمدة لانها دائمة السكون فلا يجوز ازالة سكونها الوضعي
فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة في بنية الكلمة وهي لا تقبل الحركة
لانه لا يتصور لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال مدها من
غير موجب لزواله وانما تعين القلب لانه لا يمكن بين بين ولا الحذف
بنقل حركتها الى ما قبلها لما ذكرنا الان وهذا القلب والادغام بطريق
الجواز وقولهم اي قول النحاة التزم القلب والادغام في نبي وهو
فعيل بمعنى فاعل من النباء بمعنى المخبر وفي برية من برأ الله برءا
اي خلقه غير صحيح في التزام القلب والادغام لان نافعا قرأ النبئ
بالهمزة في جميع القرآن وهو وابن ذكوان قرأ البرئة بالهمزة وقول القراء
السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان لم يكن متواترا فيما ليس

اصله نبيء من النباء وهو الخبر فقلبت ياء وادغم فيها

اصله برئة وهي الخلق

من الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لنقلهم عمن ثبت عصمته
صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه من الاحاد ولكنه اى لكن القلب
كثر فيهما وان لم يكن واجبا واما النبي بمعنى المرتفع وهو ماخوذ من النباوة
وهو ما ارتفع من الارض فهو فعيل بمعنى مفعول ومنقوص ويجيء تصغيره
على نبي واصله نبيو واعل اعلال قاض واما النبي من النباء فتصغيره
على نبيئ على وزن فعيل وقال الفراء ان اخذت البرية من البرى وهو التراب
فاصلها غير الهمزة وان كان الساكن قبل الهمزة الفا فبين بين المشهور
فيجعل بين الهمزة والالف في نحو سائل وبينها وبين الواو في نحو تساؤل
وبينها وبين الياء في نحو قائل وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف
لا تقبل الحركة وامتناع القلب للادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها
ولا يمكن بين بين غير المشهور لان ما قبلها ساكن وانما يجوز ههنا بين بين
المشهور مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او كالتقائهما لخفاء الالف
فكانه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة مد الالف القائمة مقام الحركة
وان كان الساكن حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك المذكور بان يكون قابلا
للحركة نقلت حركتها اليه وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ في التخفيف
وقد بقي حركتها المنقولة الى الساكن قبلها دالة عليها نحو مسلة اصله
مسألة والخب اصله الخبء من خبأت الشيء اى سترته وشي وسو واصلهما
شيء وسوء والساكن فيهما وان كان من حروف العلة الا انه اصلي وليس
بمدة فيجوز تحريكه لقوتها بالاصالة وجيل واصله جيأل وهو الضبع وحو

وحوبة وهو اسم ماء الياء والواو فيهما للالحاق بجعفر ونحو ابو يوب
في ابو ايوب وذو مرهم وابتغي مره وقاضو بيك وقد عرفت بيان
ذلك وقد جاء باب شي وسو تماما لم يكن الواو والياء فيه مدة مدغما
تشبيها له بما فيه مدة نحو مقروة ايضا اى كما جاء فيه النقل والحذف
والتزم ذلك النقل والحذف في باب يرى مضارع راى من الرؤية
واصله يرأى وفي باب ارى وهو فعل ماض من باب الافعال واصله
ارأى بفتح الياء ويرى وهو مضارع ارى واصله يرئى والمراد بيان
كل ما كان من تركيب راى من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغة وسكن
فاؤه للكثرة اى لكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة مع تحرك
ما قبلها مع الهمزة الاستفهام نحو ارايت وهو قراءة الكسائي في جميع
ما اوله همزة الاستفهام من راى المتصلة التاء او النون تشبيها لهمزة
الاستفهام بهمزة الافعال بخلاف ينأى مضارع نأى وانأى ينئي
من باب الافعال فان الحذف ههنا غير ملتزم وكثر ذلك النقل
والحذف في سل للهمزتين لان اصله اسأل نقلت حركة الهمزة
الى السين واستغني عن همزة الوصل فصار سل لكن غير ملتزم لقولهم
اسأل لكثرة الاستعمال ولذلك كان سل اكثر من قولك جر من
الجؤار بمعنى الخوار يقال جار الثور اذا صاح واذا وقف على الهمزة
الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل وقف على الحرف الذي قبل الهمزة
او على الحرف المبدل من الهمزة بمقتضى الوقف بعد التخفيف اى

[Margin:] اصله فاصوبابك سقطت النون بالاضافة فبقي فاصوبابك فنقلت فتحة الهمزة اى الى الواو قبلها فحذفت الهمزة للتخفيف فصار فاصوبك

تخفيف الهمزة بالحذف والقلب والادغام فيجى في حذا الخب في الخبء
وهذا برى في برىء وهذا مقروّ في مقروء السكون والروم والاشمام
في هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخبء بتقدير الوصل بنقل الحركة
والحذف صار الخب بضم الباء واذا وقف على اخره مضموم جاز فيه
هذه الوجوه الثلثة وكذلك حكم المثالين الاخرين وكذلك هذا الشيء
وسو سواء نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفتها او ادغمت بعد قبلها
ياء وواو يجى فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الان هذا
اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة في حال الوصل الف واليه اشار
بقوله الا ان ما قبلها الف نحو قراء اذا وقف بالسكون وح لم يجا
ما عليها الا الف في حال الوصل وهو جعلها بين بين وجب قبلها الف اذ لا
نقل لانه وقف بالسكون وتعذر التسهيل اى جعلها بين بين المشهور
ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف
التى قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر بحذف احدهما
لالتقاء الساكنين ويجوز التطويل بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما
في الالف من قبول المد كثيرا كما في الواو والياء وان وقف بالروم و
انما يكون ذلك عنده المحافظة على بين بين الذى كان في حال الوصل
لتعذر المحافظة عليه عند الوقف بالاسكان والاشمام فالتسهيل
اى فتعين تخفيفها بجعلها بين بين كالوصل اى كما كان حال الوصل
كذلك وان كان قبلها اى قبل الهمزة المتحركة متحرك فتسع اى تنقسم

اى تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ما قبلها اى تسع صورات بالاحتمال
العقلى مفتوحة وقبلها الثلث المفتوحة والمكسورة والمضمومة و
مكسورة كذلك اى قبلها الثلث ومضمومة كذلك نحو سال ومئة ومؤجل
فان الهمزة فيها مفتوحة وقبلها الثلث وسئم ومستهزئين وسئل الاخر
مكسورة فيها وقبلها الثلث ورؤف مستهزؤن ورؤس الهمزة فيها
مضمومة وقبلها الثلث فنحو مؤجل مما كانت الهمزة فيه مفتوحة و
ما قبلها مضموما واوا اى تقلب الهمزة واوا لضمة ما قبلها ولا يمكن
جعلها بين بين المشهور والا يكون كالالف بعد ضمة ولا بين بين
غير المشهور لانه لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور في عه و
نحو مئة مما يكون الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مكسورا ياء لمثل ما علل
في الواو ولا خلاف فيهما الان الواو المفتوحة المضموم ما قبلها والياء
المفتوحة المكسور ما قبلها يتحان نحو لن يغزو ولن يرمى ونحو
سئل مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموما ونحو مستهزؤن
مما كانت الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مكسورا بين بين المشهور
فيكون سئل بين الهمزة والياء ومستهزؤن بين الهمزة والواو وقيل
بين بين البعيد غير المشهور فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزؤن
بين الهمزة والياء والباقى من اقسام الهمزة وهى خمسة اقسام
بين بين المشهور اما في نحو سال ومستهزئين ورؤس فلانه
لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها

ونحوه

والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ورؤف فلانه لو جعل فيهما
بين بين البعيد لادى الى شبه الالف وعليها كسرة في نحو سئم وضمة
في نحو رؤف وجاء منساة وسال من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة
ما قبلها الفا على غير القياس وانما هو راجع الى السماع المحض فيتبع
تجويزه فيما سمع وجاء نحو الواجي منهم بقلب الهمزة المتحركة المكسور
ما قبلها ياء على غير القياس وانما قيد بقوله وصلا لان الهمزة المكسور
ما قبلها اذا سكنت للوقف وقلبت ياء كان على القياس واما قوله وكنت
اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لانه انما قلبت
الهمزة ياء في الوقف خلافا لسيبويه فانه عده من تخفيف الهمزة ان في
وقيل في عذره بان القصيدة يائية وياء الاطلاق لا يكون منقلبة
عن الهمزة لانها في حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لا يدفع كون التخفيف
جاريا على القياس لان الضرورة في جعل الياء منقلبة عن الهمزة ياء
الاطلاق لان انقلابها ياء على خلاف القياس والتزموا خذ وكل بحذف
الهمزة واصلهما اؤخذ واؤكل وكان القياس ان تقلب الهمزة الثانية
واوا لانها حذفت حذفا على غير قياس لكثرة اي الكثرة استعمالها
والحذف اخف من القلب وقال وامر في الامر من الامر فهو مر بحذف
الهمزة في اول كلام غير موصول بما قبله افصح واكثر من اومر ابقائها
لان علة الحذف اجتماع الهمزتين وفي الابتداء به ثبتتا فكان الحذف
اولى واما وأمر بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا

يتعلق الفا ايضا قبل هو معتل العين الياي او الواوي من الباب الرابع بمعنى مهموز العين صاحبه

وهي العصا يقلبها الف خالصا

مطلقة م

ف

ج

هنا فافصح من ومر بحذف الهمزة لان همزة الوصل تسقط في الدرج
فلا يجتمع همزتان فيه حتى تحذف الثانية منه ومنه قوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة وجاز ومر ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان تكون مبتدا
بها فكانها حذفت الهمزة اولا منه في الابتداء ثم وقعت محذوفة الهمزة
في الدرج فبقيت على حالها واذا خففت همزة باب الاحمر مما كان فيه اول
همزة داخلة عليه لام التعريف فبقاء همزة اللام التي للوصل اكثر
من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف فيقال الحمر باثباتها
لانها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بها ولحمر بحذفها للاعتداد بها فاستغني
عن همزة الوصل وذلك لان اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا
لكونها على حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى التعريف في الاسم فصار
لحركة الحركة الثابتة من سل بعد نقل حركة الهمزة اليه وعلى الاكثر
قيل فيه لحمر في من الاحمر بفتح النون لان اللام في حكم الساكن فحرك
النون من بالفتح لان التقاء الساكنين كانه باق وفلحمر بحذف الياء لحذفها
في الاحمر لالتقاء الساكنين وعلى الاقل فالاعتداد بحركة اللام فيقال
من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء جاء عاد لولى في عادا
الاولى في قراءة ابي عمرو لان قياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة
الى اللام وحذف الهمزة ان يقال عادن لولى بسكون التنوين
واعتد بحركة اللام فادغم التنوين في اللام واما اللغة الكثيرة فيقال
عادن لولى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة لعا

رضة

في سئل وقل ولم يعتد وابها في الحمر فيقولون لحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا
اِسَل حتى لم يعتد والحركة التي المنقولة من الهمزة اليه ولا اقُل حتى
لم يعتد والحركة القاف المنقولة من الواو اليه لاتحاد الكلمة اي كلمة
المنقول اليه والمنقول عنه في سل وقل فصارت الحركة في حكم الاصلي اللازم
بخلاف الحركة في لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبارها
صار لازما لا ينطق به الا كذلك اعتبار ما ليس بلازم وينطق به بخلاف
ذلك ولما فرغ من احكام الهمزة الواحدة شرع في الهمزتين بقوله والهمزتان
في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها الفا ان كانت الاولى مفتوحة
وياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين
في غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا تناسب حركة الاولى لان الثقل منها
حصل كآدم من الادمة واصله أأدم على وزن افعل وقال في المفصل
وقال في الكشاف ما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل
كآزر وعازر وشالخ وايت امر من اتى اي ائتيا تا واوتمن فعل ماض
مجهول من الايتمان ايتمانا وليس آجر منه اي مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما
ساكنة فقلبت الفا لانه اي لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر في
مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ وهما قلته فيه اي في ان آجر فاعل
لا افعل خلاف للبيان واما قوله وقلت تدل على ان يؤجر لا يستقيم
مضارع آجر وفعالة جاء والافعال عزيز وصحة آجر تمنع آجر اي
استدل على ان آجر فاعل لا افعل بثلثة وجوه فعبر عنه بملازمه لان

لان كون آجر لا افعل يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارع آجر
لان يؤجر انما هو مضارع افعل لا الاول انه جاء آجر اجارة في مصدره
ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة والثاني ان افعالا عزيز في مصدره و
لو كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لانه ان اراد بقوله عزيز
انه لم يوجد افعال فممنوع اذ في كتاب المحكم آجرت المرأة البغي نفسها
ايجارا وان اراد انه قليل فمسلم ولكن لا يحصل مطلوبه والثالث
انه قد ثبت آجر يؤاجر فيكون آجر فاعلا وصحته تمنع آجر افعل وفيه
نظر لان صحته ذلك لا يمنع مجئ آجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما
و يكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع الثاني يؤجر واعلم ان
النزاع ليس في مثل قولهم آجر الله يؤجره ايجارا بمعنى اجره يأجره
أجرا اي اعطاه ثوابا لانه لا نزاع في انه افعل لا فاعل ولا آجرت
المملوك والاجير اوجره بمعنى جرته اجرة اي اعطيته اجرة وانما
النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى اكريتها على انه بهذا
المعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجئ لغتين فيه وجاء له مصدران
قالوا اجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل وان تحركت الثانية
وسكن ما قبلها ولم يكن في الآخر كمسئال ثبتت الثانية مع ادغام الاولى
فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب والا لوقع فيما يفر منه ولا بباب بين
المشهور والا لتصار الهمزة قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين
ولا غير المشهور لسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يعلم

انه فعال بالتشديد او بالتخفيف اما اذا كانت الثانية في الآخر فقلبت
ياء ولذلك قال المصنف في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ اقرأى
وسيجيء بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده وان تحركت الهمزة
الثانية وتحرك ما قبلها وهو الهمزة فقالوا اى النحاة وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر قبلها وهو الهمزة الاولى او ان كسرت اي الثانية وان كانت
الثانية مكسورة قلبت لكسرها وان كانت الاولى مكسورة قلبت
لكسرة ما قبلها وقلبت الهمزة الثانية واوا لغيره اي في غير ما يكون
احديهما مكسورة نحو جاء اى في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام
في مفرده وفي جمعه على فواعل واصله على مذهب سيبويه جايئ قلبت الياء
الفا ثم الالف همزة فصار جائئ بهمزتين متحركتين اولاهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض ووزنه فاع ولم يجعل بين بين
لان ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين الهمزتين وعند الخليل اصله
جائي فقلبت اللام الى موضع العين فصار جادى فاعل اعلال قاض ووزنه
فال ولم يكن فيما نحن بصدده وانما قلب احترازا عن توالي الهمزتين لانه
لو لم تقدم الهمزة على الياء وقلبت الياء التي قبل الهمزة همزة لزم اجتماع
الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز عن اجتماعهما اذا خيف تجاوره اما اذا
يعد لا اداء اي اجتماع ما يوجب واله فلا يجب الاحتراز عنه وانما كذلك
وكذا في كل ما يؤدي الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء في جمع جائية وايمة
في جمع امام واصله ائممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم

الميم في الميم صار ائمة فقلبت الثانية ياء لكسرها ولم يجعل بين بين لما
ذكرنا في جاء واوا نحو اويدم في تصغير آدم واصله أأيدم قلبت الهمزة الثانية
لضم ما قبلها واوا واوادم جمع آدم واصله أآدم قلبت الثانية واوا حملا للتكسير
على التصغير ومنه خطايا في التقدير الاصلي عند سيبويه وانما قيد
بالاصلي لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء تقديره ايضا لكن ليس
تقديره الاصلي وانما تقديره الاصلي عند سيبويه خطائئ بالهمزتين
وليس بالحقيقة هذا ايضا تقديره الاصلي وانما تقديره الاصلي خطايئ
بالياء ثم بالهمزة الا ان خطاءء بالهمزتين تقديره الاصلي بالنسبة
الى خطاءى بالهمزة ثم بالياء خلافا للخليل فانه ليس مما اجتمع
فيه همزتان وان وافق سيبويه في ان اصله خطايئ وسيأتي
بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعترض على قول النحاة انه اذا
انكسر احديهما وجب قلب الثانية ياء بقوله وقد صح عن القراء
التسهيل اي جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة مما فيه الهمزة
الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وقد صح التحقيق اي تحقيق الهمزتين
فيه عن القراء وقولهم اولى من قول النحاة لنقلهم عمن ثبت عصمته وجوابه
ان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة انواع شاذ عن القياس نحو القود
والصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع في
فصيح الكلام وشاذ عن الاستعمال كقوله وام اوعال كها او اقربا
فان قياس الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بالمثل

قوله خطايا جمع خطيئة اصله خطايئ بهمزة بعد ياء قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار خطاءء بهمزتين وهو المراد من قوله في التقدير الاصلي صح

والقياس قاد وصاد لان الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما واصل ماء موه والقياس ماه

والقياس في غير القرآن استحاذ

وهو ايضا مقبول وشاذ عنهما كقوله ويستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيخة اليتقصع وقد دخل اللام على الفعل المضارع والمع
المردود لا الاولان وما نحن بصدده من القسم الاول اذ مراد النحاة
ان قلب الهمزة المذكورة ياء واجب ومخالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس
ولا يكون مخالفا للاستعمال وقد اعترض عليهم اعتراضا آخر بانهم
التزموا حذف الهمزة الثانية نحو اكرم بقوله والتزم في باب اكرم اي
في المضارع المتكلم من باب الافعال حذف الهمزة الثانية وان كان
الواجب ان تقلب واوا لانه ليست حديها مكسورة وانما التزم الحذف
لكثرة الاستعمال لان كثرة الاستعمال يوجب التخفيف البليغ والحذف
ابلغ في باب التخفيف من القلب واصله أأكرم لان حروف المضارعة
حروف المضارعة مع زيادة حرف المضارعة وحملت عليه اي على أكرم اخواته
وهي ما فيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه نحو يكرم وتكرم ونكرم وان
لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب وقد التزموا قلبها اي قلب الهمزة حال كونها
مفردة وليست معها همزة اخرى ياء مفتوحة في باب مطايا اي في الجمع
الاقصى الذي ليس في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة
او الف ثالثة بعدها واو وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسورة
ما قبلها في بناء ممتد ثقيل لفظا ومعنى فخففت الهمزة بقلبها ياء دون واو
لان الياء اخف من الواو وانما فتحت الياء الثانية بعدها الفا ومطايا

الياء المنقلب

مطايا جمع مطية واصله مطيوة لانه من المطو وهو اسراع الدابة في السير
قلبت الواو ياء وادغمت في الياء واصل مطايا مطايو قلبت
الواو ياء لكونها في الطرف مع انكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى
همزة كما في رسائل على ما سيجيء بيانها فصار مطائي ثم عمل فيه
ما ذكرنا فصار مطايا ومنه اي مما التزم فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة
خطايا على القولين اي قول سيبويه وقول الخليل اما على قول سيبويه
فلانه بعد قلب الهمزة الثانية ياء تصير خطائي واما على قول الخليل فلانه
يعمل فيه على القولين ما ذكرنا اما اذا وقعت في مفرده الف ثانية بعدها
همزة اصلية او مبدلة فسيجيء بيانها ان شاء الله تعالى والهمزتان
في كلمتين ويحصل هنا اثنا عشر قسما الثانية مفتوحة وما قبلها
احوال اربعة وكذلك اذا كانت مضمومة او مكسورة يجوز تخفيفهما اي
ابقاؤهما على حالهما من غير تغيير لعروض اجتماعهما فان غير تغيير لعروض
اجتماعهما فيهون امر الثقل ويجوز تخفيفهما نظرا الى ظاهر الاجتماع
وذلك بان تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها لولا الاجتماع
او بان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت
ويجوز تخفيف احديهما واختلفوا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان
الاستثقال انما جاء من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز الا انهم ابدلوا
من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار وديوان فكذا في الهمزة
فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا

فلا يصار اي التخفيف قبل حصول الاستثقال على قياسها متعلق بقوله
وتخفيفهما وتخفيف احدهما اي على قياس الهمزة المفردة والمجتمعة مع
الهمزة الاخرى في كلمة وجاء في نحو شنآء اي ما كانت فيه الهمزة الاولى
مضمومة والثانية مكسورة الواو ايضا في الثانية لانضمام ما قبلها
مع جواز التحقيق والتخفيف على ما تقدم وجاء في المتفقين في الحركة ولا
آخر كلمة حذف احدهما وقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها
كالساكنة اي كما تقلب الثانية الساكنة فتقلب الفا بعد المفتوحة وواوا
بعد المضموم وياء بعد المكسور فتقلب في جاء احدهما الفا وفي تلقاء
الهم ياء وفي يدرا اولئك واوا واما اذا لم يكن الاولى آخر الكلمة
فجاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما تقتضيه قياس التخفيف في كل
واحدة منهما لو انفردت **الاعلال** تغيير حرف العلة للتخفيف
فقوله تغيير يدخل تخفيف الهمزة وبقوله حرف العلة خرج تخفيف
الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف العلة نحو اصيلال في اصيلان
وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم وذلك لعدم احتمالها
اي ثقل عند مجاورتها ما يضادها من الحركة والحرف للطافتها وغاية
خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل فحصل لها عند ذلك التغيير او لثقلها
بسبب كثرتها في الكلام ولكثير تغيير بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا
بالنظر الى نفسه وذلك لانه ان خلت كلمة منها فخلوها من ابعاضها
وهي الحركات محال لان الحركات هي الروابط بين حروف الكلمة

ولى

الكلمة لولاها لما يمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض وانما
كانت ابعاضها لان فتح الحرف عبارة عن الاتيان بعده بلا فصل
ببعض الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر لما كان تعقب الحركة
عن الحرف بلا فصل ظن بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم ما قبل
الحرف وليس كذلك وذلك لانه لا يكون فرق في المسموع بين قولك
الغزو باسكان الزاء والواو وبين قولك الغزو بحذف الواو وضم
الزاء وكذا لا فرق بين قولك الرمي باسكان الميم والياء والرم بحذف
الياء وكسر الميم لانه اذا اسكن حرف العلة بلا مد واعتماد عليه صار
عين الحركة وجمعه القلب ما فيه السنة والحذف والاسكان وحروف
اي حروف الاعلال الالف والواو والياء وانما سميت هذه الثلثة
حروف العلة لانها تتغير ات المطردة كالحذف والقلب والاسكان
بالتغاير
ولا تصح ولا تبقى على حال تجاورها لما تضادها من الحركة والحرف
كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال فلا تكون الالف اصلا
في اسم متمكن ولا في فعل سواء كان الفعل متصرفا او لا فان الالف
فيهما لا يكون الا زائدة او منقلبة للاستقراء بذلك ولانها لو وقعت
اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة عن واو او ياء في محل الاخر او لا فان
وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك
يخل بمعرفة الاوزان وهو باب كثير وان لم تقع في محل مبدلة عنهما
ادى ذلك الى وقوع الياء والواو متحركتين في كل موضع كان اصلها

فيه الحركة وهو كثير فيؤدي الى استثقال كثير ولان اوزان الثلاثي
والرباعي والخماسي كل حرف منه كل وزن منها قابل للحركة في التصغير
والتكسير والالف لا تقبل الحركة واما الاسماء غير المتمكنة والحروف
فان الالفات فيها يكون اصلا نحو متى وما ولا يقال انها منقلبة او
زائدة اما الحروف فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل
غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل وكذلك الاسماء غير
المتمكنة لعدم اشتقاقها ولكن الالف فيهما عن واو وياء وقد
اتفقتا فاء كوعد ويسر كقول وبيع ولاما كغزو ورمى و
تقدمت كل واحدة منهما على الاخرى حال كونها فاء وعينا كويل تقدمت
الواو فاء على الياء عينا ويوم تقدمت الياء على الواو عينا واختلفتا
في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس
فانه لم يتقدم الياء عينا على الواو لاما فان قلت في حيوان قد تقدمت
الياء فيه عينا على الواو لاما فاجاب عنه بقوله واو حيوان بدل عنه ياء
والاصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك لعدم نظيره من كلامهم
وحيوان يحتمل ان يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من
الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان حمله على الياء اولى اجراء له على ما ثبت
من قياس كلامهم ولا دليل في جبى على ان اللام ياء لانه لو كان اللام واوا
لانقلبت ياء لانكسار ما قبلها مع وقوعها في الطرف واختلفتا في ان الياء
وقعت فاء وعينا في بين اسم مكان ووقعت فاء ولاما في يديت

في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولا فاء
ولاما الا في اول على الاصح وهو ان اول افعل من وول كما عرفت
فيكون مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا في الواو فانه اسم متمكن لا بد
ان يكون الفه منقلبة اما عن ياء او عن واو على وجه وهو ان يقال ان
الفه عن ياء فيكون الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما ولا كذلك في
ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بييت اي كتبت الياء بخلاف الواو
فانها لا تقع فاء وعينا ولاما الا في الواو على وجه وهو ان يقال الفه مبدلة
من الواو واستدل بهذا الوجه بتصغيره وويّة واستدل للوجه الاول
بان باب سلس اكثر من باب ببّ الفاء تقلب الواو همزة لزوما
في نحو اواصل مما اجتمع فيه واوان متحركتان في اول الكلمة وهو
جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى منهما هي الفاء والثانية
هي المبدلة من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفاء الف الجمع اجتمع
الفان فقلبت الاولى واوا حملا للتكسير على التصغير فاجتمع واوان
متحركان في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع المثلين
في اول الكلمة ولذلك قيل باب ددن ولم تقلب ياء لان الياء اقرب
من الواو فلو قلبت ياء لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف
الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك واو وويصل في تصغير و
اصل فانه لما ضم اوله قلبت الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فا
واوان فقلبت الاولى همزة والاول جمع الاولى واصله وُوَل لانه

على أويّة يقلب فاءها همزة ولو كان عينه ياء لقيل في تصغيره

جمع

١٢٠

حروف اصوله واوان ولام كما عرفت وقوله اذا تحركت الثانية قيد
في قوله لزوما بخلاف وُورِيَ مجهول وارى مؤارّة اي ستر فانه لا يلزم
القلب فيه وان اجتمعت واوان في اوله وتقلب الواو همزة جوازا مطردا
في نحو اجوه مما كانت الواو فيه مفردة سواء كانت في اول الكلمة اولا
نحو اُدْؤُرٍ مضمومة بضمة اصلية غير مشددة وانما قلبت همزة لان
الضمة بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلب واو نحو التَّعَوُّل
همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا واو نحو
دلو لعروض ضمتها ولبغي قوله نحو وجوه اشارة الى جميع هذه الشروط
في نحو وجوه ~~اشارة الى الجميع هذه الشروط~~ وفي نحو اُورِيَ مما وقع
في اوله واو مضمومة قبل واو ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض
الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف مع انها
ضعيفة بالسكون وقال المازني تقلب الواو همزة في نحو اشاح مما
وقعت الواو مكسورة في الاول واصله وشاح وهو شيء ينسج من الادم
عريضا ويرصع بالجواهر تجعل المرأة بين عاتقيها والتزموا قلب الواو
الاولى همزة في الاولى تانيث الاول وان كانت الثانية ساكنة حملا له
على الاول وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو الاولى همزة لتحرك الواو الثانية وقيل
اذا كانت الواو الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الواو
الاولى همزة سواء تحركت الثانية اولا وعلى هذا قلب الواو الاولى
في الاولى على القياس لا على الحمل على الجمع واما اناة وهي المرأة التي فيها

التي فيها فتور واصل اناة من الونى واحد واصله وحدوا سماء
علما قال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهي
حسن الوجه وقال المبرد هو جمع اسم على وزن افعال منع من
الصرف للعلمية والتانيث المعنوي فعلى غير قياس لكون
الواو فيها مفتوحة وتقلبان تاء جوازا في نحو اتعد واتسر مما كان
الواو والياء فائين في باب افتعل وكانتا اصليين احترز
عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو لم تقلب تاء لقيل في الماضي
المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفي المجهول وتعد بالواو وفي المضارع
واسم الفاعل يوتعد وموتعد بالواو ولزم المخالفة في هذه الامثلة
فقلبت تاء لانها لا تتغير في الاحوال مع ان ما بين الواو والتاء
من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف المهموسة والتقارب
في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا ومع
انه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء في التاء
وكذلك تقلب الياء تاء وان لم يكن بينهما ما بين الواو والتاء
من قرب المخرج لما ذكرنا بخلاف ايتزر مما كان فاء باب افتعل همزة
قلبت ياء او واوا لكسرة ما قبلها او لضمة فانه لا تقلبان تاء
لعروضهما بزوال الكسرة او الضمة من ما قبلها وتقلب الواو ياء
اذا انكسر ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون
لازمين كميقات او عارضين وجوبا الا في باب اتعد وتقلب

واو اذا انضم ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة نحو ميزان وميقات واصلهما
موزان من الوزن وقيل واصله قول وموقات من الوقت ونحو ميقظ و
اصله موقظ من ايقظ وموسر واصله ميسر من ايسر اي لعب بالقمار و
تحذف الواو منه نحو يلد واصله يولد ويعد لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية وانما تحذف وجوبا لاجتماع الياء على وجه لا يمكن ادغام
احديهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة بعد الواو وغير موافقة
لها وكذلك الفتحة قبلها فكانها واقعة بين متضادتين وانما لم تحذف الواو
من نحو يوعد مضارع اوعد لان الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها
لانها بعضها وكذلك لم تحذف الواو من نحو يوسم لان الضمة بعدها موافقة
لها ومن ثمة اي من اجل ان حذف الواو هنا واجب لم يبال نحو وددت مما
هو معتل الفاء مضاعفا بالفتح اي بفتح عين ماضيه لما يلزم من اعلالين في
يد اي في مضارعه لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لان معتل
الفاء اذا كان على فعل بفتح العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالفتح ولا على
يفعل بالضم واذا كان مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو و
الادغام لئلا يلزم خلاف قاعدتهم وهذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو
مرفوض عندهم لا يتبع الا شاذا انما ذكر الاعلال لانه يستحق في تميم تحرك
الحاء قال السيرافي الاعلال الذي منعناه من جمعه في العين واللام وهو ان
يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه منه
ان يكون الاعلالان على التوالي اما اذا لم يكن على التوالي كما تقول في

كما تقول في ايمن الله من الله بخلاف الفاء ثم تقول بعد استعمالك
من الله م الله فلتلك بمكروه واما قه فليس الا اعلال واحد لانه
ماخوذ من تقي حذفت التاء لبناء الامر وحمل اخواته اي اخوات
يعد مما في اوله الهمزة والنون والتاء طرد الكتاب عليه ونيرة واحدة
نحو نعد وتعد واعد وصيغة امره نحو عد عليه ولذلك اي ولاجل
ان الواو تحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت
فتحة عين يسع ويضع على العروض وذلك لان اصلهما يوسع ويوضع
بكسر عينهما فلما حذفت الواو وللعلة المذكورة فتحت العين لاجل
حرف الحلق وحملت فتحة عين يوجل على الاصل لانه ما حذفت الواو
منه وشبهتا اي شبهت يسع ويضع بالتجاري اي بكسرة راء
التجاري لانها عارضة ايضا وذلك لان اصله التجاري بالضم
لان المصدر من باب التفعل بالضمة وانما كسر الراء لوقوعها
قبل ياء متطرفة محافظة على الياء والتجارب اي وشبهت الفتحة
في يوجل بكسرة راء التجارب لانه جمع تجربة وما بعد الف الجمع الاقصى
مكسور بخلاف الياء فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية لفقد العلة المذكورة في نحو ييئس مضارع يئس
وييسر مضارع يسر وقد جاء يئس بحذف الياء لاستثقال الياء
مع الهمزة وقد جاء يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد عند قوم من
اهل الحجاز فانهم يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا او ياء في الافتعال

اي شبهت فتحة عينهما

والتاء في المضارع فيقولون ايتعد بايتعد لاستثقال الواو بين التاء
المفتوحة والفتحة وعليه جاء موتعد وموتسر يعني من قلب الواو ياء في الماضي
والتاء في الماضي والتاء في المضارع وابقى الياء في الماضي على حالها وقلبها التاء في
المضارع يقول في اسم الفاعل موتعد وموتسر ومن قلب الواو والياء
تاء في الماضي والمضارع يقول فيه متعد ومتسر وشذ في مضارع وجل ييجل بقلب واوه
ياء وياجل بقلب واوه الفا وييجل بكسر ياء المضارعة وقلب واوه ياء وليس
هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين
تنبيها على تلك الكسرة لانهم لا يكسرون الياء وضعا انما كسر الياء لتنقلب الواو
بعدها ياء وانما كان شاذا لانه [illegible] اعلال بلا موجب لكن ظاهر
كلام السيرافي يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا قياس وان قل قال السيرافي
يقلبون الواو الفا في يوجل وما اشبه ذلك قال ابو علي اما فعل يفعل نحو
وجل يوجل ففيه اربع لغات كما عرفتها وتحذف الواو من نحو العدة اي من
مصدر فعل حذف واوه في المضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن
فعلة بكسر الفاء والمقة واصلهما وعدة وومقة حذفت الواو قياسا
على المضارع وجعلت التاء كالعوض منها وكسر العين في المصدر وجوبا
ان لم يفتح العين في المضارع لاجل حرف الحلق لان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر وليكون عين المصدر كعين الفعل الذي جعل المصدر تابعا
له في الحذف اما اذا فتح العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء المصدر
حملا على الفعل نحو سعة وسعة ويجوز ان تبقى على الكسر نحو وهب هبة

صبة ونحو وجهة بالجمع بين الواو المكسورة والتاء في المصدر فقيل
وهذا قول المازني فانه عنده مصدر ولكن ما حذف منه الواو تنبيها على الاصل
كما في القود واستحوذ واما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها فاثبات الواو
فيه على القياس لان الواو لا تحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة
في جمع ولد في الصحاح الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة والوجهة والواو
بكسر الواو وضمها العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما وكان
عليه ان يقول ايضا وانفتاح ما قبلهما وتحقق الحركة عليهما لازمان لفظا
او تقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لان مجرد تحركهما وانفتاح
ما قبلهما ليسا بعلة قوية للقلب لانه لا استثقال ولا استثقال ايضا لانه
اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة
القلب بعلة القلب نوع قوة وسيجيء بيان الموانع ان شاء الله
وحده وانما قلبتا الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا
انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل
فقلبوهما الفا ليجانس حركة ما قبله وفي حكمه اي في حكم المفتوح او في
حكم المتحرك وهو في كل موضع اعل اصله بالقلب وسكن الفاء فيه ونقل الفتحة
الواو والياء بعد الفاء في اسم ثلاثي مجرد لانه موافق للفعل في عدد
الحروف والحركات ولذلك تقلب الياء في نحو [illegible] لان القلب
ضعيفة كما عرفت فلا تؤثر في غير محل التغيير في الاسم الذي هو فرع
على الفعل في الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له في الوزن او فعل ثلاثي

مجرد او محمول عليه اى على الفعل والمحمول عليه فعل واسم عليهما نحو باب اصله
نيب وباب اصله بوب وقام واصله قوم وباع واصله بيع واقام
واباع واستقام واصلها في حكم المفتوح ونقلت فتحتهما الى ماقبلهما وجعل
اقوم وابيع واستقوم فجعل ماقبل الواو والياء في حكم المتحرك فقلبتا الفا
وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى واعلم انه ليس نقل
الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لان الفتحة اخف الحركات فلا تستثقل
على الواو والياء ولاسيما بعد السكون وفي الوسط الذى ليس محل التغيير
بل انما نقل الفتحة لاتباع الفرع الاصل في اسكان العين مع الدلالة على
البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة في تلك الامثلة فاذا تحركت
بالفتحة وسكن العين علم ان تلك الفتحة فتحة العين واستكان منه
اى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى واصله استكون على وزن استفعل
من الكون لا افتعل منه السكون خلافا للاكثر لبعد الزيادة اى
زيادة المدة بين العين واللام في باب افتعل ولقولهم في مصدره استكانة
وافتعل لا يجئ مصدره لغير المرة على افتعالة بخلاف مصدر استفعل فانه
يجئ على استفالة في الاجوف واصله استكوان على وزن استفعال ونحو
الاقامة والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام فالقاف وان كانت ساكنة
الا انها في حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا
حملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل
وسيبويه وحذفت الاولى وهى عين الفعل عند الاخفش وعوضت التاء من

من المحذوفة على القولين ومقام بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر
من قام واصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا حملا
له على قام ومقام بضم الميم اسم مفعول او اسم زمان او مكان او مصدر من
اقام واصله مقوم قلبت الواو الفا حملا له على قام واعلم انه في المحمول
عليه من الاسم احد الامرين شرط لقلب الواو والياء الفا وهو اما مناسبة
الاسم للفعل بكونه موازناً له ومباينة له بكون الحرف الزائد فيه لا يزاد
في الفعل او يزاد ولكن حركته غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن
تفعل بكسر التاء من البيع واما كون الاسم مصدرا على نمط الفعل في الزيادة
وموضعها نحو استقامة ولذلك لا تقلبان في نحو ابيض لعدم المباينة
بوجه ولا في نحو تقوال وان كان مصدرا لعدم كونه على نمط الفعل في
الزيادة وموضعها بخلاف قول وبيع فانه لا تقلب الواو والياء منهما
الفا لسكونهما وطائى في النسبة الى طئ وقد عرفت بيان ذلك وياجل
في يوجل شاذ لانه قلبت الياء والواو فيهما الفا مع انهما ساكنان ولا
حاجة الى ذكر ياجل ههنا لانه ذكره قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده
لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا فائين لا تنقلبان الفا
وان تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو توسع وايسر واصله تيسر لان علة القلب
كما عرفت ضعيفة فيضعف عن التاثير لادنى عارض فلا تؤثر فيما
لا يليق به الخفة وهو الفاء لان التخفيف بالآخر او بما هو قريب منه اولى لان
الكلمة انما تستثقل عند الانتهاء الى الآخر وبخلاف فاول في بايع وتقوم

وباین وتقوم وتباین وتقاول وتبایع فان الواو والیاء لا تنقلبان في
هذه الامثلة الفاً لان تحركتا لان الساكن قبلهما لیس بناء الكلمة
ونحو القود وهو القصاص والصید وهو مصدر الاصید وهو الذی لا یرفع
رأسه كبراً واخیلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خیالاً لیفزع منه
الذئب واغیلت المرأة اذا اسقت ولدها الغیل والغیلة بالكسر لا غیال
بتعال الحرت الغیلة بولد فلان اذا اتیت امه وهي ترضعه والغیل بالفتح
اسم ذلك اللبن واغیمت السماء من الغیم شاذ لان شروط قلب
الواو والیاء حاصلة في الاسم كما في المثالین الاولین وفي المجهول علیه
كما في الامثلة الباقیة مع انهما لا تنقلبان وصح باب قوی مما اجتمع
فیه واوان من اللفیف المقرون وقلبت الواو الثانیة یاء لانكسار
ما قبلها اذ اصله قوو من القوة فقلبت الواو الاخیرة یاء لانكسار ما قبلها
وباب هوى مما اجتمع فیه واو ویاء من اللفیف المقرون وقلبت الیاء
الفاً للاعلالین لو قلب الواو الفاً بعد قلب الواو الاخیر یاء في قوی
وبعد قلب الیاء الفاً في هوى لادى الى الاعلالین والجمع بینهما مرفوض
ولم یعكس لان الاعلال بالآخر اولى وصح باب طوى وحیی مما كان
العین من اللفیف المقرون مكسوراً مع انه لا یجتمع فیه اعلالان
لو قلبت الواو والیاء فیهما الفاً لانه فرعه لان باب طوى فرع باب
هوى لان الاصل في الثلاثي فعل بفتح العین لخفته وكثرته وكثرة
معانیه فلما صحت في الاصل صحت في الفرع او لما یلزم من یتعای ویطای

ویطای ویحای بالضمة الملفوظة للیاء التي هي لام في المضارع وهو
مرفوض وبیانه انه لو قلبت عین حیی الفاً وقیل حای لزم ان یقال في مضارعه
یحای لانه اذا وجب القلب في الماضی وجب ایضا في المضارع اذا كان
العین مفتوحاً لانه فرعه ولا یجیئ في آخر الفعل المضارع یاء مضمومة لفظاً
وان كان ما قبله ساكناً لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل وكثر الادغام
في باب حیی مما فیه المثلان یاءان ولا علة لقلب ثانیهما ویكون الحركة للثاني
لازمة قال سیبویه الادغام اكثر والاخرى عربیة كثیرة للمثلین وانما
اذا كانت الحركة عارضة فلم یجز الادغام نحو محییة فان حركة الیاء الثانیة
عارضة لاجل تاء التانیث ومطلق الحركة لازمة للحرف الثاني من
المثلین في الصحیح لا یزول عنه الا بسبب دخول ما یوجب سكونه علیه كالضمائر
والجوازم نحو رددن ولم یردد فلا یشترط فیه لزوم حركة الثاني
بخلاف المعتل اللام فانه یسكن الثاني من المثلین فیه بلا دخول شیئ
علیه یوجب سكونه نحو یحیی فیشترط فیه لزوم حركة الثاني منهما لیكون
الثاني نوعا ثابت ولا یكون كالساكن وقد یكسر الفاء بنقل حركة العین
الیه عند ادغام العین في اللام بخلاف باب قوى مما فیه المثلان واوان
في اصل الوضع لان الاعلال قبل الادغام لان الاعلال في الاخر وادغام
العین في اللام اعلال في الوسط واعلال الاخر اولى والسبق لان الاخر
محل التغییر ولما قلب الواو یاء ما بقي مثلان حتی یدغم احدهما في الآخر
ولذلك اي ولاجل ان الاعلال قبل الادغام قالوا في مضارع

راجع الی الادغام ای كثر الادغام في باب حیی
بخلاف باب قوی فانه لم یجیئ فیه الادغام والمراد
بباب حیی كل فعل هو مضاعف الیاء وبباب
قوی كل فعل هو مضاعف الواو وانما قلنا
الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب
للاعلال وسبب الادغام لیس بموجب بل تجوز
ویدل علیه امتناع التصحیح في باب رضی وجواز
الفك في باب حیی صح

حيي يحيا لانه لما قدم الاعلال على الادغام قلبت ياؤه الفا فما بقي مثلان
ويقوى في مضارع قوي واحواوى واصله احواوو من باب افعال وهو
من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد ويحواوى في مضارع احواوى وارعوى
يرعوى واصله ارعوو من رعا يرعو اي كف عن الامور وقد ارعوى عن
القبيح فلم يدغموا وجاء احويواء في مصدر احواوى بترك الادغام لتناسب
فعله وهو الاصل لان الاسماء متفرعة على الافعال في الاعلال وجاء احوياء
بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ومن قال
في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء من اشهيباب في حي مبدلة عن الالف بعد الباء
في فعله قال في احويواء احوواء بحذف الياء منه من غير ادغام مع انه اثقل من
احويواء لان اكتناف الياء بواوين فيه ضعفا مرة كاقتتال مما كان
من باب الافتعال وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه
لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى في نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية
الا ترى الى قولك اجتمع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين مع ان ما قبل
المثلين ساكن فيهما واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك
ومنهم ادغم اقتتال نظرا الى صورة اجتماع المثلين ولم يراع سكون
ما قبلهما في مثل هذا البناء فقال قتالا في اقتتال وقال حواء في احوواء
وجاز الادغام في احيي بجهول احيا واستحيي مجهول استحيا لاجتماع
المثلين لكن لم يكثر كثرة حتى في حيي بخلاف احيا واستحيا وانهما فعلان
مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت

لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام واما امتناعهم من الادغام
في يحيي مضارع احيا ويستحيي مضارع استحيا وان اجتمع فيه
مثلان فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو ضم اللام في الفعل المضارع اذا
كان ياء في حالة الرفع وهو مرفوض ولم يبنوا من باب قوي اي مضاعف
الواو مثل ضرب بفتح العين ولا مثل شرف بضم العين كراهة قووت
لو بنوه من باب ضرب وكراهة قووت لو بنوه من باب شرف وكرههم
لاجتماع الواوين منهم لاجتماع اليائين واذا بنوا من باب علم لم يلزم
ذلك لاجتماع لانه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها فان قلت
فما تقول في نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فاجاب عنه بقوله ونحو القوة
والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن
والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة جمع الاحوى
وهو الاسود محتمل للادغام يروى بفتح الميم اي موضع احتمال الادغام
لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهو حاصل ويحتمل كسرها
اي نحو القوة الى آخره مسوغ ومغتفر وان اجتمع فيه واوان لاجل وقوع
الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه وصح باب ما افعله عطف
على قوله صح باب قوي وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا وما
ابيعه وابيع به لعدم تصرفه فلما لم يتصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها او
وافعل التفضيل نحو زيد اقول منه عمرو وابيع من بكر محمول عليه اي على افعل
التعجب لاجرائهما مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناؤهما من

من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب فيجوز من كل فعل
مجرد وليس بلون ولا عيب وصح افعل التفضيل للبس بالفعل وكذا افعل
الصفة نحو اسود وابيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه لما ذكرنا فلو
اعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال وصح
باب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وذلك لان اجتوروا بمعنى
اشتراك اثنين فصاعدا في اصله والاصل في هذا المعنى باب التفاعل
فلما كان اجتوروا تابعا لتجاوروا في المعنى جعل ايضا تابعا له في اللفظ
تنبيها على كونه تابعا له في المعنى ولذلك اعل باب افتعل ان لم يكن بمعنى
تفاعل نحو اختار وصح باب اعوارّ واسوادّ للبس لانه لو اعل لنقل فتحة
الواو الى العين وقلبت الفا فالتقى الفان فيحذف احدهما واستغنى
عن همزة الوصل فصار عارّ وسادّ فالتبس بفاعل مدغما نحو مادّ وصح
عور وسود لانه بمعناه لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة باب
افعلّ وافعالّ وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن لما كانا اصليين
في هذا المعنى عكس الامر وجعل الثلاثي تابعا للمزيد فيه في اللفظ فلم يعل
تنبيها على كونه تابعا له في المعنى وما تصرف عما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته
لصحة عور وهما متصرفانه ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع
وعاور واسود لصحة عور وسود ومن قال عار في عور وقلب واوه الفا قال
اعار واستعار بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحتها الى العين وعاير بقلب
واوه الفا ثم همزة وصح نحو اقوال واسيار وهما مصدران كالقول والسير

والسير للبس لانه لو اعل لنقل فتحة الواو والياء الى ما قبلهما وقلبتا الفا
فاجتمع الفان فيحذف احدهما فصار اقال واسار فالتبس بالمجهول مضارع
قال وسار اذ الفتحة خفية ربما لا يدركها السامع ولانهما ليسا على نمط
فعلهما وصح مقوال ومخياط للبس لانه لو اعلا وصار بعد القلب والحذف
مقال ومخاط فلم يعلم انه مفعل ومفعال في الاصل ولما ذكرنا من ان شرط
القلب في الاسم ان يكون مناسبا للفعل بوجه ومباينا له بوجه وهما
متباينان له من كل وجه ومقول ومخيط محذوفان منهما اي من مقوال و
مخياط فيكون حكمهما في الصحة حكمهما او بمعناهما من غير حذف الالف منهما فجعلا
تابعين في اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما في المعنى واعل نحو مقوم ومبيع
كما يكون على مضارع الاجوف الواوي مضموما واليائي مكسورا ومقوم
ومبيع اسمي مفعول منهما بغير ذلك الاعلال وهو القلب بالالف وهنا الاعلال
بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احدى الواوين في
اسم المفعول الواوي وحذف الواو والياء في اسم المفعول اليائي للبس وكذلك
لانه لو اعل بذلك الاعلال وقلب الواو والياء في هذه الامثلة الفا وفتح
ما قبلهما محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها هذا
هو مراد المص والاولى ان يقال في بيان ذلك ان كل امثلة لها اصل من الفعل
وقد اعل اصله بقلب عينه الفا وكان ما قبل العين ساكنا فالقياس في تلك
الامثلة ان لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة
لان السكون قبلهما خفف امرهما ولذلك لا يسكن الواو والياء في نحو

ولو وطئ ان كان في الطرف الذي هو محل التغيير والتخفيف لكن لما كان
بين تلك الامثلة وبين اصلها اشتراك في اللفظ باعتبار وجود حروف
الاصول في جميعها وتناسب في المعنى باعتبار ان مدلول المصدر الذي هو
موجود في اصلها موجود فيها نزلت منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة
المنقولة في تلك الامثلة فتحة يقلب المنقول عنه الفا ليكون اعلال الفرع
بعين اعلال الاصل فانه اولى نحو اقام ويخاف وان كانت ضمة قلب
المنقول عنه واوا ان كان ياء نحو مصوفة واصله مضيفة وان كان
واوا بقي على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء ان كان
واوا نحو يقيم واصله يقوم وان كان ياء بقي على حاله بعد النقل نحو المتعذر
نحو يبيع وذلك لانه اذا لم يكن الاعلال بعين اعلال الاصل اعلّ بما
يقتضي القياس ليكون مشاركة للاصل في مطلق الاعلال وصح نحو جواد
وطويل وغيور وقمار بدفيه حروف المد في بناء الكلمة بعد العين للالتباس
بفعال ان اعلّ وحركة الالف الثانية كما في قائل او للالتباس بفعال ان
حذف احدى الالفين اولانه ليس بجار على الفعل لان الجاري عليه هو اسم
الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان له في الصيغة والدلالة على الحدوث
بخلاف الصفة المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل ولا موافق معه
في الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط المحمول عليه من الاسم الا مرين
وليس هنا بحاصل وصح نحو الجولان والحيوان مما في اخره الف ونون زائدتان
ونحو الصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى مما في اخره الف التانيث

التانيث بفعال كحمار جيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه للتنبيه بحركته
اي بحركة اللفظ على حركة مسماه فقيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين
الا الاشتراك اللفظي وصح الموتان لانه نقيضه ولانه ليس لاسم بسبب
من الزوائد اللازمة بجار على الفعل ولا موافق له وقال المبرد قلب عين
فعلان قياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير مخرجين
للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع نحو داران في دار يدور وماهان
في هام يهيم ونحو جولان عنده شاذ ولذلك قال الاخفش في حمار حيدى
والصورى انهما شاذان وجعل الف التأنيث كالتاء غير مخرجة للكلمة
عن وزن الفعل وصح نحو ادور وابين للالتباس لانه لو قيل ادور واعين
بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار ودار ناد عان علينا
يعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف
له بوجه وقد عرفت ان شرطه مناسبته له بوجه ومخالفته باخر وصح
نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب
اسم واد لمحافظة الالحاق فانها ملحقة بجعفر ودرهم وبرثن فلو اعل
بنقل حركة الواو الى ما قبلها لزال وزن الالحاق والسكون المحض لان
الساكن فيها ليس فاء الكلمة حتى يكون في حكم المفتوح وتقلبان همزة
في نحو قائم وبائع اي في كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا فيه المعتل
فعله واصلهما قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا عليه وقلب
الف المنقلبة همزة وانما لم يعل نحو قاول وبايع قياسا على قال وباع

لان ان السكون الذي قبل حرف العلة لازم في
لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح
وذلك في الشرح المنسوب الى المص
ان السكون قبل العين غير عارض
وهو سهو لان حروف العلة ليست
عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة
جاربردي

والاصل قاوم وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما
ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة اسم الفاعل
ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب
فاعل لانه يزول بالوقف فتعين
الفا

لانه ليس من باب قال و باع فلم يؤثر في اعلاله العلة الضعيفة بخلاف غاور
فانه لما فعل و هو عور صحح ايضا و نحو شاك و شاك شاذ من الشوكة
و هو شدة البأس يقال شاك الرجل من باب علم اي ظهرت شوكته
و حدته و فيه ثلثة اوجه شاك على تاخير العين الى موضع اللام و اعلاله
اعلال قاض و شاك بحذف الهمزة و الاعراب جار على الكاف و شائك
باثبات الهمزة و هو القياس و في نحو جاء اي في كل اسم فاعل من الاجوف
المهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي و قيل على القياس
و قد عرفت بيان ذلك و تقلبان الهمزة في نحو اوائل جمع اول و بوائع
جمع بوعة من البيع و خيائر جمع خير و عيائل جمع عيل و اصله عيول من
عال عياله يعولهم عولا اي قاتهم لما وقعتا بعد الف باب مساجد
و قبلهما واو او ياء يعني اذا اكتنف حرفا علة الف الجمع الاقصى قلبت
الثانية همزة وجوبا اذا لم يقع بعد الثاني مدة سواء كان الحرفان واوين
او يائين او الاول واوا و الثاني ياء او بالعكس و في ذلك استثقال ذلك في
الجمع الاقصى مع ان الثاني قريب من الطرف الذي هو محل التغيير
بخلاف عواوير جمع عوار و هو القذى في العين يقال بعينه عوار
فانه لا تقلب الواو فيه همزة لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها
و لا اعتمادنا عليها و بخلاف طواويس جمع طاووس لما ذكرنا و ضياون
جمع ضيون و هو السنور الذكر شاذ لان واوه لا تقلب همزة مع وجود
علته في الصحاح صحت الواو في جمعه لصحتها في الواحد فان قلت صحح

صحح عواور في قوله و كحل العينين بالعواور مع قربه من الطرف
و اعل عيائيل في قوله فيها عيائيل اسود و نمر بقلب واوه همزة مع بعدها
من الطرف فاجاب عنه بقوله و صح عواور و اعل عيائيل لان الاصل
عواوير بالمدة لانه جمع عوار و حرف العلة اذا كان رابعا في المفرد لم
يحذف في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكن ها فصار عواوير فحذفت الياء
لكنه ثابت تقديرا فلا تعل الواو الثانية فيه لوجود المدة بعدها
في التقدير و الاصل عيائل بغير المدة لانه جمع عيل و لا مدة فيه قبل
الاخر حتى تثبت في الجمع فاشبع الكسرة فكانه لا مدة فيه و لم يجعلوه
اي لم يقلبوا حرف العلة همزة في باب مقاوم و معايش مما كان
على وزن الجمع الاقصى و بعد الفه حرف علة اصلي للفرق بينه و بين
باب رسائل في جمع رسالة و عجائز في جمع عجوز و صحائف في جمع صحيفة
فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة تقلب همزة و الاصل
في هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع الفان
فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد و كذلك في صحائف و عجائز
قياسا على الاصل المدة و هي الالف و جاء معائش بالهمزة على ضعف
لان مدته اصلية و التزم همزة مصائب و ان كانت الياء فيه ليست
بزائدة تشبيها لمصيبة بصحيفة في الصحاح اجمعت العرب على همزة
مصائب مع ان اصل مصيبة مصوبة بالواو نقلت كسرة الواو الى
ما قبلها و قلبت الواو ياء و تقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى و كوسى

بان

وهما تأنيث الاطيب والاكيس وجمعا وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريا
مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الالف واللام فاجريا
مجرى الاسماء التي لا تكون صفات ولا تقلب يائه واوا في الصفة
لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا
حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز
اذا جار واصلهما حيكى وضيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بانهما
فعلى بالضمة ولم يحكم فعلى بالكسرة لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا
ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا نحو حبلى وفضلى وكذلك باب بيض فانه
معتل العين اليائي على فعل في جمع افعل صفة واصله بيض فقلبت
الضمة كسرة محافظة على الياء في البابين اما باب فعلى فلانها تجعل
كالقريبة من الطرف لخفاء الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وفعلى
صفة والاسم لخفته اولى بقلب يائه واوا من الصفة لانها اثقل فالتخفيف
فيها بابقاء الياء على حالها اولى واما باب فعل فلقربها من الطرف الذي
هو محل التخفيف وفي التثقيل مع رعاية الفرق بين الواوي واليائي فيه
واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل الجمع مما كان الياء فيه قريبا من الطرف
بان يكون بعده حرف واحد فقال سيبويه القياس الثاني وهو قلب
الضمة كسرة لانه اقل تغييرا ولانها قريبة من الطرف الذي اذا وقعت
الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو الترامي لان
آخر الكلمة محل التخفيف فينبغي ان لا تقلب الياء الى ما هو اثقل منه ولذلك

ف

وبعد الضمة ح

ظ ضيفا

ولذلك لو وقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة
نحو ادل في جمع دلو فنحو مضوفة شاذ عنده لان اصله مضيفة من
ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت منه الامر اي
اشفقت منه والمضوفة امر يشفق منه والمراد ما نزل به من الحوادث
فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل الياء واوا ونحو معيشة يجوز ان تكون مفعلة
بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلا يكون مما نحن بصدده
ومفعلة بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم
الياء وقال الاخفش القياس الاول وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا
كما في طوبى وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو موقظ فمضوفة
قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر عنده والا تكن مفعلة بالكسر
بل تكون مفعلة بالضمة لزم ان يقال معوشة اي ان لم بقلب الياء واوا والضمة
ما قبلها وعليهما اي على المذهبين المذكورين لو بني من البيع مثل
ترتب بضم التاء الثانية تبيع بقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه
وتبوع بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش وتقلب الواو المكسور ما
قبلها في المصادر ياء نحو قياما واصله قواما وعيادا واصله عوادا و
فيما اصله قوم وبعضهم شرط شرطا آخر وهو ان يكون بعد الواو
الفا لاعلال افعالها اي لاعلال افعال تلك المصادر نحو ما مر الا
الاعلال فليس بواجب ان يكون الفعل معلا باعلال المصدر بعينه
وانما يجب لقلب ح لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه

واجيب عنه بان الابقاء في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر

لتقبل

فيه الياء واو استشهد فيما قلب منه الواو ياء ح

جمع بين حروف العلة الثلثة مع رعاية حمل المصادر على الفعل
وحال حولا كالعود لا تقلب تنبيها على الاصل وعلى قول من اشترط
وقوع الالف بعدها لا يجب قلب الواو ياء في نحو حول بخلاف مصدر نحو
لاذ لياذا فيما لم يعل فعله باعلال ما فانه لا يعل مصدره نحو لواذا وان وقعت
الواو بين الكسرة والالف وكذا لا تقلب في مصدر زال زوالا وان اعل
فعله لعدم الكسرة وتقلب الواو المكسور ما قبلها في نحو جياد اي في جمع
اعل مفرده وهو جمع جيد واصله جيود وديار في جمع دار واصله دور
ورياح في جمع ريح واصله روح وتير في جمع تارة واصله تور
بدليل قولهم الناس تيارون وديم في جمع ديمة واصله دوم
لانه من دام يدوم لاعلال المفرد فاعلت الواو في هذه الامثلة حملا
على مفرداتها وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء
الرجال طيالها لانه لم يعل مفرده وهو طويل وصح رواء جمع ريان كراهة
اعلالين وذلك لان اصل رواء رواي قلبت الياء همزة فلو قلبت
الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض وصح نواء جمع ناوية
السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس
لصحة عين مفرده وتقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب لسكونها
في الواحد مع الالف بعدها اي تقلب الواو ياء اذا وقعت عينا في الجمع
مكسورا ما قبلها ساكنة في الواحد بعدها الف لانه حرف صحيح فاصل
حياض حواض لان مفرده حوض فقلبت الواو ياء لحصول هذه الشرا

الشرائط الخمسة فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف
كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فتقلب اثقلها وهو الواو الى ما يجانس
حركة ما قبلها مع ضعفها بسبب سكونها في الواحد لان السكون يجعل الحرف
ميتا ومع زيادة الثقل بكونها في الجمع لاجل امتداد البناء بزيادة الالف بعدها
وفقد غير مانع من قبلها باء وكان عليه ان يذكر هذه الشروط بخلاف
عودة جمع عود وهو المسن من الابل وكوزة جمع كوز لعدم الالف
بعدها بخلاف خوان لانه مفرد وبخلاف طوال في جمع طويل لتحرك عينها في
الواحد وبخلاف رواء في جمع ريان لوجود المانع كما عرفت واما
تيارة في جمع تور فشاذ لانه قلب واوه ياء مع عدم الالف بعدها وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما
وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها ان كانت الحركة ضمة كسيد اصله
سيود وايام اصله ايوام وديار اصله ديوار وقيام اصله قيوام وهما
على وزن فيعال لا فعال والا لقيل دوار وقوام وقيوم واصله قيووم
على وزن فيعول لا فعول والا لقيل قووم ودلية واصله دليوة لانه
تصغير دلو وطي واصله طوي ومرمي واصله مرموي قلبت الواو ياء
وادغمت وابدلت ضمة ما قبلها كسرة ومسلمي واصله مسلموي قلبت
وادغمت وكسر قبل الياء وانما قال رفعا لانه لا اجتماع للواو والياء
في حالتي النصب والجر لانهما بالياء وترك هنا قيودا مع ان في بعض
الامثلة يجب القلب وفي بعضها يجوز فالاولى ان يقال هكذا ويجب

شاذ وفي بعضها ممتنع

القلب وفي بعضها يجوز فالاولى ان يقال حكمه او يجب قلبها ياء اذا اجتمعت
مع ياء مطلقا اي سواء كانت الواو عينا او لاما او غيرهما وسواء كانت
متقدمة على الياء او متأخرة بشرط ان يكون الياء غير منقلبة عن واو على
غير القياس وبشرط ان لا يكون مع الياء سبب قبلها واوا وبشرط ان يكون
الاجتماع لازما ان كان في غير الطرف ولم تكن الواو ساكنة قبل الاجتماع ع
في بناء آخر ولا يشترط ان كان في الطرف او في حكمه وسبق احدهما بالسكون
ليمكن الادغام المقصود من القلب الرافع للثقل الناشي من اجتماعهما
فلا تقلب الواو ياء في نحو ديوان لان اصله دوّان فان قلبت الواو المدغمة
ياء وانما لم تقلب الواو فيه ياء لانه لما كان قبلها ياء لا لعلة قياسية فكأنه ته
لا قلب فيه ولا اجتماع ولا تقلب في نحو القوّى وهو من منازل القمر واصله
العوّا وان حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا حصل واحد
كونها لاما في فعلى مفتوحة الفاء اسما كما سيجيء ان شاء الله فقلبت الواو
ياء من غير نظر الى اجتماعهما ولا يجب القلب في نحو اسيود في تصغير
اسود لانه جاز فيه القلب هو الاكثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع وجاز
تركه لعروضه لانه انما حصل الاجتماع بسبب ياء التصغير وهي غير
لازمة مع انها في غير محل التغيير ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع
بخلاف نحو عجيّز في تصغير عجوز فانه يجب القلب فيه لان الاجتماع وان كان ن
عارضا في غير الطرف لان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا
تكون لها قوة تدفع القلب باعتبارها وبخلاف عريّة في تصغير عروة ة

عروة فان الاجتماع وان كان عارضا الا انه في محل التغيير الذي
يتغير بادنى سبب وجاء لُيّ جمع الوى من قولهم لوى الرجل اذا
اشتد خصومته بالكسر على الاصل المذكور وهو قلب الضمة كسرة و
الضم على اصل الكلمة واما اللّي اذا كان مصدرا فلم يجز فيه الضم واما
ضَيْوَن للسنور الذكر وحيوة اسم رجل ونهوّ وهو على وزن فعول
من النهي واصله نهوي والقياس ان تقلب واوه ياء وتدغم لكن
عكس فشاذ لعدم قلب الواو ياء في هذه الامثلة وضيّم وقيّم شاذ ذ
لانه قلب الواو ياء فيهما مع عدم المقتضي واصلها صُوّم وقُوّم وقوله
الا طرقتنا ميّة بنت منذر فما ارّق النيام الا سلامها شاذ فوجه
شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه شاذ بعده عن الطرف
وبسبب الالف وتسكنان وتنقل حركتهما الى الساكن قبلهما ان كان
ذلك الساكن متحركا في اصل امثلة في نحو يقوم ويبيع لالتباسه بخاف
بخاف لو قلبت الواو والياء الفا وفتح ما قبلهما وبيان ذلك مذكور
قبل ومفعل بضم العين ومفعل بكسرها كذلك تسكن الواو والياء
فيه بنقل حركتهما الى ما قبلهما نحو مقول واصله مقوول ومبيع واصله
مبيوع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول
الميم دون الواو ولذلك استمر زيادتها في الثلاثي المجرد وغيره
والمحذوف عند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان
الاول حرف مد ان يحذف الاول نحو قل وبع وانقلبت واو مفعول

فيهما ولم تقلبا الفا لالتباسه بخاف ومفعل كذلك تسكن الواو والياء م

عنده ياء للكسرة وذلك لانه لما حذف فيه مبيوع الياء لالتقاء الساكنين
بعد نقل ضمتها الى الباء صار مبوع فقلبت الضمة كسرة والواو ياء فخالفا
اي سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع
ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وهنا الثاني واما الاخفش
فلان اصله انه اذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة
قلبها واوا محافظة على الضمة وهنا قد قلب الضمة كسرة مراعاة للعين
التي هي ياء مع حذفها وكان كل منهما حافظا على اصله من وجه اخر اما
سيبويه فلان اصله في الياء الساكنة التي هي عين اذا انضم ما قبلها
قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في نحو مبيع مكسورة زعم ان الكسر
لاجل الياء وقال ان المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلان اصله
في الياء المذكور قلبها واوا فزعم ان الكسر للفرق بين ذوات الياء
والواو وقال ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين
مشيب
وشذ من المشوب والقياس مشوب وشذ مهوب بالضم الهيبة والقياس
مهيب وكثر نحو مبيوع بالتصحيح من غير اسكان ونقل في الاجوف اليائي
وقل نحو مصوون بالتصحيح في الاجوف الواوي لان اجتماع الواوين
اثقل من اجتماع الواو والياء واعلال نحو تلوو واو الواو الثانية لجمع
المذكر الغائب فيه لوى يلوى ليا واصله يلويو نقلت ضمة الياء الى الواو
و
بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تلوو ومنه
قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحكم
ن

٦٢٣

ويحذف الواو التي هي عين الفعل حذرا عن اجتماع تلووا مع التي اذا جعل
من الولي فعلى القياس واعلال تستحي فيه استحى يستحيي بتحريك الياء
وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحياء يستحيي باليائين
ت
اليائين على وزن استرعى يسترعي ولو ذكر الماضي ايضا لكان اولى
قليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين المرفوض فيهما ويحذفان وجوبا
في نحو قلت وبعت مما كانت الواو والياء فيه عينا واعلتا بالقلب الفا
او بالسكون مع ساكن اخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام
الفعل ام لا وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء نحو بعت
للفرق بين الواوي واليائي بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين
او واوا مكسورة نحو خفت لبيان البنية ويضم الاول في غيره اي في غير
ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق المذكور نحو قلت
وقد ذكرت بيان ذلك ولم يفعلوه في لست اي لم يكسر الاول مع
ان العين ياء لشبهه بحرف اي لشبهه بحرف النفي سلبوه حال الافعال
من التصرف والزموا السكون في ليس اذ اصله ليس وان كان السكون
في مثله نحو علم جائزا لاجرائه مجرى ليت ومن ثمه سكنوا الياء وفي نحو
قل وبع لانه عن تقول وتبيع ولم يختلف في الضمة والكسرة فيهما و
يحذفان في الاقامة والاستقامة وهذا انما يكون مثالا على قول
الاخفش واما على قول الخليل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لا
عين
العين وقد ذكرهما مكررا هنا لذكرهما قبل ولا تكرار لان ذكرهما قبل

ذلك لتغلب العين الفاء وهنا لحذفه لالتقاء الساكنين ويجوز الحذف
في نحو سيد وميت مما كان على بناء فيعل بكسر العين معتلا عينه فانه تحذف
الياء المكسورة لاجتماع يائين وكسرة وهذا عند سيبويه وقال بعضهم
لما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين نحكم بان اصل سيد
بفتح العين لوجوده في الصحيح نحو ضيغم فكسر العين على غير القياس
وقال الاخفش تجنبا ايضا من بناء فيعل بكسر العين ان الاصل نحو جيد
جويد كطويل فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم
قلبت واوا وادغمت وقول سيبويه هو الحق لانه لا محذور من اختصاص
الاجوف ببناء فيعل بكسر العين واختصاص الصحيح ببناء فيعل بفتحها وفي
نحو كينونة وقيلولة مما كان المصدر معتل العين على وزن فيعلولة و
اصلهما كينونة وقيلولة وقيل التزم الحذف فيهما لكثرة حروف الكلمة
مع تاء التانيث وفي باب قيل وبيع ثلث لغات وهو كل فعل ماض
مجهول معتل العين الياء ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكن الياء لاستثقال
الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد ضمة فكسر الفاء ثم حمل
عليه قيل وهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غير والحركة
ولم يغير والحرف وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة
من الياء ومن الواو والاشمام بان يشم الفاء الضم تنبيها على ان الاصل فيه
الضم وهذا الاشمام غير الاشمام المذكور ثانيا اول الوقف فان الاشمام هناك
ضم الشفتين بعد اسكان الحرف من غير صوت وههنا ضم الشفتين

في حال

في حال التصويت وهذا الاشمام انما يكون على اللغة الاولى والواو فيهما
نحو قول وبوع ووجهه ان نقول اصل قول قول فاسكن الواو لاستثقال
الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بوع عليه وهذه لغة ردية لان حمل
الثقيل على الخفيف اولى من العكس قيل وهذا يقوى مذهب الاخفش
وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الواو ومن الواو
فان اتصل به اي بباب قيل ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتصل
ويحذف عينه لالتقاء الساكنين نحو بعت يا عبد فان قوله يا عبد يدل
ظاهرا على ان المخاطب مبيع لا بائع وقلت يا قول يدل يا قول على انه
مقول لا قائل فالكسر والاشمام والضم ايضا جائز وباب اختير اصله
اختير وانقيد واصله انقود مما كان قبل الواو والياء في الفعل المجهول
ضمة وهو من بابي الافتعال والانفعال مثله اي مثل باب قيل وبيع
في اللغات الثلث لان الواو والياء فيهما مكسوران ومضموم ما قبلهما
فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي بخلاف باب
اقيم واستقيم مما كان قبل الواو والياء سكون كالماضي المبني للمفعول
من الافعال والاستفعال واصلهما اقوم واستقوم وشرط اعلال العين
في الاسم غير الثلاثي المجرد لان في الثلاثي المجرد من الاسم لم يشترط
فيه ما اشترط في الثلاثي المزيد فيه لانه لو اشترط فيه ذلك لم يعل لانه لا يتفق
مخالفته للفعل بدا مع وجود علة الاعلال في الاسم غير الجاري على
الفعل لان في الجاري عليه لا يشترط هذه الشرائط الآتية نحو الاستفعال

فانه ليس موازنا للفعل لكن قد بيّنا قبل ما هو المقصود من كلام القدماء
في ذلك والمراد بالجريان على الفعل ان يكون مأخوذا منه راجعا اليه
ويكون له مع ذلك فائدة فاجرى مجراه وقوله ثم لم يذكر بيان انهما موافقة
الفعل حركة وسكونا بكونه موازنا له ومخالفته بزيادة لا تزاد تلك
الزيادة في الفعل او بنية مخصوصة به وان كانت الزيادة زيادة لكن
يكون حركتها في الاسم غير حركتها في الفعل فلذلك الشرط لو بنيت
من البيع مثل مضروب وتحلي بكسر التاء وهو ما افسده السكين من الجلد
من حلات الجلد اذا قشرته قلت مبيع معتلا لان الميم لا يزاد في اول
الفعل وتبيع معتلا لانه موازن لفعل الامر مثل اضرب ومخالف لمطلق
الفعل لانه لا يزاد في اول الفعل تاء مكسورة باصل الوضع واما نحو تعلم
بكسر الفاء فهي لغة قوم ومع ذلك ليست الكسرة باصل الوضع ولو بنيت
مثل تضرب من البيع قلت تبيع غير معتل لان التاء المفتوحة تزاد في الفعل
ايضا فلو اعل الاسم التبس بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال
اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب
للفتح اي لفتحها سواء كانا في الفعل او في الاسم وسواء كان الاسم على وزن
الفعل او لا لان اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت ضعيفة وانما
قلنا لفتحها احترازا عن نحو رميا واصله رميا فانه تقلب ياؤه الفا وان كان
الالف موجبا لفتح التاء لا لفتح الياء كغزا اصله غزو ورمى اصله رمي ويغزى
اصله يغزو ويحيى اصله يحيى وعصا اصله عصو ورحى اصله رحي وربما

الفعل ح

الواو والياء م

نت

ى

وربما اصله ربو بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين
لجمع المؤنث وزنه تفعلن فلم تقلب الواو والياء الفا في هذه الامثلة
لسكونها واما تخشين لواحد المؤنث المخاطبة فاصله تخشيين قلبت
الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فوزنها تفعين وتخشين لجمع المؤنث على وزن تفعلن وغزوو ورمي
فان الواو والياء في هذه الامثلة لا تقلبان الفا لسكون ما قبلهما وبخلاف
غزوا ورميا وعصوان ورحيان والنغيان والصلوات فان
الالف بعدهما موجب لفتحهما فلا تقلبان في هذه الامثلة الفا لئلا يلتبس
وذلك لانه لو قلب واو غزوا الفا اجتمع ساكنان فيحذف احدهما
فالتبس بالواحد وكذا عصوان لو قلبت الواو فيه الفا وحذفت احدى
الالفين لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب
في عصوين حالتي النصب والجر مع انه لا يلزم الالتباس عند حذف
النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان واخشيا نحوه اي نحو
غزوا في عدم الاعلال لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من
المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير ولم يعل نحو لن يخشيا لانه
لو اعل وحذف احد الالفين التبس بالمفرد فلم يعل ايضا اخشيا وان
لم يلتبس لانه ح يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف
واخشين نحو غزوا ايضا في عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس
فيه على تقدير الاعلال لانه ح يقال اخشن لشبهه بذلك اي بلن

ف

يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام او باخشيا لكونهما امرا وتحقق
ما يوجب فتح اللام فيهما فعلى هذا احمل اخشيا على لن يخشيا ثم حمل اخشين
على اخشيا بخلاف اخشوا او اصله اخشيوا او اخشون وحكمه حكم اخشوا
لانه لما اتصل به نون التاكيد ضم الواو على ما بينا ذلك واخشي واصله
اخشيي واخشين حكمه حكم اخشي فان اليا تقلب في هذه الامثلة
الفا لعدم موجب الفتح بعدها وتقلب الواو الواقعة لاما ياء اذا وقعت
مكسورا ما قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت في الاسم
او في الفعل وسواء كانت رابعة او لا وسواء صارت اللام في حكم
الوسط بلحوق حرف لازم نحو غزيان على فعلان من الغزو فان اللام
في حكم الوسط للزوم الالف والنون فيه او لا او تقلب الواو ياء اذا وقعت
رابعة لا ثالثة فانها لا تقلب نحو دعوت لخفة الثاني فصار بعد الواو لم
ما قبلها لانه لو ضم ما قبلها لا تقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من الياء
بعد صاكدعي واصله دعو مجهول دعا ورضي اصله رضو والغازي واغزيت
وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان ففي هذه الامثلة قلبت
الواو ياء لوقوعها في موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة
فصاعدا ومع تعذر تخفيفها بالاخف الذي هو الالف وكان المصنف
لم يمثل بنحو يدعى مع انهم قالوا ان الفه مبدلة عن الياء المبدلة عن الواو
لان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا لان الغرض من قلبها ياء التخفيف فما
دام يمكنهم التخفيف بالاخف لم ينصرفوا الى الاثقل وهو الاولى بخلاف نحو

يدعو ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما ياء لانضمام ما قبلهما وقنية واصله
قنوة وقيل لا شذوذ ولانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنية
وقنية اي كسبته وهو ابن عمي دنيا اي لاصق النسب شاذ والقياس
قنوة ودنوا وطي اي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي اي
في كل فعل ثلاثي مكسور عينه ولامه ياء سواء كانت الياء اصلية او منقلبة عن
الواو الفا وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى الفتحة فقلبت الياء الفا وتقلب
الواو طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن في الاصل سواء صار مبنيا بسبب ياء المتكلم
في نحو دلوي على احد المذهبين ياء لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا
كانت في الطرف او في حكمه في الاسم الذي يمكن توارد حركات الاعراب
فيه عليها وقوله فتقلب الضمة كسرة اشارة الى ان قلب الواو ياء قبل
قلب الضمة كسرة لان الاخر اولى بالتخفيف وقيل قلب الضمة كسرة ثم الواو
ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احترازا عن نحو الخطوات في جمع
خطوة لانه لا تقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفي حكم الطرف لان
ضمة الطاء غير لازمة لانها في الواحد ساكنة كخطوة ولجواز اسكانها في
ايضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف اللازم في عدم قلب الواو ياء اذا كان
ما قبلها مكسورا نحو غزيان من الغزو فان الالف والنون لازمة فيه واثر في
عدمه اذا كان ما قبلها مضموما لان الواو المكسور ما قبلها قد تقلب ياء في غير
الطرف نحو ميزان وقيام فلا يمنع وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها
ياء بخلاف الواو المضموم ما قبلها نحو ادلو فانه لم يعهد قلبها ياء في غير الطر

وقنوة م
و
الجمع
ف

فلا تقلب ياء الا اذا كان في الطرف او في حكمه كما انقلبت الضمة كسرة في
الترامي والتجاري واصلهما الترامي والتجاري مصدر تراميا وتجاريا ربنا
للمحافظة على الياء فيصار حينئذ باب قاض فما كان في آخره ياء مكسور ما قبلها
فاعل اعلاله مثل ادل في جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء للعلة
المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء فيقال جاءني ادل ومررت بادل و
رايت ادليا ومثل قلنس في الصحاح اذا جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت
قلنس واصله قلنسو وفيه ايضا القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف
وضممت السين وان ضممتها كسرت السين بخلاف قلنسوة وتحذوة لان
الواو فيه ليس في الطرف ولا في حكمه لان التاء لازمة لكن كان عليه ان يقول
قبل ذلك طرفا او في حكمه ليدخل فيه نحو تغازية واصله تغازوة ويخرج
عنه نحو قمحدوة وهي ما خلف الراس وبخلاف العين اذا كان واوا مضموما
ما قبلها كالقوباء وهو داء يتقشر فانه لا تقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة
وبخلاف الخيلاء فانه لا تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما قلبت في التجاري
ولا اثر للمدة الفاصلة المضموم ما قبلها الواقعة قبل الواو المتطرفة في منع
قلب الواو ياء في الجمع لا في الاعراب فان اعرابه لفظي في جميع الاحوال
نحو عتي في جمع عات وجثي في جمع جاث واصله عتوو فالواو الاولى
وهي مدة بمنزلة الضمة فتقلب الثانية وهي لام الكلمة ياء لوقوعها
بعد ما هو بمنزلة الضمة فصار عتوي فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت العين لاجل

١٢٧

لاجل الياء بخلاف المفرد فانه لا تقلب الواو فيه ياء كقوله عتو وعتوا عتوا
كبيرا وهذا تكلف منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعت
واوان طرفا في الجمع والاولى مزيدة يجب قلبهما يائين وادغام الاولى
في الثانية عند حصول الشروط الثلثة لكون الطرف محل التخفيف وثقل
الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية لكونها في محل
التغيير بخلاف قووم لوقوع الواوين في غير الطرف وعتو لانه مفرد
فلا يكون ثقيلا كالجمع وحو في جمع احوى فلا تقلبان لقوتهما باصالتهما
وقد تكسر الفاء للاتباع اي لاتباع الفاء العين فيقال عتي وجثي ونحو
نحو في جمع نحو بمعنى السحاب والجهة وفي الصحاح وحكي عن اعرابي انه
قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة اي في جهات يريد جمع النحو الذي هو
اعراب الكلام شاذ لتصحيح الواو مع ان شروط القلب حاصلة فيه
وقد جاء معدي ومغزي بالقلب ياء كثيرا والقياس الواو نحو معدو و
مغزو ولانه مفرد وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة او
في حكم الطرف بان يكون بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة
بين المذكر والمؤنث في الصفات وتاء الوحدة القياسية وعلامة
ف التثنية غير اللازمة نحو كساء واصله كساو ورداء واصله رداي بخلاف
راي جمع راية وهو العلم على حد تمر وتمرة فانه لا تقلب الياء همزة لان
الالف منقلبة عن واو اصلي واصله روي من رويت اي جمعت لان
الثلث عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلالان عكس طوي وثاي في جمع

نهاية وهو مأوى الابل من نويث ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو
شقاوة وشقاية فيما كان التاء فيه لازمة اذا لم تكن لاحد المعنيين المذ
المذكورين وسقاء الماء معروفة والسقاية التي في القرآن قيل هو الصواع
الذي كان للملك يشرب منه والتاء فيه لازمة ونحو صلاءة وهو الفهر
وعظاءة في الصحاح العظاء ممدود دويبة اكبر من الوزغة وعباءة هو ضرب
من الاكسية شاذ لانهم قلبوها والقياس ان لا تقلب للزوم التاء سأل
سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة لانهم قلبوها مع كونها غير
متطرفة فاجابه بما معناه ان تاء التانيث في حكم كلمة اخرى منضمة اليها
لمعنى التانيث فكانها وقعت متطرفة مثلها في صلاء وعباء واما من قال
صلاية وعباية فانه لم ينظر الى ان اصله صلاء وعباء ثم زيدت التاء
ليدل بها على المفرد وانما جعل مستقلا برأسه موضوعا لهذا المعنى و
تقلب الياء واوا في فعلى مفتوحة الفاء اسما كتقوى وهو التقية والواو
واصله وقيا قلبت الياء واوا وقلبت واوه الاولى تاء كما في تراث وبقوى
اصله بقيا في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقوى بضم
الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة فانه لا تقلب الياء فيه
واوا نحو صديا تانيث صديان من صدي اذا عطش وريا تانيث
ريان فرقا بين الاسم والصفة والاسم اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل
الصفة فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى وتقلب الواو ياء
في فعلى مضموم الفاء اسما كالدنيا واصله الدنوى من دنا يدنو والقصيا

من دنا يدنو والعليا واصله العلوى من علا يعلو وهما وان كانتا صفتين
في الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا انه غلبت عليهما
الاسمية ولا يجئ كل واحد منهما صفة الا في حال التعريف ولذا لا يقال
دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل نكرة ومعرفة وشذ
القصوى والقياس القصيا لانه غلبت الاسمية وان كان في الاصل
صفة وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة فانه لا تقلب الواو فيه ياء
نحو الغزوى مؤنث الاغزى من غزي فلان اذا تمادى في غضبه فرقا
بين الاسم والصفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى مفتوحة الفاء
من الواو اذا كان لامه واوا نحو دعوى اسما وشهوى صفة مؤنث
شهوان وذلك لان ذوات الواو من ذلك قليل فما جريت على قياسها
لقلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء فان ذلك
كثير ولا يفرق ايضا بين الاسم والصفة في فعلى مضموم الفاء من الياء
نحو الفتيا اسما والقصيا صفة كما لم يفرق في فعلى مفتوحة الفاء من الواو
لاداء الفرق الى مستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء ولقلة
الصفة من الياء في فعلى المبنية وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة واقعة
تلك الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك اي لا يكون الياء
في مفرده رابعة بعد همزة واقعة بعد الف الفا وتقلب الهمزة ياء مفتوحة
نحو مطايا واصله مطايو وركايا جمع ركية وهي البئر واصله ركايو
من ركوت البئر اصلحته وخطايا على القولين اما قول الخليل فلانه لما

جمع

خطيئة على خطائي وقدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الالف
في باب مساجد وأما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد
الالف من خطائي همزة فتجتمع همزتان وبينا ذلك قبل وصلايا جمع المهموز
وهو الصلاءة واصله صلائي وجمع غيره اي غير المهموز وهو الصلاية
واصله صلايي بيائين ونحو شوايا جمع شاوية واصله شواوي قلبت
الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي ثم عملت باقي
العمل بخلاف شواء جمع شائية من شاوت اي سبقت وهو ناقص مهموز
العين والهمزة اصلية فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة لانه لما وقعت
في مفرده همزة بعد الف ثانية لا تقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء
تطبيقا بين الجمع والمفرد وبخلاف شواء من شاء يشاء وجواء من جاء
يجيء فان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء لا اصلية جمعي شائية وجائية
على القولين فيهما اذ اصله شوايئ فقدم الهمزة على الياء فصار شواءي عند
الخليل وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين
ثم قلبت الثانية ياء فصار شوائي فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة
بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور في مطايا وقد جاء
اداوى في جمع اداوة وهي المطهرة وعلاوى في جمع علاوة وهو ما
يعلق على البعير بعد حمله وهراوى في جمع هراوة وهي العصا فانه
لما جمع على فعالى الاخر من الامثلة مما وقع في مفرده الف ثالثة بعدها
واو لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك

ذلك وانما قلبت الهمزة واوا مفتوحة مراعاة للمفرد لمشاكلته في
وقوع واو بعد الف وان كانت الواو التي في الجمع هي الواو المنقلبة عن
همزة هي منقلبة عن الف مفرده والواو التي في المفرد هي لام الكلمة وسكنا
في باب يغزو اي في فعل معتل اللام الواوي المضموم فيه الواو وما قبلها
فانه تسكن الواو لاستثقال اجتماع الثقلاء المتجانسة في آخر الفعل مع
ثقله فخفف الاخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان في آخر الاسم
واو مضموم ما قبلها قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة
والواو ياء في الفعل مراعاة للبنية وفي باب يرمي اي فيما كان معتل اللام اليائي
المضموم فيه الياء المكسور ما قبلها فانه حذفت ضمة الياء للاستثقال لكن
هذا اقل ثقلا من الاول ولهذا يكون في الاسم والفعل وانما لم تنقل
الضمة الى ما قبلها لرعاية البنية وانما قال مرفوعين لانهما لو كانا منصوبين
لا يسكنان وفي باب الغازي والرامي مما كان الياء فيه مكسورا ما قبلها
مرفوعا ومجرورا والمضموم المكسور ما قبلها لم يختص بالاسم وانما لم تنقل ضمة
الياء الى ما قبلها لانه لو نقلت لادى وجودها الى عدمها واما الياء المكسور
المكسور ما قبلها فمختصة بالاسم والتحريك في الرفع والجر في الياء اذ لا يكون
المجرور الا الياء لانه ليس في كلامهم اسم متمكن مما في آخره واو قبلها حركة
شاذ كقوله في التحريك في الرفع: قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي
ككباش العوس سحاح: العوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح اي سمان
من سحت الشاة اذا سمنت وكقوله في التحريك في الجر: ما ان رأيت

ئي

بين

اراد بالموالي الجارية

ولا ارى في مدتى بجوارى يلعبن في الصحراء كالسكون في النصب فانه ايضا شاذ كقوله فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكقوله يا بارى القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها

اى اعط القوس من يحسنها

ومثل الاثبات فيهما اى في الواو والياء وفى الالف في الجزم فانه شاذ ايضا كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

بالزاى المعجمة والباء الموحدة المشددة اسم رجل

اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته حقيقة وتجد فان

نحو مثل يغزون اى اذا تصل به واو الضمير واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين ويرمون واصله يرميون قيل نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء وقيل بل لحق واو الضمير به بعد اعلاله وحذفت وضم ما قبلها لاجل الواو واغزن واصله اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت به نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الواو كما ضم في اخشون لضمة ما قبلها واغزن واصله اغزوى وارمن واصله ارميوا الى اخره وارمن واصله ارمى ونحو يد واصله يدى ودم

واصله دمو

واصله دمو ودى واسم واصله سمو وابن واصله بنو واخ واصله اخو واب واخت واصله ابو ليس حذف لامها بقياس لان قياس بعضها الابدال وقياس بعضها الاثبات والله اعلم الابدال جعل حرف مكان حرف لم يقل عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو تاء عدة فانه لا يسمى ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احترازا

احترازا عن رد المحذوف مثل اب في النسبة نحو ابوى فانه لا يسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا كما في قال ولاما ان كان لاما كما في دعاو زائدا الا على المعنى المقصود الا كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة بدلا عن عالم بالالف فعلى هذا لا يكون تاء نحو اخت بدلا لانه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف بمثل اظلم واصله اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء الافتعال لا يسمى ابدالا لان الظاء ليس من حروفه على ما ستعرف ان شاء الله تعالى لانه كانه قال جعل حرف من حروف الابدال مكان غيره ويعرف الابدال بامثلة اشتقاقه كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث واجوه في جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان اصله وجوه ويعرف الابدال بقلة استعماله اى بقلة استعمال ما فيه الحرف بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالى فان الثعالب كثر استعمالا منه

لك

وعلم ايضا بامثلة اشتقاقه لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للمذكر ويعرف بكونه اى بكون اللفظ الذى فيه الحرف فرعا للفظ اخر والحرف زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه ويعرف الابدال بكونه اى بكون اللفظ فرعا من لفظ اخر وهو اى الحرف اصل في الفرع فالحرف الذى بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه في تصغير ماء فان الهاء فيه يدل على ان الهمزة في ماء بدل منه

لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاعتراض بان اول
فرع اول الهمزة في اوائل غير زائدة مع ان ما في الواحد بازائه وهو
الواو وليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن زائدة
لكنها ليست باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلي ويعرف الابدال
بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء
بدل من الهمزة اراق لزم بناء مجهول وهو هفعل لعدم وجوده واصطبر
واصله اصتبر لعدم افطعل وادّارك واصله تدارك لعدم افّاعل
وافداعل و حروفه اى حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت
يوم جد طاه زل انصت من الانصات وهو السكوت والاستماع للحديث
ويوم ظرف له مضاف الى الجملة بعده وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو اسم
فاعل من طها الرجل اذا ذهب في الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتداء يقال
زللت يا فلان تزل اذا زل في طين او منطق وقول بعضهم انها ثلثة
عشر يجمعها قولهم استنجده يوم طال يقال استنجدني فانجدته اى استعان
فاعنته وهم في نقص الصاد والزاء منها لثبوت صراط في سراط وزقر
في سقر فابدل السين صادا والسين زايا فتكونان من حروف
الابدال و وهم ايضا في زيادة السين وجعله من حروف الابدال لانه
ليس منها ولو اورد ذلك البعض اسمع واصله استمع فابدل السين
من التاء لورد عليه اذكر واصله اذتكر بابدال ذالا مع ان الذال ليس
من حروف الابدال و ورد اظّلم واصله اظتلم مع ان الظاء المعجمة ليس من

حروفه و ورد عليه ايضا لزوم جميع الحروف التي تبدل للارادة
الا ان غام ان تكون من حروف الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين
الثلثة ومن العين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم مطرد في نحو
كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وقد عرفت بيان ذلك ولما كان
التغيير بالاخر اولى قدم المص حال الابدال فيه على ما في العين وما في العين
على ما في الفاء وجائز مطرد في نحو اجوه واورى وقد عرفت ذلك ايضا
واما نحو دأبة وشأبة والعألم وخأتم بابدال الالف همزة في هذه الامثلة
وشئمة بابدال الياء همزة ومؤقد بابدال الواو همزة فشاذ وأباب
بحر في عباب بحر وهو معظم الماء بابدال عينه همزة اشذ وماء واصله موه
بدليل مويه في تصغيره بابدال هائه همزة شاذ لازم وكذا في جمعه امواء
بابدال هائه همزة شاذ لكن ليس بلازم والالف تبدل من اختيها الواو
والياء ومن الهمزة والهاء فمن اختيها لازم في نحو قال وباع كما عرفت
ونحو آل على رأي ونحو ياجل واصله يوجل ضعيف وطائي في النسبة الى طي
شاذ لازم ومن الهمزة نحو راس بالالف في رأس بالهمزة والياء تبدل
من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف ومن النون والعين
والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز واصله
غازو وقيام واصله قوام وحياض واصله حواض كما عرفت وشاذ
ابدال الياء عن اختيها في نحو حبلي بالياء في الوقف على حبلى بالالف وصيّم
واصله صوّم من الصوم وصبية واصله صبوة وييجل واصله يوجل وابدال

في اللام

اصلها اوجوه ووري

مفاتيح ومفتح

الياء من الهمزة نحو ذِيب بالياء في ذئب بالهمزة وابدال الياء من الباء في
المعدود قيل مسموع كثير يضبط ولا ينقاس عليه في نحو امليت الكتاب
أمليه إملاءً وفي التنزيل فهي تُملى عليه بكرةً واصيلا واصله امللته إملالا
وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وقيل انهما لغتان لان تصرفهما واحد
فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقصّيت اظفاري
اي قصصت وفي نحو اناسيّ كقوله تعالى واناسيّ كثيرا والاصل اناسين
لانه جمع انسان فابدل النون ياء واما الضفادي واصله ضفادع فابدل
عينه ياء كقوله ومنهلٍ ليس له حوازقٌ ولضفادي جمّه نقانقُ والثعالي
كقوله كأنّ رحلي على شغواءَ حادرةٍ ظمياءَ قد بلّ من طلٍّ خوافيها لها اشا
رير من لحمٍ متمّرةٍ من الثعالي ووخزٌ من ارانيها والاصل الثعالب والارانب
لانهما جمعا ثعلب وارنب ابدال الياء من الباء والسادي واصله السادس كقوله
اذا ما عدّ اربعةٌ فِسالٌ فزوجك خامسٌ وابوك سادي اي سادس والثالي
واصله الثالث كقوله قد مرّ يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي
اي هذا الثالث فضعيف والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها
لازم في نحو ضوارب وضويرب فان الواو فيهما بدل من الف ضارب
ورحويّ وعصويّ وموقن وطوبى وبوطر وبيقوى فان الابدال في هذه
الامثلة واجب مطرد كما عرفت وشاذ ابدال الواو من اختيها ضعيف
في هذا امر ممضوّ عليه واصله ممضيّ من المضي وقياسه قلب الواو ياء وادغامها
في الياء وفيه نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا

مضوًّا فيهما لغتان وهو نهوٌّ عن المنكر والقياس نهيّ لانه من النهي و
جباوة في جباية وفيه نظر لانهما لغتان في الصحاح جبيت الماء في الحوض
وجبوته اي جمعته وتبدل الواو من الهمزة في نحو جونة وجون بالواو
واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال غلط لان تركيب جأن
مهمل وفي الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل الغبشة والوردة
والجونة ايضا جونة العطار وربما همز فظاهر قوله يدل على انه معتل
في الاصل والهمزة فيه بدل من الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون
والباء فمن الواو لازم في فم وحده واصله فوه حذفت اللام شاذا
وابدل من الواو ميم لانه لو لم يبدل لزم ان يقلب الفا ويحذف الالف
لالتقاء الساكنين فيبقى اسم معرب على حرف واحد وضعيف ابدال الميم في
لام التعريف وهي لغة طي كقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي
بامسهم وامسلمه رائي بمعنى قدامي والسلمة واحد السلام وهي الحجارة
يعني انه يدفع عني قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم
بتشديد السين وامسلمة بكسر الميم وابدال الميم من النون لازم في نحو
عنبر مما كان النون فيه ساكنة قبل باء متحرك فانه يكتب بالنون ويلفظ
بالميم وشنباء تأنيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء
عليه وضعيف ابدال الميم من النون في البنام واصله البنان وهي اطراف الاصابع
وفي طامه الله على الخير اي طانه وفي الصحاح طانه الله على الخير وطامه
اي جبله يعني وفي بنات مخر وهي سحائب بيض رقاق ياتين قبل الصيف

بمعنى واصله بنات بخر لانه من البخار وفي رِزْتُ رأيتها اى رأيتها من
الرتوب وهو الثبوت وفي رأيته من كثيم اى منه كثب اى قرب والنون
اى ابدال النون من الواو واللام شاذ في نحو صنعاني وبهراني لان الواو
اى فابدالهما من الواو
عنده بدل من الهمزة في صنعاء والاولى ان تقول انه في الاصل صنعاوي و
بهراوي فقلبت الهمزة واوا على القياس ثم ابدلت من الواو نونا لما بين
الواو والنون من القرب في المخرج ولا قرب بين الهمزة والنون
لان النون من الغم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف ابدال اللام
نونا في لعن واصله لعل التاء تبدل من الواو والياء والسين والباء
والصاد فمن الياء اى ابدال التاء من الياء والواو لازم في نحو اتعد
واتسر كما عرفت وانما قال على الافصح لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر
ايضا لكن الاول افصح ليستوي الباب في الصرف وشاذ ابدال الواو
تاء في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشاذ ابدال السين
تاء في طست واصله طسّ لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس لاستثقال
الاجتماع ولذا لم يغلب في الجمع على الاكثر والمصغر للفاصل بين المثلين
مع امتداد الكلمة ولذا قال وحده اى يغلب طست وحده لا جمعه و
مصغره وليس المراد لا غيره من الكلمات لثبوته في ست وانما لم يحكم بان
السين بدل من التاء مع مجيء جمعه على طسوت وان قل لان التاء
من حروف الابدال لا السين على ما بيّنّا وابدال التاء من الباء في
الذعالت واصله ذعالب وهي قطع الخرق وقال ابو عمرو واطراف

واطراف الثياب وواحدها ذعلوب وفي ابدال التاء من الصاد
في لصت ضعيف في الصحاح اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي
والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم وهو
بين اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن
الهمزة مسموع في هرقت واصله ارقت وفي هرحت واصله من
ارحت الدابة اى رددتها الى المراح وهياك واصله اياك ولهنك
واصله لانك فانه لما دخل لام الابتداء على ان ابدلت همزته هاء
لان اللام لا تجامع مع ان كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد وهن
فعلت فعلت بابدال همزة ان الشرطية هاء في لغة طي وفي هذا
الذي منه قوله وانّي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اى اذا فابدلت همزة الاستفهام هاء وابدال الهاء من الالف
شاذ في انه لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف فالهاء بدل
منها ويحتمل ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وفي حيهله واصله
حيهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر يحيطها يزجون كل مطية
امام المطايا سيرها المتقاذف وفي مه واصله ما كقوله قد وردت
من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اى قد وردت الابل من
امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يكون مه اسم فعل
اى مه يا انسان تخاطب نفسه ويزجرها وفي هناه والاصل هناو
على وزن فعال بمعنى شيء قلبت واوه الفا كما في كساء وقلبت

طيسس ٤

حيهلا ١٢

وقد يقال مقتضى كلام الجوهري ان كلا منهما اصل لانه ذكر الاولى في باب التاء فسره باللص وقال ان جمعه لصوت والثاني في باب الصاد وقال ان جمعه لصوص فلم يذكر بدلا ويجاب بان ذكره في مقتضى ما ذكر لان المبدل من اصل اصل ولكن لغلبة الاول مفردا وجمعا وكثرة التاء كذلك كان التاء اصلا للاول فهو كست وطست منه

من ارحت الدابة اى رددتها الى

مستفهما

الالف لثانيه هاء ولم تقلب همزة وانما قال على رأي لانه قيل ان الهاء
بدل عن همزة مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء اصلية وليست بدلا
وذهب الكوفية الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام
محذوفة كما في حِرٍ وهنة وقد تبدل الياء في هذي امة الله والاصل هذه
لان الياء يجيء للتأنيث نحو تضربين هكذا قال في شرحه وذكر في شرح
الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التأنيث
وليس في ذلك حجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله والهاء تبدل من التاء
في باب رحمة مما فيه تاء تأنيث متحركة وقد تبدل النون والضاد في اصيلال
الاصيل الوقت بين العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير وبُعران
ثم يصغر على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت
من النون لام ويجوز ان يكون تصغير اصيل على غير لفظه قليل وفي
الطجع واصله اضطجع ابدل اللام من الضاد رديّ كقوله لما رأى ان
لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وابدل الطاء من التاء
لازم في نحو اصطبر اذا كان فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا
او طاء او ظاء وابداله شاذ في نحو خبطّ اي فيما كان فيه تاء الضمير
وقبله احد هذه الحروف تشبيها بهذا التاء تاء الضمير واصله خبطت من الخبط
وهي الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو ازدجر اذا كان
فاء الافتعال زايا واصله ازتجر وفي نحو ادّكر اذا كان فاء الافتعال

الافتعال دالا واصله اذتكر وكذلك اذا كان فاؤه ذالا وابدال
الدال من التاء شاذ في نحو فزد مما كان فيه تاء الضمير وقبلها احد حروف
الاطباق والزاء واصله فزت وشاذ في اجدمعوا واصله اجتمعوا فقلبت تاء الا
فتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من الحروف المذكورة واجدز في اجتز
كقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
نفسه بخلط الاثنين اي لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا
ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا وفي دولج واصله تولج
وهو موضع يدخله الوحش من الولوج فابدلت التاء دالا في غير باب
الافتعال والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيميّ
لاشتراكهما في المخرج وفي الجهر والظاهر ان الجيم ايضا مشدد
لقيامها مقام المشددة وهو اي وهذا الابدال شاذ وابداله من الياء
غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يا
تيك بج اي اراد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج و
بعده اقمر نهات ينزي وفرتج والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر
الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج وفرتي
وهو الشعرة التي في شحمة الاذن والبيت الثاني صفة لقوله شاحج و
ابدال الجيم من الياء من نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا اشد لانه
جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله امسيت وامسيا وقيل ان
الجيم بدل من الالف امسى والصاد تبدل من السين التي بعدها

غين او خاء او قاف او طاء ابدلا جوازا سواء كان بينهما فاصل
ام لا لان السين حرف مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره
الخروج من المستفل الى المستعلي والصاد توافق السين في الهمس
والصفير وتوافق هذه الاحرف في الاستعلاء فيتجانس الصوت نحو
اصبغ في اسبغ وصلخ في سلخ ومس صقر في مس سقر وصراط في سراط
اما اذا كانت السين بعد هذه الاحرف فلا يسمع فيها هذا الابدال
فلا يقال في قست قصت لانحراف الصوت فلا يثقل ثقل التصعد
من منخفض والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال حال
كونهما ساكنتين نحو يزدل في يسدل نحوي ابدلت السين زايا للتنافي
بين السين المهموس والدال المجهور والزاي من مخرجها وعلى صفتها
من الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان وهذا فزدي
انه وانه اي انا ذو هو تاكيد لياء المتكلم اي فصدي قاله حاتم حين عقر
ناقته وقيل له حلا فصد نزا فيبدل الصاد زايا لان الصاد مطبقة مهموسة
والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين مخرجيهما تناف وبين الصاد والزاي
توافق في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر وقد
ضورع بالصاد الزاي بان تشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير
بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد والزاي لئلا يذهب
صوت الصاد بالكلية دونها اي دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة
بينها وبين الزاي لاتحادهما في المخرج والصفة وهي الصفير فيتعسر الاشراب

الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان طباق
الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي وقد ضورع بها اي بالصاد
الزاي متحركة ايضا كما ضورع بساكنة ومراده انه لم يجز قلب الصاد
المتحركة زايا لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة فيه لان فيها ملاحظة
للصاد نحو صدق وصدر والبيان اي ابقاء السين على حالها من
غير ابدال ومضارعة اكثر منهما اي من الابدال والمضارعة ونحو
زقر في مس سقر بابدال السين المتحركة زايا كلبية اي لغة بني كلب
واجدر واشدق بالمضارعة اي مضارعة الجيم الشين ومضارعة
الشين الجيم اذا وقعتا ساكنين قبل الدال قليل يعني ذلك في النطق
ولم يات في القران ولا في فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد
صوت الزاي فانه ورد في القران **الادغام** في اللغة ادخال الشيء في الشيء
يقال ادغمت اللجام في فم الدابة وفي الاصطلاح ان تحرف ساكن
فمتحرك اي لا بد ان يكون الاول ساكنا لانه لو كان متحركا كانت
الحركة بينهما فلا يتصل بالثاني ولا بد ان يكون الثاني متحركا لانه مبين
للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فلا يبين غيره من مخرج
واحد احترازا عن فلس من غير فصل احترازا من نحو قوول المجهول
قاول فان مدة الواو الاولى فاصل بخلاف ما اذا لم يفصل نحو قوّل
مجهول قوّل ولذلك يفرق بين قوول وقوّل ولا يخرج هذا بقوله
فمتحرك لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة فيجوز ان يكون بينهما

فصل بتنفس او غيره وانما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرتفع
اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الثاني مثل الاول
لانه لا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف
منهما مخرجا على حدة والادغام نحو ذلك لانك اذا قلت ثبت اخف من تبيّن
ويكون الادغام في المتماثلين والمتقاربين بعد ان يصير امثلين ليمكن
الادغام فالمثلان واجب عند سكون الاول سواء كانا في كلمة او كلمتين
نحو المد واضرب بكرا الا في الهمزتين فانه لا يجوز ادغام احدهما
في الآخر سواء كانتا في كلمة كان تبني مثل سبطر من قرأ فيقال قرأي بقلب
الثانية ياء لا بادغام الاولى فيها او في كلمتين نحو اقرأ آية وذلك لثقل
الهمزة الا في نحو سأّل ولأّال وهو الاكال يقال لأت الطعام فانا لاءّ
مما كانت الهمزتان فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدهما الف او لا نحو
سؤّل جمع سائل والا في الالف نحو صحراء فان اصله القصر وزيدت
الف المد توسعا فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم
نقض الغرض ولا الادغام لتعذره لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه
قلبت الثانية همزة والا في نحو فوول مما يؤدي الادغام فيه الى لبس مثال
قياسي بمثال قياسي فان فوول هو مجهول فاول مثال قياسي فلا يدغم
للالتباس بمجهول فعل الذي هو ايضا مثال قياسي فيستمر فيه الالتباس

الالتباس بالادغام بخلاف نحو ايتنة على وزن افعلة من الاين فانه
يدغم لان هذا المثال ليس بقياسي فلا يستمر فيه الالتباس لو ادغم و
الا في نحو تووي (مضارع اوى) وريا وهو المنظر الحسن كان الحرف الاول من المثلين
فيه مدة منقلبة عن حرف آخر لان الادغام غير لازم فالا يدغم على المختار و
اذا خفف يقلب همزتهما واوا او ياء لان الواو والياء هنا بمنزلة
الهمزة لكونهما قلبا اليهما غير لازم فكان الهمزة باقية والهمزة لا
تدغم في الواو والياء وبعضهم اجازوا الادغام هنا نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين بخلاف نحو مرمي فانه يجب الادغام فيه فذلك لان اصله
مرموي وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض والا
في نحو قالوا وما وفي يوم مما يكون الاول من المثلين في آخر الكلمة الاولى
مدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بالادغام
لان المدة حاصلة في الآخر قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما
اذا كانت المدة في غير الآخر فيجب الادغام سواء كان اصل الحرف الثاني
حرفا آخر قلبت الى جنس المدة للادغام او لا نحو مقروّ وبريّ واصلهما
مقروء وبريء فاصل الحرف الثاني منهما في الاصل همزة وانما يجب الادغام
فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو والياء التي كانت قبل قلب الهمزة
اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ونحو
مغزوّ ومرميّ اصل الحرف الثاني فيهما ليس حرفا آخر وانما وجب الادغام
في نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة لان الكلمة موضوعة على

على الادغام فلا يكون فيهما مدة ثم زالت بالادغام كما اذا كانت
في الآخر و واجب الادغام عند تحركهما لكن بعد اسكان الاول لا يمكن
الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن وصل
الاول بالثاني بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة في كلمة
لا في كلمتين فان الادغام ح لا يجب لان اجتماعهما في حكم الافتراق
لعدم لزوم ملاقاة اول الكلمة الثانية باخر الكلمة الاولى ولا الحاق
احترز عن نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه انما كرر داله
للالحاق بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما
انكسار الوزن في الالحاق بالحذف في نحو ارطى لعروض الحذف
عند التنوين العارض الذي يحذف باللام والاضافة ولا لبس
بمثال فانه لا يدغم عند اللبس نحو جدد وهو الغرب فانه لو ادغم التبس
فعل بفتح العين بفعل بسكونه وكذا لو ادغم سرر التبس فعل بضم العين بفعل
بسكونه وكان عليه ان يقول ولا يكون الاول ولا الاول من المثلين مدة
فيه فانه لا يجوز الادغام ح نحو رددد لكون الدال الاولى من الدالين
المتحركين مدغما فيه فلو جعلته مدغما في الدال الثالث يجب ان ينقل
حركته اي الدال الاولى الساكنة لئلا يتجاوز ساكنان ويلزم التغيير في بناء
الكلمة من غير حصول التخفيف لان نحو ردد لا يكون اخف من نحو رددد
نحو دير ردد واصلهما ردد دبرد ولا لبس صفا لانه يتباين الوزن و
المثال باتصال ما يوجب الانفكاك به من الضماير المرفوعة البارزة به

العين م

عما

نحو

١٤٧

نحو رددن ويرددن الا في نحو حيي مما فيه المثلان ياآن ولا علة لقلب
ثانيهما ويكون حركة الثاني لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى
عربية كثيرة فانه اي فان الادغام فيه جائز لان التخفيف لو جب في مضارعه
ضم الياء وهو مرفوض والا في نحو اقتتل مما كان فيه بعد تاء الافتعال
تاء اخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه لا يلزمها
التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه
كانهما في كلمتين واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك لسكون
والا في نحو تتنزل وتتباعد وسيأتي ان شاء الله وحده بيانه اي
في المضارع من بابي تفعل وتفاعل لان تفعلل فانه لا يدغم والا لزم
زيادة همزة الوصل فيؤدي الى الثقل في البناء الممتد وكان عليه ان يقول
والا في باب قوي والناقص منه باب احمر واحمار والمراد به ما فيه المثلان
واوان في اصل الوضع وكان فيه بسبب قلب الثانية ياء او الفا حاصلا
فان الادغام فيه يمتنع فلا يقال قوّ يقوّ ولا ارعوّ يرعوّ وانما يقال قوي
بقلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوى بقلب الواو
الثانية الفا في الماضي وياء في المضارع لوجود سببية لان الاعلال مقدم
على الادغام واذا اعل ما بقي مثلان حتى يدغم وتنقل حركته ان كان قبله
ساكن نحو ليس نقلا واجبا وصوابه ان يقول غير مدة ولا ياء التصغير
لانه لا تنقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لانه
موضوع على السكون واما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا

الادغام فيه لوجب م ويلزم م

صحيحاً نحو يردّ واصله يرددُ واوّاً او ياءً نحو يودّ واصله يوددُ من ودّ
الرجال اودّه وابلّ واصله ابلل من البلل وهو قصير الاسنان العليا يقال
رجل ابلّ وامرأة بلّاء وكان عليه استثناء باب افتعل فانّه لا يجب النقل فيه
على الاكثر بل يجوز ولذلك جاء فيه قتّل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة التاء
اليه وبكسره على تقدير حذف الحركة من غير نقل وعلى تقديرين سقط
همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما لم يجب النقل فيه لانّ
حركة الاوّل من المثلين لم يكن حركة العين فلا يجب المحافظة عليها
بنقلها الى ما قبلها فيجوز النقل وعدمه وسكون الوقف كالحركة ونحو كالو
سكن الثاني من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعاً من الادغام ونحو
مكّنني ويمكّنني مما كان فيه نون الوقاية مع نون هي لام الكلمة ومنّا
ومنّا سكّكم وسلككم مما اجتمع كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة فهما باب
كلمتين لا يجب الادغام ويمتنع الادغام في الهمزة على الاكثر وفي الالف
كما ذكروا وانما ذكر ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما يعلم تمامه عدم وجوب
الادغام وههنا امتناعه ويمتنع عند سكون الثاني لغير الوقف سواء
كانا في كلمة او كلمتين نحو ظللت في كلمة ورسول الحسن في كلمتين و
السكون في الكلمة هو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب
لا يمكن تحريكه ما دام ذلك الموجب باقياً كالضماير المرفوعة المتحركة و
السكون في كلمتين هو السكون الذي وضع اوّل الكلمة الثانية
عليه نحو قلنا انفعلن فقال الخليل انّ بعض العرب يدغمون نحو ردن

فيسكنون

نحو ردن فيسكن الحرف الاوّل من المثلين ويحركون الثاني بالفتح لالتقاء
الساكنين فيقولون ردّن قال السيرافي هذه لغة ردية فاشية
في عوام بغداد وبنو تميم تدغم في نحو ردّ ولم يردّ مما كان الثاني ساكناً فيه
سكون عارض وهو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب
بحركة اخرى لضرورة كالتقاء الساكنين كالسكون بالامر والجزم
وانما تدغم تميم نظراً الى عروض السكون وجواز التحريك مع وجود
الموجب للسكون نحو اردد القوم فجوّزوا الادغام فيما لم يعرض
فيه تلك الحركة ايضاً وجعلوا الساكن كالمتحرك فادغموا بعد ان سكن
الاوّل للادغام وحركوا الثاني لالتقاء الساكنين الا في فعل التعجب
نحو احبب به فانه يجب الاظهار عندهم ايضاً لكونه غير متصرف واما
اهل الحجاز فيظهرون نظراً الى مجرد سكون الثاني وهذا الاختلاف
اذا لم يتصل بها الضمير البارز المرفوع اما اذا اتصل بها ذلك الضمير
فيمتنع الادغام ان كان متحركاً بالاتفاق نحو ارددن على الاكثر
ويجب ان كان ساكناً نحو ردّا ردّوا ردّي ويمتنع الادغام عند الالحاق
واللبس بزنة اخرى نحو قردد للالحاق وسرر للبس وقد ذكرنا بيانه
ويمتنع عند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قرم مالك والقرم سيّد
وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة الى الساكن لزم التقاء
الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز لانه في كلمتين وانما يجب
النقل في كلمة نحو يردّ ولم يجز في كلمتين لان اجتماع المثلين

يجوز تحريك الساكن مع وجود ذلك الموجب م

في كلمة لازم فجاز لذلك لا لازم الثقيل تغيير بنية الكلمة مع امكان
رعاية الوزن بنقل حركة الاولى الى ما قبلها بخلاف الاجتماع في كلمتين
فانه غير لازم فلا يجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع الادغام مع انه لا يمكن
رعاية البنية بنقل الحركة لان حركة اول المثلين اذا كانا في كلمتين
يكون حركة الآخر وحركة الآخر لا تعتبر في الوزن وحمل قول القراء على
الاخفاء لان الاخفاء قريب من الادغام فاطلق على الاخفاء لفظ
الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع بين قول القراء بجواز الادغام وقول
النحاة بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبي
وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا كيعلم
ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا والرجوع الى قول القراء
اولى لتواتر نقلهم عمن ثبت عصمته صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل النحاة
فانه ما بلغ حد التواتر **وجائز** الادغام فيما سوى ذلك المذكور
من الواجب والممتنع ويرد عليه ما اذا كان اول المثلين كلمة برأسها
يصح الابتداء بها نحو جاد ببدرة فانه غير القسمين مع ان الادغام
فيه ممتنع اما اذا كان كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند فجائز
فيه الادغام لانه بمنزلة الجزء **والمتقاربان** ويعني بهما ما تقاربا في المخرج
اي مخرج الحرف وهو المكان الذي ينشأ الحرف منه ويعرف ذلك بان
تسكن الحرف وتدخل عليه همزة الوصل فاين ينتهي الصوت فثم
مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احداهما

احديهما على الاخرى او تقاربا في صفة تقوم تلك الصفة مقامه اي مقام
المخرج كالجهر المخرج كالجهر والهمس **ومخارج الحروف ستة عشر**
تقريبا لا تحقيقا والا لكن تقريبا فلكل اي فلكل حرف مخرج مخالف
لمخرج الآخر والا لكان هو اياه والمخرج على اختلافه يكون من اربع
جهات الحلق واللسان والشفتين والخياشيم واعلم ان عادته
وعادة غيره ان يقدم في الذكر ما هو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد
من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف منه مخرج يتقدم على غيره من ذلك
المخرج فالسابق بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده
فقال **فللهمزة** والهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من
اسفله الى ما يلي الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها وبعدها الهاء ثم
الالف وللعين والحاء غير المعجمتين وسطه وللغين والخاء المعجمتين
ادناه الى الفم فهذه الاحرف السبعة حروف الحلق وللقاف اقصى
اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف منهما اي منه الاقصى اللسان و
الحنك ما يليهما اي يلي اقصى اللسان والحنك يعني مخرج الكاف اقرب
من مخرج القاف الى مقدم الفم وللجيم والشين والياء وسط اللسان
وما فوقه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتيه اي حافتي
اللسان والحافة الجانب وما يليهما من الاضراس التي في الجانب
الايسر او الايمن ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم
ان مقابل مخرج هذه الثلاثة من حافة اللسان لكن اقرب

حروف الحلق

الى مقدم الفم بتقليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من
الجانب الايسر وللام مادون طرف اللسان اى اول احدى حافتيه
لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد الى منتهاه
اى يمتد الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك من الحنك الاعلى
وذكر في المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب
والرباعية والثنية قال المص في شرحه وكان ينبغي ان يقال
فويق الثنايا لان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشري وللنون من
الخفيفة فوق ذلك لان مخرج النون يلي مخرجها وهو فوق الثنايا وهي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية
بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى
خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها
الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر طاحنا
من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحد
منها اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم والعقل وللراء منهما اى
ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ما يليهما وللنون منهما ما يليهما
وانما افرد كل واحد من الراء والنون بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا
من مخرج النون واخرج من مخرج اللام وللطاء والدال والتاء طرف
اللسان واصول الثنايا العليا وليس ذلك بواجب بل قد يكون
ذلك من اصول الثنايا العليا وقد يكون فيما بعدها مع سلامة الطبع

اى منتهى طرفه

قوله والتاء اى المثناة الفوقية من المخارج تم

الطبع من غير تكلف وللصاد والزاى والسين طرف اللسان
والثنايا اى وما بينهما وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف
الثنايا قال المص في شرح المفصل مخرج الصاد والزاى والسين يقارب
مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا او غيرها بعد اصولها و
يقارب مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا
قولهم الثنايا في هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس يعني
الا اثنتان وانما عبروا عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه
معلوما والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين فهذه الحروف
الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان بمشاركة غيره
ثم شرع في الحروف الشفهية على قول من قال ان لام شفة هاء بدليل
شفيهة وشفاه او الشفوية على قول من قال ان لامها واو بدليل شفوات
في جمعها بقوله وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا
بخلاف ما بعدها فانها للشفتين خاصة وللباء والميم والواو ما بين
الشفتين فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين
واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسيجىء ان شاء
الله تعالى ذكرها وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج ولم يجعل مخارج
غير هذه من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة كذلك لان
مخارج المتفرعة ليست بزائد على مخارج اصولها غايته انها ازيلت عن
مخارجها فتغيرت بجرسها بخلاف النون الخفيفة فانها بخلاف ذلك

فهي مشتركة بين الشفة والثنايا العليا م

اى صوتها

لان مخرجها الخيشوم و مخرج المتنوع واضح لان مخرجه مخرج اصله لانه ازيل
عن معتمده فتغير جرسه وسمى هذا اصل الاخلا صعلى ما يوجبه مخرجه وخالج
متفرعا لازالته عن معتمده و الفصيح فمن المتنوع ثمانية مستحسنة لما يستفاد بالاتيان
من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع وقد وجدت
فى القران الكريم وفى فصيح الكلام همزة بين بين ثلثة الهمزة والالف
وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والنون الخفية وسميت الخفيفة
ايضا نحو عنك تماد وقعت النون فيه ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها
الا ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا
قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هى غنة تخرج من الخيشوم والف
الامالة وسماها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاى قراءة حمزة
والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم نحو
اشدق واما الصاد كالسين نحو يسبغ فى صبغ يغربون لفظ الصاد من
السين حيث يصعب عليهم النطق بالصاد والطاء المهملة كالتاء وهى
فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى السلطان السلتان وينشاء
ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم والظاء المعجمة كالثاء كما قلنا
فى الطاء والفاء كالباء وفى المفصل والباء كالفاء كقولهم فى بور فور
والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة وهى التى لم تخرج
الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكا

فكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم فى جمد كمد مستهجنة مستقبحة لم يقع
فى فصيح الكلام وانما يأتى ممن ينطق بها من العرب عند العجز عن النطق
بالاصل فهى كحرف بلثغ به وانما ذكرها لبيان امكانها لا انها واقعة
قصداً اليها فى كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا تحقق لانه عد الكاف كالجيم والشين كالجيم وهما هما فى التحقيق
ويمكن ان يقال اذا كان شين فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه
يعرف منه الجيم شين كالجيم وكذلك الاخر وبقى حرف لم يتعرض له
وان كان ظاهرا لان اهل العرب تتكلم به وهى القاف التى كالكاف
ولما فرغ من انقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار
الصفات ولها تقسيمات ذكر المص منها ما هو المشهور وفائدة
هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت
اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فقال و منها
المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها
المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف و
المكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اى يحتبس جرى
النفس مع تحركه وذلك لانه قوى فى نفسه وقوى الاعتماد عليه
فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس
من الجرى معه فيقوى التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من

ما يختص بيان
ومعنى الجهرة الاعلان والاظهار والمراد هنا الاعتماد على مخرج الحرف اعتمادا تاما ومنع النفس ان يجرى مع الحرف لا يخفيها النفس مع الحرف فيخفيها عنقود

قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
فان حروف العشرة مهموسة وغيرها اى المجهورة مجهورة وخصفه اسم امرأة
والشحث الالحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث ومعناه ما
قال الزمخشري شكدي عليك حفصة المرأة والحروف المهموسة بخلافها
وذلك لضعفها في النفس وضعف اعتمادها على المخرج لا يقوى على منع
النفس فيجري معها النفس فلم يقو التصويت قوته في المجهورة فصار
في التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء
ومثلا بققق وككك اى مثل المجهور بققق والمهموس بككك فانك
اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه بشيء منه واذا
قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وفي التمثيل
بهذين المثالين ايذان بانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين بين
وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر وخالف بعضهم
فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من
المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ذلك البعض ان
الشدة تؤكد الجهر وليس كذلك لقوله والشديدة ما ينحصر جري صوته
عند اسكانه في مخرجه فلا يجري صوته ولذلك سميت مجهورة لانه لما
انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع قبوله للتليين والشدة القوة
والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت
كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين

والعين فلا تؤكد الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض ويجمعها اجدك
قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب وهو العبوس
والحروف الرخوة بخلافها وهي مأخوذة من الرخاوة وهي اللين
سميت بذلك لقبولها التطويل بجري الصوت في مخرجها عند النطق
وما بينهما اى بين الشديدة والرخوة ما لا يتم له الانحصار
ولا الجري المذكوران في الشديدة والرخوة ويجمعها لم يروعنا
وهي ثمانية احرف فعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا و
مثلت الاقسام الثلاثة بالحج فانك لو وقفت على جيم الحج وهو
من الشديدة وجدت صوتك محصورا حتى لو اردت مد
صوتك لم يمكنك ذلك والطش وهو المطر الضعيف فانك
لو وقفت على شينه وهو من الحروف الرخوة وجدت صوت
الشين جاريا تمده ان شئت والخل فان الوقف على اللام وهو
من حروف ما بينهما يكون انحصار الصوت وجريه بين بين و
انما اى بجانب الحروف المتقاربة في المخرج لتحقيق تباينها في الصفة
وقد رجحا سوا لكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما
والحروف المطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك الاعلى واللسان فينحصر
الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي اربعة
الصاد والضاد والطاء والظاء وهو في الحقيقة اسم متجوز فيه لان
المنطبق هو اللسان والحنك واما الحروف فهو منطبق عنده فاختصر

فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة و
الاصطلاح والحروف المنفتحة بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين
اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا وهي كالمطبقة
في التسمية لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك
والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي سبعة المطبقة
الاربعة والخاء والغين والقاف وح لا يلزم من الاستعلاء الاطباق
ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لان اللسان يستعلي
عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز
في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو
وكل ما خرج من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها لان اللسان لا يستعلي
بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي وحروف الذلاقة ما لا
ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان من قولهم
لسان ذلق منه الذلق الذي هو مجرى الحبل في البكرة لسهولة جريه فيها وجمعها
مر بنفل والنفل الغنيمة ومن هذه الاحرف الستة ثلثة ذولقية وهي
اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي احسن
الحروف امتزاجا بغيرها والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي
او خماسي لكونها ليست مثل حروف الذلاقة في الخفة وقيل سميت بذلك
لان الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لا يصح
تسميتها بذلك الا باعتبار بعضها لخروج بعضها عن ذلك وهي الميم والباء

اي حروف ذلاقة — اي نفس الذلاقة — حروف ذلاقة

والباء والفاء اذ لا مدخل لها في طرف اللسان لانها شفهية ولا باعتبار
مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانها كالمسكوت عنه لا يتركب عنها
على انفرادها رباعي ولا خماسي فلا ينبغي ان يكون مضادة ذلك المنطوق
بطرف اللسان وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط
يضغط من زحمه الى حائط ونحوه في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قطب
جد من الطبج وهو الشيء الاجوف كالراس ونحوه وسميت بذلك
اما لان صوتها صوت اشد الحرف اخذا من القلقلة التي هي صوت
الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه
التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك لها
لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها و
الشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمعا فيها امتنعا ان احتاجت
الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة
وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين وانما سميت
بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
هناك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت على احص انراس
سمعت صوتها كالصفير والحروف اللينة حروف اللين وهي الالف
والواو والياء لما فيها من قبول التطويل بصوتها وهو المعنى باللين
فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف دائما
حرف مد ولين والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة

من ضغطه — ضغطا — كنته

والجملة فاعل وافق والجار والمتصل راجع الى الحروف اللينة — في هذه الحالة — اي اذا وافق الحروف اللينة

والكسرة حروف مدّ ولين وسمّيت هذه الحروف سواء كانت متحركة او
ساكنة حروف علّة لانها كالعليل لا تبقى على حالة وحروف لين لانها تخرج
في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا
اتسع انتشر الصوت وامتدّ والحرف المنحرف اللام لان اللسان ينحرف
به عند النطق به الى داخل الحنك والحرف المكرر الراء لتعثّر اللسان بما
فيه من شبه ترديد اللسان في مخرجه عند النطق به ولذلك اجرى مجرى
الحرفين في احكام كثيرة والحرف الهاوي من الهُوِيّ بضم الهاء وهو الصعود
وبفتحها وهو النزول الالف لاتساع هواء الصوت به فهو يهوي في مخرجه
الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء
فان مخرجهما وان اتسع الا ان الالف اشد اتساعا ولذلك يحتاج
فيهما الى عمل عضو من ضم الشفتين في الواو ورفع اللسان الى الحنك
في الياء والحرف المهتوت التاء لخفائها وضعفها وسرعتها على اللسان
من الهت وهو اسراع الكلام وقيل ما ذكر في المفصل من ان المهتوت
التاء كانه غلط من الناسخ ولذلك قال الخليل لولا هتّة في الهاء لاشبهت
الحاء والغنى بالهتة العصر واعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله
وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفات ثلاث وليست
هذه الاقسام باعتبار تقسيم واحد وانما هي باعتبار تقسيمات متعددة
مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم
المستقل ان تكون الانواع منحصرة بالنفي والاثبات في التحقيق لا في

لا في صورة ايرادها مثلا لما علمت ان المجهورة هي الحروف التي لا تجري
النفس معها عند النطق بها والمهموسة هي التي يجري النفس معها عند ذلك
علمت انحصار التقسيم بالنفي والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة
وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الى آخره فلم يقصد الى ذكر قسيم
مع قسيمه لانه لم يسم قسيمه باسم باعتبار تحقق الغنة فاذا قصد الى وصفه
بذلك ذكر منفيا عنه ذلك الوصف كما تقول ما عدا الراء من الحروف
ليس بمكرر وليس للقلب باعتبار نفي التكرار ومتى قصد ادغام المتقا
رب في الآخر فلا بد من قلبه لان حقيقة الادغام بناء على ابقاء
الاول على حال يخالف الثاني في الحقيقة والقياس قلب الاول لانه
ساكن عند الادغام والساكن بالتغيير اولى الا لعارض يقتضي
قلب الثاني نحو اذبحتودا اي اذبح عتودا وهو ولد المعز قلبت العين حاء
وادغم الحاء في الحاء واذبحاذه في اذبح هذه قلبت الهاء حاء وادغمت
الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فيكونان
اثقل منه فكره قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض منه التخفيف
وفي جملة مبدلة عن تاء الافتعال فانه قلب الثاني فيها نحوه اي لعارض
كما سيجيء ان شاء الله وحده ولكثرة تغايرها اي تغاير التاء بغلبها
نحو اكثيرة فتغلبت هي الى الاول لان التغيير تجرّأ الى التغيير و
في معهم بقلب العين حاء ضعيف والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام
وست واصله سدس بدليل سديس في تصغيره واسداس في تكسيره

شاذ لان القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام و
ههنا القلب للادغام لازم لانه لم يستعمل الا كذلك لاستكراههم توالي
الفاء واللام لغة باب سلس فقلبوا السين تاء لكونهما اي السين والتاء متقاربين
في المخرج فصار ستّت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء في التاء لتقاربهما
في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة
وسيجيء بيان حكم كلمتين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد و وطد
لانه لو ادغم لم يدر انهما دال او طاء ودال تاء لانه لم يعلم ما هو ساكن على
ما كان عليه او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين و
الوجه الثاني هو مراده يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتد
الوتد اتده وتدا او شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك
معلقا يقال بعير زنم وناقة زنمة فلو ادغم لم يعلم من ميمين او من نون
وميم ومن ثمة اي من اجل انه لم يدغم فيما يؤدي الادغام فيه الى اللبس لم يقولوا
وطدا بسكون الطاء ولا وتدا بسكون التاء في المصدر وانما يقولون طدة
وتدة لما يلزم من ثقل ان لم تدغم او لبس لتركيب آخر ومثال المثال
ان ادغم ولكن في الصحاح فتفعل في تدت الوتد اتده وتدا ووطد
الشيء اطده وطدا بخلاف امّحى واصله انمحى قلبت النون ميما وادغمت
في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس لانه لو كانت بعد الميم المشددة عين ميمين
في الاصل لوجب ان يكون الاول اصلية او زائدة وليس كذلك لعدم
افعّل وانفعل منهم وبخلاف اطّير اصله تطير قلبت التاء طاء و

طاء وادغمت الطاء في الطاء واتي بهمزة الوصل لانه لا يؤدي الى
اللبس لعدم افّعل وجاء ودّ في وتد في تميم وهو شاذ واعلم
انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما في الآخر لانه قد يطرأ مانع يمنع
الادغام ولا كل متباعدين في الاصل لا يدغم بعد حصول صفة
قربت بينهما واشار الى هذين القسمين ولا يدغم حروف ضوي
مشفر الضوي المهزال يقال ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر من
البعير كالجحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفتها وهي الاستطالة
في الضاد فلو ادغمت في مقاربها لزالت صفتها من غير شيء يخلفها و
المد واللين في الواو والياء والغنة في الميم والتفشي في الشين
وشبه التفشي في الفاء وهو الانتشار والتكرير في الراء واما ادغا
م مثلا فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ونحو سيّد واصله سيود
ولية واصله لوية من لوى الرجل راسه والوى برأسه مال
واعرض وانما ادغم لان الاعلال صيّرهما مثلين فلا يرد ذلك على قوله
ان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها وادغمت النون في اللام
والراء مع ان ما فيه من الغنة اكثر من غنة الميم لكراهة نبرها والنبر
رفع الصوت لشدة تقاربها والفصيح ادغام ما فيهما بلا غنة وادغمت
النون في الميم وان لم تتقاربا لان النون من طرف اللسان وفوق
الثنايا والميم من الشفتين وبينهما مخارج لغنتهما لاشتراكهما فيها
فصارا بذلك متقاربين وانما ادغمت النون في الميم ولم يدغم

وانما احتيج فيهما الى رفع الصوت لان لهما مخرجا من الفم والخيشوم فلا بد في النطق بهما من اعتماد قوي فدعى ذلك الى اخفائهما قليلا منه

الميم فيها ولا في غيرها لان النون الساكنة كثرت في استعمالهم حتى استغنوا
بغنتها فيها الحسن معه الغنة تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع
الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها لئلا تفوت صفتها وهي الغنة وادغمت
النون في الباء والواو نحو من يوم ومنهم وقيل لامكان بقائها اي بقاء
غنتها معهما وقد جاء في القراءة الصحيحة لبعض شأنهم بادغام الضاد في
الشين والتخري بادغام الراء في اللام ونخسف بهم بادغام الفاء في الباء
والى ذي العرش سبيلا بادغام الشين في السين والنحاة ينكرون
وعليه جمهور اهل اللغة ولا يدغم حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير
ولا الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة عليه فان
النحاة قالوا ادغمت الحروف المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق
وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله وحده ولا يدغم حرف حلق ادخل
في الحلق من الحلق من الاول لئلا يلزم التثقل بادغام الاسهل في الاثقل
الا الحاء في العين المهملتين وفي الهاء مع انهما ادخل في الحلق من
الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما ومن ثمة اي من اجل ان لا يدغم حرف
حلق في ادخل قالوا اذبحتودا في اذبح عتودا واذبحاذه في اذبح هذه
بقلب الثاني الى الاول ولم يقولوا اذبعتودا واذبعذه بقلب الاول الى
الثاني وانما لم يستثن ادغام الخاء في الغين المعجمتين مع ان الغين
ادخل في الحلق من الخاء كما استثنى الحاء والعين لانهما من المخرج الثالث
من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الآخر في الحلق واما

غير حرف حلق

وان اتفقا مخرجا

واما الحاء والعين المهملتان وان كانا في المخرج المتوسط الا انه لما
جاز ادغام الخاء المعجمة في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد فلا بد
من استثناء الهاء ولما استثناه ضم العين معه لئلا يتوهم ان ادغامه
في الهاء لا في غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب
صفة تقوم مقامه وبيان ما يدغم فيها فيما يقاربه شرع في الحروف
التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج
وترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها لما فيها من قوة لا يشاركها فيها
غيرها ولانهم في غنية من الادغام لجواز تخفيفها الذي يحصل به سهولتها
وترك الالف لانها لا تدغم في مثلها ولا فيما يقاربها لذهاب مدها ولزوم تحركها
بقوله فالهاء تدغم في الحاء نحو اجبه حاتما في جبهته اي صككت جبهته
وانما لم يدغم في العين مع انها اقرب الى الغاء لشبه العين بالهمزة فكما
كره الادغام في الهمزة كره في العين لما فيها من التهوع والعين تدغم
في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كقلب
الثاني الى الاول عكس باب الادغام لئلا يؤدي الى ادغام الادخل
في الغم في الادخل في الحلق وانما لم يلتزموا الاظهار لما فيه من عسر اخراج
الهاء بعد الهاء الساكنة في قولك اذبح هذه وجاء في قراءة ابي عمرو فمن
زحزح عن النار بقلب الحاء عينا على القياس وادغامها في العين على
غير القياس والغين تدغم في الخاء على القياس نحو ادمغ خالدا
ودمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ والخاء تدغم في الغين على غير

قوله اجبه حاتما يعني يدغم بجعل الهاء حاء وادغام الحاء في الحاء

بجعل العين حاء وادغام الحاء في الحاء

بقلب الغين خاء وادغام الخاء في الخاء

قياس

قولهم ان الادخل في الغم لا يدغم في الادخل اسلغ غنمك في اسلخ غنمك
بقلب الخاء غينا وان كان الغين ادخل لشدة تقاربهما حتى لا يتميز
الادخل منهما من الآخر والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف
نحو لك قال وهما على غير قياس الادغام لانه لا يعتبر الادخل باعتبار ادغام
في غيره الا في حروف الحلق والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شطأه لقربها
منها مع كون الشين ازيد صفة ولذلك لم يدغم الشين فيها ولا في
غيرها عند النحاة وقد ادغمت في السين عن ابي عمرو في ذي المعارج تعرج
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم
فيما يقاربها واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي ثلثة عشر
حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء المعجمة والنون وانما وجب
ادغام لام التعريف في هذه الحروف الاربعة عشرة لكثرة دور لام التعريف
في كلامهم ويكتفى بالامثلة هذه الاسماء واللام غير المعرفة لازم ادغامه
في الراء نحو بل ران اذا كان ساكنة جائز ادغامه في البواقي من الحروف
المذكورة نحو هل تدري هل سال ولم يذكر الراء لانها من حروف ضوي مشفر
والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون وهي ستة والاصح
بقاء غنتها في الواو والياء عند ادغامها فيهما نحو من وال ومن يقول وخلق
من الرواة قرء بدون الغنة والافصح ذهابها في اللام والراء نحو من ربك
ومن لدن وتقلب النون الساكنة ميما اذا وقعت قبل الباء نحو لنعد بكر اي
تابر ناو تخفي في غير حروف الحلق وهي خمسة عشر حرفا باقية ويعلم منه انه

منه انه تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف الحلق نحو من عندك
فيكون له اي للنون الساكنة خمس احوال الادغام وبقاء غنتها على
الافصح في الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح في اللام والراء وقلبها
ميما قبل الباء والاخفاء مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند
حروف الحلق حالة سادسة لانها وضعت عليه ولم يحصل لها عند الاجتماع
مع الحروف حالة لم يكن قبل ذلك والنون المتحركة تدغم في حروف
يرملون جوازا والطاء والدال والتاء بغير تاء الافتعال والتفعل
والتفاعل فان لها احكاما ذكرها المص بعد ذلك والظاء والذال والثاء
تدغم بعضها في بعض لشدة تقاربها وتدغم هذه الاحرف الستة في الصاد
والزاء والسين بخلاف العكس وكان القياس على اصطلاحه ان يقتضي
ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متأخر
عن مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها في حكم
الادغام ثم رد على النحاة بان حروف الاطباق تدغم في غيرها مع بقاء
الادغام بقوله والاطباق في حكم نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو
اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين الطاء الاولى والثانية الاصلية اما
بها وايضا يلزم ادغام الحرف واظهاره في حالة واحدة وذلك كله
باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها فـ
اذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب حصولها عند
حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم

لتعذر الاطباق بدون حرفه لان الصفة لا يوجد بدون موصوفها

ان يكون موجودة غير موجودة وهو تناقض فان قلت لا نسلم
انه لو كان في نحو فرطت ادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لا يجوز
الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها يجوز ان يكون بدون النون
فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف غنة النون في من يقول فانها لا تتوقف
حصولها على وجود النون لانها تحصل مستقلة بنفسها من غير
تصويت بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من
الفم فامكن انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان
الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا
يستقيم الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك عدت الغنة
حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت الغنة تلزمها
لكن ليس بينهما تلازم غاية ما في الباب ان يقال انه ليس بادغام
في الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول
من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه
الادغام لذلك الا ترى انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك
فرطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال
ان الطاء مدغمة والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض
والباء في الميم والفاء نحو خلص زائرا وسائرا ونحو فاز صائرا
او سائرا ونحو افلس صابرا او زائرا وقد تدغم تاء افتعل في عينه
اذا كانت تاء فيقال قتل بفتح القاف بان تنقل فتحة التاء الى

قف

الى القاف وادغمت التاء في التاء للتنبيه بان حركة القاف هي
هي الحركة المدغم كما في يشتد وقتل بكسر القاف بان اسكنت التاء
الاولى على ما هو قياس الادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء
المدغمة فحركت القاف بالكسر على ما هو اصل التقاء الساكنين
وتحذف همزة الوصل في اللغتين للاستغناء عنها وانما لم يجئ
في بقاء الهمزة وحذفها الوجهان في لحمر والحمر لان الحركة في نحو الحمر عارضة
بلا شك لا اصل للام التعريف فيها البتة واما نحو القاف فاصلها
الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض
اولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا وعليهما يقتلون
بفتح القاف ومقتلون بكسرها وكذلك المضارع فمن قال قتل
بالفتح قال يقتلون ومقتلون بالفتح ومن قال قتل بالكسر قال
يقتلون ومقتلون بالكسر وجاء مردفين اتباعا بضم الراء واصله
مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فقلبت التاء دالا وادغمت الدال
في الدال وفتحت الراء او كسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت الراء الميم في ضمتها
وتدغم الثاء التي وقعت فاء الافتعال فيها اي في تاء الافتعال وجوبا
على الوجهين اي بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وبقلب الثانية
الى الاولى وهو فصيح نحو اثار بالثاء المثلثة واصله اثتار قلبت
التاء ثاء وادغمت الثاء في الثاء واتار قلبت الثاء تاء وادغمت التاء
في التاء يقال اثارت من فلان اي اخذت ثاري منه المص يتبع صاحب

ضمة

المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نص سيبويه على جواز الاظهار
هنا لاختلاف الحرفين ويدغم فيها السين التي وقعت فاء الافتعال
في تائه لجواز تقارب المخرجين واتحاد السين والتاء في الهمس نحو
اسّمع يسّمع فهو مسّمع والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تعالى
ومنهم من يستمع اليك شاذا اي ادغاما شاذا على الشذوذ وهو قلب
الثاني الى الاول ولا يجوز عكسه لامتناع اتّمع لئلا يذهب صفير السين
وتقلب تاء الافتعال بعد حروف الاطباق الاربعة طاء لانها لو بقيت
على حالها مع مقاربتها لادّى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لئلا
يذهب اطباقها بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج
ومنافاتها في الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد والظاء
المعجمة رخوة ولان التاء مهموس والضاد المعجمة والظاء مجهورة
فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبلها في الصفة فتدغم
الطاء فيها وجوبا في نحو اطّلب اي اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين
والاول ساكن واصله اطتلب وتدغم جوازا على الوجهين اي تقلب الاولى
الى الثاني وبالعكس في اظطلم اي اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة فيقال
فيه اطّلم بالطاء المهملة المشددة واظّلم بالظاء المعجمة المشددة وجاء
الثالث اي الاظهار والادغام على الوجهين في قول زهير وهو الجواد
الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم يدغم ادغاما شاذا
لان حروف الصفير لا تدغم في غيرها ولا حروف ضوي مشفر فيما تقاربها

تقاربها على انه شاذ ولان القياس في الادغام قلب الاول الى الثاني وجاء
عكسه في نحو اصطبر اي اذا كان فاء الافتعال صادا مهملة وفي نحو اضطر
اي اذا كان فاؤه ضادا تقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب
لا تقلبهما طاء لامتناع اطّبر واطّرب لانه يفوت حينئذ صفير الصاد
واستطالة الضاد وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي دالا مهملة
لمخالفتها الذال المعجمة والزاي لانها شديدة وهما من الرخوة والتاء مهموسة
وهما من المجهورة ولمخالفتها للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت
دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر فتدغم بعد
قلبها دالا وجوبا في نحو ادّان مما كان فاء الافتعال دالا فاصله ادتين
من الدين وتدغم ادغاما قويا اي فصيحا في نحو ادّكر مما كان فاؤه ذالا
معجمة واصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال بعد قلبها
دالا مهملة وجاء اذّكر بقلب الثاني الى الاول وجاء اذدكر بالاظهار
وادغاما ضعيفا في نحو ازّان مما كان فاؤه زايا واصله ازتين من
الزين قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زايا لامتناع ادّان بقلب
الزاي دالا محافظة على صفير الزاي وفي نحو خبطّ وحصّ وفزد وعدّ
في خبطت يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها
وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود
شاذ مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي تقلب تاء الافتعال
عندها فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها كالجزء من الفعل

كما ان تاء الافتعال جزء منه وقد تدغم جوازا تاء نحو تثاقل وتشاجر
مما اجتمع في باب تفاعل وتفعل مع تائهما تاء المضارعة وصلا اي
في حالة وصله بما قبله اما في حالة الابتداء به فلا يدغم لانه لو ادغم
لزم زيادة همزة الوصل في اول المضارع ولا يجوز ذلك لان حروف
المضارعة تقتضي التصدر لقوة دلالتها ولئلا تلزم زيادة الثقل
في اول المضارع بزيادة الهمزة وليس قبلها ساكن صحيح لو قال وليس
قبلها ساكن غير مد لكان اولى لانه لا يدغم عند وصله بحرف ساكن
غيرهما سواء كان حرف علة نحو تتنزل وحرفا صحيحا نحو هل تتنزل لانه
لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك
لزال الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك
فلا يكون فيه خروج الى حالة اخف من الاولى وانما يجوز الادغام
عند وصله بحرف متحرك نحو قال تنزل او بحرف ساكن هو مد نحو قالوا
تنزل لانه لا يلزم ح التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما
لانه لو كان مجهولا لا يدغم لحصول التخفيف باختلاف الحركتين نحو تتنزل
لان الطبع لا يستثقل المختلفات كما يستثقل المتفقات ولئلا يلزم
التباس المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوف عنه احدى
التائين فانه يجوز في تتنزل حذف احدى التائين واذا حذفت احديهما
لا يجوز ادغام الباقية في تاء اخرى بعدها في نحو تترس وتتارك
لئلا يلزم في اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قياسهما ان يكون

تا

ان يكونا في الاخر ولئلا يلزم بقاء الفعل المضارع من غير حرف مضارعة
او ما يقوم مقامها من جنسها وتدغم تاء نحو تفعل وتفاعل اي في الماضي من بابي
تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال
والثاء والزاي والسين والصاد والضاد وصلا وابتداء فتجب همزة الوصل ابتداء لان
الابتداء بالساكن متعذر ولا يلزم فيه المحذور المذكور في المضارع واما
باب تدحرج فلا يجوز فيه الادغام لانه لو ادغم لزم زيادة همزة الوصل
فيؤدي الى الثقل في البناء الممتد نحو اطهر واصله تطهر وازينوا واصله
تزينوا واثاقلوا واصله تثاقلوا وادارؤا واصله تدارؤا ونحو اسطاع
مدغما بادغام تاء باب الاستفعال في الطاء مع بقاء صوت السين
وهو غير نقل حركة التاء الى السين نادر للجمع بين الساكنين وهو قراءة
حمزة وتاء باب الاستفعال لا تدغم في الحروف المذكورة التي تدغم تاء باب
الافتعال فيها سواء كانت ساكنة نحو استعظم لتعذر شرط الادغام و
كذا ان كانت متحركة للاعتلال نحو استطال لان المتحرك في نية السكون
ولانه لو ادغم لتحركت السين بالقاء حركة التاء اليها وسين الاستفعال
موضوعة على السكون والله اعلم **الحذف** الاعلالي والترخيمي تقدم
وجاء غيره في تتفعل وتتفاعل اي في مضارع تفعل وتفاعل اذا ادخل على
اوله تاء اخرى للخطاب او للتانيث لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
في الابتداء كما ذكرنا فحذفت احديهما فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية
لان الثقل نشأ منها ولان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة

فاحدى المثلين تاء المضارعة والثانية تاء التفعيل والتفاعل والتفعلل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة منه

الفاني الكوفيون

هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه حذف ما كانت تدغم
كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان
ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى اى تتصدى والابعد
تصديت وكذا حكم باب تفعلل فانه يجوز فيه الحذف وان لم يجز فيه
الادغام كما عرفت وجاء حذف احد المثلين في نحو مسست مما يتعذر فيه
الادغام لسكون الثاني فحذف الاول لانه المدغم عند الادغام او الثاني
لان الثقل نشأ منه واصله مسست فان حذف من غير نقل الحركة الى
الفاء ابقى الفاء على فتحته وان نقل كسر احسست في احسست وليس
الا فتح الفاء لا النقاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف السين الاولى
مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدي الى تغيير الخ وظلت
واصله ظللت واسطاع يسطيع واصلهما استطاع يستطيع حذفت
التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز الامرين
في مست لكن حذف الاول اولى لقوله وجاء استاع يستيع بحذف
الطاء وابقاء التاء وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر وعلى الماء
ومن الماء وذلك للتقارب بين اللام والنون والاتحاد في المخرج بين
اللامين للنون والاتحاد في فكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون
الثاني فحذف الاول واما يسع ويتقي بحذف التاء منهما فشاذ لانه
لما امكن التخفيف بادغام الواو في التاء فالعدول عنه الى حذفها يكون
على خلاف القياس لكن لما حذف الواو من يسع مضارع وسع وتقي

ونفى مضارع وقى حذف من تسع وتقى مضارع اتسع واتقى لى
باب الافتعال حملا عليهما وعليه اى على الحذف جاء تق الله فينا
والكتاب الذي تتلو فانه لما حذفت الواو من تقي وحذفت حرف
المضارعة لبناء الامر وما بعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل
بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل لانه يقال في الامر اتخذ وفي مضارعه يتخذ
بسكون التاء ولو كان من باب تتقى لقيل في مضارعه يتخذ بفتح
التاء وفي الامر تخذ لكن في الصحاح يقال اتخذ وافي القتال اى
اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم
بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ
وقرئ لتخذت عليه اجرا واستخذ في استتخذ وهو استفعل من
تخذ يتخذ بحذف احدى التائين وقيل ابدال السين من تاء اتخذ اي
من احدى تائي اتخذ استخذ مرفوع بانه خبر لقوله واستخذ اى استخذ من
يتسع ويتقي بتخفيف التاء لان الحذف منهما للحمل على يسع ويقي ولا وجه
هنا للحذف ونحو تبشروني وتبشريني واني وانني مما الحق به نون الوقاية
قبل ياء المتكلم تقدم الكلام في اثبات النون وحذفها هذه مسائل
التمرين من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده و
استمر عليه وانما وضع اصل الصرف هذا الباب ليتمرن المتعلم الصرف
فيما علمه ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اختلف في معناه وانشار

الى الاختلاف بقوله اي اذا ركبت منها زنتها اي من كلمة مثل زنتها كلمة
اخرى في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وعملت ما يقتضيه
القياس ان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فكيف تنطق به و
قياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكر قوله وحذفت ما حذف في الاصل
بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس وحذفت
ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول الاخرين ان
تزيد على ما ذكرنا قياسا او غير قياس وانما يكون ذلك من الحروف
الاصلية حتى لو كانت في المثال الذي تبني منه زوائد حذفت وتثبت
من الاصول الكلمة ما طلب بناؤه فلو قيل لك كيف تبني من مستغفر
مثل جذيع لقلت غفيفر ومثل محوي وهو منسوب الى محيي اسم فاعل من حيي
وهو على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت
الياء الاخيرة كما تحذف من المشتري فتقول المحيي محيي مشددة فيجتمع
اربع ياءات فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا فتقول
محوي من ضرب بالتشديد مضربي على القول الاول في النسبة الى
مضرب من غير تغيير لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير وقال
ابو علي مضربي بحذف اللام واحدى الرائين كما حذفت في محوي اللام
واحدى الياءين وكذلك تقول على قول الاخرين لانهم يحذفون من
الفرع ما حذفوا في الاصل قياسا او غير قياس وقوله في مثل ما شاء
الله من اولق [illegible] ومثل اسم وغد من وعد [illegible]

وهو بضم الفاء وكسرها في اسم لان اصله سمو بضم السين او كسرها
على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس بقياس فيحذف في الفرع
و وغو بفتح الفاء في غد لان اصله غدو بفتح الفاء لا اوع في اسم ولا ود
في غد خلافا للاخرين فانهم يقولون اوع في اسم ووع في غد لانهم يحذفون
في الفرع ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس ومثل صحائف من دعا
دعايا باتفاق على المذاهب الثلثة اذ لا حذف في الاصل وهو صحائف
لا على القياس ولا على غيره فلا حذف في الفرع ايضا واصله دعايو قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الف باب
مساجد همزة كما في صحائف فصار دعائي فوقعت فيه الياء بعد الهمزة بعد الف باب
مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء التي
هي اللام الفا كما مر في ركايا ودعوايا ومثل عنسل من عمل عمنل من غير ادغام
ومثل عنسل منه باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن اي في هذه
الكلمات الثلث وان كان علة الادغام حاصلا للالباس بفعّل ومثل
قنفخر منه عمل عمّل بلا ميم لان القياس اذا ثبت رباعيا او خماسيا
من ثلاثي ان يكرر اللام ومن قال وباع بيّع وقوّل بالاظهار اي
باظهار النون للالباس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق
فيهن اي في هذه الكلمات الثلث لانه لو قلبت فيها عمّل وبيّع وقوّل لم
يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في الاصل ولا يبنى مثل جحنفل وهو
الغليظ الشفة من كسر وجعلت لم تحفظهم منذ اذ لو بنيت منهما لقلت

كسفرجل فهو مرفوض لما يلزم من ثقل ان لم يدغم او من لبس
بنحو سفرجل ان ادغم ومثل ايلم هو خوص المقل من وايت من الواي
وهو الوعد اوي واصله اوأي قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال
قاض فقيل اوٍ ومثل ايلم من اويت اوٍّ مدغما لوجوب الواو اي بحجب قلب
الهمزة واوا لان اصله أؤُي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع
همزتين واولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغم الواو المبدلة في الواو
التي هي عين وقلبت ضمة الواو كسرة فصار اوِّي فاعل اعلال قاض
فصار اوٍّ بخلاف تووي فان الفصيح ان لا يدغم بعد قلب همزته واوا
لان القلب في مثل اوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين وفي تؤوي ليس القلب
بواجب فلم يجب الادغام ومثل اجردٍ وهو بقلة من وايت ايءٍ واصله اوءِي
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايئي فاعل اعلال قاض
فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيا ومثل اجردٍ من
اويت ايٍّ ويجعل اعرابه لفظا على ما قبل المحذوف واصله اِءْوِي قلبت
الهمزة الثانية ياء وجوبا لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة فصار ايوي
فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّيٌ بثلث ياءات وقياس
ما اجتمع في آخره ثلث ياءات ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي ويجعل
الاعراب على ما قبلها جاريا فيمن قال احيّ وهو الاكثر فتقول هذا ايٌّ
ومررت بايٍّ ورايت اياً ومن قال احيي ويجعل اعرابه تقديرا ويكون
المحذوف في حكم الثابت لانه جعل حذفه اعلاليا قال ايٍ يقول هذا ايٍ

هذا ايٍ ومررت بايٍ كما يقول هذا احيٍ ومررت باحيٍ ويلزمه
ان يقول رايت اييا كما يقول رايت احييَ ومثل اوزةٍ وهو طير الماء
من وايت ايّاة واصله اِوْأَية لان اصل اوزة اِوْزَزة على وزن
افعلة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار ايأية فقلبت الياء
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايأاة ومثل اوزة من
اويت اياة مدغما واصله اِءْوِية قلبت الهمزة الثانية ياء وادغمت
الياء في الياء فصار ايّية فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم ومعناه اظلم من وايت ايّأيا لان
اصله اطلخم فاصل ايايا اوايي بثلث ياءات قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها فصار اييأي ادغمت الياء في الياء فصار ايّأي
فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايّأيا
ومثل اطلخم من اويت ايويا واصله اِءْوَيّي قلبت الهمزة ياء لزوما
فصار ايويّي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويّي فقلبت الياء الثالثة
الفا فصار ايويا وانما لم يدغم الياء في الواو كما في اياة لان همزته
همزة وصل فاذا وصلت بما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها
فيقال قال اءويا وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال
ما الق الالاق على الاصل فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق
واصله الاَلْاق ونقل حركة الهمزة وحذفها منه ليس بقياس والالاق على
اللفظ لانه حذف من الله فاء الفعل وما الق الالق على وجه واحد

ان يجعل الله من لاه اذا استتر فانه حينئذ يكون مثال الله منه الالق لا
الالاق وانما يكون على ان الالق اذا جعل الله من اله اي عبد او تحير بناء
بنى ابو علي ذلك على انه اي اولق فوعل ولو بنى على انه افعل لكان جوابه
ما اولق الولاق وما اولق الالاق وما اولق الولق واجاب ابو علي في باب
بالق ان قيل ان اصله سمو بالضم او بالق ان قيل ان اصله سمو بالكسر
على ذلك اي اجاب على انه فوعل لا افعل والا اجاب بولق او بولق
وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة وهي اسم شجر فقطنه
ابن خالويه مفعالا وتحير فقال ابو علي مستاء على اصله اي على ما هو القياس
عند ابي علي وهو الحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا واصله مستاءى
وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير قلبت الياء
الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مسطاع على ما هو القياس
عنده وعلى الاكثر وهو الوجه الاول مستاء لانه لا يحذف من الفرع عليه
الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وسال ابن جني ابن خالويه
عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم
فتحير ايضا فقال ابن جني اوي واصله وأي فاذا خفف بنقل حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفها صار ووي واذا اعلت كاعلال رحى قلت
ووى ثم اذا جمع جمع السلامة صار ووون (مثل مصطفون) واذا اضيف الى ياء المتكلم
وحذف النون بالاضافة صار وووي فادغمت الواو في الياء وكسر
ما قبلها فصار ووي ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركا

اذا بنى اولق

متحرك كان في اول الكلمة كما في اواصل جمع واصلة ومثل عنكبوت
من بعث ابنعوث هذا ظاهر على ان يكون وزن عنكبوت فعللوت
وهو المذكور في اكثر الكتب واما ان فعلن وزنه فنعلوت فمثاله من
البيع بنيعوت والاول هو الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة قليل
ومثل اطمأن من بعث ابنعث مصححا العين بادغام العين الثانية
في الثالثة واصله ابنعثث كما ان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون
الى ما قبله وادغمت النون في النون ومثل اغدودن معلوما من قلت
اقوّول واصله اقووول فادغمت الواو الثانية في الثالثة وجوبا لان
الثانية ساكنة والثالثة متحركة وقال ابو الحسن اقويل للواوات
اي لكراهة الجمع بين الواوات الثلث فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها فصار اقوويل فاجتمع
الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء ومثل اغدودن مجهولا من قلت وبعت اقوودل وابيويع
مظهرا اي لا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانية
في اقوودل والواو في ابيويع صارت مدة زائدة فلا تدغم كما لا يدغم
في قوول مجهول فاول ومثل مضروب من القوة مقوي واصله مقوو
قلبت الواو الاخيرة ياء لكراهة اجتماع الواوات فصار مقووي
فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وابدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل

اي ها في لان اصل اطمأنت اطمأننت نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من بعث يكون على قول الاخفش ابنعث بادغام العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في تممه وعلى قول غيره ابنعثث بادغام العين الاولى في الثانية لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن منه

بع
اذ لو ادغم في اقوودل وقلبت الواو ياء في ابيويع ثم ادغم التبس بمجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل مع ان الواو الثانية في الاول والواو في الثاني صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير منه

الثانية الياء

اي قلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فاعل الواو فادغمت الواو في الياء فصار معوي

فصار مُغْوِيٌّ ومثل عصفور من الغوة قُوِيٌّ واصله قوود بأربع واوات
الاولى عين والثانية والرابعة لام مكرر والثالثة زائدة كما في عصفور
فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو
الثالثة ياء وادغمت في الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل العصفور
من الغزو غُزْوِيٌّ واصله غُزْوُوٌ فقلبت الواو الاخيرة ياء لكراهة اجتماع
ثلث واوات فصار غزووي فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت في الياء
وابدلت من ضمتها كسرة ومثل عضد من قضيت قَضٍ واصله قضي ابدلت
الضمة كسرة كما في التجاري ثم اعل اعلال قاض فصار قض ومثل قذعملة
من قضيت قُضَيَّة واصله قُضَيْيِيَة بثلث ياآت الاولى لام الكلمة
والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت الياء الاخيرة كما في التصغير
لمعاوية عند اجتماع ثلث ياآت ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار
قُضَيَّة ومثل قذعميلة من قضيت قُضَوِيَّة واصله قُضَيْيِيَة باربع ياآت
الاولى لام والثانية لام مكرر والثالثة زائدة والرابعة لام مكرر
ثم ادغمت الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية فكره
اجتماع الياآت كما كره في أُمَيِّيٍّ فحذفت الياء الاولى وقلبت الثانية
واوا كما فعلوا في أُمَوِيٍّ فصار قُضَوِيَّة ومثل خُطَّيْصَة وهي بقلة حامضة
تجعل في الاقط من قضيت قُضَوِّيَة فتقلب كرخوية والاصل قضيية بثلث
ياآت ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية
ومثل ملكوت من قضيت قَضَوُوت واصله قَضَيُوت قلبت الياء الثانية الثالثة الفا

اصلية

بالطاء والصاد
الغير المعجمة اذا
بني من قضيت

الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه
فعوت ومثل جحمرش من قضيت قَضَيٍّ واصله قضييي اعلت اعلال
قاض فصار قضي وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح
ماقبلها لانها متوسطة للالحاق وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق
ايضا لان اعلال الآخر لا يخل بالالحاق نحو معزى ومثل جحمرش
من حييت حَيَوٍ واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدلت
الياء التي قبلها واوا لكراهة اجتماع الياآت ومثل جلباب واحد
النبت الذي تسميه العامة اللبلاب من قضيت قضيضاء واصله
قضيضاي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومثل
دحرجت من قرأ قرأيت واصله قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع
الهمزتين وان كان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن
لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف في كلامهم وجب قلبها ياء
ومثل سبطر من قرأ قِرَأْيٍ واصله قرأأ بهمزتين قلبت الهمزة الثانية
ياء كراهة اجتماع الهمزتين واللام بالقلب اولى والقلب ياء اولى من
القلب واوا ولذلك اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت
واستغزيت وانما لم يدغم مع ان الادغام مغن عن القلب كما في سأل
لان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان
مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين كجلباب ومثل اطمأننت من
قرأ اقرأيات واصله اقرأأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة

بثلث الهمزات

ح

اصله معزى ملحق بدرهم قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
فصار معزا فالتقى ساكنان فحذفت
الالف منه

وتاء الضمير ونونه لا يكون
قبلها الف بل واو وياء
نحو دعوت ورميت منه

بت

الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات ومضارعه يقرئ مثل يقريع واصل
يقرأ أ أقرئ اُبدلت همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة
قبلها فقلبت ياء ولم يقولوا يقرائي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى
الى ما قبلها فعلوا بما نحن فيه مثل ما امكن ولم يدغم لان الهمزة في مثل لم
الا ما استثني وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الاسم كاختلاف
اللفظ العربي والفارسي والخط العربي والتركي واللفظ دال على
الوجود الذهني والخارجي وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف الاسم فلك خبر
باعتبار الوجود هذه المراتب الاربع والمراد هنا بيان احكام الخط
العربي فانه ليس بجار على اللفظ لانه قد يثبت في اللفظ ما لم يكن في الخط
وبالعكس كابرهيم والرحمن وكتابة الالف في نحو ضربوا والواو في
الربوا وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالزكوة والصلوة وصلى
وزكى فان الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي
بانه تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف
باسمائها يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيته تهجية وتهجيت كلها
بمعنى واحد اسماء الحروف المفردة المركبة منها الكلمات ونحوها اذا قصد
الحرف المسمى بها نحو قولك اكتب جيم عين فاء انما تكتب هذه الصورة
جعف لانه مسماها خطا لان المفهوم من الجيم المكتوب من جعفر هو جه لا
الجيم ولفظا لان المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ايضا لا الجيم ولذلك
قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال

فقال انما نطقتم بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه وهو
المسمى والجواب لسؤاله جه لانه المسمى به فالخليل وهو امام هذا الفن
قال المسمى هو جه لا الجيم فان سمي بها اي بهذه الاسماء مسمى آخر غيرها
كما لو سمي رجل بيس كتبت هذه الاسماء كغيرها نحو ياسين وحاميم
من الاسماء فيقال ياسين وفي المصحف على اصلها منهم من يكتبها على
صورة مسماها نحو يس وحم وهو اصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين
وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك قال على الوجهين واما اللفظ الذي
لم يقصد تصويره ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته
كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي
هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل
اكتب شعرا فان كانت ثمة قرينة دالة على ان المقصود لفظ شعر
كتبت هذه الصورة وهي شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما ينطلق
عليه الشعر والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة تمس ثمة اي من اجل
ذلك الاصل كتب نحو ره في الامر من ترى وقه في الامر من تقي ره
زيدا وقه زيدا بالحاق الهاء بآخرهما في حالة الوصل لانه اذا وقف
عليهما وقف بالهاء وكتب مثل مه انت ومجئ مه جئت بالهاء ايضا
مما اتصل ما الاستفهامية باسم جار لانه اذا وقف عليهما وقف
بالهاء لان ما كان على حرف واحد عند الوقف يلحق به الهاء ليكون

فللكتابة فيه مذهبان منهم من يكتبها بالسين وهو الذي اختاره المص وقال كتب كغيرها فاذا قيل اكتب جيم يكتب جيم كما يكتب اكتب زيد ومنهم من يكتبها على صورة تماما وهو يس والمه

الوقف على غير ما ابتدأ به بخلاف الحرف الجار نحو حتّام والام وعلام فانه
اذا اتصل ما الاستفهامية بحتّى والى وعلى لا تكتب بالهاء لشدة الاتصال
اى الاستفهامية بالحرف الجار فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد فيكون
الوقف على غير المبتدأ به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها ومن ثمة اى من اجل
شدة الاتصال كتبت هذه الحروف معها اى مع ما الاستفهامية بالياء
على ما ترى وقبل الاتصال انما تكتب بصورة الياء وانما كتبت حتى بالالف
لان الالف وقعت فى وسط الكلمة وكل الف وقعت فيه تكتب بالالف
لا غير ومن ثمة كتب مم فى من مه وعمّ فى عن مه عند ادغام النون فى الميم
بغير نون وهو الميم لشدة الاتصال صارا بمنزلة كلمة واحدة و
تكتب من ما وعن ما بالنون عند الادغام فان قصدت فى ما الاستفهامية
عند اتصالها بحرف الجر الى الهاء كتبتها اى الهاء ورجعت الياء اى صورة
الياء فى الكلمات الثلثة المذكورة نحو حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت
غير جا وهو النون فى من مه وعن مه ان شئت هذا القصد نظرا الى
ان ما الاستفهامية كلمة منفصلة بحذف الكلمات ومن ثمة اى من اجل ان كل كلمة
تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كتب انا زيد
بالالف فى حالة الوصل لان الوقف عليها كذلك وفى منه لكنا هو الله لان
اصله لكن انا كما هو مذكور قبل ومن ثمة كتبت تاء التانيث فى نحو رحمة
وشجرة وهو الاكثر هاء لان الوقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء
كتب تاء بخلاف اخت وبنت فان الوقف عليها بالتاء لان التاء فيهما

لها ليست بمحض التانيث وبخلاف باب قائمات وهو ما جمع بالالف
والتاء فانه يوقف عليه بالتاء لان التاء التى فى لفظها ليست للتانيث
وانما هى مع الالف علامة لجمع المؤنث وبخلاف باب قامت هند
وهو فعل ملحق به تاء التانيث فانه لا يوقف عليه بالهاء ومن ثمة كتب
المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا لان الوقف عليه بالالف مبدلة
من التنوين وبغيره اى بغير المنون المنصوب وهو المنون المرفوع والمجرور
بالحذف اى بحذف التنوين من غير ابدال واو او ياء على الاكثر وكتب
اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وقيل انه
من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن وهو الاولى
للفرق بينها وبين اذ التى هى ظرف وكتب اضربن كذلك اى بالالف عوضا
عن نون التاكيد الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكر على الاكثر ومنهم
من يكتبه بالنون حملا له على اضربن فى امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن
للجمع المذكر ان يكتب اضربوا بواو والف لانه اذا وقف عليه سقط نون
التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان تكتب بياء لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد
المحذوف فصار اضربى وكان قياس هل تضربن ان تكتب بواو ونون
لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد الواو والنون المحذوف فان
منه ويقال هل تضربون وكان قياس هل تضربن للواحدة المخاطبة
ان تكتب بياء ونون لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد

وهو الياء والنون ويقال هل تضربان ولكنهم كتبوه اي كتبوا كل واحد من
هل تضربن وهل تضربن على اللفظ لتعذر تبيينه اي تبيين هذا الاصل والعلة
عند الوقف بحذف نون التاكيد وتغير ما حذف لاجل النون من الواو و
الياء والنون او لعدم تبيين قصدها اي قصد نون التاكيد لان هذه
الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا كذلك وقد تجري اضربن للامر للواحدة
المخاطبة مجراه اي مجرى هل تضربن لان النون فيه نون خفيفة مثلها
والاكثر ان يكتب بالالف بفوات الامرين المذكورين ومن ثم كتب
باب قاض مما حذف ياؤه لاجل التنوين بغير ياء لان الوقف عليه بغير
الياء وكتب باب القاضي مما تكون الياء ثابتة فيه لعدم التنوين
بالياء فان الوقف عليه بالياء على الافصح فيهما اي في البابين ومن
ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد مما دخل على اوله حرف جر موضوع على
حرف واحد متصلا به لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم
متصلا لانه لا يبتدأ به لان الضماير المتصلة انما تتصل بما قبلها والنظر
بعد ذلك في شيئين فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف فيه الاصل بوصل
او زيادة او نقص او بدل الاول الهمز وهو ما فيه همزة وهو اول
و وسط وآخر الاول الف مطلقا سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة
وسواء كانت همزة قطع او همزة وصل وسواء كانت اصلية او منقلبة
او زائدة مثل احد واحد وابل واكرم وانصر واعلم وذلك لان الهمزة
تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلت الالف

الالف في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب
في الخط ايضا وهذه الهمزة لم يمكن تخفيفها لفظا فخففت خطا والوسط
اما ساكن متحرك ما قبلها فبحرف حركة ما قبلها مثل يأكل كتب بالالف
لان ما قبلها فتحة ويؤمن كتب بالواو وبئس كتب بالياء واما متحرك
قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل يكتب بالالف ويلوم بالواو
ويسئم بالياء ومنهم من يحذفها قبل التخفيف ان كان تخفيفها بالنقل نحو
مسلة او الادغام نحو سوال لان في النقل حذفا في اللفظ وفي الادغام
كالحذف فحذفت في الخط ايضا ومنهم من يحذف المفتوحة فقط و
الاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع
سواء كانت الهمزة مفتوحة او لا وسواء كانت المفتوحة بعد الالف
او لا واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على ما يسهل و يخفف فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب
نحو سأل بالالف ولؤم بالواو وبئس ومن مقرئك بالياء ورؤس
ورؤف بالواو والبه يشار بقوله بحرف حركته لان تخفيفها بان يجعل بين بين
المشهور وجاء في نحو سئل مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها
مضموم ومقرئك [illegible] قولان وهما ان يكتب بحرف حركتها
او بحرف حركة ما قبلها لان في تخفيفها خلافا في ان يجعل بين بين المشهور
او غير المشهور والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبا وخب
وخبء ليست الالف في رأيت خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي

يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت زيدا وان كان ما قبلها
متحركا كتبت بحرف حركة ما قبله كيف كان الهمزة اى سواء كان ساكنا او متحركا
مفتوحا او مضموما او مكسورا مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ
ولم يردؤ هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها
واشار الى القسم الذي لا يجوز الوقف عليها بقوله والطرف الذي لا
يوقف عليه لاتصال اخره من ضمير متصل او تاء تأنيث كالوسط
فمن كتبها في الوسط بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط اسقط نحو
جزاءك وجزؤك وجزئك مما كان الاول منه مضموما كتبت الهمزة
في هذه الصور بالالف والواو والياء ونحو رداءك وردؤك وردائك
مما كان الاول منه مكسورا ونحو يقرؤه ويقرؤك ويقرئك مما كان
الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مفتوح او مكسور الا في نحو مقروءة وبريئة
فانه كتبت الهمزة بحذفها كانه روعي تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية
بخلاف الاول المتصل به اخره فانه لا يكون كالوسط ولذلك يكتب
بالالف كيف كان نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا فانها تكتب
بالياء والقياس ان تكتب بالالف لكثرته اى لكثرة استعماله فان الهمزة
فيه متطرفة او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته فانه لو كتبت بالالف
مع حذف النون كان صورته لا ان ولتوالي اللامات وكل همزة بعد
حرف مد كصورتها تحذف نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة
في حال النصب ومستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا

خطا كاستثقالها لفظا ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الياء
في مستهزئين بياءين اولبس استثقال اليائين كاستثقال الواوين و
قياس هذا ان يكتب خطاء في النصب بالفين لان الالف اخف من الياء
الا انه كره صورته مرتين بخلاف قرأا ويقرأان فانه يكتب بالفين للبس
اى للبس قرأا بواحد وهو قرأ وللبس يقرأان بالجمع المؤنث وهو
يقرأن وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد لان الياء ما قبلها
مفتوح وبخلاف ردائي ونحوه فانه يكتب بياءين في الاكثر للمغايرة
الصورة لان الياء الاولى مغايرة للثانية في الصورة او للفتح الاصلي
لان اصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم تجتمع الهمزة بعد حرف مد وبخلاف
نحو حنائي فانه يكتب بياءين في الاكثر للمغايرة اى لمغايرة صورة
اليائين كما ذكرنا والتشديد الذي يذهب بالمد وبخلاف نحو لم تقرئي
للواحدة المخاطبة من قرأ فانه يكتب بياءين للمغايرة المذكورة او
اللبس بتقرى مضارع قرى ولما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه
شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل وهو اقسام بقوله **واما الوصل**
فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء اللازمة البناء بما الحرفية نحو
انما الحكم لله وانما نكرم اكس وكلما تثنى اكرمتك فان ما المتصلة
بهذه الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها فو
بخلاف ان ما عندي حسن وانما وعدتني وكل ما عندي حسن فان
ما المتصلة بهذه الكلمات اسم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما

يعني يكتب بياءين في المثنى لعدم المد بعد الهمزة وللفرق بينه وبين مستهزئين في الجمع فانه يكتب بياء واحدة في الاكثر وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل منه

لانهم حذفوا احدى اليائين في المشدد فكان حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها

مما هو بمعنى الشرط او الاستفهام

صلته

وانما ضعفت لعدم استقلال الحرف بنفسه في الدلالة فكان كالتتمة لما قبله وما في الاربعة وهي في الاول زائدة كافة وفي الثاني زائدة فقط وفي الاخير مصدرية

مما قبلها فنفصلت عنه وكذلك منه ما وعن ما في الوجهين اذا وقع بعدهما
لفظة ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت وقد
تكتبان منفصلتين مطلقا اي سواء كانت ما حرفا او اسما لوجوب
الادغام اي ادغام نونهما في ميم فكانتا كلمة واحدة ولم يصلوا متى
بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من تغيير الياء اي صورة الياء
وهي الالف التي في متى لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت
الالف كانها في الوسط والالف الواقعة في الوسط انما تكتب بالالف
لا بالياء فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا في نحو
لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فانهم لم يعكس الكثرة
الاولى دون الثانية والا لم توصل مع لا للفرق بين الناصبة و
المخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثير بالتخفيف
اولى ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن
وحذفت النون في الجميع اي في جميع ما ذكرنا انه متصل وانما ذكر ذلك
لان مطلق الوصل لا يفيد الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان
الوصل في ذلك كله بحذف النون لتاكيد الاتصال وذلك لان
النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط اللفظ
وبتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء يوم
فمن ثمة كتبت الهمزة اي همزة اذ ياء لانها حينئذ صارت الهمزة كالمتوسطة
والا فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت في الاول تكتب

تكتب صورته بالالف لا غير وقد يكتب بالياء فلم يجعل يوم مبنيا وكتبوا
نحو الرجل مما دخلت عليه لام التعريف على المذهبين متصلا لام
التعريف باول ما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف
واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان تكتب
منفصلة لان ال عنده كهل لكنه وصل بما بعده لان الهمزة كالعدم
لسقوطها في الدرج وقوله او اختصارا للكثرة عطف على محل قوله
لان الهمزة كالعدم يعني لما كثر في الكلام فاختص بالوصل واما
الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا
وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فيما لم يتصل به الواو صورة
نحو جادوا وسادوا فجعل الباب كلمة واحدة وان لم يلتبس كما فيما
لم يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة بخلاف
يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس
يدع ويغز ومن ثمة اي من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
الفا كتب ضربوا هم في التاكيد بان يكون هم تاكيدا للواو الضمير
بالف لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل وكتب
ضربوهم في المفعول بغير الف لان ضمير المفعول المتصل كالجزء
مما قبله ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء اي في واو الجمع في
الاسم ومنهم من يحذفها اي الالف في الجميع اي في الفعل والاسم وان
التبس لندوره ولزواله بالقرينة وزادوا في مائة من العدد

الكافر فابينها وبين منه اى من المتصل به تاء ضمير الواحد المذكر و
لم يعكس لانه قد حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف
واصل مائة مائى حذفت الياء وعوض عنها الهاء و الحقوا المثنى واو
مائتان بها اى بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه فعوملـ
معاملته بخلاف الجمع نحو مآت فانه لا يزاد فيه الالف لان صورة المفرد
ليست باقية فيه لسقوط تاء المفرد منه و زادوا فى عمرو علما واوا فرقا
بينه وبين عمر ولم يعكس لان عمرا اخف من عمرو والزيادة بالاخف
اولى وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون
الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم و اما اذا لم يكن علما كعمر
واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم فلا يزاد الواو ولان العلم
لشهرته فى اسمائهم وكثرة استعماله خيف ان يلتبس بخلاف عمرو و
من ثمه اى من اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوه فى حالة النصب
لزيادة الالف بعد عمرا لان الالف مبدلة عن التنوين وعدم زيادة
فى عمر لانه ليس فيه تنوين وزادوا فى اولئك واوا فرقا بينه وبين
اليك اى بين الداخلة على كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة
بالاسم اولى من الزيادة بالحرف واجرى اولاء عليه و ان لم يلتبس
وزادوا فى اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولو عليه زائد
فى بعض النسخ واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا
واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى نحو قتت مما كان لامه تاء و تصل

به تاء الضمير مجراه اى مجرى المشدد من كلمة واحدة لشدة اتصال
الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت مما كان لا
حرفا قريبا فى المخرج مع تاء الضمير لانه لا يجرى مجراه لانهما ليسا
بمثلين و بخلاف اجبهه لان المفعول فى الاتصال ليس كالفاعل
و بخلاف لام التعريف فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم فيه حرفا وا
بل حرفان مطلقا اى سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم
والرجل لكونهما كلمتين لان المدغم فيه من كلمة اخرى ولكثرة
اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو الحم والرجل و هو كثير فى
استعمالهم بخلاف الذى والتى والذين جمعا فانه يكتب المشدد
حرفا واحدا لكونها اى لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات
لا تنفصل عنها فصارت كالجزء وكذا نحو اللذين فى التثنية كتب بلامين
للفرق بين الجمع والتثنية والجمع لثقله بالتخفيف اولى وحمل اللتين
اى مثنى المؤنث عليه اى على مثنى المذكر وهو اللذين فيكتب
بلامين وكذلك اللاون واخواته كاللائى واللواتى واللاء
بلامين لان من جملتها الآء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا
و نحو عم وعم واصلهما من ما وعن ما و اما واصله ان ما والا واصله ان
لا مما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى ليس بقياس كتبا بحرفا
بحرف واحد ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف من
باسم الله المنضم مع باقى البسملة لكثرته فى السنة الناس بخلاف

باسم الله مجردا عن باقي البسملة وباسم ربك ونحوه لعدم تلك الكثرة
وكذلك نقصوا الالف من بسم الله والرحمن لكثرتهما مطلقا اى سواء
وقعا في البسملة ام لا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء اى
سواء كان اللام فيه لام الجر او لام الابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي
لو لم يحذف الالف ويقال لا الرجل بخلاف بالرجل ونحوه فانه لا ينقص
منه الالف لعدم اللبس ونقصوا مع الالف اللام اى نقصوا الالف واللام
جميعا اما نقصان الالف فلما ذكرنا الآن واما نقصان اللام فلما كره
بقوله فيما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات لو لم يحذف اللام
والاولى للجر او الابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
الف الوصل من نحو ابنك بار في الاستفهام مما كان في اوله همزة وصل مكسورة
داخلة عليها همزة الاستفهام ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع
الفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت
عليه همزة الاستفهام الامران الحذف لما ذكر الآن والاثبات لئلا يلتبس الخبر
بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا من ابن اذا وقع
ابن صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعماله كذلك
بخلاف زيد ابن عمرو فانه لا ينقص الفه لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا وبين
علمين وكذلك اذا وقع صفة ولكن لا يكون بين علمين وبخلاف المثنى نحو
الزيدان ابنا عمرو لانه لم يكثر تلك الكثرة ونقصوا الف ها التنبيه مع اسماء الاشارة
نحو هذا وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فلم

فلم تكثر تلك الكثرة لتحذف منها الالف فان جاءت الكاف في هذا
ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف فانه لما اتصل الكاف
به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوا ها لئلا يلزم مزج ثلث كلمات
ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث ومن ثلثين ومن لكن
ولكن مخففا ومشددا ونقص كثير الواو من داود لكراهة اجتماع
واوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف من
عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال واما البدل فانهم كتبوا كل
رابعة فصاعدا في اسم او فعل نحو المغزى ويغزى ياء تنبيها على انها
تقلب في التثنية ياء او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء فانها تكتب بالالف
كراهة اجتماع صورة اليائين نحو الدنيا الا في نحو يحيى وريى علمين
فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة واما الالف
الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا تكن عن ياء فالالف ومنهم
من يكتب الباب كله اى ما كان الفه ثالثة بالالف سواء كانت عن
واو او عن ياء لانه القياس وعلى تقدير كتبته بالياء فان كان منونا
فالمختار انه كذلك اى يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس
المازني يكتب بالالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالالف وما سواه
بياء وتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وعلم
ان الالف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات
والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة

وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويكون الفاء واوا نحو وعى لانه يفخم كلاهما مافاؤه واو وال واو الا الواو على وجه ويكون العين واوا نحو شوى فانه يفخم كلاهما ماعينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل الف امن الواو او الياء بان لم يكن فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو والا فالالف وانما كتبوا الذى بالياء لغوهم لذلك بقلب الفه ياء وكلا يكتب على الوجهين اى بالياء والالف لاحتماله اى لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا ولاحتمال كونها من الياء بدليل امالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكثرة واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى لامالة وعلى والى لانقلاب الفهما الى الياء في عليك واليك مع الضمير وغير حتى فانه يكتب بالياء حملا

لها على الى الى الى
لانها بمعناها

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في يوم ... وقت الضحى تاريخ سنة [illegible]

غفر الله له ولوالديه ولمن ... [illegible]

الخط باق ... والعبد عاصي والرب ...